# اشتہار

تاجران کتب و شائقین علم کو بذریعہ اشتہار ہذا اطلاع دیجاتی ہے کہ راقم کے پاس کتب ذیل موجود ہیں جن صاحبوں کو خریداری منظور ہو بارسال قیمت نقد یا بذریعہ منی آرڈر طلب فرمادیں وقت پہونچنے قیمت کے کتب مطلوبہ فوراً ارسال خدمت ہونگی قیمت کتابوں کی مع محصول ڈاک تحریر ہے خرچ رجسٹری کی اگر ضرورت ہوگی علاوہ اسکے ہی اور چند کتب بفرمایش بندہ زیر طبع ہیں وقت

باتمام کے قیمت اونکے تجویز ہوگی

| | | | |
|---|---|---|---|
| ہدایہ کامل | [illegible] | مجموعہ تذکرۃ الراشد و تبصرۃ الناقد وغیرہ | |
| رشیدیہ | ۸ر | شرح ملا جامی مصطفائی | [illegible] |
| شرح وقایہ جلد اول محشی بعمدۃ الرعایۃ | [illegible] | فرائض شریفی | ۱۲ر |
| شرح فصول اکبری محشی محمد اسعد مرحوم | ۱۲ر | میر زاہد ملا جلال | [illegible] |
| موطا امام محمد محشی بتعلیق ممجد | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| نور الانوار | [illegible] | تخریج احادیث ہدایۃ الزیلعی زیر طبع | |
| شرح سلم قاضی مبارک | [illegible] | میزان الاعتدال الذہبی زیر طبع | |
| [illegible] المیزان | [illegible] | شرح وقایہ جلد دوم محشی بعمدۃ الرعایۃ | |

میبذی محشی جدید عمدہ زیر طبع

المشتہر

محمد خادم حسین ساکن لکھنؤ محلہ فرنگی محل

# إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

# تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

وبذيلها

# ظفر المبين بذكر أغلاط صاحب الحطة

بامر المولوى محمد خادم حسين العظيم آبادى سلمه الله [illegible]

في مطبع انوار محمدي [illegible] لكنو



بسم الله والرحمن قرنا | قليما والرحيم به قهرنا
وهل تغني جلادة ذي حفاظ | اذا يوما لمعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب لك الحمد حمدا متواليا، ولك الشكر شكرا متتاليا، على ان اسبلت عليّ نعما متكاثرة واسبغت عليّ مننا متظافرة، اذ ربيتني من صباي، ونجيتني من عماي، وعلمتني ما لم اكن اعلم وفهمتني ما لم اكن افهم، وجعلتني من ورثة الانبياء، وحملة الشريعة البيضاء، سبحانك رب ما اعظم شانك، وارفع مكانك، اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك في ملكك وملكوتك، هو الرفيع فلا الابصار تدركه، سبحانه من مليك نافذ القدر، سبحان من هو انسي اذ خلوت به، في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر، انت الحبيب وانت الحب يا املي، من لي سواك ومن ارجوه يا ذخري، باي لسان احمدك، وباي جنان اشكرك، على ان جعلتني من العلماء المبرزين والفضلاء المعززين، وشهرت تصانيفي في العالمين، ووقرت تآليفي عند العالمين، ونصبتني في مقام احقاق الحق الصريح، والصدق القراح، واقمتني في مقام ابطال الباطل او الواهي واضلال العاطل الساهي، ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب، ووفقتني على ما هو

نفسی وساوس اللباث وحفظتنی من جمع الیابس والرطب بجمع حمالة الحطب وحرزتنی من
تواتر الزلات وتکاثر الخطیات وامسکت لسانی عن الطغیان وکففت جنانی عن العدوان وما
دنسنی بالتکلم بکلمات اصحاب الرذالة وما اضللتنی بالترنم بخرافات ارباب الجهالة فبلطفک
ابتدائی وبک احول وبک اصول وبک اقول وبک استنصر وبک استظهر وبک استظفر وبک
استعین ایاک نعبد وایاک نستعین فی کل الامور فی کل ساعة وکل یوم ودهر سبحان من فی کره عز المکرة
وان غمرنی فی الاقوال واجمل لم یتخذ سکنا وقد مرع رته ولم یلد احدا ولا ولدا ولا استعان بشیء
فی ... ولم یزل عظیم العز منفردا سبحانه وتعالی جلالته هو المهیمن لا شریک له احدا
اللهم لک الحمد حمدا لا یدخل تحت العد علی ان اعطیتنی نصیبا من المهارة فی الفنون
العقلیة والنقلیة واتیتنی حظا من العلوم الحکمیة والشرعیة ورزقتنی حظا فی علوم
التاریخ والاخبار ووهبتنی علما فی علوم الفقه والآثار مع براعة من التنقیح والترجیح
... من التحقیق والتدقیق والهمتنی نشر العلوم المنیفة والفنون الشریفة تدریسا
وتالیفا وتذکیرا وتعلیما مع التفحص الفائق والتخلص اللائق من دون اتباع الهوی فمن
اتبعه واتخذ الهه فقد غوی وما اضللتنی مع علم وما اسمعتنی ... مع ختم وما
جعلت علی بصری غشاوة ولا فی قلبی قساوة کل ذلک مع الخشوع والخضوع وحفظ
الارکان وحرز اللسان اللهم انک تعلم انی لا اذکره الا تحدثا بالنعمة وشکرا لا تخلقا بخلق
طلاب الشهرة والفخر وای فخر لمن لا یدری ما یمضی علیه فی الحشر والقبر واشهد ان سیدنا
ومولانا محمدا عبدک ورسولک وصفیک وحبیبک شفیع الخلائق اذا ائیسوا وخطیب
الخلائق اذا سکتوا الفائز بالسعادة الازلیة الابدیة والسیادة الدهریة السرمدیة
هو الذی فتح ضوء الهدی فی اوان قصوه وقلع ضحوة العمی فی زمان نشوه به طلع

نجوم الهداية بعد أفوله * ولمع بدر العناية بعد ذبوله * مهّد قوانين الشريعة * وسدّد اساطين الطريقة * واوضح سبل الطريق الاتم * وافصح عن طرق السبيل الاقوم * لقد نجى من اخذ بحظ من وراثته * وطغى من نبذ حظه من تركته * سبحانك ما انا مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد * اللهم فاجزه عنا خير الجزاء * وابلغه الى مدارج الانتهاء * افضل ما جازيت به نبيا عن حزبه * ورسولا عن قومه * وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات والارض * قائمة بقيام الجواهر والعرض * عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير * واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير * وعلى جميع اتباعه * واحزابه الى يوم القيامة * يوم الحسرة والندامة * وبعد فيقول الراجي عفو ربه القوي * الداعي حفظه من شر كل غوي * الذي لا حرفة له الا اكتساب السيئات * ولا صنعة له الا ارتكاب الخطيئات * المكنى بابي الحسنات * والمدعو بعبد الحي اللكنوي * تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي * ابن الفاضل الجليل * الكامل النبيل * البحر الزاخر * السحاب الماطر * الغيث المدرار * ليث كتائب الاخيار * استاذ اساتذة الدهر * عماد جهابذة العصر * صاحب التصانيف الكافية * والتاليف الشافية * مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم * ادخله الله دار النعيم * هلموا يا اهل النهى * وتعالوا يا اهل الحجى * اقص لكم اعجب القصص * وانص باغرب القصص * اني قد كنت سمعت في سابق الزمان * في سائر المشتهرة في البلدان * على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل * زينة المجالس والمحافل * نبهذة المدارس والاماثل * ذي التصنيفات الشهيرة * والتوصيفات الكبيرة * النواب السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوفالي * بلغه الله الى كواعب الاماني والعوالي * ولا حرمه الله عن ابكار الغوالي * وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي * ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحصر واللآلي وكان ذلك لغرضين يطلبهما افاضل الثقلين **احدهما** ان يتنبه مؤلفهما
في صنعهما ويهذبهما فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفيها والى الكملة والطلبة
ممن يطالعها وينتفع بها اما ايراثه المضرة الى مصنفيهما فهو انها تجعله غير معتبر ومستند لا يعتمد
عليه معتمد ظنا منهم انه حاطب الليل كاسب الويل راكب متن ناقة عمياء جاذب شاة ثولاء
وستقف على تفصيل ذلك فيما ياتي ان شاء الله تعالى واما ايراثه المضرة الى الخلق فهو انهم
يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب ويبتلون بالغرق فان نقاد الفنون في هذه
الاعصار والامصار قليلون وعارفوا الرجال بالحق نادرون واكثرهم انما يعرفون الحق
بالرجال ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال ولا يعرجون الى قلة تنقيح المقال
بل يكتفون بما قيل او يقال ويكثرون التنقل ومن اكثر التنقل وقع في التغفل هذا شان اكثر
اهل العلم والفضل فما ظنك بمن كان مكنى بابي الاثم والجهل فهؤلاء اذا وقفوا على هذه التصانيف
المشتملة على المغلطة وقعوا في المزلقة **وثانيهما** ان يتحفظ الخواص والعوام من اكاذيب
الاوهام واعاجيب الاحلام لئلا يعدوا باعتقادها من الانعام وهذا الذي ارتكبته لهذا
الغرض الذي اوردته لست منفردا في ذلك ولست في ذلك باول قارورة كسرت في الاسلام
بل لم تزل جهابذة النبلاء واساتذة الفضلاء يردون على من كثرت منه المسامحات
والمناكير والمغالطات والاساطير ويخطئونه ويجهلونه ويعيبون عليه ما صدر عنه
ويقولون انه لاه بل جاهل ويشددون النكير عليه ويحكمون بوجوب التعزير عليه
كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض وسلامة اللسان من السب والشتم
والفحش وستطلع على تفصيل هذا فيما ياتي بعد هذا وقد حصل بحمد الله الغرض
الثاني الاجل دون الاول وكان اهتمامي به غير اهون ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح

بما لا تشتهی السفن فان اکثر الکملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن ولم یقعوا بتلک المزخرفات فی الفتن وشکروا صنیعی واثنوا علی طریقی فالحمد لخالق السماء والارض علی حصول هذا الغرض والحسرة کل الحسرة علی عدم تنبیه مولفهما وعدم تنقیحه وتهذیبه لها ولیته سکت ادام تیقظه وصمت ولم یتغلظ والحسرة کل الحسرة والتاسف علی التاسف علی التحیر والتعذف حیث قام باشارته وارتضائه بعض احزابه واتباعه للانتصار وبناء عما یترتب علیه من الاوزار فالف کتابا سماه شفاء العی عما اورده الشیخ عبد الحی واتی فیه بکلمات تتنفر عنها الطباع السلیمة ... المستقیمة وملاءه بخزعبلات الاجوبة وبجدلیات لا شان ... فی جواب ... الصواب ومبنی جمیع مباحثه علی ان صاحب الاتحاف قد ... غیره ناقل عن غیره ... سائر ... والد ... علیه شیء من الایرادات وتحصل ... قد النجاة ولا یخفی علی اولی الالباب ان امثال هذا الجواب مما یضحک علیه کل صبی وشاب ... فامرنی من اشارته عزم وطاعته غنم ان ارد علیه ... فانفت رسالة مسماة بابراز الغی الواقع فی شفاء العی وشحنتها بعبارات لطیفة وکلمات نظیفة وزینتها باشارات مطربة ونکات معجبة ولما طبعت وشاعت فی الامصار والقری جاءت الی من علماء الاطراف والاکناف مکاتیب تتری تشهد بکونها عدیمة النظیر فی بابها فقیدة المثیل فی امثالها ولله الحمد بالسر والاجهار علی ان البسها لباس الاشتهار وهبت علیها ریاح القبول من ذوی العقول وقد دفعت فیها ما فی شفاء العی من الجواب وهدمت اساس ما بنی علیه من الخطاب بتشریح کامل وتوضیح کامل وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان کان ناقلا لزم الصحة یکون موبخا وملزما وان لم یکن ملتزما للصحة یکون حاطب اللیل جامعا رطبا ویابسا ومع ذلک ذیلتها فی البدایة والخاتمة بذکر کثیر من اغالیطه واخالیطه فی الفنون التاریخیة وغیرها من العلوم النقلیة وقد ...

مجالة نافعة • وعلالة رائعة • ينشط بمطالعتها الكسلان • ويكشط به ما عمها صدي الاذان •
فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار • تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف
النهار • فنادى منهم مناد • وخاطب كل حاضر وباد • باكيا • وشاكيا • مناداة الخلوع
الجزوع • للنصير البشير النصوح • والمستجير المستغيث • للاجير المغيث • والمستعين للمعين • قائلا بلسان المقال
والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني • هل من مغيث يغيثنا لوجه الله • هل من ذاب يذب
عن حرم رسول الله • هل من ناصر ينصرنا • هل من ماكر يمكر لنا • هل من بشير يبشرنا ويفرجنا
هل من نذير ينذر من يخاصمنا • هل من اجير تيكنى بابى الفرج او ام الهرج والمرج • فيسيل علينا
الفرج • ويزيل عنا العرج • ويسلك مسلك من قدم تحصيل الفرج • ويترك مقوله من خرج
عن بينه للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع وبخ • هل من مجير يتسمى بالفحاش • والنباش • والطعان
واللعان • ويتصف بنيل اللسان • خصيم الجنان • يسكت المعترض بطلاقته • ويصمت بسلاطته
المقترض واباه • ويكب عليه اكباب المشاحن والملاعن ولا يسلم ما ابداه • هل من وزير يتلقب
بالمعتدي والمختفي • فيسب كل المبتدي والمنتهي • هل من مشلجر يشاجر المورد بكتمان الحق • هل من مكابر
يكابر مع عرفان الاحق • هل من جاهل غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر يتكفل لانكار الصدق
هل من عالج غير ماهر في افادات الاول والاخر يتحمل بكلمات الفسق • هل من مسترزق منا
على ان يعيننا فنعينه ويغنينا • هل من مسترزق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس قربنا ويكرم
هل من فاضل يمشي في ممشى اصحاب الرذالة • هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة • هل من مجرم
يجرم بنية اللعن والطعن • هل من ملوم يلتزم توقفا في موقف الخيلاء والشحناء • يطوف بيت الخصومة
ويطيع جبت الرعونة • ويرمي بالجمرات اللسانية • ويجري في الكدرات الجنانية • فيلزم الحج ويوم
العج • هل من معين يدفع عنا النوائب • ويرفع عنا المصائب • ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويسفر في سباسب النيل الجليل ويجيء من قواضب المعترض وينجي من ثواقب المنتهض ويصيح عليه صياح
الاسد الغالب ويضيع بالرد عليه ضياع عبد المعاتب ويلدغه لدغ العقارب وان لم يكن من
الاقارب هل من مبين يبيّن مثالب المورد واساتذته ويشين كتائب المورد وتلامذته
هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه زلاته هل من منيب يخاصم خصامه من اذا
خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا اجاب مكر واذا ابا غدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه
الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك
يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم ممن يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال
فتقمص بقمص الاختفاء وتلبس بفرش الاعتداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل نهابر سابقا
على كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته لزمت السفار وجبت
القفار وعفت النفار لاجتني الفرح وخضت السيول وروضت الخيول لجر ذيول الصبي
والمرح ومطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و
اجزائه يا ايها الاخوان والاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه
الحريري في مقاماته بقوله انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الذي احتال في العرب
والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقيل
انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بتّ وبحرمتها افتيت وفي ابطال
شرعيتها صنفت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم
فلا تحمل هذا الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك الكفل الجسيم الا انا اذا تحققتم بالخصيصة
المذكورة لا تتيسر الا ممن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام وانتم
شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجيبوا كرّتنا لا يهدم ما

فعند ذلك خصمائه واطاعوا رئيسهم وشدوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه
كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفي تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم
وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العائد الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد
واشتغل فيها على ما سيأتي فيما يأتي بمكر الغادرين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبى فضلا عن من عد من اهل النهى
واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان في السب
والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا يئس الانسان طال
اللسان وابى عن قبول النصح النبيه والنقد النصيح واستقل بايراد الحشو واللغو ولغى
بايراد اللهو والهزليات واستغل باعتدال الحجج وابطال الحجج وغوى بتصحيح القبيح
وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وتعبد بطريقة
الشيعي من سب الشيخين ومن بهما يقتدى فسب وكرب وغضب وشتم وانتقم وهجم وهدم
وجهد في طعن اماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة
الهاجي فعرف بالهاجي بعدما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا
بين الدر وبين التراب ولا بين الشهد وبين اللعاب ولا بين القذر وبين الجلاب ولا بين
الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت
الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الرفث
وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجذر و
بين الصفر ولا بين الحجر وبين الصقر وخلاصة نصرته مع اطناب كلامه و
اعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنصوص وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتحقية ما ينقله *
فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات فى التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من
ركابات المناسخ * وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقد مر فى العلوم ليس بمخفى
ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسخط عليها المنصور وبخدلان
عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بثقة المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من
شان اصحاب الغفول وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل الواصل العاقل البالغ النابغ
الراسخ الناصح المعلم المدرس المكرم الغير الملتبس بل هو وصف لا يتصف به الا حاطب الليل
كحاسب بن سارق الابل والخيل غارق او ذئبة السيل مطفف الوزن والكيل معرف لوهن
ومائل الباعد عن مسلك احسن القيل الحائد عن منسك احسن النيل السالك مسالك اهل
التقليد الناسك مناسك اللئام الغير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين
وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين
العنوق العرق والطنين وبين المنزه والظنين وبين السخي والضنين وبين الرجيح والهين وبين
القبيح والمتين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذي يقال انه متمائل متجاهل
متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفى بحر التنقل
غارق وفى نهر التغفل شارق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير
... اقل اجل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة والحاصل
... التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل
... فهم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفى لمن كان
... واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشنع المسالك واضر المهالك *

وأشنع الجهالة، وأقبح المناسك، وأنكر المدارك، وأوهن المعارك، لا يسلك عليه إلا من طغى وغوى
ولهى ونهى وعصى، ولو ينه النفس عن الهوى، ولو يختر سبيل الهدى، ولذلك ترى الأفاضل
ينكرون أشد النكير، ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وإن كان من الأماثل، كما استطلع
على تفصيله في موضع يليق، وما أحسن قول من أفاد فأجاد، وللزنبور والبازي جميعا
لدى الطيران أجنحة وخفق، ولكن بين ما يصطاده باز، وما يصطاده الزنبور فرق، والذي
يحلف به مثل هذه النصرة المنجرة إلى سواء الخصلة، لا يصدر إلا من صاحب الغفلة، كاسب
الفضلة، والليل إذا عسعس، والصبح إذا تنفس، لو نصرني أحد مثل هذا النصر لزجرته
بأشد الزجر، وهجرته بأسد الهجر، وجررته عن هذا المكر، ومنعته من هذا الغدر، وعزلته عن
منصبه إلى أن يدخل في القبر، ونفيته من بلده إلى المكان القفر، وأغرقته في النهر أو البحر، وأحرقته
قبل الحشر والنشر، وقلت له يا أيها الغافل الباقل، المتكبر مقالا، المتصغر فعالا، أخفرت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله، وتمويه المرام بما لا يسعى به حامله، أضفت إلي وصفا
ليس من شأن النبلاء، ونسبت إلي حرفا ليس من شأن الفضلاء، وجعلتني متهما عند كل ثقة
المتقي بغير ملتزم الصحة، وأخرجتني من زمرة أرباب الرشد والسداد، وأصحاب النقد والرشاد،
مستحقا للبعاد عند العباد، محققا كالرماد، ظننت أن تجو من المهلكة بمثل هذه المفسدة
وأن تخرقني البالية بمثل هذه الطريقة العالية، وقد أخطأت فيما ظننت، وغلطت
فيما توهمت، وحق لك أن يقال في حقك: أنت أنف في السماء، واست في الماء، هذه طريقة
مرمية، وغير مرضية، يشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية، ويمر ويفر عن المطر
استقر تحت الميزابات الجارية، هذه شريعة منسوخة، وممحوة، ومعيوبة، ومعتوبة، ومردودة،
ومطرودة، ومتهوكة، ومدحوة، ومغبونة، غير مصئونة، ومتروكة غير مسلوكة، يشبه

ما ملوها بالفجرة الفسقة، عليها غبرة ترهقها قترة، اهل ناصرة عاطلة باطلة، فاسدة كاسدة
خامدة جامدة، زائغة ضائعة، خافضة خارقة، حالكة هالكة، قاسية عاصية، طاغية
باغية واهية لاهية، ساهية ناسية، كارهة فاسقة، كافرة فاجرة، خائبة خاسرة، وما
ادراك ما هيه، ناقصة عاوية، ناهقة عادية، حامضة راسبة، جائرة مائقة، حائرة واثمة
خالية عالية، داخرة فاوية، كاوية كاشفة، ماحية خاسفة، حائقة عارقة، ناتنة
باردة، حافية عاتية، فاحشة غاشية، هل اتاك حديث الغاشية هي واقعة قارعة
داهية قامعة، جافية قالعة، الا وهي كالحالقة، لا اقول حالقة شعر الراس واللحية، بل
حالقة الشريعة الناجية، لعمر الهك ايها الناصر الناحذ، والله يغفر لك هذه نصرة لا ارضى
به انا ولا ابي، ولا يرضى به من دوني من الاداني، ولا الاقاصي، والطلبة، والكملة، والعوام،
والكرام، وكيف فانك ابتدعت ما يفرمنه كل عادل، واخترعت ما لا يقر عليه الا عاطل،
ولبئت بالمريات به احد من الانصار، وحكمت بالمريكم به احد من الاخيار، وكسرت
قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة، وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة، وحسنت
صحفتي كل حسن المرية، وصرفت اماناتي مع حرمة الخيانة، فانك لما اقررت لي وقولك قولي
اني لست بملتزم الصحة، ولست بمجتهد بالقوة، واني ناقل محض ليس لي بصحة ما اذكره او
ببطلانه غرض هلكت كل مجموعاتي، وخربت كل منقولاتي، وفسدت كل منظوماتي وكسدت
كل منثوراتي، وارتفع الامان عن تصنيفاتي، وامتنع الاطمينان بتاليفاتي، فان كل من له ادنى
عقل، وله حظ اوفى من النقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه، وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه،
لا سيما اذا غلبت الاهمالات، وكثرت التسقطات، وكبرت المغالطات، وعظمت المسامحات،
فتلك لعمري داهية كبرى، وواقعة عظمى، وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسن

ابى الحسن البقاعى المذكور ترجمته فى الضوء اللامع للسخاوى * ان البقاعى لم يذر لغشه *
ولكذبه ومحالة عقوقه * لو قال ان الشمس تظهر فى السماء * لتوقف ذووا الالباب عن تصديقه *
وخلاصة المرام فى المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة * مؤلف التبصرة * قد نصره بنصرة
صار بها بين الطلاب ضحكة * وبين الكتاب لعبة * وامده بما صار به ضرب المثل فى الجدل
والخطل * ومشى على طريقة صار به معيوبا * وسعى فى حديقة صار به معتوبا * ولا عجب منه
فان صاحب الغرض مجنون * والاجير المرهون مفتون * انما العجب من السيد المنصور كيف ارتضى مثل
هذا النصر المجرور * الذى لا يرتضيه من له ادنى شعور * فضلا عمن له فى بحار العلوم عبور * وقد كنت
اسمع من مدة مديدة * خبر تاليف هذه التبصرة * وطبعها * وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها *
فكنت اقول ليس الخبر كالمعاينة * ولا يعتبر على ارباب المراينة * وقد مضت على هذا المنوال
مدة سنين * وهى تطبع شيئا فشيئا قدر ما يولف شيئا فشيئا فى بلدة دهلى فى مطبع السيد
الفاروقى الامين * وتبالغ فى اخفاء سطورها واوراقها * حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس
على عورها واسقامها * ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احد من يمزقها ويشقها
ويحرقها ويفرقها * ولما اذن بالاختتام ختامها * وبلغ الى الاتمام انطباعها واهتمامها * وانتشرت
فى الاطراف كانتشار الذباب كلما ذب آب * واشتهرت فى الاكناف كاشتهار السراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب * وصلت الى نسخة منها
وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها * ورفع نقابها ودفع حجابها * ظنا منى
انها خريدة جميلة * معززة بين اقرانها * ومغنجة شكيلة * معززة بين اشباهها *
فبعد ما استقبلتها بيدى * ونظرتها بعينى * وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى
فى سوق العلم والعلى * يخلو من اثمة فضلا عن ...

بشهرة جمالها يردّها الى بائعها بخيار العيب والروية ويضنّ بانّها ما ادى اليه من القيمة بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرهما مما ينكر عليه اشدّ النكير ومنها ان مؤلفها اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث بيعته وعهده ونقض توبته ووعده وصار من الذين يأمرون الغير بالبرّ وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم يدّعون كونهم من اهل السنة والكتاب واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله وتاب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية تنبئ عن تهذيبه (اى ابراز القرآن والحديث ١٢) وتنبئ عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اى تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتفوّه بما يلقيه الشيطان ويتمحّل سهاما لا بها اذا لا انمي في خليقته هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى قذى عينك وهو عظيم ومنها انه سوّد الاوراق من الابتداء الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هناك الى الانتهاء اعني الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثة مع غيري هو الفاضل السلهتي مؤلف الرد المعقول في رد النجم المقبول ووضع ذلك شيئا في العنوان سالكا مسلك السداد وان هذا جوابه لابراز الغي للخصم اللكنوي واي عمي اشدّ من هذا واي غيّ ازيد من هذا (اى ابراز الغى ١٢) يردّ على رجلين ويجيب عن خصمين وينسب كله الى ثاني اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك الا ليظن الظان الجاهل الاشبه بالجان الخامل ان مؤلفها متبحر كامل متفرد فاضل جيد

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين من التواريخ فيه مسالخ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احد الكبر سود الاوراق بما لا نفع فيه
ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان بده رد كافل ولا يدري
انه لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فنى سواده او انشق قرطاس
المسودة والامر الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله ازيد مما ظهر عند الطوائف السمية ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين دالة على ان نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو اوهن من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيد شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والستين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يجزي ليكثر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يحصل فيه الا سوء الذكر
والتشهير به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا ثالثا لبيان اغلاط الواقعة في [illegible]
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثامنة والخمسين
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها تتعلق بتغيير الالفاظ او

من اصحاب الكتابة او بتغيير الصلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب
ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عدّ من اولى الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات
حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث
خرافة لا يصدر الا ممن بلغ عمر الخرافة وولغ في اناء البطالة والجهالة ولنعم ما قال بعض الكرام
كانوا بني ام فضرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط
صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فلو عددت اغلاطه الواقعة في تصانيفه بالعربية
والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف تواريخ المهندسة وانتشار
الكلمات لبلغ الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وان بل كل من له ادنى عقل
من اهل عصري ومن قبلي يعلمون علماً ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق
الا بمن كان عاجزا ايسا تحويبا فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا افحمهم احد من النبلاء وعجزوا عن
الجواب وتحيروا وبهتوا وسكتوا وندموا وصمتوا وهشوا وخبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب
طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مساعاتهم اللفظية ومساهلاتهم
الحرفية وان كان خصمهم بريا منها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت
من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك لا يستحسنه
الا الفساق ولا يمدحه الا الخناس ولا يرتضي به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس
فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق
عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان بلغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء
بالوعد والكتب الغدة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق
وليس من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاض مع انه ليس من الرفاض

لم اقل من اهل الكوفة والعراق
عطف على قوله اشتغل
...
عمدة الشقاق

وجاوز الحد فطعن على الائمة الامجاد، واكثر الايراد على الذهاب في الشباب، وتنابز بالالقاب، غافلا
عن قول الماهر: من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه، وقول الشاعر: عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جل الهلاك في زلله، وجعل انكار الحق الواضح ادامه، وحمل الفرار عن الصدق
اللازم شرابه، واصر في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات، واغتر بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات، وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلم ما انتجه المورد الصبور، وحلف عكوفه بمعتكفه
في سيد الشهور، على ان لا يعظم ما حققه المورد ذو المهارة والعبور، سبحان من نحا
عائذ يحدثك في غيبتي كراكلا آكل الغيبة من حاسد يفيك الشهرة والاجلاء وتجب
من ذلك كله انه جعل منصوره من الذين يجمعون الرطب واليابس، يجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل، ويفرحون بكثير المجموع، وان كان في جمع الحشو واللهو ممنوع
المجموع، وينصرفون عن تنقيح الامر الواقعي، وترجيح الشيء النفس الامري، ويشتغلون بتسويد
الاوراق، وان كان بسوء الاخلاق، ويتوجهون الى تاليف الكراسة، وان خلت عن الافادة،
ويأخذون ما يجدون، ويكتبون ما ينظرون، وما الله بغافل عما يعملون، اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون، هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب، وثبت المنكرات
والمفتريات، ولا يخافون من لومة لائم قادح، واخذة عالم ناصح، ويجهدون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول، ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالعيان، او بالبرهان، وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولي الشان، من الانس والجان، ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم ونقلهم من الصغار، والبوار عند امثالهم
واشباههم، ويمرحون بذكر اساميهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم، وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمدح بها ويفتخر عليها، بل اذا كان مع التهذيب

بالتنقيح والتهذيب والترجيح فان مجرد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لايليق بشان العالم
بل بشان الناظر في ذلك لانه جعله عليه غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا وتارة
ملخصا لاصرفا فيا حملة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من صاح يجيب من ينادي من انصاري بقوله انا الحواري
ويدعي المناظرة وحسن البيان ويسقط العشاء به على السرحان ويختار في نصرته
سبيلا انهم به منصوره كثيرا الا قليلا ويختار في مدحه طريقا يكون من نصره به
طريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للاملاء المبين ويروم الارشاد المتين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده يهين هل سمعتم قصة
معاون يتوج بتاج المشاحن يتلو سرا وجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمنازع بمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له وصفا
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رايتم مدافعا يشمر الا
للمدافعة ويصير في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاجحة ويخوض في نهر المداغبة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشا لله صاحب
الاتحاف عن حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرضى بترك القول المسدد
ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس في مثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصباء
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا يتحمل الغلط القطعي ومثلك

لا ينقل الشطط اليقيني ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ومثلك لا يذهل عن
امساك الشأن الخفي ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان مملواً من ثياب غير واحد
ومثلك لا يستند بما يكون جامعاً للكاسد والفاسد ومثلك لا يكتب ما شهد العيان
بخسرانه ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ومثلك لا يبرئ الذمة باني غير
ملتزم لصحة ومثلك لا يجترئ على القول بان ديدني عدم التزام لصحة ومثلك
لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ومثلك لا يغفل عن ما في هذا الحذف من الشنائع
لا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني
ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلاً عن الكملة ومثلك لا يقتصر على
ما لا يقتصر عليه الغفلة فضلاً عن الاجلة وهذا التبري كله لا يختص بالسنتنا بل الناظرون
معك والرادون عليك ايضاً معنا في هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم على مجير هو اجير لا وزير يفتري على المستجير به ومن استجاره لنصرة [illegible]
الفرية وينتهي في اثناء نصرته الى ادهم الفرية ويحكم على ما لك ادمته ان قربته علو
ما ليس فيه منفعة ولا قوية من المياه المنتنة المجربة هل وقفتم على مغيث يصعد
على المستغيث به ويتصدى لانتساب ما يتهم ويمتريه هل علمتم مجيباً عن لبيب ينسب
اليه ما لا يرتضيه نسيبه هل شهدتم طبيباً يداوي المريض بما يهلك او يزيد في مرض المريض
وبالجملة ان الناصر المختفي للسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظمأ الهواجر وحمل المحنة
في ظلم الدياجر فتأوه وتضجر وترقه وتفجر وتصبب وتشنج وتعدى وتسخ وصاح وصال
وجاب وجال وعاب ونال وغاب ويال وجلجل وصلصل وتقلقل وحلحل وحسحس
وتحسس وتنعس وتنفس وتردى وتهاتى وتصدى وتغدى ويزمزم ودمدم

وتحجرهم وكثرة تكلمهم وتزويرهم وتحيرهم وتنسكهم ومع ذلك كله اني لما صار به مثلا للاولين و
مثلا للآخرين وذلك كله في نصرتك وحمايتك فاكرم مثواه ومضجعه يا من حماه ونصره
واسبل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برك ولطفك ووقره وقربه
وعظمه واكرمه وتوجه بتاج العز والوقار ولا تجزه جزاء سيئاته فان اهمك صنعه
واغضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريري طاعنا على كسبه البشرية سه
وقد بحضنه صدق ودي اذ توهمته صديقا حميما * خلته قبل ان تجرب لفا *
ذا ذمام فبان جلفا ذميما * وتظنيته معينا رحيما * فتبينه لعينا رجيما * وتخبرته
كليما فاسى * منه قلبي بما جناه كليما * قلت لما بلوته ليته كان صنيعا ولم يكن لي نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقرير
مصنف التبصرة انشدت ما انشده الجزري في حصنه شاكيا لظلم دهره ∴ الا قولوا لشخص
قد تقوى على ضعفي ولم يخش رقيبه خبأت له سهاما في الليالي وارجو ان تكون له
مصيبة وامتثلت قول رب العالمين في كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقوله في موضع آخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
وقوله في موضع اخر من كتابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك
المستهزئين وقوله في موضع اخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين
وقوله تعالى في موضع اخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله في
موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين * وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الآيات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم
والرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعلل في التحكم والتردي انتصبت لتاليف رسالة
اسمها يخبر عن مسماها وهو تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد ونقبها يشعر بفضلها وهو
طعن المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف ناصعة شامخة
بازغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة
راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية
سائغة قاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية رابية راوية جارية سارية
حارثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة راغبة راهبة آمرة
ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة فاشرة حابسة بادية تكشف
لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة
والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك في نصرته من القذى والبذى
مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة
كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها اضرب المثل في الجدل
والحدل في الامصار وطار بذكر نصرته الى بور الاقطار وغار بصنعته كل
غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شرعته كل
ثاج واكار وصار بها اماما لكل حائك وناتك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف
بالهالك والحالك وتبرهن لك على ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة والتهلكة
لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر
ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الآذان وتروى بها كل غليل

ويشفى بها كل عليل قد دنف عجالة ناصحة وعلالة رائعة مشتملة على فوائد مستطرفة
وفرائد مستظرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح
نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان يتنشد في حفظها كل فاضل متبرع
ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر او ينشد في كل
باب منه در مؤلف كنظم عقود زينتها بالجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر على غير
تاليف فما الدر فاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو
في ثياب ممن هو رذيل النشب خليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالزائغ
المنافق والمخادع الماذق والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق واكتساب ما يكتسب
السارق الآبق والساقط في المضائق سقوط الحجر من حالق والهابط من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحالق لكل وافق وبراشق كل
طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذي امر
بالتعوذ منه سيد الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه القابه وهذه اسماؤه وهذه ادابه
لا من شان اهل العلم والحلم لا سيما ممن ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث
في المزرعة حرث الآخرة في النشاتين حائز المفاخر عن الاكابر ولقد عنى للخلائق
عشيرتي فصدقت قولهم ما الاضلال اني امرؤ ملئ الوفاء سجية وفعال كل مهذب
مفضال واني لالقى المرء اعلم انه عدو وفي احشائه الضغن كامن فامنحه بشرى فيرجع
قلبه سليما وقد ماتت لديه الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية
ما يتنبه به كل طالب مبتدئ وينشوه به كل جالب ومنتهي ويهتدي بها كل معتد ويقتدي

بها كل مغتذٍ ويستلذه كل احوذي ويستعزه كل مشرقي ومغربي وخاطبني في حلاة
المباحث بالسيد المنصور لا الناصر المتهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتدى بذباح الجهلاء
وارتضى بان ينادي بالجنين في بطون نساء المؤمنين واقتدى بشأن المختفين فتأبّ
ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المختفي بل منصوره القرشي ونبهته غير مرة على مكائد
ناصره ومفاسد الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلى بفساد
الاخلاط لاسيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل
مكر وغدر في الدين وقد كان جمع من الاخوان الخلان ينصحوني بترك هذه المباحثة
والمدافعة قائلين فيها تضييع اوقاتك النفيسة ولمحاتك اللطيفة وانت اجل من ان
تصرفها الى حد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيها الا المكر والفخر والظلم والشتم
والتعلّي والتردّي والهزل والعذل والنباح والصياح والرفث والفحش والوبال
والضلال والعتاب والتباب والخبث والخشن والفساد والعناد واللجاج والاعوجاج والنعيق
والنهيق والاذى والقذى والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط
واللغو والحشو والطغيان والعدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والتريع والتلدد
والاعتداء والافتراء والتعشيش والتنفيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية
ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات
عجيبة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب
الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وغايته الصموت
وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابدوا لكن حرّكت
نسبة المتعنتين وتفتّت المتعصبين وفساد السالكين وبداد الناسكين بحج التو

الى كتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل ونائل تذكرة ويكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زاد الى فى الآخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفا
والاخوان الذين شيمتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ
عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سِنة قساوة التصلب
تصلب من حاز بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء الفاضل المتبحر
عن الكامل المتبقر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
المارقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولخصومى مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه دراستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايراداتى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشننة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساعاته من تصنيفاته التي هي جارية بالزخر
انها رسائلة بالمصنفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين و
نصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر
الخطيئات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جمع المهملات والمضلات ونبهنا الله
اياه من نومة الغافلين والغافلات وسلك به وبنا على مسلك القانتين والقانتا
مين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ودافع الدرجات ودافع السيئات وولى
الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
فر تحيات وازكى صلوات **الباب الاول** في رد الاقوال المتفرقة الواقعة
في التبصرة في ديباجتها وفاتحتها وهي متضمنة على دراستين **الاولى** في رد الاقوال
الواقعة في الديباجة **قوله** في صفحة ٣ وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول
انه نجس عند الطاهرين من البراز والبول **اقول** انظروا ناصرك يدعى الاجتناب
عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب
الديانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة
ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك يشهد بان التبصرة مملوءة من
امور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن جح ولتم
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اخترت في مطاوى هذا الجواب التعبير عن الراد
الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهي ليست من السب والشتم في شئ **اقول** لعله لم يسمع
قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده وقوله تعالى يا ايها الذين

صنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
ولا تلمزوا انفسكم وكم رماه ورفوقه والمتكلمين بمثل هذه الالفاظ فى كتب الحفاظ ولعمري
مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لا سيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة وانه
ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الردي عملا بقول رب العالمين
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي
فافعل ما تشاء فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاريا قول المتنبي
واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل قوله قال السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون الخ اقول قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك
فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره
واستفاد من مطالبه ويؤيده انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف
السيوطي وقد نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي وقد صدق عليكما
ما قلت في حق احد كما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا او يوافقه فيما يكون غلطا
بديهيا قوله لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء
ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه خطاء
مبتديا منه اليه ولا طلب كتابا من مولفاته ولا اشتاق اليه لا نظر في شئ من مصنفاته
ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له في
مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مولفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد ببعضها
اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة اقول انظر ناصرك كيف
يبكي بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ماذا ذنبت ان نبهت على اغلاطك البينة و تعقبتك

بما صدر منك من مسامحاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذي هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة، وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت نية الهداية والكمال، ولم يزل العلماء من عهد السلف هلم جرا الى الخلف يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف، ويتعقبون على ما يه بحق حرف، ويصنفون الكتب في تضعيف مقوله، ويولفون الخطب في تزييف منقوله، وقد كانوا يرون ذلك من آكد الواجبات، صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف التي ألفت في مثل هذه التصاريف لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات، ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الأئمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات الناس معيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر على أن صنفت ما أدرجت فيه الصواب، راجيا بذلك الثواب، ونصحت في ما ألفت على الوقائع والبدائع، وذكرت ما في تأليفك من القبائح والشنائع، ولا أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء والمعرفة، والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب جل فيما يصدر عنه من الزلات يتوقف على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف وتلاق، أو اتحاد وطني، أو اشتراك نسبي وحسبي، بل الواجب على العلماء شدة الميز للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير، واللهو الخطير، في الكسب الحقير، ومحاسبة بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقاة ومشافهة، ومساواة ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتوريقك فهو عجيب عن مثلك، أعاذك الله من خبلك، فإن عدم الاشتياق الى مطالعة كتب العلماء المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف، والوقائع الشرائف، والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورياء وغناء،

تاسیجے ۱۲

جانب ۱۲

ضم الازار کنایة عن الاستعداد والتشمیر والتوجه ۱۲

للناس فلا يرفعون بها رأساً ولا يضعون حوني أبواب بيوتهم بها أساً وأما حديث اظهار الخلوص وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه فاني قد قضيت ما هو الواجب علىّ ودعوت بذلك ان يكون لي لا علىّ اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة كتب معاصريهم ولا يتكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة زلات ابنائهم واقرانهم ولا يتفوهوا وان لا يكونوا نكداً وتعنتاً عن الثناء عليها بما هي تليق بها ثم ان وجدوا فيها ما يغلب ضرره على نفعه وخبثه على لطفه وسقمه على صحته وخطأه على صوابه يجب عليهم ان يردوا عليها رداً بليغاً ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحاً وشنيعاً وخبيثاً وكثيفاً ويخلصوا فيه النية فانما الاعمال بالنية ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عيناً لكن المسارع الى الخيرات مرغوب فيها عيناً فطوبى لمن سارع الى الخيرات وصار الى الحسنات وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات رداً على من تصدى منه تزيين الخرافات وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتبك وبين ذم ذبرك فان الحكم يختلف حسب اختلاف الحيثيات وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات قوله ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب وسكت عن اساءاته وسيئاته على عادة اولى الالباب وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في ملازمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيد اقول تأمل ماذا يتفوه ناصحك ويصفك بوصف لا يرتضي امثالك أهذه عادة السادات كلا والله ان عادات السادات سادات العادات أهذه طريقة مجدد الماءة كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء اما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفید لاصحاب العیوب لیتنبهوا علیه ویزیلوا عن نفوسهم العیوب اما عرفان تعقب عالم کان صحیحا لا یستحق هو به ترک الکتاب والخطاب بل یجب اداء شکره فمن لم یشکر الناس لم یشکر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما علیه تعقب وترک الخطاب والکتاب عند تعقب الناش من الارجاس لا یستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو دلیل علی البغضة والحقد والحاسدة والکذب والتعنت والتجبر فرحم الله من اذا نبه علی مساعاته شکر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخلیقة عن سیاته وعد تعقب من تعقب من حسناته وویل ثم ویل لمن تجبر وطغی وتجبر وغوی وغضب من ایرادات معاصریه علیه وکرب من تبیان مساماحات مالدیه وترک الکتاب والجواب وحرم الاجر والثواب وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خیر فیهم ان لم یقولوا لنا ولا خیر فینا ان لم نقبل اخرجه ابو یوسف فی کتاب الخراج عن ابی بکر بن عبد الله عن الحسن البصری ان رجلا قال لعمر اتق الله یا عمر فاکثر علیه فقال له قائل اسکت فقد اکثرت فقال له عمر دعه لا خیر فیهم ان لم یقولوها لنا الخ وقال حکیم من الحکماء من وعظک فقد ایقظک ومن بصرک فقد نصرک انتهی وقال آخر من احمر لونه من النصیحة اسود وجهه من الفضیحة انتهی ایها الناظر الغیر الزائغ کذبت فیما کتبت فان ترک الکتاب کان من هذا الجانب لا من ذلک الجانب وذلک لانی کنت ارسل الی صاحب الاتحاف المکتوبات ظنا منی انه من العلماء الثقات واذکره فیه باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فکتب الی وانا اذ ذاک مقیم بحیدرآباد الدکن صانها الله عن الفتن وکان ذلک سنة احدی وتسعین واثنتین وتسعین یعلمنی ذکره بخط الرؤساء والسلاطین ویرشدنی الی ان اکتب لفظ النواب مع شرائف الخطاب فوجدت الله عونه مرج فخر العالمین وحسبت انه ممن ولج فی دوح الامارة وترفع بنفسه علی العلماء الموتمنین

فعند ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسدت نقبات المكاتبة سدا لا ينقب بعده ولو ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابلة يعني الدال على الخير كفاعله والحديث الذي خرجوه في كتبهم وصححوه يعني اشفعوا توجروا فبلغ الى الخبر انه كرب بذلك المكاتبة وغضب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فعجبت من ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا ابعد مثل هذه الحركة عن اصحاب الكرامة ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صائن الجنان عن البغض والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان محافظا للاركان مقتفيا السلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد كل من ارد عليه ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا اشتم الاب والجد ولا اقتحم موارد اللدد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه بمساوي صفات الغضب والظلم واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق الصحاح مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يرتكز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني ظنا منه ان مثل ذلك نقص لي ولا نقص فيه لمثلي ولمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك ومن انصارك من غرة جريك للمنافسة والمباغضة في صدركم ودكن سترة المخاصمة والمنازعة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد عن كل فاضل فضلا عمن يدعي انه متق ومتدين ومستعجب عن كل كامل فضلا عمن ينادي بانه

عهد بعي وعجمي السن قوله مع ان الرادنفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد وعرف منهما مالم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة اقول هذه المعية لا تفيد شيئا فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقبا ونقضا الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك واهل المدينة ثم رد عليهم والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم قوله ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن والراد بمثابة ولده باعتبار صغر العمر وقلة العلم اقول انشدك بالله ايها المنصوح دفع الله عن ناصرك الغرور وشرفه بزيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور هل سمعت اي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲
في عالم مثل ذلك او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يدرك في هذه المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة الدخول ۱۲
الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالمنصف في الناسك والمتدين المناسك كبرت كلمة تخرج من افواههم وعظمت جملة تبرز من اسنانهم هل هو في عالم اي ابوه ۱۲
الوجود حتى يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى مناد له هذا الرجل مرتضى ومصطفى فكونوا له خاضعين مالك تجبر بالولاية وتختو بالامارة وقد رأى مثل دياسنه من هو اكثر منك ومنه علما واوفر فهما واطول باعا وافضل ذراعا واكرم نجوى واعظم تقوى وانجب نسبا من الطرفين واطيب حسبا من الوالدين واشهر ذكرا واجمع فخرا وازيد بسطة في العلم والجسم واشد سطوة في الفهم والحلم فلم يفتخر هو ولا احد من ناصريه ومقربيه مثل هذه الجفوة ولم يسطر مثل هذه الهفوة اما سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلما وانظف الناس نطقا

فواحسرتاه وامصیبتاه محمد مصطفی الرسول المکرم صاحب الخلق العظیم سبیلہ خلف من بعدہ خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشہوات واختلطوا بالخبیثات وخالطوا بالنجسات وتکلموا بالخرافات ونطقوا بالواھیات وسودوا صحائف اعمالھم بالمزخرفات وکلفوا کرامًا کاتبی افعالھم بکتابۃ المنہیات الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات کلا ان الانسان لیطغی ان راہ استغنی قائلا انا غوثکم الاعلی او ربکم الاقصی انا المتشیخ الاکرم والمتشیخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرین سیانبی ولا احد من الغابرین یدانینی وان من سوائی من اھل العصر بالنسبۃ الی کالاطفال الغیر البالغین مبلغ الرجال انا خیر منھم علما واکبرھم سنا وانا من الرجال ولئن سمعت ما فی کلام ناصر الخفی من الخبث الردی لفظا لفظا فقولہ ان ابی کان فارغ التحصیل فی زمان حیاۃ ابیہ کلمۃ خرجت من فم سفیہ غیر وجیہ ولا نبیہ اما علم ان ھذا غیر کاف للفضل فکم ممن فرغ من التحصیل فی حیاۃ والذی یعد من اصحاب الجھل وکم من کمل فی حیاتہ لا یلیق بان یحضر مجالس درسہ ویستفید منہ لفقد استعدادہ وفقد محصلاتہ وکم ممن فرغ فی حیاتہ اتخذ ما کسبہ ظھریا وحسب بغیا وجعل ما علمہ شیئا فریا فصد شقیا وقولہ ھو بمنزلۃ ابی الراد باعتبار علو السن وسمو الفن کلام یستحسنہ اللئام ویستقبحہ الکرام لکونہ مفرعا علی ما مر سابقا فاذا بطل بطل ولعلک لم تسمع ما اشتھر بالفارسیۃ بزرگی بعقل ست نہ بسال ای العلو یکون بالعلم والعقل لا بالعمر فکم من طویل العمر غبی وضال ومن ھو اقل عمرا صنعۃ کی بالغ الی رتبۃ الکمال اما قرع سمعک ان ابن عباس حبر المفسرین وشیخ المحدثین کان فی ایام الحیاۃ النبویۃ من الاطفال ثم ترقی بھا لحال الی ان عرج معارج الکمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سناً وطوله عمراً ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سناً واقدم منك عصراً واكثر منك علماً واوفر منك فهماً فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من قبلك وقد رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل رجل وصبي من حفر بئراً لاخيه فقد وقع فيه قوله لكن دعونة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما لا سيما كوفة الهند وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا اقول ما هذه الرعونة وما هذه الخشونة ما هذا الذي تفعله طريقة المناظرة ولم يناظر مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شنايعة المدافعة ولم يفعل مثله احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما ورد عليه ويسلم بانه مخطئ قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختتم الكلام وينقضي الملام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر الا ان يندب المردود عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الراد واباه واخوته ويعيب على من توطن بوطنه وقطن بمحلته ويتنابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخلط دقيقة والذي نفسي بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل الجانين المقبوحين لا فعل المعانين المدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الشاغبة الصائحة الخافضة الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم ويسبون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على عترتهم وشركائهم مسكنا وموطنا وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت ابا الراد كيف رد في زعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى الجمه بعض طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** اذا لم تستحي فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتفوه بما اردت وان كان المكذوب والسحت والمعيوب والبهت انظر ناصرك وصنيعه وطريقة من رد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي عند البحث عن شعرك المدعى اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف ذكرنا ناصرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي يدل على رتبتي وكلامكم على رتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله * **وما احسن** قول الشاعر الماهر المعروف حيص بيص * ملكنا فكان العفو منا سجية * فلما ملكتم سال بالدم ابطح * وحللتم قتل الاسارى وطالما * عفونا على الاسرى فنعفو ونصفح * وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل اناء بالذي فيه ينضح * ثم نسبة البطلان الى رد الوالد الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد علي الرامفوري المرحوم الشهير بمولوي دكا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف وأنى وان كنت في ريب مما بيناه فانظر رسالتي لقى الفقهاء ردا على الراد الرامفوري المسماة بجمع الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

والهذر مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر
وطالعت ايضا رسالتين احديهما في رده الاستقلالي وثانيهما في رسالة [illegible] المعاصر للفاضل
التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم
وكيل احمد السكندر فوري لازال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة
الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على الوالد الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح ابو الحسن
في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد ارتد رده في ذلك الزمان
وتبين ما زان وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتز بالطغيان **ولا ادري**
اي فائدة في هذه الزوائد فالزائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد
فمثله يجب كشطه وزيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل
ان اللسان صغير جرمه وله جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت
قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على
والدك فلان وفلان من افاضل الدوران ومنهم المولوي وكيل احمد السكندر فوري رد عليه
ردا بليغا مقبولا عند كل منتهي غير فخوري في رسالته السبحية الرضية وغيره من تأليفه
البهية **لكني** لست اسلك مسلك الثرثارين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتنطعين
وكونا ظرت غيري من افاضل عصري لفعل وفعل فقصر وكسر فشر واسر وحسر وحصر وقد
وعصر ونحو ونشر وكم وكم وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فينشر **قوله** من العجائب ان الراد
لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين
لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاديب فان الواجب على العلماء
الاقدام برد هفواتهم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلو اهل السنة

انهم نشؤا خلاف خرافات من يعدّ من اهل السنة ويعدّ نفسه من مجددي الملة* فان ضررها
اسرع واحكم فقد نفعه ورده واجب على علماء العالم قوله وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على
غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الا شان الذين
يريدون علوا في الارض وفسادا اقول ما احسن كلام ناصره حيث يصف نفسه بفمه ويطعن على
مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضي بمثل
هذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير*
ملقب بالمختفي غفر له ثم حكى باو الفرج وابى العجب موسوم بتيسير العسير قلت كذب والله
من فاه بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكذّاب ولم يزل يقول المصطفى فانا قد علمنا
من طرز الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث
الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين حدا الامر باسه فلق المليحة وهي مسك هتكم
ومسيرها في الليل وهي ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ
الى درجة التواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة في الصفحة التسعين
بعد المائة بقي ان قولي از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد
في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهر
موهم الدعوى سلب الامور المذكورة عن الجرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر اعني
ان كونه مجتهدا وغيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد
انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم رتبته ونسي ما قدمت
يداه ونسي ما كتبه في المذهب المأثور وما ابداه من انه لا يرتضي بمثل هذه الخصلة
ان يرتدي على رجل بنفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل

شمس
بمعنی السیر والخروج ۱۲

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك* واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد*
ويطعنون على الغير* ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير* هذا حال هؤلاء الافاضل
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل* فما ظنك بالغافلين القاصرين* ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين* ثم اني ماذا جنيت* واي قبح ارتكبت* ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية* ونسب اليهم استحباب الزيارة* مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب*
والتقريب من الواجب في حكم الواجب* وضعف جميع الاحاديث الواردة في فضل زيارة
القبر النبوي* مع كون بعضها حسنا على الرأي النجيح السوي* ثم ترقى مما نفوه فتفوه* في رسالة
اخرى* باستحباب الزيارة اجماعا* وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول
الوجوب في الاولى* ثم الف رسالة اخرى* وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم* فضلا عن عالم ومتعلم*
الا من يكون علمه اكبر من عقله* ونظره اكثر من الفهم* وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة غير ممكنة* وغير مشروعة* وانها ممنوعة ومحرمة* وتلا
هاتيك الرسائل بلغويات المسائل* وهزليات الدلائل* واتى فيها بما يتعجب الواقف عليها
فقلت في نفسي* والله يعلم خلوص قلبي* ان سكت عن هذه التقارير* ظن الناس صحة
تلك الاساطير* فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون* واكثر من في عصرنا غير
غير مضنون* ومفتون غير مامون* فاذا راوا اهل النقد ساكتين* ولبحثهم واصحاب
الرشد تاركين* ظنت صحتها الافكار الكليلة* وآمنت بها الانظار العليلة* اقتنا
على ان قمت في مقام الاحقاق* وقلت يا اهل الخلاف والاتفاق* اني آنست نارا في
هذه البوادي* فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي* وافرق بين التقرير
المقبول الموافق للمعقول* وبين التحرير المعسول المخالف للمنقول* واعلموا انه ليس لكل

ما تقتضيه الفاضل المشار اليه بالانامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهوفالي
فحقا الكون مؤلفه مقتدا محقا فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة، وللعماد
الرفيع هفوة، وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رجعة وعودة
فانما ينبغي ان يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال أفتنكر علي ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين وسارعت الى
احياء مآثر المتقين أفتنكر علي ان نقحت القول الصحيح وحققت الفعل الرجيح وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع أفتنكر علي ان أزلت الظلامة، ولو لم اقم للازالة لم تزل
الى يوم القيامة وما احسن قول المتنبي حدا لا محادثه انكر ما نطقت به بديها وليس
بمنكر سبق الجواد اراكض معوصات القول قسرا، فاقتلها وغيري في الطراد، أفتنكر
علي ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم وهذه شريعتي مع من ارد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه فلا اتكلم بفحش وسب ولا اناظر مع غضب
وكرب ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ولا اتجاوز عن الحد فاسب الاب
والجد ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون
والافاضل المنازعون وكثيرا ما انشد قول الحريري شكر الله فضله الغزير بلا بطر
وفخر افلست انا بفخور ربيع انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب وشغلي
الدرس والتبحر في العلوم طلابي وجد الطلب اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها
وانتخب واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود يحتطب ما المكر بالمحسنات من
خلقي ولا شعاري التمويه والكذب وأما التشاغب بالمفاخر وان كان مالي المعايب خاليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغاحد فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب الراد وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخسيسة ويطلق عليه الالفاظ الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طودهم كذا وكذا فيذكر جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره مكذبا بامر نفسه ومفتري من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقية في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا الممشى حفظ الله كل عبد عن هذا المسعي ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى وناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى انما العجب ممن يقول اني مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين واني احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن لغوياتهم وهزلياتهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة من دون انتظار الجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المطالب الحقة **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فاني لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام ولكن الله اوصله الى تلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذا آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي وان لم يعلم النسا من ذو عداوة وعنتي ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل ويطبع في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل طلبا للجاه والحشمة ولا الى مشاهير المواقع رجاء للرياء والسمعة وانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله الرجال من الرجال وذلك فضل الله يوتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلم وارباب الفهم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر الا ما يطبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طوله وعرضه ويذكره بخير في سمائه وارضه ويجعل هاديا ونافعا لخلقه من دون ان يحتاج ذلك الى ضميمة من تقريظ مدحي او توصيف مخدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافع ومن عاداتي ايضا ان كلما اصنف مولفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان لترديد رجل او امرأة لقوله مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذنب يكتسبه الرجل مخفيا وعيب تكبه الرجل مخليا فيهتم في اخفائه ويستحيي من

اظهاره واعلانه ۞ وقد شهد الاكياس من الجنة والناس ۞ ان هذه العادات ۞ سادات
العادات ۞ وهي التي ينبغي ان يختارها السادات ۞ فصادات السادات سادات العادات ۞
ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات ۞ لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشكرا ۞ اتذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء بطبعها في دهلي ۞ بادارة
السيد معظم مالك المطبع الفاروقي ۞ اتممت باختفائها كاختفاء المخدرة ۞ المبتكرة ۞
وقد انتشر الخبر بذلك ۞ في الاطراف والممالك ۞ فبينا على ذلك ۞ اذ اوصل الي بعض احبائي
الواردين من دهلي الى بلدتي ۞ ورقتين من التبصرة ۞ اختطفها في دهلي ۞ بخفية ۞ ووصل الخبر
اليك ان بعض اوراق جميع ناصرك ۞ قد وصل الى من يرد عليك ۞ ففكرت وغضبت ۞ وفحشت
وسببت ۞ ووصل منك الى السيد المعظم الزجر ۞ ووعيد المحرر ۞ متضمنا للاستفسار بانه
كيف وصل الى الراد ۞ ومن اوصله من العباد ۞ مشتملا على التخويف الشديد ۞ والوعيد ۞ و
الترهيب بانك غفلت وما عقلت ۞ وخنت وما ائتمنت ۞ وظلمت وما انصفت ۞
لعلك اوصلت ما اوصلت ۞ وكسبت ما اكسبت ۞ فان لم تكن ارسلتها انت فلا ريب في انك
نمت وما استيقظت ۞ حيث اختطفه رجل من مطبعك ومقربيك ۞ وما علمت الحال الذي
من هذا الغدر ۞ فان لم تتب فارسل الي كتبي ۞ لا اريد طبعها عندك ۞ وكن معزولا من طبع
كتبي لا اخذها اليك ۞ ولما وصل خبر هذا الخبر الي ۞ تعجبت بل وكل رجل تعجب من
ما لديه ولدي ۞ وقلنا ما لهذا يكتب ردا ۞ او يرسله طبعا ۞ ويخفيه كما يخفي الذي يجاور
حدا او يكتسب ذنبا ۞ وخلاصة المرام ان عاداتي وعاداتك في الابواب المتفرقة ۞ مختلفة
غير مؤتلفة ۞ فلا تنسب الي ما هو شريعتك ۞ ولا تظنن بي ما هو طريقتك ۞ اسأل الله
الكريم ۞ ذا الفضل العظيم ۞ والطول القديم ۞ والحول الجسيم ۞ ان يزيل عني وعنك سيئات العادات ۞

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك اليها قربات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيات
قل لناصر الله المختفى يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتوب من الكذب الجلي والكسب الشقي
واما ثانيا فهو ان قوله ظننا منه انه يجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سبق المقال وتحصل لهم الهداية في لبده والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه واما ثالثا فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لا براز الغي منك جواب فانك تترك الخطاب ثم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت اعوانك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فيجمعوا اليك ويتفقوا النصرتك فيكتبوا ابا تلا فهم جوابا
وان كان خرابا لمكن جودا الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين نبهت
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا على سالة ربي عليه
وانا قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانك
في الغور من غير تامل وغور سه ان قومي تجمعوا ولقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم
كل جمع مؤنث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد علي الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
وذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى ياس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسان ثعابة وكثر الثعابة وكبر ثعابة وتقوه بما لا يعني وان بما لا يغني **واما**

رابعا فوان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب

الاستقصاء وشيعته بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة **قوله** والذي

نفسي بيده اني عند ما اطلعت على ابراز غي الراد واحطت علما بما فيه من السفه

والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب

**اقول** حق لك ولانصارك ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك

بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون بالسب بلا سبب وتكلم الفاظ من

هو رذيل النسب والتشنيع والتشنع كعادة خبيث الحسب والاقرار بان جامع

اليابس والرطب حمال الحطب وان انجر ذلك الى العطب **قوله** وها انا استغفر الله

العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي الى بياض ولا الى

**اقول** هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصور ولانصاره فان مثل هذا الاستغفار

معدود من الذنوب الكبائر فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الاصرار

هذا عجب عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم

فسوق **وما احسن** قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان

والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وانا بفضل الله الغني في عزلة واعراض عن حركة اهل زماني وقوم سوء المقوم

لا ابالي من عنده منهم ودماني ولا اترك احقاق الحق ولو ان سبني خصمي

واذاني لا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد مني له ذكرا ولا اقول

في حقه بسبب ذلك هجرا **والعجب** انك تدعي المناظرة ولا تتصور

بينا المشترط للمباحثة ولا تعلم ما قررت لها الائمة من الاداب الملتزمة قال في الاداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يؤدي الى الاملال وعما لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى قوله ولولا ان السباب شيمة المرتاب من طوائف الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لاسمعتك منه شيئا اقول يا اهل النهى والعقول انظروا الى هذا القول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة يفر منهم ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي فحش وهذر ولغو وهذيان لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يأت به في تلك الاوراق المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ماذا ترى اما تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فما لك تتمادى وماذا الذي بقي من الفاظ السباب الذي يقول في حقه لاسمعتك منه شيئا الا ان يكون المراد الفاظ السباب التي يعتادها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

والكراثوني والاكارون والزراعون في تعاهد شرعبشد تعليماتهم وقد اخذ منها
ايضًا نصيبا وافرا وحظا باهرا وقد نصح لي جمع من اماثل الدهر وافاضل العصر
واصابوا في ذلك وما اخطاؤا بان لاا توجه الى رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة
قائلين اوقاتك النفيسة اجل من ان تتوجه الى هذه المزخرفات ولحاتك لطيفة
اعز من ان تصرفها في رد هذه الخرافات سيما بلغ الاول مابري من تقريبات كريمة و
تحريرات سقيمة لم يبق لطف لما سنه ولم يسلك جهور ما سلك عن جملة اصحاب
المناظرة فقلت لهم صدقتم ونعم ما قلتم لكني خشية وقوع الجهال في اودية
الضلال تزعجني وتهيئني على ان ادخل في هذه المسالك حاذيًا السالكين في
المهالك واميز بين المناسك والمهالك ولا اخوف ضلالة الناس بالدخول في
الوسواس لتركت الخطاب مع الاجاس الذين لا يفهمون لما و يعقلون لحنا ولا يعرفون حسنا ولا
يفقهون الا نكرا والله اسأل ان يصفح عن زلاتي ويخفف ميزاني بالقاء سيآتي
على ظهور الهمادين اللمازين العيابين السبابين الثرثارين الفحاشين وان يجنب اقلامي
عن تسطير ما لا يليق باهل الاحسان ويجرب الخريات وان يلهمني الصبر الجميل ويمنحني
الجزيل وهو حسبي ونعم الوكيل وهو ربي نعم الكفيل **الدراسة الثانية** في رد ما في
تفاتحة **قال** ناصر المختلف في الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففي بيان امور وجب
الاطلاع عليها زيادة للبصيرة في المطلوب **اقول** قد قضيت ما وجب عليك
بالله يجزيك على صنيعك وانا اقضي ما هو الواجب علي بل على سائر العلماء بحيث تنشرح
به صدور الفضلاء ثم قال الامر الاول اني لست ادعي ان صاحب الاتحاف معصوم لا يقع منه
الخطأ والنسيان فانها خصيصة رب العالمين وكل بني آدم خطاؤ التوابون خير الخطائين

وجعل آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم وخطأت ذريته واول ناس هو اول الناس فالانسان يساوق السهو والنسيان ثم صدور الغلط خطأ او نسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صديقا او محدثا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان هذه اغلاط ان تثبت كونها اغلاطا ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالب المؤلفين تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك حال تاليفات السيد الشريف حذو النعل بالنعل وسواء بسواء من غير ان يجحد وينكر **اقول** ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة التي من ناصرك غير مقبولة ومصئونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في سياقها ما يستنكف عنه عقل العالم بل العالم الراشد الاستنكاف **الاول** ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على مثل هذا الصنع وقبحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال** القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

ويستشهد ببعض احواله الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل او الحجة لنفسه او لغيره
او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التأسي
والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه او على قصد الهزل والتنذير بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل
في النبي صلى الله عليه وسلم وان كذبت فقد كذب الانبياء وان اذنبت فقد
اذنبوا وانا اسلم من ألسنة الناس لم تسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت
كما صبر اولو العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت
وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود ونحوه كثير في اشعار المتعجرفين في
القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس
فيكما من فقير وكذلك قوله هو مثله في الفضل الا انه لم يأته برسالة جبريل
او نحو منه قول الآخر واذا ما رفعت راياته خفقت بين جناحي جبريل فان هذه
وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا ولا قصد قائلها ازراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة
حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب
مجلسه او اغلاء في صفة لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب
والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقالته ومقتضى قبح ما نطق به وما لوف عادته لمثله
او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى ملخصا
الوجه الثاني ان صدور الخطأ او النسيان وان كان غير بعيد عن البشر لكن الاصرار عليه صلى

ما لم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبه الخاطي على خطائه احد من رباب الفهم وحصل له ايضا علم انه لا شبهة في كونه من زلة القدم وطغيان القلم قال الله تعالى في كتابه المعلى وهو الد الخصام وقال في موضع آخر بل هم قوم خصمون وقال في موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا وقال تعالى في موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفي الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادي باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الا نسبية واشنع الاخلاق الردية الوجه الثالث ان قوله في باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادي بانكم ومن نصركم الى الآن في شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب وهذا امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم في تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا كل و يحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة ولنذكرههنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك في ابراز الغي الواقع في شفاء العي ومالم نقصصنا هناك وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وتستعود الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره في الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة في الخاتمة من من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين اشباهها واقرانها فمنها انكم كتبتم في ترجمة ابي عبدالله محمد بن ابي نصر الحميدي من المقصد الثاني من اتحاف النبلاء وفاتش در سنه ثمان وهشتاد واربعمائة وهذه العبارة

مايضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من اتحاف
مسند ذكر امالى محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته فى ذلك المقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط
فاحش قال السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكران القضاعي نسبة الى قضاعة بضم القاف
قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاسانيد وتوفي سنة
اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى وكذا ارخ وفاته اليافعي في
مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ
وغيرهم ومنها انك ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه
توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة وهذا امر يحكم بكونه غلطا من تيسرت له
مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية فقد علق له البخاري في صحيحه
في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد وروى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان و
غيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثير وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف
المسند الكبير والتفسير وغير ذلك هو واسمه عبد الحميد رحل على راس مائتين في شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى ومثله في بستان
المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها ومنها انك ذكرت
في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني مؤلف

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة وهذا
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب اما اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او مقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكر وهذه صور الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤/٦٤ ٦٥/٦٧ ٦٦/٦٧ ٦٥/٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون واما ثانيا فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميك تناقض
واضح وتساقط لائح فان قلت ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي قلنا لك على تقدير تسليمه فكيف قولك هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

والعاشر ومنها انه ذكرت فی باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام ما معربه ان ابن خلكان ذكران ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة فی ذی القعدة ووفاته يوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذی القعدة وقيل فی ذی الحجة سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى وهذا امر لعله صدر فی حالة اللهو والغفلة لا فی الصحو واليقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذی نقلت من تاريخ وفاته فی تاريخ ابن خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بين الطلبة والكملة فلينظر فيها من شاء الاطلاع على بطلان هذه النسبة فهی فرية بلا مرية واما ثانيا فلان وفات ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة كما ذكره اليافعی فی مرآة الجنان وابن شهبة فی طبقات الشافعية وغيرهما من ارباب الخبرة فهل يعقل ان يذكر ابن خلكان فی تاريخه الذی الفه فی حياته موت الدارقطني فی المائة التاسعة وليس له وجود فی دار الدنيا فی تلك المائة الا ان يقال انه صنفه فی مدفنه وادرجه فی ضجيعه واما ثالثا فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطني جمع من المحدثين الذين كانوا فيما بين تاريخ ولادته ووفاته كالنووی وابن الصلاح والقاضی عياض والعراقی وابن الملقن والعينی وابن حجر وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن عبد الهادی والذهبی والسيوطی والسخاوی وغيرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابين من الامس واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر من التاريخين المذكورين لزم ان يكون عمر الدارقطني فی الدنيا ازيد من خمسمائة سنة ولم يقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرين وفيمن بقی الی هذا الحد من السنين واما خامسا فلانك ارخت فی المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته تارة بسنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهو الصحيح كما ذكرته فی ابراز الغی وتارة سنة

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدري ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة ومنها
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين وهذا امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان ومنها
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري وانه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة مع انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفى لا يدعيها الا الغافل الكئيب ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة وهذا غلط قطعا كما ستعرفه
في ابراز الغي وستاتي اقامة البراهين القطعية عليه فيما ياتي ان شاء الله تعالى ومنها
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة وهذا باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي ومنها انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف وكل من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى وسياتي ذكر ذلك
ان شاء الله تعالى ومنها انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة وهذا غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره ومنها انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه بسنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاريخ ابن خلكان وغيره **ومنها** انك ارخت وفات الباجي عند ذكر التعديل والتجريح سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** كونه خطأ لا يشك فيه احد من العلماء كما لا يخفى على من طالع العبر ومرآة الجنان وسير النبلاء وغيرها **ومنها** انك ارخت وفات ابن رجب الحنبلي عند ذكر شارح صحيح البخاري سنة خمس وتسعين وتسعمائة **وهو** غلط لا يشك فيه الا من ابتلي بالخبط **ومنها** انك ارخت في الاتحاف والحطة وفات البردوي الحنفي شارح صحيح البخاري سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** امر لا يشك في بطلانه احد من قرأ التوضيح والتلويح والهداية فضلا عن غيره من ارباب الدراية **ومنها** انك ارخت عند ذكر جامع المسانيد وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وتسعين وستمائة **وهذا** بطلانه غير خاف على المورخين فضلا عن الفضلاء المعتبرين **ومنها** انك ارخت وفات الجزري عند ذكر الحصن الحصين بسنة اربع وثلاثين وسبعمائة **وهذا** يقطع بكونه غلطا كل من نظر الحصن الحصين فضلا عن علماء الدين **ومنها** انك ارخت وفات ابن ابي شيبة عند ذكر مسنده المسند بسنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** خطأ وه بين عند من نظر صحيح البخاري وصحيح مسلم فضلا عن غيره من جلة العلم **فيا** صاحب الاتحاف وناصره المقلد له اكما شك في كون هذه الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع في الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها التي لا يشك احد من الطلبة والكملة في بطلانها اغلاطا ام حصل لكم اليقين بكونها اغلاطا بينا لما في قلبكما وانصفا في حديثكما ولا تكونا ممن يصدق عليه اذا حدث كذب فان الكذب لا سيما اذا كان لكتمان الحق الساطع امر خربت اشد كما بالله الذي ينجي الصادقين ويهلك الكاذبين فان اخترتما الاول تعجب منكما ارباب العلم والفضل

وإن اختلفا فالشأن فما معنى قولكما إن تثبت كونها أغلاطا الدال على الاشتباه والشك وبلا اشتباه
الوجه الرابع أن حكمه على أغلاطك بأنها ليست من جنس أغلاط الطلبة والقاصرين
بل من جنس السهوات المنسوبة إلى المهرة الكاملين الخ كذب وزور فإن الأغلاط التي سردناها
سابقا وفي إبراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة أصحاب الشعور فضلا عن أرباب النظر
الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدارقطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة
مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة أربع وثمانين وثمانمائة
مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة أبي نعيم الاصفهاني والعلامة
الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشأن أليس
ما صدر منك في الإتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن أحد من المصنفين
فإنك أرخت أولا وفاته سنة أربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعيده أنه صنفه
لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة أنه فرغ من تأليف الحصن سنة احدى
وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور أنه فرغ من شرح الحصن وقد اله بعد
اربعين سنة من تأليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات
في تصانيفك كثيرة وكل أحد يعلم أنها ليست من جنس أغلاط المهرة بل من جنس
أغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون
بين المكان والمكين الوجه الخامس أن وقوع الأغلاط والمسامحات وإن لم يكن مضرا
بالتصانيف وأهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مؤلفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة
وساقطة ومتروكة ويكون مؤلفها من المتروكين والساقطين إذا لم تكن أعيا

حافظاً مجمعاً للكتب لا ينفع * ولذلك ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين
ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين
قال ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه
الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه
استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين قال الفاضل السندي في
فوز الكرام لا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت
بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان
بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما
قال انتهى وقال ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع
اليدين تحت السرة انما ضعفه لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد بعضها بالروايات
وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى وقال شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد
قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال
فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه انتهى و
لذلك ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مؤلفيها التساهل و
التجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد وايضاح الحق المبين بل جمع الرطب واليابس والغث والسمين
بانها لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيما هنالك
انظر الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي فيه
من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن

ما ليس بصحيح صحيحاً ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين بتساهلهما اعدم الانتفاع
بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى وفي
قول السيوطي في وجيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي فذ نبا الحفاظ
قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل في فيه احاديث
حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في
المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك
وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى وفي قول ابن عابدين
الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله
البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز
للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح
النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى وفي قول علي
القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة
شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من اداينهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان
يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح
والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل
انتهى وفي قول البركلي في شان القنية القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة
وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى وفي قول
ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات
الضعيفة ... ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

لعبرة انتهى والى قول الذهبي فى شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي فى بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقبا عليه انتهى والى قول الذهبي فى ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه فى حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفى تصانيفك فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك وتصانيف من سبقك من النافدين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلا اسوة بالحاكمين السابقين فلحمد لله على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبئس الاقتداء فيما هنالك فان قال قائل ان التساهل فى باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مفضيا بصاحبه شاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل فى باب تراجم العلماء والتواريخ والنحو ليس كذلك والموجود فى صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك قلنا له اولا أليس هو الذي افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل البشعة الشاذة التي قد ردها جمهور علماء الامة

مرة بعد مرة الموجودة فى تصانيفه التى الفها فى الفقه والحديث بالكثرة ولا ينفع فى امثال
هذه المسائل تقليد الشوكانى وابن تيمية الحرانى وثانياً ان فى التاريخ فن شريف فصل لطيفة
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضاً مذموم وقبيح انظر الى قول ابن الاثير الجزرى
فى تاريخه المسمى بالكامل لقد رأيت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فى العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر على القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعاً سليماً وهداه صراطاً مستقيماً
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهى والى قول احمد
القرمانى فى اخبار الدول وآثار الاول لا يجهل نفعه اى علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردى الطبع انتهى والى قول المورخ ابن خلدون فى مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على
احوال الماضين من الامم فى اخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم
حتى تتم الفائدة فى ذلك لمن يرومه فى احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى مآخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فى الاجتماع الانسانى ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل المغالط فى
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها على اصولها

ولاقاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض طويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساعات المورخين والمفسرين
قد ذلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادي ظهورها واسباب حدوثها ودواعي كونها واحوال
القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر
وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على
مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذي ذكرنا
ان ما سود به ناصر في الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة
الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية
لا يفيد لكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء
لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء ثم قال الامر
الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد
والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين
بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية اقول ساصبر ان
جفوت فكم صبرنا لمثلك من اميرا وزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها
دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها
مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة وقد سبقنا كثير من الاماجد
والاماثل ردوا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين
في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن
عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي
وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم
على غيرهم ولم يزل هذا دأب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي ويظهرون ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان
مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هولاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم
وبمن عداهم من النقاد المحققين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم قال الاول انه
اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فدأب
اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم
والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول
وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه
اقول فيه ما لا يخفى على نبيه اما اولا فهو ان هذا الدأب انما هو في اغلاط من تكون
اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود فيما نحن فيه مطلقا
فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا
نحو ذلك واما ثانيا فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة
متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبيه على ما هو دأب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان
الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه منها اصلا لم تسلك احسن المسالك بل الفت في حمايتك
شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك
شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية
والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية وان ما همزت عليك
ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة
وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شتى تنشرح
بها صدور من يعرف قدر لطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظ ذا المعنيين

والكل ذوات المطلعين من ارباب البلاغة وآما انت فقد اطلقت عنان اللسان
كما هو مقتضى قولهم اذا ئيس الانسان طال اللسان فادرج ناصرك في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ه احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان وكنا ان شاء الله نعود بعد عودة الى اظهار مساويك
شفقة على اقرانك ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك. ثم قال الوجه الثاني
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق. وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق الصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى، ان البلاء موكل بالمنطق. هذا ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر فان التعاقب بشئ
دون شئ ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شئ منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة. ولو باحثناك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ولضاقت عليك الارض

بما رحبت ووقعت في الضيق العسير وقد منت ومن لم يشكر الناس لم يشكر به بالاكتفاء على مساحاتك التاريخية واغلاطك المنتشرة فان كان مطلوبك البحث عن تلك المسائل الشاذة المردودة والنظر في تلك الدلائل المطروحة فما تنظره فاني آنست نارا في بوادي هذه الفنون آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون ثم

**قال** الوجه الثالث ان مساحات صاحب الكشف اكثر من مساحات السيد الشريف وهي اصل ومساحات السيد فرعها والحاسد الباغض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد على صاحب الاتحاف فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا **اقول** لله الحمد طلعت شمس الصدق واقر ناصرك بمساحاتك بلسان الصدق فواعجبا تقر بوقوع المساحات منك ولا تغيرها بل تصر عليها وتصلحها تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار ما افسده الدهر وماذا اعددت الجواب عند الملك سريع الحساب اذا حضر عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك هل ينفعك في ذلك اليوم نصيرا عبده او بشيرا وودة واما الجواب عما تفوه به ناصرك **اما اولا** فهو ان مثل هذا التقرير يجري في كثير من المعترضين من حملة الدين الا ترى الى البخاري يرد على ابي حنيفة في كثير من المسائل مع ان جلها مما ذهب اليه غيره من اهل الكوفة كحماد وابراهيم النخعي وعلقمة وغيرهم فلقائل ان يقول هو لا يرد على غيره ويرد على ابي حنيفة فان لم يكن هذا حسدا او بغضا فماذا **واما ثانيا** فهو ان مساحات صاحب الكشف لا يدرى انها من مولفه او من كتاب نسخه او من مهتمي طبعه ومساحاتك لا شك ان اكثرها منك وانت مصر على ما صدر منك ولا تتنبه مع التنبيه على خطاء ما سبق منك فانت احق بان يتوجه العلماء اليك **واما ثالثا** فهو ان الذي

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم والاهم الاهم بين هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات غيرك لشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما انا فهو ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلا الزم توجه اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد على الرافضة بل يثني على بعضهم طلبا للدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم رادون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد عليهم من السيد الشريف فهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك اكثر من ان تحصى فيلزم دخول كل من هؤلاء في ارباب الفساد والعناد وبطلانه لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمسامحاتهم ومغالطاتهم اهل السنة لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن ففي التخريب بها اكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجل ثم قال ناصرك الوجه الخامس

انه فوق ابراز غیه من جواب المطالب المحکمة التی هی او الکتاب کمسئلة مدرک الرکوع
مدرک الرکعة ونصدی لذکر الاختلافات الاخر الواقعة فی تالیفات السید الشریف
المتعلقة بتاریخ الموالید و الوفیات و انما منشأه البغی و الحسد اقول ما ترکت ذلک
البحث فی ابراز الغی الا لکونه مورثا للتطویل و قد عدت التعرض به فی موضع آخر
بتاسیس التفصیل و لئن فسح الله فی عمری و ساعد فی نصرتی لاکتب فی ذلک البحث ما تنشرح
به صدور اهل عصری ثم قال ناصرک الوجه السادس انه اعترض علی الکتاب الموسوم
بالفرع النامی الذی هو فی نسب مؤلف الحطة و علی نفح الطیب الذی فیه اشعار فی
مدح السنة و ذم الرای مع ان هذین الکتابین لیس لهما تعلق بالاحکام الفقهیة
اصلا فالمعترض علیه انما هو الحسد اقول ما اکذبک و ما اجهلک اترى ان الرد مختص
بما یتعلق بالاحکام الفقهیة اترى ان الاغلاط الواقعة فی کتب لا تتعلق بها نافعة للتنبیه
اما حدیث ان حکم مسامحات الفرع و النفح کان المقصود منه التنبیه علی کثرة مسامحات
مؤلفهما و عدم تنقید مصنفهما ثم قال ناصرک الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفیات
الواقع فی تالیف السید الشریف عن کتب عدیدة و جعله عدة زلات تکثیرا للسواد
مع انه قول واحد و هذا لیس من دأب المحصلین فی شیء بل هو سنة الباغضین اقول
لا والله بل هو سنة المحصلین الذین یظهرون کثرة فساد المفسدین و یدفعون
مکائد الملحدین شفقة علی اهل الدین و نصیحة للمسلمین ثم قال ناصرک الثامن
انه ارسل ابراز غیه علی ید الحجاج الی مکة قبل ان یطلع الی جوابه الخ اقول لعنة الله
علی الکاذبین بالله الذی یحب الصادقین ما ارسلته الی الحرمین و لا الی بلاد مصر و الشام
و لا علمت من او صله فی ذلک المقام و قد وصل ذلک الکتاب فی تلک البلاد بفضل رب العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه ثم قسم بالله
الذي هو لا اله الا هو آلية ويمين قد خاب من يفتري عليه ويمين ثان خلقي قديما حب الخمول والعزلة
وبغض الاشتغال بما لا يعني جدا وهزله وانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي والظهور
كاشتهار الزهرة والنور وتحاذق للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائلي ودفاتري
الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهور البغاة
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور والى الله المرجع واليه النشور ثم قال
اقتباس من سورة آل عمران ١٢
ناصرك التاسع انه قد اجرى رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف
وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل
طفق بتعقبها قبل ان يرفع الشكوك **اقول** عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها
ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهتك على بعض اغلاطك في
تعليقاتي المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تنتبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار
لتتبصر به اولوا الابصار وما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومسامحات فاضحة
**ثم قال** ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب الطلب
ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل
فلا تنهر **اقول** هذا كذب مزور فاياك ثم اياك ان تغتر وانجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب
التي لا يسطرها الا من تخور **ثم قال** الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض
في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة
لكي لا يطلع عليها الى ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هو الا
مسلك الحاسد **اقول** هذا كله كذب وزور ومحل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

فى موقعه المناسب على الحسد والبغض لا يرتكبه من له ادنى شعور فلو يزل العلماء يردون بعضهم على بعض و يظهر بعضهم مسامحات بعض و يشنع بعضهم على بعض و يقبح بعضهم رأى بعض و لم يقل احد ان مثل ذلك صادر عن حسد و بغض و انى بحمد الله الى هذا الآن صفا القلب عن الحسد والبغض والطغيان نعم هذا صادق عليك يا ناصر من استاجره اللجاج والعناد و استاثره للعلاج بالبغى والفساد فانه لما اظهرت الاغلاط الفاحشة و ابرزت الاوهام الفاحشة المشوّمة تغيرت و تنكرت و تحيرت و اظهرت البغض والنفاق و شددت النطاق على السب والشتم والشقاق و لنقرء ما قاله سيدنا شعيب على نبينا و عليه الصلوة والسلام فى مواجهة الخاسرين ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و انت خير الفاتحين ثم قال ناصرك الامر الثالث ان مسامحاته هذا الباغض اكثر و افحش من مسامحات السيد اقول ما ابرئ نفسى من السهو والنسيان فانه من لوازم الطبيعة للانسان لكن لا يخفى على من له ممارسة بمطالعة كتبى و كتبك انه لو جمعت المسامحات الواقعة فى تصانيفى لو تبلغ العشر العشير بالنسبة الى اغلاطك فدعوى الاكثرية باطلة بلا مرية لا يدعيها الا اهل الفرية و لعمرى لو بلغت مسامحاتى فى تصانيفى الى هذا المقدار لاغرقت تاليفى و حرقت تصنيفاتى و خرقت تصنيفاتى و ما توجهت الى الجواب عنها حياء من الاخيار و من الواحد القهار ثم قال ناصرك الامر الرابع فى بيان بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الى عبارات مختلفة فى كتب القوم فى مسئلة و توجهه و لا يقدر على ترجيح قول و تحقيقه يقول مختارنا فى هذه المسئلة بين بين كما قال فى ضمنيات الناصح الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيميه و مدائحه. و انا سالك مسلك بين بين و امثلته كثيرة و هذا ليس من التوسط المحمود الذى طرفاه الافراط والتفريط فى شئ اقول

سبحان اللہ لا تدرک حقیقۃ المراد وتطیل لسان الملام لیس من شانی ان اختار جانب الافراط
او التفریط ولا ان ارتکب طریق التغلیط کما ھو شانک یا صاحب الحطۃ علی ما لا یخفی
من طالع تحریراتک فی شان ابن تیمیۃ والامام ابی حنیفۃ فانک صفحت النظر عن کلمات
التقبیح والتشنیع التی صدرت من المحدثین فی شان ابن تیمیۃ وبالغت فی مدحہ وثنائہ الی
الدرجۃ العلیۃ وصممت عن سماع مناقب ابی حنیفۃ ووضعتہ عن درجتہ الشریفۃ
أھذا شان العلماء الذین مقصودھم الھدایۃ أھذا طریق الفضلاء الذین مرادھم النصیحۃ
کلا واللہ ھذا مسلک من بصیرتھم واعمی ومن کان فی الدنیا اعمی فھو فی الآخرۃ اعمی فنعوذ
باللہ من العمی والضلالۃ ومن العمۃ وفقدان البصارۃ ثم قال ناصرک ومنھا انہ
یجعل ما یخالف رأیہ وھواہ غیر مشروع وان کان ھو مما یثبت بالکتاب والسنۃ ولم یقم
علی خلافہ دلیل اقول لا اقسم بالشفق واللیل وما وسق والقمر اذا اتسق ھذا کذب
مختلق بل ھو لا یصدق الا علی من افتی بعدم وجوب الزکاۃ فی التجارۃ وحل ذبیحۃ
مشرک وبعدم نجاسۃ شحم خنزیر وبعدم وجوب القضاء علی تارک الصلوۃ متعمدا
وغیر ذلک من المسائل الموجودۃ فی تصانیف صاحب الاتحاف والحطۃ ثم قال ومنھا
انہ یجترء علی تحریر فتیا من غیر فھم وتدبر غافلا عما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم اجرأکم علی الفتیا اجرأکم علی النار اقول ھذا لیس الا وصف من اسقط الاجماع
والقیاس من الحجج الشرعیۃ وقلد فی الفتاوی الشوکانی وابن تیمیۃ وھذہ فتاوای
قد اشتھرت شرقا وغربا وطارت شمالا وجنوبا وبحمد اللہ وقعت فی جمیع الاطراف
مقبولۃ ومن لیس لہ نور العلوم شنع علیھا فلا باس بذلک فان الخفاش لا یری
ضوء الشمس ولا یقدح فیھا شیٔ من ذلک ثم ذکر ناصرک فتوی منسوبۃ الی وحکم

بكونها غلطا أو عبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي او الورد علم الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلا واخلاقه حسنا فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه
حزنا وهل هذا الا صنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضا اخطأ في ذلك ايختار مثل هذا الصنيع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الا ديدن الجاهل والغافل والجواب عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادرا مني فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافل عن اصلاح الاغلاط الصريحة ومبالغا في اخفاء
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت صحت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم اصلح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شان الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غفلت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار ثم قال ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعنا بليغا ويرتكب هذا بنفسه وهذا
ظاهر عند من ينظر الى تاليفاته اقول اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية سه لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا فی منازلنا له کالنوم للبن لها وبیٰی للقلع ثم قال ناصرك ومنها انه یشنع علی غیره ممن یخالف الجمهور تشنیعا بلیغا ثم یرتکب بنفسه هذا المحذور کما قال بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم اقول مخالفة الجمهور عند جدل دلیل بعث الرجل علیها غیر مستقبحة عند ارباب الشعور وقولی بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم قد اختاره جمع من الحنفیة بل مال الیه الجمهور بخلاف القول بحرمة زیارة قبره وعدم مشروعیتها الذی اختاره هذا الناصر المختفی فانه لا یقول به الا اشقی وغوی او بلید وغبی أفلا یستحیی من ربه العلی حیث لا ینظر الی قوله الخبیث ویطیل لسان الملام علی من ذهب الی المذهب اللطیف ولقد صدق من قال فی حق امثالك اذا لم تستحی فاصنع ما شئت ثم قال ناصرك ومنها انه یرتکب الکذب لتایید مذهبه ومسلکه اقول ومن یکسب خطیئة او اثما ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما مبینا فتب الی الله من هذه الاکاذیب واستغفر الله تجد الله غفورا رحیما ثم ذکر ناصرك المختفی مطاعن اخر ایضا کل احد من الطلبة والکملة یعلم علم الیقین انه بریء منها وان کلامه کله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الی دفعها وتضییع الاوقات النفیسة بردها ثم قال ناصرك المختفی الامر السادس فی بیان حقیقة تالیفات السید المنیف وهو ان تالیفات مؤلف الحطة والاتحاف علی نوعین احدهما ما الفه فی ابتداء طلب العلم وقد اخرج فی الفهرس المسمی باراءة الطریق عن عداد مؤلفاته وثانیهما ما اعتمد علیه فی رجال الاول انه طبع فی کانفور فی المطبع النظامی او فی اللکهنو فی المطبع العلوی وغیره فهذا کثیرا ما مسخه الناسخون والمصححون والثانی انه طبع بعد فی بوفال ومصر واسلامبول وتصحیف الناسخین ومسخهم فیه اقل قلیل الخ اقول بین لنا ایها السید النجیب هل ما سطره ناصرك المختفی صدق ام فی کذب مریب فان کان عندك کذبا فلا حاجة لنا الی رده بل یکفی له

ان نفعك الكاذب المختفي * بقول الحريري ؎ عليك بالصدق ولو انه * احرقك الصدق
في المقامة الحادية والعشرين
بنار الوعيد * وابغ رضى الله فاغبى الورى * من اسخط المولى وارضى العبيد * وان كان عندك
صدقا فهو عندنا غير مقبول عند ارباب العقول * فان النساخ ومصححي الطبع لا يسمحون
مثل هذا المسخ الموجود في تصانيفك * وحاشاهم من ذلك * وهذه كتب كثيرة ودفاتر غفيرة
في فنون متفرقة * وعلوم متشتتة * مما طبع في المطبع العلوي والنظامي وغيرهما * موجودة
بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا * يدرسونها ويطالعونها * صباحا ومساء * وليس فيها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك * أكانت لهم منك عداوة * حيث طبعوا كل الكتب
مصححة * وجعلوا كتبك ممسوخة * على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من
قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عند
انفسهم تواريخ الوفيات * ويبدلوا سني الحوادثات * مع انه لو كان هذا العذر صحيحا فلو افردت
من اول الامر ان كل ما وجد من اغلاط صادر من نساخ دفاتري وطابعي كتبي * ولم تجترئ الى ان
تتشبث بذيل مؤلف كشف الظنون او البستاني او الفرخ آبادي * وتجيب باني ناقل بعض ليس من
من متفرداتي * ثم ذكرنا ما صدر منك من الصفحة الثامنة والعشرين الى اول الحادية والثلاثين
كلمات اسودت بها صحف اعمالك * وتعجبت منها كاتبوا اقوالك * غافلا عن قول ربه المجيد *
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد * وآمنا من حد المفتري والحساب السوي * فلا حاجة الى
ردها * وتضييع الوقت بالجواب منها * وقد شهد كل من اعطي العقل * على ان مثل هذا السب
واللمز والطعن والهمز * والافتراء والبهتان * والانكار عما شهد به العيان * لا يصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل * او ارتدى برداء الجدل * ؎ بلغنا السماء بانسابنا * ولولا السماء لجزنا السماء *
اذا ذكر الناس كنا ملوكا * وكانوا عبيدا وكانوا اماء * هجاني رجال ولم اهجهم * ابى الله لي ان اقول الهجاء *

ومن المعلوم ان مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة
ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل وواحد ممن يوسم بالجاهل وممن ليس له
نصيب من العلم وشرافة النسب لسبه سب وكرب وغضب وتكلم معه بالفحش والشتم واقتحم عليه
كاقتحام الهم الغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكهره وزجره وصار عدوه وشاتمه
حذو النعل فغر منه الى موضع لم يجده مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا
ويدفع عنا شره واني عامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الامر الجاهلي ومتمثلا
بقول ابي الاسود الدؤلي ، واني لينهاني عن الجهل والخنا ، وعن شتم اقوام خلائق اربع ،
حياء واسلام وتقوى وانني ، كريم ومثلي من يضر وينفع ، فشتان ما بيني وبينك انني ، على
كل حال استقيم وتضلع ، ونعم ما قيل ، خذ العفو وأمر بالعرف كما ، أمرت واعرض عن الجاهلين
ولين في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصر على المختفي
بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم
الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد
يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سارت
فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام حامله سارت فتاواه في الآفاق والشعب
له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان والكتب وما للشمس ذنب ان لم ير ضوءه
الخفافش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش وقد شهد كل من دخل في سوق
كفن دزد ۱۲
العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والافاضل في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه
في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يشبع لها مثيل على
مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

بين يدي تحقيقاته* اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا امير المجامع* ولعمري لقد اتى
في تصنيفاته بتحقيقات منيعة* وتدقيقات منيفة* ولطائف شريفة* وشرائف لطيفة*
قد عجز عنها اهل عصره* بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه* لقد فاق اهل العلم حيا
وميتا* فاضحت به الامثال في الناس تضرب* هو الاصل طاب الفرع منه بطيبه*
ولو لا يطيب الفرع والاصل طيب* فالقول في مثل تصانيف هذا المتبحر بما صدر من مثل
هذا المتهور* ليس الا كما قال قدماء الكافرين* في حق كلام رب العالمين* انه ليس الا اساطير
الاولين* وان من اتى به شاعر او ساحر او مجنون* ومن المفترين* ثم ما ضر شمس الضحى والشمس
طالعة* ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر* واما ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي
انه لا بركة فيها ولا فيهم* فهو قول يشبه اقوال المخالفين السابين للسلف والخلف وليس هو منهم
اما عرف ان من تلامذتي بحمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس امثال الناصر وامثاله
بالتمام* وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة* ووقعت عليها انظار
القبول* من ارباب العقول* ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور* فهو يتحير في ما يظنه
ويصدق ما يتوهمه* من اوهام القصور والفتور* اذا رضيت عني كرام عشيرتي* فلا
زال غضبانا علي لئامها* نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات* ولا موسوما
بمنبع المزخرفات* وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني والحراني* ولا فيها نقل محض كنقل النقال
البطال اليماني* ولست انا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا* ولا كالذي جمع بخفي
حنين واحدث احداثا* فان كانت البركة مقتصرة على ان يجمع احد كتابا نقلا محضا
وانتحالا* سالكا فيه مسلك حاطب الليل* غير مميز بين الرجل والخيل* مقرا انه لم يلتزم
فيه الصحة ولا الاحقاق* بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض والارتفاق*

فانی اعوذ باللہ من مثل ہذہ الحرکۃ التی لا یعدھا ارباب العقل الا سفسطۃ **واما** انسب
الی ناصرک المختفی من تکلمی بکلمات شنیعۃ فی حقک فلا انصاف فی ہذا الامر بینک فانظر
بعین الانصاف وازل عنک حجاب الاعتساف ولا تکن کالذی یلدغ ویصیح ویشج ویبکی ولا
یستحیی انظر الی ایراداتی علیک فی تعلیقاتی المتفرقۃ لیست فیھا فی حقک کلمات شنیعۃ
الا مثل ما یکتب العلماء فی رد العلماء کما کتب الدوانی فی رد الشیرازی وبالعکس والسخاوی
فی رد السیوطی وبالعکس والعینی فی رد العسقلانی وبالعکس والمجد الفیروزابادی مؤلف
القاموس فی حق مؤلف الصحاح الجوھری وغیرھم فی رد غیرھم بل توجد فی مناقشات
السیوطی ومعاصریہ کلمات ازید واشنع من تلک الکلمات ولیس فی مطاوی ایراداتی مثل
تلک الکلمات ثم لما الف من قبلک شفاء العی ملئ ذلک الکتاب من الفاظ الغی **فمنھا**
قول ناصرک وقولہ کقولک فیما بل یعلم انہ خائض فی بحار التعصب بلا ریۃ **ومنھا** قولہ
ہولاء السادۃ الکبار لا یلتفتون الی خزعبیلاتہ وھذراتہ ولا یلحظون الی زخرفاتہ
وجہلاتہ **ومنھا قولہ** فاویا للرد الوافر الی شاء خالق الکونین الکافل لزلات المعترض واباطیلہ
**ومنھا** قولہ وھذا البرھان علی قلۃ حیاء من جاء بہ **ومنھا قولہ** لیس من سیرۃ الانسان
المھذب **ومنھا قولہ** کما قال ابو المعترض فی حق ابن تیمیۃ ما قال وھو من الجاھلین وازید
من ہذا کلہ ما درج فی خاتمۃ طبع شفاء العی التی الفت باسم مہتم طبعہ ابی الفاروق من الدھلو
من الفاظ مستقبحۃ وعبارات مستنکرۃ تشھد بانھا صارت خاتمتہ بالشر والسب ولا حول
ولا قوۃ الا بالرب **فعلیک** ایھا السید المنیف ان توازن کلماتی مع کلماتک وتنظر الفرق بین
عباراتی وعباراتک ثم تلوم علی القطیعۃ من اتاھا وانت سننتھا للناس قبلی
**ثم جاءت** الطامۃ الکبری وھی الرسالۃ المسماۃ بتبصرۃ الناقد برد کید الحاسد

المملوة من كلمات السب والشتم القصوى؛ وليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي؛ ولا دفع شئ منها؛ وليس فيها الا المكر والفجر؛ والفسق والفجور؛ كما هو شان من اذا خاصم فجر؛ وطال لسانه عند ثبوت الخطاء والقصور؛ أهذا شان العلماء المناظرين؛ أهذا دين حماة الملة والدين؛ أهذه طريقة متبعي السنة؛ أهذه خصلة مجددي الملة؛ اذا كنت في امر فكن فيه محسنا فما قليل انت ماض وتاركه؛ فكم دحت الايام ارباب دولة؛ وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه؛ وعليك ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف؛ مع كلماته الصادرة في ذلك التاليف؛ تجد بينهما فرقا ظاهرا؛ وبونا باهرا؛ وتجعل ردودنا بفضل حلو منا؛ ولو اننا شئنا ردوناه بالجهل؛ **واما قول** ناصر المختفي يالله العجب من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهاله فان كبرى البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول؛ وان كانت كلية فهي باطلة لا يتقول به الا من جهل؛ فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة من الظالمين؛ ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ وايرد غيرهما من العادين؛ وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين؛ ستعلم يا نؤوم اذا التقينا؛ غدا عند الاله من الظلوم؛ اما والله ان الظلم لوم؛ وما زال الظلوم هو الملوم؛ **الباب الثاني** في دمغ الباب الاول من الجواب عن ايرادات التي اوردتها على صاحب الاتحاف في مقدمة ابراز الغي على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي؛ **اعلم** وفقك الله لاصلاح تصانيفك ان ناصر المختفي قد مهد لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

مقدمة ابطال توباطالة فقال لابد هنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ مما فيه مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولى العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف مقتضاه وعكس فحواه ان اذكرههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابى بكر وسن عمر وقتل عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن بسر وابي امامة ووائلة وعبد الله بن الحارث والهرماس وديفع وسلمة بن الاكوع وسعيد بن سخنة وهارون بن موسى وابي اسحق السبيعي وابراهيم الحسينى وولادة ابي جعفر الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناسي وكمادة ابي نصر مروان وولادة اشهب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن رشيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والشريح وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيدة وابن البواب وابن الجوزي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة محمد العسكري والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخليل بن قاسم وصاعد والحلوائي والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داؤد والعقيلي ووفات

الهذلی وشمس الائمة السرخسی ومحمد بن الحسین البخاری وابن النقیب وابی اللیث ویعقوب الکرخی
ویوسف القره صوی وابن حجر وابی اسحٰق الشیبانی وعلقمة وحفصة ام المومنین ومیمونة
وابی عبد الرحمن یزید المدنی وعبد الرحمن النخعی وابی بن کعب وابی طلحة وولادة مالک
ووفات الشریف الرضی وتاریخ وقوع طاعون الجارف ومدة حیاة ابی رجاء العطاردی
**اقول** انظر الی صنیعه هٰذا حیث سوّد نحو ثمانیة اوراق بکذا وکذا وطول الکلام بتکثیر
الامثلة لیطول مدحه عند البطلة اهل الاشان الکملة لا بل هو دیدن الجهلة
**ولا ادری** لم احتمل المشقة فی تحریر هذه الامثلة حیث اخذها من مواضع
متفرقة ومنها رسالتی الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیة ولو اخذ کتابا واحدا من
کتب التاریخ والتراجم کاسد الغابة او الاصابة او مرآة الجنان للیافعی او الکامل لابن
الاثیر الجزری وکتب ما فیه من الاختلافات الواقعة فی التواریخ والتراجم لسهل علیه
الخطب وکبر حجم ما کتب وظهر فضله فی اعین الناس اذ یظهر فضله من هذا القدر
من تسوید القرطاس **واعجب منه** الانتشار والخلط فی سرد الامثلة فقد یذکر
تارة واحدا من الفقهاء وتارة واحدا من الصحابة وتارة واحدا من المجتهدین وتارة
واحدا من المحدثین من غیر لحاظ الترتیب الزمانی او التقدم الرتبی **وهذا** ما یستنکر
عند ارباب الفطانة واصحاب الشرافة **ولعله** اقتدی فی هذا بسیرتک فی
تصانیفک فنعم المقتدی ونعم المقتدی ونعم الهادی ونعم المهتدی **واما** المقدمة
التی مهدها للاصلاح فلا تفید شیئا من الاصلاح وهی وان کانت فی زعمه کحائط العجوز
فلا تنفع من قضاء التمساح وکیف یصلح العطار ما افسده الدهر وکیف یصلح البیطار
ما غلب علیه الضر والشر **وذلک** لان وجود الاختلاف والوهم والاختلاط والسقم

في كتب التاريخ وغيرها ايضاً من آفات العلم وان كان غير مستنكر عند ارباب
النظر لكن من له بصيرة وبصارة يتفكر ويتبصر ويذكر ما ترجح من الاقوال المختلفة
بالحجج العقلية او النقلية ويطرح ما يكون من الاقوال المغسولة والآراء المرذولة ✤
او يذكر القول المشهور والذي مال اليه الجمهور ويترك ما خالف الجمهور فان لم يكن ذلك
ولا هذا يذكر اقوالاً مختلفة اشارة الى انه وقع فيه الاختلاف ولم يترجح شيء منها
باحد الوجوه المقررة واما من ليس له تمييز بين الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم
فهو يكتب ما يجد وينقل ما يجد ويختار في موضع قولاً وفي موضع آخر قولاً ولا يبالي
بذكر ما شهد العيان ببطلانه او ايقن الجنان بخسرانه وهذا الذي يعاتب العلماء على
ارتكابه ويتعقبه الفضلاء بما كسبه ويردونه ويجهلونه ويخرجونه من عداد العلماء
ويدخلونه في اعداد الغافلين ويعيبون عليه بهذا الوصف القبيح والصنع الشنيع ويطعنون
عليه بان مثل هذا تخريب للطلبة وافساد للجهلة ويوسمونه بانه حاطب الليل
لا يعرف الرجل من الخيل ولا يفرق بين الوادي والسيل ولا يميز بين الكرم والذيل فالويل
له كل الويل ويلقبونه بانه جامع الغث والسمين لا يعرف الشمال من اليمين ولا المكان
من المكين ولا يدرك الفرق بين الجواد والضنين ولا يشعر بالفرق بين الضعيف والقوي
والشيخ والجنين ولا بين الخفي والجلي والبديهي والكسبي والتحرير والتمين ويشبهونه بموذن
قيل له ما تسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني لاسمع صوتي من مسيرة ميل وبموذن
اذن ثم هرول فقيل له الى اين فقال احب ان اسمع اذاني اين بلغ **ولنذكر** ههنا عدة امثلة
شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا **فمنها** ان العلماء قسموا الفقهاء على طبقات ✤
وبينوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم على درجات وجعلوا من جمع الغث والسمين من ادنيهم

وحكموا بعدم اعتبار تخريجاتهم قال علي القاري المكي في رسالته فخر الروم وافضل فضلاء عهده
كمال باشازاده ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة
الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة
الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول
والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين
على استخراج الاحكام من الادلة المذكورة على القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فهم
وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين
في المذهب كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر
الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلوائي وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم
يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا رواية فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي واضرابه فانهم
يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب
الهداية وامثالهما السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين
مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع السابعة طبقة المقلدين لا يقدرون

ما ذكروا ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون
كحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا ومنها انهم حكموا بكون جامع الرموز
والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفهما جامعا لكل شيء من غير فرق
بين الاسود والاحمر ومنها انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم
مشتملة على تساهل وتشدد حتى انه لا ينتفع بهما الا الناقد الماهر ومنها انهم حكموا بكون
كتب التواريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين خارجة عن العرض على الاصول والقوانين لا يعتبر
ولا يلتفت اليه وقد مرت منا تصريحات العلماء الدالة على هذه الامور ولتطلب زيادة
تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة
حاشيتي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
والحاصل ان تمييز كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئا لمؤلف
تحفة في شرح التحفة وما اشبهه [illegible]
وقالوا من كرامات ان [illegible] مطلقا بالحدث
وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج
فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواهية والمسائل الواهية فيورد عليه
ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب بان ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها
من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل
ولا يخرجه من عداد الغافل فيهدف جوابه مقدمة باطلة ويشيدها بحجج باطلة
ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية وينقل كل ما فيها
من الاختلافات الفقهية من المبدأ الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك فيا لله العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من الورطة الظلماء والمهلكة الصماء كلا والله لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة بل يكون تقريره مضحكة موضالة في المؤلفة ثم قال ناصر المختفي المقدمة الثانية ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المولفين ان لا يبحث عند تحرير تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوهه المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا ثم سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق اقول انظر صنيع الناصر المختفي ماذا جاء يا من براه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة الممهدة وسل لو اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لم لا كبر حجم الكتاب وكثر مدة الملح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذنا بامن الكتب التاريخية الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة فسبحان الله يملا كتابه من الحشو والزوائد الواجب الحذف ويشير بانه جواب لا يراد الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو حرف وبيان ان المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى لحبيت الا كبيت العنكبوت

اتخذت بيتاً خالياً عن القوة والثبوت من طرق عديدة وكلها لطيفة وسديدة أما
أولاً فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جلياً فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيراً ما يقول لا ماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلاً لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق او عمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او علياً او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتاً موهماً الصحة
لا سيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل وافق المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في خاتمة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفاً فاي عالم يجوز نقل مثل
هذا ساكتاً واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطاً نعم من كان
غالطاً ومغالطاً لا تميز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث
ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها اشهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين * **واما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخطأ في تاريخ الوفات والولادة
وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة * وان لم يكن قد اجمع على احد من المولفين *
لكن تنقيح ما يسطر * وتنقيد ما ينظر * وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات
وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات * واجب على جميع المولفين * لا سيما الفضلاء الذي
جل مرادهم نفع عباد الله * والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم *
ولا تغليطهم * **واما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر خلاف الامر ليس
بمستنكر * واما اختيار قول منها في موضع * وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر * ولهذا
يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه * ومعارضات في مرامه * ويعدونه
وصفا نكرا * وهذا وان كان وصفا لازما لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر *
كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا *
لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة * فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش
يحكم بانه متساهل * ومتفاحش * ومتغافل * ومتجاهل * ومغفل * ومضل * ويلقب بانه
سيء الحفظ كثير الخطاء * ليس له تمييز بين الصواب والخطاء * وبانه يستحق الترك والجرح والطعن
والزجر * ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة * وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها
للكملة * ولا مطالعتها للطلبة * بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة * فان ذلك يحتمل
ويغتفر * ويقال انه من لوازم البشر * **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر
نحو ذلك في رواياته * وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته * كما مر منا تحقيقه فيما مر *
**واما رابعا** فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر * يشابه التحدث بكل
ما سمع من غير غور النظر * فان القلم احد اللسانين * واحد الناطقين * وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث
ابي هريرة وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول
آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رض واما
خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال الخ
ما ينوب منابهما قولا آخر وهكذا عادة المؤلفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيحات المتين
فانهم يذكرون عند ذكر امر مختلف فيه اقوالا مختلفة ويبرؤن من الآراء المتشتتة فان
ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به والا اكتفوا به وهذا هو الموجود في الامثلة
التي سمعها ناصرك المختفي قدر ثمانية اوراق وهذا امر جائز بالوفاق لا يختلف فيه احد
من اهل الاتفاق واما اذا ذكر احد المؤلفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في
موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى اختلاف اقوال الماضين فهذا ليس نقل الاختلاف في
عند الماهرين بل يعد هذا من صنائع الغافلين ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمتروكين
فاي فاضل حكم بجواز مثل هذه الطريقة واي عاقل استحسن هذه الشريعة بل الحكم بجواز
مثل هذا بدعة سيئة وخصلة قبيحة والموجود في تصانيفك هو هذا الاخير
فما تهدنا ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة من خللك ولله در الشاعر الماهر حيث قال
اذا انعكس الزمان على لبيب ... تيسر به ما كان قبحا ... بحسن كل امر ليس يخفى ويفسد
ما رآه الناس صلحا **ثم قال** ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل ان كان لا بد فيه
من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة وآثار دال عليه سبعة امور **اقول** هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا
دبعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ المواليد والوفيات وغيرها من تراجم

الثقات ليس نقلا بل حتما وجزما ولا يفهم عند ذكره بنحو من الانحاء ان هذا منقول
من غيره من العلماء وان كان بكل ذلك او اكثر ذلك منتحلا وسارقا من غيره فلا ينجو
مولف عن ايراد متعقب بكونه آخذا عن غيره في الواقع او منتحلا او سارقا عن تصانيف
غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا اجزم
به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة وانى نقال محض ليس فيه منى حرف
بل كله من غيرى وانى منتحل محض لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق
الغلط المحض وشئ منه ليس من فكرى فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من
النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه
اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر
لا يوخذ عنه شئ ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول
المستبشع ومع ذلك فلا ينجو ايضا من الايراد اذا نقل عن احد شيئا تكذبه عقول العباد
ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول انى انقل ما انقل من دون فهم
وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالى بذكر ما ذكره غيرى وان كان
باطلا بالبداهة ولا امتنع عن اخذ ما سطره من قبلى وان كان غلطا عاطلا عند
العامة فضلا عن الخاصة فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضا ثانيا
ويلقبونه بانه جهول غفول لا يعلم مستقبلا ولا ماضيا **واما** ما ذكره ناصره
لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يعطى فائدة
**فانه** ذكر اولا لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات
الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس بين انه يفهم من ملاحظة
ما تبين العبارتين ان لا ظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة فهو انما يوجد بوجود فرد واحد الخ وهذا كله لا تخفى سخافته فان اظهار
ان قول الغير في النقل يمكن ان يكون اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكون اخذا من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا فقط والموجود فيما ذكرت هو
ملا اذ الفضل فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين لي اي كلمة من
كلماتك واي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية فان قلت
يدل عليه انه لم يحدث زمان من خرجت اخوالهم فلا اذكر ما اذكر الا نقلا عمن سبقني
وكتب اجوالهم قلت لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخرين
كتب الامر الهمل غير جائز مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احدهم عاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلاة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم . احدا ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عمن تقدم عليه صدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه اني ذكرت في ديباجة الاتحاف اني استمددت غالبا ذ

المقصد الاول منه من كشف الظنون ثم قال في المقصد الثاني استمدت غالباً من وفيات الاعيان وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا التنبيه عن ايراد المورد في هذا الزمان لا يورد احد شيئاً على المتأخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملتقى الابحر والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلاً عن فاضل **ثم قال** ناصر الحق مؤيداً للمقدمة ومبيناً الوجوه تاييد كلامه الثاني ما صرح به علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للرأي فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان مثل هذا القول من ذلك الصحابي مرفوع حكماً ووجه دلالة هذا القول على المطلوب ان المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكماً فثبت ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه لا يبعد فيه وان هذا الناصر المختفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه ما اصلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون رجل متكلم قول غيره حقيقة وبين كونه قول غيره حكماً فانك اذا قلت مثلاً قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست بفرض نقلت كلامه بجنسه وجعلت مقول القول مرامه لا اعني انك اردت انه قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد به

الا ان قائل هذا الذي نعتد قال هو ابو حنيفة سيكل ثقة وانه مذهبه وفتاواه و
مقوله ومرامه وهذا هو النقل الذي لا يطلب من صاحبه الا تصحيح النقل ما لو يجزم بثبت
ولو يلزم صحته واذا قلت مثلا بدون لا تنتسب الى احد وانت حنفي النية لا تفرض
في الوضوء الشرعي فهو كلامك ومرامك ليس فيه نقل عن غيرك ومع ذلك هو
منسوب للامام حكما بقرينة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرائه لزوما اذا تمهد
للواقف ان المرفوع حقيقة هو ما رفعه الراوي الى رسوله ونسبه اليه وحكاه عنه
انه قوله او فعله او تقريره وهو الذي يقال له انه نقله عن رسوله وحكاه عن نبيه
واما ما يقوله الصحابي الغير الآخذ عن الاسرائيليات فيما ليس من الاجتهاديات فهو موقوف
حقيقة ومرفوع حكما اما كونه موقوفا حقيقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وكلامه ومرامه وهو الذي افتى به وتكلم به من دون ان ينسبه
الى رسوله ومن غير ان يجعله مقول غيره واما كونه مرفوعا حكما فلان
اخباره وحكمه بنحو ذلك يقتضي موقظا له على ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد في ذلك ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض كتب من
تقدمهم ومن تدين به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن يأخذ عن احبار اهل
الكتابين او ينظر الكتابين فحكمه ليس مرفوعا حكما لانه لا يعلم انه مأخوذ عن
الرسول صلى الله عليه وسلم جزما فمعنى كونه مرفوعا حكما ان هذا الموقوف يعطى له
حكم المرفوع ويدخل في مسانيد المرفوع لا ان ما قاله الصحابي منقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابي الذي افتى وتكلم فان هذا لا يقوله
عاقل فضلا عن فاضل ونظيره ما ذكره اصحابنا الحنفية ان المقتدي الساكت

فادی حکما لکون قراءة الامام قراءة له جزما فليس معناه ان قراءة الامام تغني عن افعال المؤتم وانه یعد قاریا بالجزم بل معناه انه یعد قاریا حکما ویعطی له الاشتراک فی فضل القراءة والکفایة حقا وکذا ما ورد باسانید مصححة عند الثقات فی المنتظر للصلوة مصل وانه یشترکه فی بعض احکام الصلوة فلیس معناه انه مصل حقیقة وانما تنسب الیها الصلوة صدورا ووقوعا بل معناه انه مصل حکما وانه شریک للمصلی فی الثواب جزما وفی هذا نظائر کثیرة لا تخفی علی ارباب القرائح الذکیة والحاصل ان کون قول الصحابی مرفوعا حکما امر آخر وکونه منقولا عن نبیه صلعم آخر لیس احدهما عین ثانیهما ولا احدهما مستلزما لآخرهما فلیس المرفوع حکما یطلق علیه انه مذکور نقلا لیصح علیه تفریع ما فرع الناصر الفاتر بغیر اللقاء ثم قال ان ذلک الحدیث المعلق فانه یحذف الراوی فیه من مبدء السند سواء کان الساقط واحدا او اکثر ویعزی الحدیث الی من فوقه فالعبارة التی یعبر عن روایة من فوقه فی الحقیقة مقولة الراوی الساقط لا مقولة الراوی المسقط بالکسر اذ لا سبیل للراوی المسقط بها الی العلم بها الا بواسطة الراوی الساقط لعدم التلاقی بین المسقط ومن فوق الساقط وللتعلیق صور واوضحها فی اثبات المطلوب ان یحذف المصنف جمیع السند ویقول مثلا قال رسول الله وهذا موجود فی الصحیح فی البخاری کثیر فلا شک ان هذا القول لا یمانسبة من المصنف بل هو تلقاه عن فوقه وهو ممن فوقه وهکذا الی الصحابی فهو بالحقیقة قول الصحابی لا قول المصنف ولیس هناک لفظ یدل علی انه کلام الصحابی نعم هناک قرینة تدل علی انه کلام الصحابی فیکون کالاظهار حکما وهو المطلوب اقول هذا اعجب من الاول ثوامل علی عدم الوقوف علی مراد المحدثین وعدم الممارسة بکتب الدین فان من تداول کتب الحدیث

ليت شعري كيف يعلم من اصول الحديث على ما ضرورة ان التعليق والقول المعلق يكون من قبيل المعلق
المعلق من قبيل ما اذا كان منه صحابيا لما ادركه انتهى وفرق بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم
وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح
المغيث شرح الفية الحديث فلو تعدد المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره
بصيغة الجزم كقال وفعل ونحوهما مما فان الحكم بصحته اطلاقا الا وقد صح عنده عنه
اولويات المعلق بالجزم بل وجوده مرضا فلا تحكم له بالصحة عنده على المضاف اليه بمجرد هذا
الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف
كذلك في اثناء صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يؤنس به ويركن اليه والفاظ التمريض
كثيرة كيذكر ويروى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب
النواوي وشرحه تدريب الراوي وفي خلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن
فتفطن ايها المنصف المتفرس ماذا تفوه به ناصر المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعه
واتى باشياء منكرة يستنكرها من سمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال
رسول الله كذا قولا مرفوعا ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قوله فما وجه الفرق بين
جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن
في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصر المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث
المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان فتدبر
ناصر السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين
رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا
ايضا لا يفيدك ولا يوصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذف ائمه

الى اثنين قائلة اما عند عدم تعيينه فهو مستنكر وهل تجوزون ان يقول احد من اهل السنة في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رضی کان غاصباً خائناً غادراً او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض كان مبتدعاً محدثاً ماكراً وعند ورود الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف في الكلام وانی ناقل من باب الشقاق وهل تجوزون لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون والدجالون وينسب شيئاً من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى الله عليه وملائكته المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظاً صحيح معنى كما ستقف عليه وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع لفظاً صحيح معنى وحديث عروج صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطناً الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واتى الواضعون بانها مكذوبة فيقول ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا ويذكر شيئاً من مثل هذا الكذب فيرد عليه انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ويذكر اسماء وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول ان قال فلان محذوف في كلامي واني منه برئ

تصنيف ... وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
... الحديث ايهم اللذي على انقراض على راس مائة فيجب ان كلامى مرحمل غيرى وان لفظ
قال فلان محذوف في كلامى فيذكر قول احد من اتباع ابن الحنفية الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من الصراط المخفي يشبه صنع من يخرج ارايا وهدم قصرا ويوافق
سبيل من بنى على المطر وحاذى مزبلة فانه يجوز ان يورد على من تبعه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة لسهل الامر بان يجيب الى لست ملتزما الصحة وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا
عن فلان فلم يكن واحد من تبعه بتلك الامور المخصوصة ويقول قال فلان محذوف في كلامى وحذفه جائز صرح به
النووى ولعل هذا من عجائب الدنيا فلا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجددى الدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمسامحات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
تلميذه الثاني من اثبات ذلك بالكتاب في بيانه ان الحذف في لفظ القول مما يحذ وحذوه من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هناك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الى آخرها فانها قرآنية مشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في خمس وعشرين وزاد عليه بعد ذكر لما مر او لا تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها الناظر الفطن ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها لنصرتك غير مفيد لك الا ما دريت ان
حذف الفعل وامثاله ليس يسوغ في كل موضع ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء بل لابد من شرائط واسباب وفوائد ونكات مرجحات لا يجوز او يستقيم
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه

ه ثمانية آحدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف مناف
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي او مقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب **وهذا** لا يجري في تصانيفك فانك ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت وفات الدارقطني وذكرت ان
وفاة ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقد
شرائط مجوزه ولو سلم حذف فهل يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكي عنه فانه
لا يدرى ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات **ولو** كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر رض كان غاصبا غادرا بسي ولنه
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان للعالم
خالقين بسرعة جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم موجد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف في مراده في لو اتضح ولا يرد ايراد على
من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بمشركي الاميين لتيسر فصد بان في
كلامه حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شئ على حنفي صرح في كتابه بان الزكوة لا تجب في مال التجارة
لامكان ان يقال محذوف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
بالشرع لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال
حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء شرعا
لاحتمال حذف فيه قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سيدنا عيسى
لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف فيه قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسمانية لاحتمال حذف فيه قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي
يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي
قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه من محققي
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركات الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينها تماس والتيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبيعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجاني لاحتمال
حذف قال ابن عربي في الفصوص والجلال الدواني ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
قرر في كتابه حجة سيدنا علي لاحتمال حذف قال جلبي الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
ان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبور النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد الجاني لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة بقوا
الى سنة ستمائة لاحتمال حذف قال اثن الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير خفية
على اولي الالباب **ولو** اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت هذا منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا يغني ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من حذف قيل
او قال او يقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من عجزه وبهت
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش وتدهش وترقص وتخلص وتوهم وتحمل
وتجهم وتخيل **وذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العز والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله درك ودره ولله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا يعود

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما رواه البخاري في صحيحه ومسلم الخ وهذه مكيدة فاضحة عند من لا تخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول الناسخ اثبات ذلك بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام لاثباتها دلائل الى ان قال لنا من اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا مستقلا فكيف تصحيح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادري** هل هذه زلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة اربعين دليلا بالتمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا بما قصد الوضع الالزام عن تصانيفك الغالطة **وقس عليها** هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** نص صرح المختفي المقدمة الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول** تمهيد هذه لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك حاشاهم ثم حاشاهم من ذلك ولو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاشر الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلم الاختلال ولو كفى هذا المعتقد في مثل هذه الاغلاط التي
لا يشك احد ان اكثرها اوكلها من مؤلفها لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة
**ثم قال** ناصر الكلام المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين
بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من
المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفه ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن
كشف الظنون **اقول** نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات ونقلت منها كثيرا
من العبارات لكن بيني وبينك بون بعيد وتفاوت شديد وقائل كيف تعرفتما فقلت قولا
فيه انصاف لم يك من شكلي ففارقته والناس اشكال وآلاف فاني انقل ما انقل عنه مع
التيقظ والتبصر وآخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر ويحصل لي وقوف على
مواضع سقطاته والاطلاع على فلتاته ولست انا ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه
كاخذ الغفال ويسرق منه كسرقة البطال وينتحل منه كانتحال القوال من غير ان يقف على ما فيه
من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات ومن غير ان
يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدري أهي من مؤلفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة
ومن غير ان يتامل فيما فيه بعقله ويضم فهمه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد العيان
ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلن يتم امر النقل الا بالعقل
ولا امر العقل الا بالنقل فالعقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان والنقل
الصرف وان كان في الامور المأثورة يوصله الى الطغيان ومن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه
ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه ومن غير ان يطابق ما فيه من
تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المورخون السابقون الاولون في تراجمهم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري والیافعی والذهبی والسيوطي والسخاوی والخطيب البغدادی
وابن عساكر الدمشقی والمجد الفيروزابادی والكفوی وابن حجر العسقلانی والنجم
الغزی وعبد القادر اليمنی والمحبی وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال الفاذة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على آخذه
ووبال على ناقله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
الامتياز بين الحق والباطل والصحيح والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ والمعروف
والظريف والمطروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب وما احسن ما ذكره النووی فی شرح
صحيح مسلم النيسابوری قد ذكر مسلم فی هذا الباب ان الشعبی روی عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذاب
وعن غيره حدثنی فلان كان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين الضعفاء المتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها
انهم رووها ليعرفوها ويبينوا ضعفها لئلا يلتبس فی وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
فی صحتها الثانی ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد ولا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوی الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوری حين نهى عن الرواية عن الكلبی فقيل له انت تروی عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى فعلم من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوی وضعيف فنقلی
عن كشف الظنون جائز لانی اعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
وصوابه من غلطه واما الخذلة عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز
ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوی من الكتب الغير المعتبرة ومع

ذلك لجاز والنقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة واباحوا
الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة ثم هذا انما يحصل لمن له سعة
علم ونظر وقوة حفظ وبصر فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة واما من ليس له
علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوم والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا معرفة
بصحة ما فيها وسقمها وصوابها وخطائها ومعروفها ومنكرها وجل قصده انما هو الجمع
والترتيب والسجع والتاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة فلا يحل له
النقل بكل ما فيها من دون تنبيه على ما فيها. **ولهذا** نظائر اخر لا تخفى على ارباب التبصر
**واما قوله** انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر
مثله عن لبيب متبحر اما دريت ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة
وهو موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمناك غير مرة ان جهالة
حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح
وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول
تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون
لا يدري أهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونها غير
معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد
ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير
على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز
والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسالة
الصغاني وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ماهو مخالف له ونفى فليقم عليه الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه
ويتبع سلفه تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم
ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم **ثم قال** ناصر الحق في المقدمة السادسة
ان المتواتر الذي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتيقن
يكذب مخالف اليقين كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضئ وان مكة والمدينة غير موجودة **اقول** حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا ثم
**في** نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى **ثم** ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن وعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم **قال** هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى **وفي** شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسادع قوة الحدارة انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المتقدم ذكره ان منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام القرائن انتهى وفيه ايضا لنا فيه انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به موت الولد نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه بان العلم ثمة لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصوليين كثيرة ولو اردنا استيعابها وسردها لبلغت الى دفاتر كبيرة ولكن اقتصرنا على ذلك لان العاقل المنصف يكفيه ما ذكرناه والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا وبالجملة علم مما سردناه ان للعلم الضروري طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختصا بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الآحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع من الآحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للهائم المناقش قطعا وبعد ذلك

نقول هذا الذي دندنت به ناصرك من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من
اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا، ولا يفيدك نفعا، بل هو مضرك جدا، ولنوضح
ذلك بامثلة عديدة يظهر به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه
هي الرزية كل الرزية، فمنها انه صح في موضع من كشف الظنون وقد تبعته انت في اتحافك
ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل ماهر لبيب
[illegible] غير خفي على كل ذي حفظ وفهم خال من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح
واستفاد غيرهما من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة
الى هذه المائة، واطلع على ما فيهما من نقل الاقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدمهم
على علو طبقة [illegible] وبيان انه لم يدرك عصرهم ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل، ممن
لم ينظر كتب الافاضل، ولم يطالع تحريرات الاماثل، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف
وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند
مهرة الزمان لا يرتاب في كذبه من له ممارسة بالكتب التاريخية، ولا يضر في ريبه من لم يدخل
في ساحات العلوم البهية، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع و
سبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث
وشروحها التي الفها العلماء ذووا الخطر والشان ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق [illegible]
ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي
عند حملة كتب الشريعة، ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية، ومنها انك
ارخت وفات ابن حجر في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم
القطع به لمن اتصف بالخبط، ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من له ممارسة بكتب التاريخ التي ألفت في المائة السابعة
والثامنة ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق التوغل والمطالعة ومنها انك ارخت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين وفاة مؤلفه سنة اربع وثلاثين وثمانمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ منه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل وينادي
بسخافته كل فاهم وعاقل ومنها انك ارخت وفاة بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وهذا بطلانه من اجل البديهيات عند من له حظ في القراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على الناظر الغافل والماهر الخامل
ومنها انك ارخت وفاة ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهذا
بطلانه من القطعيات عند من له في الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمتبع الخرافات وجامع المحالات ومنها انك ارخت وفاة القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث
ومنها انك ارخت وفاة ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا ولا يضر عدم حصوله عند من دق خطأه ونال
وكان امره فرطا وكسبه خبطا ومنها انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي وهو مقطوع الكذب عند كل من قرأ ديباجة الجلالين ولو كان
متوسما بالصبي وموصوفا بالغبي ومنها انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل قليله او قليل خبرة ولا يضر

عند مصلوعلى عمى بصرة او عمهت بصيرته ومن لم يروج فى سوق العلم والفضل ولم يعرف قدره وقد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه فى مقدمة الرعاية فى حل شرح الوقاية وستى ذكر نبذ منه فى هذه الرسالة فى ما يأتى والحاصل ان هذه السقطات الموجودة فى تصانيفك وامثالها مما سمعناها فى ابراز الغى وفى هذه الرسالة وذكرنا منها فى خاتمة هذه الرسالة المسطورة فى تاليفك لا يشك احد ممن رزق الحفظ والفهم ونال حظا من الفضل والعلم فى بطلانها ولا يرتاب فى كونها مقطوعا بكذبها فليس مثلها عند العلماء الا مثل ما يقال ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكانى معتزلى غبى وان ابن تيمية جهمى وغوى وان مصنف الهداية شافعى وان مولف التوضيح حنبلى وان آخر الصحابة موتا رتن الهندى وان آخر التابعين المنصور القنوجى وان الناصر الحنفى من تلامذة يزيد الشقى وان الحجر الاسود مركوز فى مسجد دهلى وان الراد اللكهنوى له حسد وبغض بالقنوجى وان الامام الشافعى مدفون فى بلدة بريلى وان عليا المرتضى حدث جابر الجعفى وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلى وان الحافظ ابن حجر العسقلانى تلميذ للقاضى مبارك الكوپاموى وان مسلما النيسابورى تلميذ لعبد الله السنبلى وان المنصور القنوجى ووالده خال الجد الحنبلى من تلامذة الراد اللكنوى وان الامام احمد بن حنبل تلميذ للزمخشرى المنبوذ الى غير ذلك مما يشبه الاكاذيب خرافة ويشابه اباطيل الهباء الحماقة واما من لم يرزق التمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل ولم يخرج من حجاب السوء الا داخل ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ حظا من الاستعداد العالى ولم ينل نصيب من الفهم

العقل فيتعجب من هذه التخيلات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخزعبيلات ثم
قال ناصر الدين المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب
التواريخ على الاخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه يمكن ان يكون في الواقع قول واحد نقله
الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين
اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عند ذلك
قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه
المقالة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر الدين المختفي اذا تمهدت المقدمات
فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والاخر تفصيلي اما الاجمالي
فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول
ان هذا التاريخ يخالف لما ذكر في التاريخ الاخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف
في موضع اخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ
وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضرره
مخالفته التاريخ الاخر ولا مناقضته لما ذكره صاحب الاتحاف في المواضع الاخر ولا اقتضائه ما يخالف
تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه
ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير
فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل وان لا بد فيه من اظهار ان
قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كتابة او اشارة وكلام صاحب
الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار بانه كلام الغير في بعض المواضع صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام
الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وكلام

مبنيا على ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه ولم يتكلم فيه ولم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحته
فانهم اجيب بان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلاما مختلفا
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق
فائدة لانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة
السكوت على الالتزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والمصحح سطرا او سطرين وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المؤاخذة به من داب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قوله الخ اقول النظم ماذا تجشمك ناصرك * وما فاه لقبك ووسمك *
وهذا اول موضع ضعفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم الصحة غير مميز بين الافراد
والصفة فلله در قائلها شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات * بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلفها واذ قد بينا بطلانها وعدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها فان الاصل اذا فسد الفرع لا يؤخذ به الا من غرضه الصرع واول خبث الماء
خبث ترابه واول خبث القوم خبث المناكح * هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي واما التفصيلي فنبينه قوله قوله نقول لئن كان الاول وهو الاكثر فلا تضره
مخالفة التاريخ الاخر الخ مردود بان مطابقة ما ذكرت لما اخذت عنه لا ينجيك من المهلكة
ولا يخرجك من التهلكة فهل ينجو من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجة

بقوله هكذا وجدت مكتوبا فى الصحيفة ٭ وهل يجوز من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل فى المدينة
الطيبة ٭ بقوله هكذا سمعت من خليل زائرا ووجدته مكتوبا فى بعض الدفاتر التاريخية
وهل يجوز من يكتب ان الله اتخذ شريكا وولدا وزوجة ٭ بقوله هكذا وجدت فى الصحف
النصرانية ٭ وهل يجوز من يسطر ان البخارى لم يرو الا خمسة احاديث وما سواه من ملحقات
الزنادقة ٭ بقوله هكذا وجدت مكتوبا فى كتب الملاحدة ٭ وهل يجوز من ينص على رجعة
سيدنا على ٭ بقوله هكذا ذكره جابر الجعفى ٭ وهل يجوز من يسكت بذكر ايمان فرعون
اللعين ٭ بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين ٭ وهل يجوز من ينطق بانكار الملائكة
والشياطين ٭ بقوله هكذا وجدت فى تفسير سيد المنكرين ٭ وهل يجوز من يدلل بان
ابا حنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول ٭ بقوله هكذا ذكر الغزالى فى المنخول ٭ و
هل يجوز من يتفوه بان اكثر الصوفية ٭ كانوا من ارباب البدعة ٭ بقوله هكذا انهم من تلبيس
ابليس لذلك الفقيه ابن الجوزى النفيس ٭ وهل يجوز من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندى
بقوله هكذا ذكره بعض معتقدى ذلك الشقى ٭ وهل يجوز من يتكلم بانكار المعراج
النبوى ٭ بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفى ٭ وهل يجوز من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما
من الامور الخيالية ٭ بقوله هكذا وجدت فى تفسير سيد الدهرية ٭ وهل يجوز من يشهر
ان البخارى كان من المدلسين المجروحين ٭ بقوله هكذا وجدت فى الاستقصاء وغيره من كتب
الاماميين ٭ وهل يجوز من يسكت بذكر ان فى مسند احمد وجامع الترمذى وصحيح مسلم
النيسابورى موضوعات ٭ بقوله هكذا ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ٭ وهل يجوز من ينقل ان حديث صلوة
التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين ٭ بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين ٭
وهل يجوز من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدنى وان الصلوة مطلقا غير جائزة

في داخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفي وهل يجوز من ينقل في
ذكر الصحابة ان ابا دجانة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدت في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجوز احد من هؤلاء من تعقب الفضلاء بل يرد عليه ويبين بطلان قوله
ويقبح رايه ونقله وينص على طغيان فهمه ويفتي بان نقله مردود وانتحاله مطرود ويسأل
عنه ايكان يجيء ان تنقل ما تنقل مع عقلك وفهمك وفضلك وعلمك ام انت عار عن هذه الاوصاف
وتاخذ ما هو تحت نظرك وان كان جلي الاعتساف فان اختار الاول بين له بطلان منقولاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه بادنى مسكة كل غبي
وغوي وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجاهلات وان اختار الثاني وقع الافتاء بانه طاغ جاف وباغ ليس له ثان وانه غافل
كالغفال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجزم باخذه ونقله وايضا
يسأل عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
كحكاية النقالين والقوالين او التنقيح والتوضيح والتصحيح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموه وافادة الكملة ما لم يكونوا عنوا فان
اختار ثانيهما تعقب بان فعالك مباين لقوالك وصنعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل من غير تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الافتاء بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته سيرة ارباب الفضل بل سيرة ارباب الجهل وايضا يسأل
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقا وتعرف

الفرق بينه وبين ما انسطر آنفا • فان قال قائل فهم اخذنا بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته
ومخالفاته • وان قال لا تعد من المغفلين المتروكين • وهو كما يجري من كثرت عليه رواية الشواذ
والمناكير • حتى استحق الترك والنكير • وشبه بموذن قاض ذكر قصتهما صاحب المستطرف
من كل فن مستظرف • فى الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شوهد موذن
يوذن من بقعة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضى فاتوه فقالوا السلام عليكم
فاخرج وفتاوا تصفح وقال وعليكم السلام فعندوا الموذن انتهى وعيب على الاقدام
على صنعة التاليف • التى لا يستوامرها الا بالحفظ والتمييز بين القوى والضعيف •
فان من لا حافظة له • ولا متصرفة له • لا يجوز له الدخول فى هذه المسالك • فلكل فن رجال ولكل
طريق سالك • وقيل له التزم اولا قراءة الادعية الماثورة لقوة الحافظة • وصل صلوة الحفظ
المروية فى الاحاديث الثابتة • وتب الى الله من الذنوب الهالكة • والعيوب الساقطة • ثم
ادخل فى هذه المسالك الشريفة • وتحمل هذه المحامل الثقيلة • وما احسن قول تلميذ وكيع
الكوفى قبل انه الامام الشافعى • شكوت الى وكيع سوء حفظى • فارشدنى الى ترك المعاصى • وقال
اعلم بان العلم نور • ونور الله لا يوتاه عاصى • ويروى بدل الشعر الاخير • وذلك ان حفظ العلم
فضل • وفضل الله لا يوتى لعاصى • فان قال التعارض والشطط • والتناقض والغلط • من اللوازم
البشرية • قيل له كون شئ من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية •
فان اللازم للشئ عبارة عما لا ينفك عن الشئ دائما وهذا فى اللازم الحقيقى • او غالبا وهذا
فى اللازم العرفى • وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت • مما تنفك عن افراد البشر • غالبا لا سيما
من علم من اعلى العلم والخطر • واعطى فهما ثاقبا • وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله
وغرضك من نقلك الاعتماد على ما تنقله • ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما انسطر •

لان احداً لا يعلم احمد بما جل وقل وزوقش بما سطر من الاغلاط وتعقب بما كتب من الاشطاط
ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من دون نظر الى صحة المباني
والمعاني وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرجل والخيل بل اسوء
حالا منه والخش مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه
وبالجملة فتوهم ان الناقل ينجو مطلقا ويكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا
ابين من خيال الباطل وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان
شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب
على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل او قائل او جاهل بالقوا
او من ارباب الطرفات مثل ذبذب الهائم وجال في نحو صاحب جولان الحائم او من هو ذو قريحة
جامدة وفطنة خامدة **وقوله** فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود
بان كون تصحيح ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان
الناقل على نوعين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون و
الصواغون ويصور المصورون ويكتب المنشئون وناقل هو من ارباب العلم والفضل وينقل
ما ينقل بعد فهم المعاني مع لحاظ صحة المباني والاول وان برأ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه فالثاني
لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه **وما** اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل ما
فيه خفاء ولا خفية كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة
الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء
ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قدمه
بيداه لا شبهة في انه يواخذ ويعاتب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

سباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله حباب ونقله لعاب وسطوره لعاب يستحق به
العقاب لا الثواب من حين يدخل في التراب فما له عند ذلك من جواب اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذباب فقد خسر وخاب من نوقش في الحساب
لخلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب واختياره شيمة
الكلاب في الشيب والشباب حتى قيل شر اهر ذا ناب أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس
ركعات فنقله من دون الالتفات بمعاتب أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقا فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا بمعاقب أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله من دون الاشارة الى انه قول المقدوحين بملام عند الاعلام
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وغوي فنقله من دون التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والغواية معدودا عند الكرام في ارباب الظلامة أليس من رأى
في كتاب ان ابا حنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون التنبه على بطلانه
وكونه قولا خبيثا مدرجا عند العظام في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وختم شرحه له في المائة
العاشرة فنقله من دون فهم المبنى مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى متغفل
عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي
رئيس الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية محكوما بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
منتهية بوفاته وان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدته مكتوبا في
مكاتيب بعض الافاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيفه ان

ابن ابي طالب عليه السلام وسلم ان ابي صحيح هو موحد او مسلما ويقول هكذا وجد في بعض الكتب مصححا
من نصب بسيط التعزيز وليطلب تحقيق هذا من رسالتي درة المآرب في شان ابي طالب وفقنا الله
لتحليه كما وفقني لبدئها وقس على هذا الامثال التي علي ما بسطنا ذلك فيما سبق على وجه التنوير
وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا ويبصر في استقامة معناه ويتأمل
في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفة البينات
وعن معارضة المشاهدات ويتبصر في انه في نقل افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل فمن
نقل بدون هذا الذي ذكرنا من هذه كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يليق
بحد المطابقة ولا يسمع منه عند تجريد الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به
انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي المستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء
من الملامة ولا يعرض له شيء من المأثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا
قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما مهدت في الاوراق السابقة
**وقوله** هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بانه
صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صورا اخر ليسهل عليه
امر التصوير والفرح والوسيع بان يقول او رمزا او تصورا او تخيلا او توهما او ذهنا او خارجا
او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد تلزم عليه مفاسد
فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا
وشططا لبداهة ان نقل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل
والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون
منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطائر فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل هنا

ء بان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ
صدر من قلة فهمه او يكون نسيانا او سهوا عرض له لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات
الواضحة ۞ وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا على اصحاب العقول الكاملة
ولو صح ما ذكره لم يرد شئ على الكذابين والدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور
النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب
الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد جدّاه واجح جدّاه ۞ لا بارك الله فى خده
ونده ۞ ووفقه الله بفهم قبائح رده ۞ وحفظه الله ومنصوره من جملة لداه وقوله
وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته
وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشئ من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه
طريقة المولفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخطل
والخذل فانهم انما يدرجون فى تصانيفهم فى اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح
بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا ۞
ويجيبون عما به تعقبوا ۞ ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غايتهم منه نفع العباد
لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم ۞ وهذا هو الواجب على جميع العلماء الاسيما
من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ۞ ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا
للاجماع الفعلى وللشرع النبوى ۞ و[illegible] ترى العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من
لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم [illegible]ستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح الذى
ولا يظن احد من الافاضل بواحد من مولفى الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عند
بين الثقة وغير الثقة ۞ وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات وان كان فى ذلك ضياع المشقة

ومن ضلّ ليس له الا محض النقل من دون فهم معناه والتوجه الى مبناه والالتفات الى الفرع والاصل
وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان خرِبًا فريًّا وانه لا يتجنب من وقوع التهافت
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع وان كان باطلا بيقين
ويسطر كل ما يطلع وان كان حاطلا ملقبا بالمهين فان مثل هذا ليس من داب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء ويستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر
ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور ماذا جنى ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل
واثبت لك ما انت تستنكف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والتبريح واخرجك من
دار السرور والتفريح فان كان قوله لك كقولك انك لست بملتزم لصحة بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفك ومباحثة تراكيبك كما شهد
به القول الذي في خاتمة رسالتك نفع القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل
والمولد من الاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فانجر هذا الذم
شتم اكثر ما لا يليق بك وبامثالك وقوله فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب ممن
يتصف بالادب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجيح واحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دابي وداب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جوانب اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع وهكذا من غير الاشارة
الى وقوع الاختلاف فهذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بان
في كلامه تناقضا وتساقطا فبين الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعي فرق
ظاهر نير جلي انتهى وهذا داب قديم للعلماء ان يراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

ترجيح داب قد يرلهم فهو صحيح غير نافع وان اراد الاظهار تكبيت داب قد يرلهم فهو افتراء واضح

فلم تزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا وينادون

بلعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولو الفضل من الرجال

والنساء ولم يسم لي واحدا من العلماء الناقدين فعل مثل فعلك واختار سيرتك وسلك

كسير التائهين **وقوله** على ان دعوى ان لا يلزم السكوت الخ نفي محجاب بلا ارتياب فانه لو لم

يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشأن

لاسيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين

ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها

وسكتوا عليها يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان يجزم بانتساب امر

فقهي وحديثي واعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا

**ولعمري** هذا القول ليس الا دون قول من جوز اجتماع المثلين ورفع الامان عن الحس

الصحيح من البين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفاهة

**وقوله** فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر يسمع ممن

الا لو اثبات مسودة المؤلف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي

والعلوي ونساخ مسودات المنتسب القنوجي يحلفون يقولون هذا افتراء علينا ونحن

براء مما نسب الينا وكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت

الينا مما صححنا ولا نسخنا مازدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان

كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عفو ان اراد به انه معفو

عند الله لكونه من لوازم العبد وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فانفع غيره وافتح **وليت شعري** اى ضرورة دعت الى التشقيق
والتخليق ولم لا اختار من الاول ان كل ما في تصانيف المنصوص من الاغلاط طابقت المنقول عنه
او لم تطابق كلها صادرة من باب النسخ والطبع من الاخر الى الاول ولعله خشي من اقتصار ارباب
النسخ وبخاصة ارباب الطبع **هذا ولنشرع** في رد ما اجاب به عن ايراداتي المذكورة في ابراز الغي
مفصلا او لنعد ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحا **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات
الواقعة في اتحاف النبلاء الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر والحاج
للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ
فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته
سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** ان صرف المختفي صاحب الاتحاف دام فيضه نقل من كشف الظنون
المطبوع بمصر واني راجعته فوجدته كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال
حال عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول حتى
ان جرى على كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد فانهما
في خلاف فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بغير
سند في كتب التواريخ على الاخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول
رجلين لم لا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت
عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن
السابع للامام الشوكاني محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين
السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد
سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الحجج لا تتفوه بمثل ما لا من امتطى الجهل وغوى واقتعد غارب الهوى ولم تتيسر له مطالعة كتب السخاوي وغيره ممن حوى الفضائل والعلى اذا ما علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا وذلك لوجوه **الاول** ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر كونه كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل هذا الغلط وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط نعم لو اورد عليك بانه من مخترعات قريحتك ولم يوجد مثله في كتب غيرك لنفعك قول ناصرك اني راجعته فوجدته كما نقل انما كان الايراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من كشف الظنون في الواقع فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا منهم وقع في الخطأ البحت وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت **الثاني** ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر مستنكر عند ارباب البصائر فانه يلزم عليه ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل وان تفوه به ارباب الجهل او من يوسم بكثرة الخطأ ويلقب بالمغفل من المنقول ويدفع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول والتزام هذا لا يصدر الا عن الجهول المغفول فمن صرح في كتاب له في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات يلزم بمقتضى ما ذكرت ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات لانه مما لا دخل فيه للعقل فيدل ذلك على انه نقل والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل وهذه مسامحات صاحب الهداية قد تعقبه بها شراحها وجمعها في مقدمتها ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات واكثرها مما لا دخل فيه للعقل فيلزم على ما ذكرت من دلالة الحال على النقل ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلة هذا والله لا يتفوه به احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء **الثالث** ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول وتجنب عن سائر باب المعقول فان التزام الصحة مما دل عليه حال علماء الاعلام
ومن لا يلتزم الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم
كالملح في الطعام اذا فسد فسد الطعام ففسد اكلا منه تفسد الانام ولنعم ما قيل ع بالملح نصلح ما نخشى
تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختر ايها المنصف احد الامرين فمن ابتلي ببليتين اختار اهون
المصيبتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من القلم وزلة القدم والندم عليه والتوبة
منه اقوى من انكار التزام الصحة فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مشمول الكلام
مشكوك الثبوت وعدم الثبوت الرابع لا شبهة في ان كلام ابن روزبهان مؤلف النور السافر افضل
علما واوفر تبحرا من كلام صاحب كشف الظنون لكنه وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات فكيف
لا يكون ترجيحهما في تاريخ وفاة السخاوي راجحا على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا
بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته
في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما
مرجحا على قول احد ممن لم يبلغ حد جلالتهما السادس ان صاحب كشف الظنون لم يؤرخ وفاة السخاوي
في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا
لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى وانتفع
بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له
مهارة في هذا الشان ام لا واما ابن روزبهان وصاحب النور السافر فمهارتهما ثابتة فوالله فاستحي
فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن روزبهان وصاحب النور السافر
جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفاة السخاوي في
تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك المغلطة التاسع ان نسخ كشف الظنون المطبوع

عند ذكر الابتهاج مختلفة فوجد في بعضها اسمها ما ذكرته الجامعة كما ذكرته انه من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجعا البس مستحسن العاشر ان قول ناصرك كونه خطأ
ما الدليل عليه يجاب بانك سقطت على الخبير وسالت عن البصير ويتفجر عن بحر لا ساحل له
بحمد الله جل جلاله يا قادح النار بالزناد وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبح النار من فؤادي فلنذكر لك ادلة قطعية على ان ما صدر من المنصور القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة يعرفه كل غبي وغوي وصار حينئذ
قول من اجاد فاحسن اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مولف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليفات المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اى بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المآت ويريد
ذلك العدد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحيرتي الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم البحري
رايته بها اى بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري كان حيا
في سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس و ثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال فى ترجمة ابراهيم اللخمى الشهير بابن المبلق الشافعى
الدمشقى
مات فى سنة سبع وستين ثامن عشر شعبان انتهى الثامن انه قال فى ترجمة ابراهيم الحنفى
مات فى ليلة الجمعة فى رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال
فى ترجمة ابراهيم العجلونى المقدسى الشافعى مات سنة خمس و ثمانين انتهى العاشر انه قال
فى ترجمة ابراهيم الدمشقى الشافعى مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان و ثمانين انتهى
الحادى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى المالكى مات سنة ثمان وستين انتهى
الثانى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى مات قريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الحلبى المكرر مات سنة اثنتين وستين والتهى انتهى الرابع
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الطباطبى الشافعى مات بها اى بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الرقى الشافعى اقام على طريقة
حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان احدكه اجله وهو محرم عشية عرفة سنة اربع
و ثمانين انتهى السادس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الخليلى الدارى وكان حيا بعد ثلاث وتسعين
انتهى السابع عشر انه قال فى ترجمة البرهان ابراهيم القاهرى مات فى ربيع الاول سنة
ست وستين انتهى الثامن عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الكنانى العسقلانى الشافعى مات
سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم السويفى القاهرى مات
فى شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم التونسى مات فى
رمضان سنة ثمانين انتهى الحادى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الباعونى مات
سنة سبعين انتهى الثانى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الحنفى الشهير بابن
القطب مات فى جمادى الثانى سنة ثمان وتسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

فی ترجمۃ ابراهیم الحلبی مات سنة احدی و ثمانین انتهی الرابع والعشرون انه قال فی ترجمة
ابراهیم العینوسی المنابلسی الحنفی مات سنة اربع وستین انتهی الخامس والعشرون
انه قال فی ترجمة ابراهیم الرهاوی هو فی سنة ثمان و تسعین انتهی السادس والعشرون
انه قال فی ترجمة ابراهیم المناوی الشهیر بابن حلیبة مات سنة خمس و سبعین و دفن
بالمعلاة انتهی السابع والعشرون انه قال فی ترجمة ابراهیم الخالدی الخزومی
مات سنة تسع وستین انتهی الثامن والعشرون انه قال فی ترجمة ابراهیم
الحلبی الشهیر بابن الحلبی ولد سابع عشر رمضان سنة اثنتین و سبعین و ثمانمائة
انتهی التاسع والعشرون انه قال فی ترجمة ایضا الازهری من سنة خمس و تسعین
و ثمانمائة انتهی الثلثون انه قال فی ترجمة تلمیذ ابراهیم الکرکی المالکی مات فی اول سنة
ثلث و تسعین انتهی الحادی والثلثون انه قال فی ترجمة ابراهیم السعدی الشهیر بابن
نوقب مات یوم الثلثاء سادس عشر ربیع الثانی سنة ثلث و تسعین ببلد الخلیل
وصلینا علیه صلوٰة الغائب بعد الجمعة تاسع عشر شعبان بمکة انتهی الثانی
والثلثون انه قال فی ترجمة ابراهیم المشهور بابن القطان رأیت یصف سنة ست
و تسعین یتعاطیه الکیمیا انتهی الثالث والثلثون انه ذکر فی ترجمة البرهان ابراهیم
الکرکی القاهری الحنفی المتوفی سنة اثنتین و عشرین و تسعمائة بعض وقائع الواقعة سنة
خمس و تسعین و سنة ثمان و تسعین بعد ثمانمائة الرابع والثلثون انه قال فی ترجمة
ابراهیم الذرعی مات سنة اثنتین و سبعین انتهی الخامس والثلثون انه قال فی ترجمة
ابراهیم القاهری الشهیر بابن الجیعان مات سنة اربع وستین انتهی السادس والثلثون
انه قال فی ترجمة ابراهیم الدمشقی ابتنی بمکة دارا بالقرب من جار عمه ثم عاد بعد موت عمه

بتقبيل ثم حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب وعاد في التي بعدها انتهى السابع والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم السلسيلي لقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في آخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم البرنبيسي المغربي مات باسكندرية في
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات
في صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم البغدادي
مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابي ملين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون
انه قال في ترجمة ابي الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون انه قال في ترجمته مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الزهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي لقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء علي من البيوع
من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءة باقية انتهى الثاني والخمسون
انه قال في ترجمته مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلوانی مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون ۵۴ انه
قال فی ترجمة ابراهيم المتبولی مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون ۵۵ انه
قال فی ترجمة ابراهيم الزمزمی مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون ۵۶ انه
قال فی ترجمة ابراهيم الانصاری قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال فی ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال فی ترجمة ابراهيم النابلی كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون ۵۹ انه قال فی ترجمة
ابراهيم الشرعبی دخل عدن ثم مات بها سنة ست وتسعين انتهى الستون ۶۰ انه قال فی ترجمة ابراهيم
النقبا مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادی والستون ۶۱ انه قال فی ترجمة ابراهيم بن
جمان اليمنی مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثانی والستون ۶۲
انه قال فی ترجمة ابراهيم الدهلی كتب عنه النجم بن فهد فی سنة ثمان وستين قصائد انتهى الثالث
والستون ۶۳ انه قال فی ترجمة ابراهيم القاهری الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون ۶۴ انه قال فی ترجمة ابراهيم الخجندی المدنی مات فی
جمادی الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون ۶۵ انه قال فی ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون ۶۶ انه قال فی ترجمة ابراهيم التكينی
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون ۶۷ انه قال فی ترجمة ابراهيم اليافعی المتوفى فی
سنة تسع وتسعمائة سمع عليه فی سنة سبع وتسعين انتهى الثامن والستون ۶۸ انه قال فی
ترجمة ابراهيم الدمشقی الشهير بابن المعتمد المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
فی سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون ۶۹ انه قال فی ترجمة ابراهيم اليوسفی
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال فی ترجمة ابراهيم الابناسی

العقاعرى المتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حج في سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادي والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدفرى مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والسبعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القبيباتي حج في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وقصدني غير مرة
وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديري
مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم البرهمتوشي
مات سنة احدى وثمانين انتهى الخامس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الزاميني النابلسي
الشهير بابن مفلح مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الهادي
فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الرفاعي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون انه قال في
ترجمة ابراهيم اللقاني مات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم النوبي مات
سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة
احدى وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم السقا مات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى
الثاني والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم الاقصرائي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور
بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة قد ارسل
بولده في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين النووي والمجمع لابن الساعاتي انتهى الرابع
والثمانون قوله في ترجمته ثم انه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم الحموي سافر وولده وعيالهما الى مكة في
سنة ثمان وتسعين فادركته منيته انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

الشيرواني مات سنة اربع وسبعين [redacted] قوله في ترجمة ابراهيم
بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مولده سنة [redacted] الاوقاف ومواهب
الرحمن وشرحه البرهان المتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قلت وشرح
معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق على بعض التأليف وهو فاضل ساكن حسن
من حضر بعد اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
البدري مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن
بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في
ترجمة ابراهيم البلبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم
الحموي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السلوحي مات سنة
ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيد وانه مات سنة اربع وستين
الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس
والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله
في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاخ
ملك سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة
احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي
بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفي سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان المولد
اسمه شمس الدين محمد المجد ابو اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد
المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله في ترجمة احمد القليوبي مات سنة ثمان وستين انتهى الرابع بعد المائة قوله في ترجمة
احمد السلمي في كتب نفيسة في الامالي وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الاكباد واشياء من تصانيف
مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس بعد المائة قوله في ترجمة احمد البصري سمع على كبر
سنة اثنتين وسبعين انتهى السادس بعد المائة قوله في ترجمة احمد الصحراوي مات سنة تسع وثمانين
انتهى السابع بعد المائة قوله في ترجمة احمد المكي ولد يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة خمس
وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن بعد المائة قوله في ترجمة ابي ذر احمد الحلبي مات سنة
اربع وثمانين انتهى التاسع بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي مات قبل التسعين انتهى
العاشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد الاسيوطي مات في صفر سنة احدى وتسعين انتهى
الحادي عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد القمصي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني عشر
بعد المائة قوله في ترجمة احمد القاهري حج في سنة ثمان وثمانين انتهى الثالث عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد الشرجي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع عشر بعد المائة قوله في
ترجمة احمد الدبيعي المتوفى سنة خمس عشرة وتسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس عشر
بعد المائة قوله في ترجمة احمد الجديدي مات بدمياط سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد المقسي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البرنسي المالكي الشهير بزروق الصوفي لقيني بمكة سنة اربع وثمانين انتهى الثامن
عشر قوله في ترجمة احمد البسيطي مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع عشر قوله
في ترجمة احمد البعيمي مات بدمشق سنة خمس وستين انتهى العشرون بعد المائة قوله في
ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع وستين انتهى الحادي والعشرون
قوله في ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والعشرون

قوله فی ترجمة احمد بن ابی السعود توصل المدینة سنة ثمان وستین انتهی الثالث والعشرون
قوله فی ترجمة احمد الجوهری مات سنة ثلاث وتسعین انتهی [١٢٤] الرابع العشرون قوله فی
ترجمة احمد الابشیطی مات تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانین انتهی [١٢٥] الخامس والعشرون
قوله فی ترجمة احمد القاهری الشهیر بابن الصائغ المتوفی سنة اربعین بعد تسعمائة قد حج
سنة ست وتسعین انتهی [١٢٦] السادس والعشرون قوله فی ترجمة احمد الكورانی مات فی
اواخر رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی [١٢٧] السابع والعشرون قوله فی ترجمة احمد الفرضی
مات سنة سبعین انتهی [١٢٨] الثامن والعشرون قوله فی ترجمة احمد الاتیال مات سنة ثلاث
وتسعین انتهی [١٢٩] التاسع والعشرون قوله فی ترجمة احمد الحرضی هو ممن اخذ عنی بمكة سنة
اربع وتسعین انتهی [١٣٠] الثلثون بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصیرفی مات سنة اربع
وثمانین انتهی [١٣١] الحادی والثلثون قوله فی ترجمة احمد المرعشی مات سنة اثنتین وسبعین
انتهی [١٣٢] الثانی والثلثون قوله ترجمة احمد الطولونی مات سنة اربع وسبعین انتهی [١٣٣] الثالث
والثلثون قوله فی ترجمة احمد البابی مات سنة اربع وثمانین انتهی [١٣٤] الرابع والثلثون
قوله فی ترجمة احمد المیدومی مات سنة ثمان وستین انتهی [١٣٥] الخامس والثلثون قوله فی ترجمة
احمد الحبشی المتوفی بعد سنة اثنتی عشر بعد تسعمائة جاور بمكة ولا زمنی فی السماع
هناك حین المجاورة الثالثة بعد الثمانین انتهی [١٣٦] السادس والثلثون قوله فی ترجمة
احمد الحموی مات قریبا من سنة ثمانین انتهی [١٣٧] السابع والثلثون قوله فی ترجمة احمد
بن تانی بك احد تلامذته ولد فی شعبان سنة ثلاث وستین وثمانمائة انتهی [١٣٨] الثامن
والثلثون قوله فی ترجمة احمد الصنهاجی حج غیر مرة الثانیة فی سنة احدی وثمانین
وجاور التی تلیها وكذا فی سنة ثمان وثمانین الی موسم سنة اربع وستین انتهی [١٣٩] التاسع

والثلثون قوله في ترجمة احمد الدماطي مات سنة تسعين انتهى [١٤٠] الاربعون بعد المائة قوله

في ترجمة احمد الجازاني ولد سنة اربع وستين انتهى [١٤١] الحادي والاربعون قوله في ترجمة احمد

مات سنة اثنتين وثمانين انتهى [١٤٢] الثاني والاربعون قوله في ترجمة احمد الارميوني مات سنة

تسع وثمانين انتهى [١٤٣] الثالث والاربعون قوله في ترجمة المرحومي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى

[١٤٤] الرابع والاربعون قوله في ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن اللبودي مات سنة ست وتسعين

انتهى [١٤٥] الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد البرجاني ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى

[١٤٦] السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجوهري مات بها سنة ست وتسعين انتهى

[١٤٧] السابع والاربعون قوله في ترجمة احمد البيجوري حج في سنة ست وتسعين انتهى [١٤٨] الثامن

والاربعون قوله في ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى [١٤٩] التاسع والاربعون قوله في ترجمة

احمد بن رمضان ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى [١٥٠] الخمسون

بعد المائة قوله في ترجمة احمد التلمساني هو حي في سنة تسعين انتهى [١٥١] الحادي والخمسون

قوله في ترجمة احمد الكناني المتوفي سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد في حدود ستين و

ثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين والشك من لفظه قصيدتين في الطريق والسبيل

الواقع بمكة والمدينة انتهى [١٥٢] الثاني والخمسون قوله في ترجمة احمد بن ستوان مات بغزة

سنة احدى وثمانين انتهى [١٥٣] الثالث والخمسون قوله في ترجمة احمد بن شعبان مات سنة

اثنتين وثمانين انتهى [١٥٤] الرابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الاسنائي مات سنة ثلاث

وتسعين انتهى [١٥٥] الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد العامري الرملي مات في رمضان سنة

سبع وسبعين انتهى [١٥٦] السادس والخمسون قوله في ترجمة احمد بن حرمي مات سنة

خمس وسبعين انتهى [١٥٧] السابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الصالحي ولد تقريبا سنة خمس وتسعين

وسبعمائة ومات بسنة اربع وستين وثمانمائة انتهى [١٥٨] الثامن والخمسون قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الحيطان مات سنة ثمان وثمانين انتهى [١٥٩] التاسع والخمسون قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى [١٦٠] الستون بل مات
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى [١٦١] الحادي والستون قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى [١٦٢] الثاني والستون قوله في
ترجمة احمد التاجر المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته بسنة ثنتين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى [١٦٣] الثالث
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم ابن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى [١٦٤] الرابع والستون
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى [١٦٥] الخامس والستون قوله في
ترجمة احمد الحنبلي مات سنة ثمان وستين انتهى [١٦٦] السادس والستون قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى [١٦٧] السابع والستون قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى [١٦٨] الثامن والستون قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى [١٦٩] التاسع والستون قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى [١٧٠] السبعون بعد ما
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى [١٧١] الحادي
والسبعون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى [١٧٢] الثاني والسبعون
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى [١٧٣] الثالث والسبعون قوله في

ترجمة احمد بن عبيد الله السخى مات سنة خمس وثمانين انتهى [١٧٤] الرابع والسبعون قوله فى ترجمة
احمد بن عطية المكى ولد سنة تسع وسبعين وثمانمائة وعرض علىّ قبل بلوغه ومع س
ثلاث وتسعين انتهى [١٧٥] الخامس والسبعون قوله فى ترجمة احمد المناوى مات سنة سب
وستين انتهى [١٧٦] السادس والسبعون قوله فى ترجمة احمد الشيشنى المتوفى سنة تسع عش
وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولفا سنة اربع تسعين
انتهى [١٧٧] السابع والسبعون قوله فى ترجمة احمد المترلى بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتى
خمسين وثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى [١٧٨] الثامن والسبعون قوله فى ترجمة
قرانه سافر فى البحر وطلع منه بجدة من سنة سبع وتسعين انتهى [١٧٩] التاسع والسبعون
قوله فى ترجمة احمد اللادى مات سنة اثنتين وستين انتهى [١٨٠] الثمانون بعد المائة قوله
ترجمة احمد الشارمساحى مات سنة خمس وستين انتهى [١٨١] الحادى والثمانون قوله فى تر
احمد الصادى مات سنة ثمانين انتهى [١٨٢] الثانى والثمانون قوله فى ترجمة احمد الدمياطى
الشهير بابن الاشموى مات بحلب سنة تسعين انتهى [١٨٣] الثالث والثمانون قوله
ترجمة احمد صمر القلقشندى مات سنة ثمانين انتهى [١٨٤] الرابع والثمانون قوله فى ترجمة احمد
البرسى قدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمانين واخذ عنى بقراته وسماعا اشياء
[١٨٥] الخامس والثمانون قوله فى ترجمة احمد التتائى مات سنة ثلاث وستين انتهى [١٨٦] السادس
والثمانون قوله فى ترجمة احمد الفاكهى المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد فى
سنة ثمانى وستين وثمانمائة بمكة انتهى [١٨٧] السابع والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن على الد
المكى مات سنة خمس وستين [١٨٨] الثامن والثمانون قوله فى ترجمة احمد السكندرى مات س
اثنتين وسبعين انتهى [١٨٩] التاسع والثمانون قوله فى ترجمة ابى الشمام احمد الحلبى مات سنة

سنة اربع وستين انتهى التسعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدماصي البولاقي مات سنة اثنتين

ستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة احمد الذكاوي الحموي اجتمع بي في سنة خمس وتسعين الخ

لثاني والتسعون قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى الثالث والتسعون

له في ترجمة احمد السباك ولد في حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى

لرابع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والتسعون

قوله في ترجمة احمد القمري مات سنة تسعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة احمد الحوراني

مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد

قارب السبعين او جازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن والتسعون قوله

في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتي وستين انتهى التاسع والتسعون

قوله في ترجمة ابي زرعة احمد البيجوري بالقاهرة دخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط

ودخل قدمه بها من سنة احدى وستين انتهى الموفي للمائتين قوله في ترجمة احمد الجندي

مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى الحادي بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القرشي

المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة احمد المحلي مات سنة اثنتين و

ثمانين انتهى الثالث قوله في ترجمة الابياري مات سنة ست وتسعين انتهى الرابع قوله في

ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مديع ولد في سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الخامس

قوله في ترجمة احمد الزفتاوي مات سنة احدى وستين انتهى السادس قوله في ترجمة

احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى السابع

في ترجمة احمد الرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة

سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى الثامن قوله في ترجمة ابي الحسن

احمد القاهری مات سنة سبع وسبعين انتهى ٢٠٩ التاسع قوله فى ترجمة احمد بن اصيل مات سنة
ست وتسعين انتهى ٢١٠ العاشر بعد المائتين قوله فى ترجمة احمد الطوخى مات سنة وتسعين
٢١١ الحادى عشر قوله فى ترجمة احمد السكندرى مات سنة سبع وتسعين انتهى ٢١٢ الثانى عشر
قوله فى ترجمة ابن الرئيس احمد المتوفى سنة اثنتين وعشرين بعد تسعمائة قدم القاهرة
فى سنة خمس وتسعين انتهى ٢١٣ الثالث عشر قوله فى ترجمة احمد الضرير كف بصره فى سنة
ثلاث وسبعين انتهى ٢١٤ الرابع عشر قوله فى ترجمة احمد البغدادى مات فى اول سنة اثنتين
وثمانين انتهى ٢١٥ الخامس عشر قوله فى ترجمة احمد الحكمى اليمانى مات سنة بضع وستين انتهى
٢١٦ السادس عشر قوله فى ترجمة احمد الغزناطى مات سنة اثنتين وتسعين انتهى ٢١٧ السابع عشر
قوله فى ترجمة احمد الفراسى مات سنة سبع وثمانين انتهى ٢١٨ الثامن عشر قوله فى ترجمة
احمد الزعيفرينى مات فى سادس ربيع الاول سنة تسعمائة انتهى ٢١٩ التاسع عشر قوله
فى ترجمة احمد المسيكر مات سنة خمس وسبعين انتهى ٢٢٠ العشرون بعد المائتين قوله فى ترجمة
احمد السمهودى مات سنة ثلاث وثمانين انتهى ٢٢١ الحادى والعشرون قوله فى ترجمة احمد الهندى
مات بمكة سنة اربع وتسعين هو ممن اخذ عنى بمكة انتهى ٢٢٢ الثانى والعشرون قوله فى
ترجمة احمد الكازرونى عفيف الدين ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بشيراز انتهى ٢٢٣ الثالث
والعشرون قوله فى ترجمته حج فى سنة ثلاث وستين ولقينى فى التى بعدها انتهى ٢٢٤ الرابع
والعشرون قوله فى ترجمة احمد السينكى مات سنة سبع وثمانين انتهى ٢٢٥ الخامس والعشرون
قوله فى ترجمة احمد المكينى مات فى سنة احدى وثمانين انتهى ٢٢٦ السادس والعشرون قوله
فى ترجمة تلميذه احمد القسطلانى مولف ارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيره المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين

انتهى السابع والعشرون قوله فى ترجمة احمد الذكانى مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن

والعشرون قوله فى ترجمة احمد الزبيدى قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى

مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع والعشرون بعد المائتين قوله فى

ترجمة ابن الصابونى احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون قوله فى ترجمة

احمد الغمرى المحلى مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة ابن

صالح احمد القاهرى بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث وستين

انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة احمد السنباطى مات سنة ثمان وثمانين انتهى

الثالث والثلثون قوله فى ترجمة احمد الاشمومى ولد فى ذى الحجة سنة تسع وستين

وثمانمائة انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة احمد البدرانى هو ممن سمع منى سنة

اربع وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة احمد البلقينى مات سنة احدى

وثمانين انتهى السادس والثلثون قوله فى ترجمة احمد الطوخى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع

والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسى التونسى القسطنطينى بعد ما ارخ ولادته سنة

تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها فى اثناء سبع وسبعين وثمانمائة فى طريق

الى الحج فى موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر فى ربيع الثانى سنة احدى وثمانين انتهى الثامن

والثلثون قوله فى ترجمة احمد الدرشابى الاسكندرى بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين

وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية فى شوال سنة اربع وثمانين ثم صرف ثم عاد سنة

تسع وثمانين انتهى التاسع والثلثون قوله فى ترجمة احمد السعدى مات سنة خمس

وسبعين انتهى الاربعون بعد المائتين قوله فى ترجمة احمد القمنى مات سنة تسع و

سبعين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة احمد الطنبدى مات سنة خمس وستين انتهى

الثانی والاربعون قوله فی ترجمة ابن الهائم احمد المنصوری مات سنة سبع وثمانین انتهی الثالث والاربعون بعد المائتین قوله فی ترجمة احمد القاياتی مات سنة تسع وسبعين انتهی الرابع والاربعون قوله فی ترجمة ابن المصری احمد المحلی سمع صفی مع والدیة فی سنة ثمان وسبعين انتهی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الجلالی مات سنة احدی وسبعين انتهی السادس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الفاضلی الضریر مات سنة سبع وثمانين انتهی السابع والاربعون قوله فی ترجمة احمد السبتی مات فی سنة تسع وثمانين انتهی الثامن والاربعون قوله فی ترجمة ابن الموارینی احمد الحلبی مات فی حدود اثنتين وستين انتهی التاسع والاربعون قوله فی ترجمة احمد بن محمد نقیب الجیش سافر فی خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهی الخمسون بعد المائتين قوله فی ترجمة احمد الكازرونی مات سنة ثلاث وستين انتهی الحادی والخمسون قوله فی ترجمة احمد الشمنی شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهی الثانی والخمسون قوله فی ترجمة احمد القليوبی مات وانا بمكة فيها سنة احدی وسبعين انتهی الثالث والخمسون قوله فی ترجمة ابن عبادة احمد الصالحی مات سنة اربع وستين انتهی الرابع والخمسون قوله فی ترجمة ابی الكاملية احمد بن محمد كان بمكة مجاورا فی سنة تسع وتسعين انتهی الخامس والخمسون قوله فی ترجمة احمد الكنانی مات سنة خمس وتسعين انتهی السادس والخمسون قوله فی ترجمة احمد الخيضری المتوفی فی حدود تسعمائة مولده سنة اثنتی وستين انتهی السابع والخمسون قوله فی ترجمة ابن ابی حرفوش احمد القيومی بعد ما ارخ مولده بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر فی اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الی الهند ولقينی بالقاهرة فاخذ عنی شيئا ثم بمكة فی تلك السنة انتهی الثامن والخمسون قوله فی ترجمة احمد الغزی مات سنة احدی وثمانين انتهی التاسع والخمسون قوله فی ترجمة

احمد الشعري مات قريبا من خمس وثمانين انتهى الستون بعد المأتين قوله في ترجمة ابن
ظهيرة احمد بعد ما ارخ ولادته سنة خمس وعشرين وثمانمائة مات سنة خمس وثمانين
انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة ابن الاخصاصي احمد مات سنة تسع وثمانين
انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة لسان الدين احمد الحلبي مات في سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة ابن الشريفة احمد الكريوي لقيه العز
بن فهد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة ابن
صدر الدين احمد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والستون
قوله في ترجمة احمد الجلال الجوجري المتوفي سنة عشر وتسعمائة حج في سنة ثمان
وتسعين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة
احمد العقبي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة احمد
الشويكي ولد على راس القرن توفي سنة احدى وتسعين انتهى السبعون بعد المأتين
قوله في ترجمة احمد العقبي كانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين او بعدها انتهى
الحادي والسبعون قوله في ترجمة ابن قليب احمد مات سنة احدى وسبعين انتهى
الثاني والسبعون قوله في ترجمة احمد المتوكل مات سنة تسع وستين انتهى الثالث
والسبعون قوله في ترجمة احمد البهنسي المتولد سنة اثنتين وثلاثين بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة احمد الحيرتي
مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة احمد الكنجي مات بينة

اربع وتسعين انتهى السادس ٢٧٦ والسبعون قوله في ترجمة احمد السكندري اجاز للنووي
سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون ٢٧٧ قوله في ترجمة احمد العدوي مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون ٢٧٨ قوله في ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبي المتوفى سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة في سنة ست وتسعين انتهى التاسع ٢٧٩ والسبعون
قوله في ترجمة احمد القاهري ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون ٢٨٠ بعد
المائتين قوله في ترجمة احمد الكازروني لقيني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادي ٢٨١
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثاني ٢٨٢
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع وتسعين انتهى الثالث ٢٨٣ والثمانون
قوله في ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع ٢٨٤ والثمانون
قوله في ترجمة احمد الحسيني مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس ٢٨٥ والثمانون قوله
في ترجمة الشيخ احمد اليمني مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس ٢٨٦ والثمانون
قوله في ترجمة ابن النقا احمد المقرئ مات سنة سبع وستين انتهى السابع ٢٨٧ والثمانون
قوله في ترجمة احمد بن موسى القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن ٢٨٨
والثمانون قوله في ترجمة احمد المقدسي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع ٢٨٩
والثمانون قوله في ترجمة احمد الوطشي قدم القاهرة في اثناء سنة ست
وتسعين فاجتمع بي وسمع مني المسلسل وبعض دثياح الاكباد ومولده سنة
ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون ٢٩٠ بعد المائتين قوله في ترجمة احمد الازهري
لازمني حتى قرء البخاري في سنة ثمانين مع المجلس الذي عملته في ختمه انتهى الحادي ٢٩١
والتسعون قوله في ترجمة احمد الطوخي الازهري مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني ٢٩٢

والتسعون قوله في ترجمة ابي بشر احمد القسطنطيني الحربي مات سنة ثمان وتسعين
الثالث والتسعون قوله في ترجمة احمد الدمشقي مات سنة الاهي سبع انتهى الرابع
والتسعون قوله في ترجمة احمد الحجازي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد العبادي مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون
قوله في ترجمة احمد الفيومي مات سنة اربع وتسعين والتي بعدها انتهى السابع والتسعون
قوله في ترجمة احمد الشهاب المدني صلى سنة ثمان وتسعين انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة
احمد المشرقي مات سنة احدى وثمانين انتهى الموفى لثلثمائة قوله في ترجمة احمد
مات سنة خمس وستين انتهى الحادي بعد ثلاثمائة قوله في ترجمة جار الله بن محمد
بن عمر بن فهد الهاشمي المكي ولد سنة احدى وتسعين وثمانمائة وحضر على وهو في الرابعة
في مجاورتي الرابعة انتهى الثاني قوله في ترجمة جار الله بن جوهد مات بمكة سنة ثلاث و
ثمانين انتهى الثالث قوله في ترجمة جانباي الاشرفي مات مطعونا سنة احدى وثمانين انتهى
الرابع قوله في ترجمة جانبك الاشرفي مات [illegible] انتهى الخامس قوله في
ترجمة جانبك الطياري مات سنة اربع وستين انتهى السادس قوله في ترجمة جانبك
الطويل كانت منيته في رجب سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة جانبك
الظاهري قتل على يد العرب سنة ثمان وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة جانبك الحاكم
مات مقتولا بيد الاجلاب سنة سبع وستين انتهى التاسع قوله في ترجمة جانبك العلاي
توفي سنة ثلاث وتسعين انتهى العاشر بعد ثلثمائة قوله في ترجمة جانبك المؤيدي
مات سنة سبعين انتهى الحادي عشر قوله في ترجمة جانم الاشرفي مات سنة اثنتين

وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة جانم السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة
اربع وتسعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر قوله
في ترجمة الحسن الضرير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة حسن الطوكوني
الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج في سنة ثمان وتسعين وتصدق بالزيارة انتهى التاسع
عشر قوله في ترجمة حسن المناوي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون وبعد ثلثمائة
قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة حسن بن
قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة حسن
الشانمكا مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون قوله في ترجمة نقيب الاشراف حسن
الاكرمي المتوفى في صفر سنة ثلاث وخمسين ... خمسين في قيد الحياة سنة احدى
وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله في ترجمة حسن الطلخاوي المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة ولد سنة ... وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة و
من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون قوله ترجمة حسن بك مات سنة ا
وثمانين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين
انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن
والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون
قوله في ترجمة حسن ... المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة الفلجائي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي
والثلثون في ترجمة الشريف النسابة حسن القاهري مات سنة ست وستين انتهى
الثاني والثلثون قوله في ترجمة حسن المرجاني قد كثر اختلاطه بي في الروضة
الشريفة حين جاور ثنا بالمدينة مات سنة تسعمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله في ترجمة حسن القادري مات سنة سبع وستين انتهى الرابع والثلثون قوله
في ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعين انتهى الخامس والثلثون قوله في
ترجمة حسن البيروتي مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله في
ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقي مات سنة تسع وثمانين انتهى السابع والثلثون قوله
في ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدى وسبعين انتهى الثامن والثلثون قوله في
ترجمة حسن چلپي محشي المطول شرح المواقف وتفسير البيضاوي وغيرها بعد ما ارخ
ولادته سنة اربعين وثمانمائة مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والثلثون
قوله في ترجمة ابن الشويخ حسن المقدسي تكرر اجتماعه علي وكان مجاورا بمكة سنة ثمان
وتسعين انتهى الاربعون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة حسن النابلسي مات بمكة
سنة ثلاث وتسعين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة حسن المروي قدم قريبا
من سنة تسعين وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة واستمر حتى اجتمع بي في سنة
اثنتا ست وتسعين وسمع مني انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة حسن بن الحاجي
عاد ولي واخر سنة تسعين على قضائه انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة حسن
بن عمر لتو مات سنة ست وثمانين انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة حسن المصنفي
مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة حسن الا دعي

سنة اثنتين وستين انتهى السادس [٣٤٦] والاربعون قوله في ترجمة حسن الدمياطي مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى السابع [٣٤٧] والاربعون قوله في ترجمة حسين القاهري ولد بعد القرن ومات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن [٣٤٨] والاربعون قوله في ترجمة حسين الكيلاني مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع [٣٤٩] والاربعون قوله في ترجمة حسين الفقيه الشيرازي
فاتفقه في موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون [٣٥٠] بعد ثلثمائة قوله في ترجمة
حسين الكلبشاوي حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادي [٣٥١] والخمسون
قوله في ترجمة حسين الشاطبي مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني [٣٥٢] والخمسون قوله في
ترجمة حسين المكتبي ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث [٣٥٣] والخمسون قوله في ترجمة
حسين القيشي مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع [٣٥٤] والخمسون قوله في ترجمة حسين البلبيسي
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس [٣٥٥] والخمسون قوله في ترجمة حسين الثقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس [٣٥٦] والخمسون قوله في ترجمة حسين الملقب بزين القيني
سنة خمس وتسعين انتهى السابع [٣٥٧] والخمسون قوله في ترجمة حسين المكي ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن [٣٥٨] والخمسون قوله في ترجمة حسين المدني مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع [٣٥٩] والخمسون قوله في ترجمة حسين العقبي هو حي سنة اربع وثمانين انتهى الستون [٣٦٠]
بعد ثلثمائة قوله في ترجمة حسين الغزي مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادي [٣٦١] والستون
قوله في ترجمة حسين المكي المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان في قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهابا وايابا انتهى
الثاني [٣٦٢] والستون قوله في ترجمة حسين المغربي مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون [٣٦٣] قوله في ترجمة حسين الصحراوي هو حي في سنة اربع وثمانين انتهى الرابع [٣٦٤]

والستون قوله فى ترجمة حسين العجمى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الخامس والستون
قوله فى ترجمة حسين الزمزمى مات سنة ثلثين وثمانين انتهى السادس والستون قوله فى
ترجمة حمزة الدمشقى بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله فى ترجمة حمزة الزبيدى المتوفى سنة ست
وعشرين وتسعمائة لقينى بمكة سنة ست وثمانين فاخذ عنى ومدحنى انتهى الثامن
والستون قوله فى ترجمة حمزة الحلبى مات سنة اربع وستين انتهى التاسع والستون
قوله فى ترجمة حمزة بن محمد مات فى سنة اثنتين وستين انتهى السبعون بعد
ثلثمائة قوله فى ترجمة حمزة المغربى قدم القاهرة سنة سبع وسبعين انتهى الحادى
والسبعون قوله فى ترجمة وزير سلطان كجرات خاصة الكجراتى مات سنة ست
وتسعين انتهى الثانى والسبعون قوله فى ترجمة خالد المنوفى مات سنة سبعين انتهى
الثالث والسبعون قوله فى ترجمة خالد القاهرى مات سنة اربع وثمانين انتهى
الرابع والسبعون قوله فى ترجمة خشقدم مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس
والسبعون قوله فى ترجمة خشقدم الظاهرى مات سنة اربع وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله فى ترجمة خشكلدى هو الآن حى سنة تسع وتسعين انتهى السابع
والسبعون قوله فى ترجمة خضر القاهرى مات سنة خمس وتسعين انتهى الثامن والسبعون
قوله فى ترجمة خضر الحلبى مات سنة سبعين انتهى التاسع والسبعون قوله فى ترجمة خطاب
القاهرى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة خليل الخليلى
حبس سنة احدى وتسعين ثم افرج عنه فى سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الحادى والثمانون قوله فى ترجمة خليل بن ابى البركات مات سنة ثلاث وثمانين انتهى

الثالث والثمانون قوله فى ترجمة خليل بن سيدج مات سنة سبع او ثمان وسبعين انتهى
الثاني والثمانون قوله فى ترجمة خليل بن شاهين مات سنة ثلاث وسبعين انتهى
الرابع والثمانون قوله فى ترجمة خليل الخليلي هو اخو الخليلي السابق مات سنة اربع
وسبعين انتهى الخامس والثمانون قوله فى ترجمة خليل العسقلاني كان مجاورا بمكة
سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والثمانون قوله فى ترجمة خير بيك الظاهري كان
وصوله الى بلد الخليل فى اوائل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين انتهى السابع والثمانون
قوله فى ترجمة داود القاهري سمعت بعض حدوسه مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن
والثمانون قوله فى ترجمة داود الهدادي هو ممن حج سنة ثلاث وتسعين مع صفي انتهى
التاسع والثمانون قوله فى ترجمة داود الهندي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى
التسعون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة دريب مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي
والتسعون قوله فى ترجمة دمرداش مات سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والتسعون
قوله فى ترجمة داج الاحمدابادي لدبا حملباد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الثالث
والتسعون قوله فى ترجمة لقبني فى اوائل سنة اربع وتسعين انتهى الرابع والتسعون
قوله فى ترجمة داج بن شميلة مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله فى
ترجمة رمضان بن عمر الاكاوي مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله فى
ترجمة رمضان اللقاني مات فى اوائل ثماني وثمانين انتهى السابع والتسعون قوله فى
ترجمة ذكريا بن علي مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله فى ترجمة شيخ
الاسلام ذكريا الانصاري المتوفى سنة ست وعشرين بعد تسعمائة عند ذكر بعض وقائعه
وفعله وقت الزوال يوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين انتهى التاسع والتسعون

قوله في ترجمة قاسم المدينة ذهبي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الموفي لاربعمائة قوله
في ترجمة المدائني زين العابدين قتل سنة ست وستين انتهى الموفي خمسمائة
قوله في ترجمة زين العباد مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة سالم
توفي سنة سبع وتسعين انتهى الثالث قوله في ترجمة سالم العبادي بعد سالم خلا...
سنة تسع وعشرين وثمانمائة قد ذكر ترجمة مرارا منها سنة ثمان تسعين انتهى الرابع قوله
في ترجمة سالم الحموي مات سنة ست وسبعين انتهى الخامس قوله في ترجمة سالم
السكندري سنة ثمان وثمانين عاد في التي تليها انتهى السادس قوله في ترجمة سالم
القاهري مات سنة تسع وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة سراج الرومي مات
سنة خمس وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة سرور الحبشي مات سنة تسعمائة
التاسع قوله في ترجمة سرور الحبشي الآخر مات سنة خمس تسعين انتهى العاشر
بعد تسعمائة قوله في ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي عشر
قوله في ترجمة سعد المكي مات سنة سبع وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة
شيخه سعد الدين الديري مات سنة سبع وستين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة
سعد الدين المكي مات سنة ثمان وستين ولم يعقب سوى ابن مات سنة بضع و
ثمانين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة سعد الحضرمي مات سنة تسع وستين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة سعيد العدني مات سنة سبع وثمانين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة سعيد المغربي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع عشر
قوله في ترجمة سعيد الزبيدي المدني مات سنة اربع وستين انتهى الثامن عشر
قوله في ترجمة سعيد الكردي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى التاسع عشر قوله

فى ترجمة صبيح القرمى مات سنة ثلاث وستين انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله فى
ترجمة سلامة الله الهندى آخر ما جاور بمكة احدى وثمانين مات سنة ست او سبع
وثمانين انتهى الحادى والعشرون قوله فى ترجمة سلام المصرى مات سنة اربع وسبعين
انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة سلمان الحنفى مات سنة احدى وثمانين انتهى
الثالث والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الفيشى مات قبل التسعين ظنا انتهى
الرابع والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الدمياطى مات سنة احدى وسبعين انتهى
الخامس والعشرون قوله فى ترجمة سليمان المكتبى مات سنة ست وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمة سليمان التجيبى مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع
والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الاحمدابادى اخذ عنى سنة اربع وتسعين انتهى
الثامن والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الحناوى مات سنة سبع ثمانين انتهى
التاسع والعشرون قوله فى ترجمة سنان العمرى مات سنة ست وستين انتهى
الثلثون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة سنان الاذنجانى مات فى سنة ست و
وتسعين انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة شاكر المصرى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة شاهين الجمالى كان امير الركب
فى سنة ست وتسعين انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة شعبان ابن العز
مات سنة تسع وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة شعبان المغربى
مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة سماف مات سبع
وسبعين انتهى السادس والثلثون قوله فى ترجمة شيخه علم الدين صالح البلقينى
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والثلثون قوله فى ترجمة صالح المرشدى مات

سنة سبع وتسعين وشهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة ابن
الضياء صالح قد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في
ترجمة صدقة المحرقي مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة
صديق الحسيني مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة صدقة
الجهنية هو حي في سنة اربع وتسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة طليبة
صغيرة وكانها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله في
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله في
ترجمة ظهيرة المكي بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله في ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله في ترجمة عباس القرشي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله في ترجمة عبد الاول المرشدي الحنفي بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات في
سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة مات سنة ثلثين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد الباسط المكي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط المدني مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البلقيني المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة وولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى (٢٥٥) الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الجعبري مات سنة تسع وثمانين انتهى (٢٥٦) السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الملكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة فرضها في سنة سبع وتسعين انتهى (٢٥٧) السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشي مات سنة خمس وثمانين انتهى (٢٥٨) الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى (٢٥٩) التاسع و
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب مني الاجازة
له ولولده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى (٢٦٠) الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض
علي بمكة سنة اربع وتسعين لاربعين انتهى (٢٦١) الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني
مات سنة احدى وتسعين انتهى (٢٦٢) الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرابي مات سنة
اثنتين وستين انتهى (٢٦٣) الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى (٢٦٤) الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى (٢٦٥) الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى (٢٦٦) السادس والستون قوله في ترجمة ابي المعقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى (٢٦٧) السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى (٢٦٨) الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن يتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى (٢٦٩) التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة عبد الرحمن الجامى لقيته بمكة فى جمادى
الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والسبعون
قوله فى ترجمة عبد الرحمن القلقشندى المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة
سنة احدى وسبعين انتهى الثانى والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الاسنائى
مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمصى
مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن
الطنتداى مات سنة سبع وسبعين الخامس والسبعون قوله فى ترجمة امام
جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القولى مات سنة اربع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الدمشقى استقر فى قضاء الحنفية سنة احدى
وتسعين وهو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون
قوله فى ترجمة عبد الرحمن الكازرونى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون قوله فى
ترجمة عبد الرحمن القاهرى سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع
وتسعين بعدن انتهى الحادى والثمانون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى عرض على
فى مجاورة سنة ست وثمانين وسمع منى انتهى الثانى والثمانون قوله فى ترجمة جلال الدين
السيوطى عبد الرحمن مؤلف التصانيف المشهورة المتوفى سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر
الى مكة فى ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون قوله فى ترجمته ايضا
لما كان فى سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو النجا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتأسفت على فقده انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوبكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الغزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البكري قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفي سنة اربع واربعين وتسعمائة ولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

في ترجمته ايضا وحج مرارا اولها في سنة ثلاث وثمانين وزار في سنة ست وتسعين انتهى
الثالث قوله في ترجمة عبد الرحمن المكي ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى
الرابع قوله في ترجمته ايضا سافر في رمضان لمصر سنة ست وسبعين فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعين انتهى الخامس قوله في ترجمة عبد الرحمن المرشدي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس قوله في ترجمة والد عبد الرحمن بن
محمد السخاوي المصري مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع قوله في ترجمة ابن
ابي شريف عبد الرحمن المقدسي ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الثامن قوله
في ترجمة عبد الرحمن الشنتاوي مات سنة ست وتسعين انتهى التاسع قوله في ترجمة
عبد الرحمن الزبيري مات سنة اربع وستين انتهى العاشر بعد خمسمائة قوله في
ترجمة عبد الرحمن الايجي مات بمكة سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله في
ترجمة ابن الادمي عبد الرحمن المصري هو الى الآن سنة تسع وتسعين بتلك النواحي انتهى
الثاني عشر قوله في ترجمة ابن النحاس عبد الرحمن المكي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المغربي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع عشر قوله
في ترجمة عبد الرحمن القاهري كان بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس عشر قوله في
ترجمة عبد الرحمن المصري مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس عشر قوله في ترجمة
عبد الرحمن الثعالبي مات سنة احدى وسبعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الله
الكلسي في سنة بعد الستين وثمانمائة انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن العليمي المولود
سنة ستين وثمانمائة والمتوفى سنة ثمان وعشرين بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل كتب الي في سنة ست وتسعين يلتمس مني ان اذيل له على طبقات

[illegible] التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن الهوتى مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادى والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن العتا مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة سيف السيلى عبد الرحمن مات سنة ثمانية
انتهى الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الجاناق مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن العجلونى ولد سنة احدى وستين وثما
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد ال
[illegible] سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج فى سنة خمسين وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمة [illegible] سنة احدى وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم المكى مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الرحيم القرشى مات سنة اثنتين [illegible] التاسع والعشرون قوله
ترجمة عبد الرحيم الحموى مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلاثون بعد خمسمائة
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الازهرى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والث
قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الحموى ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم المقدسى مات سنة تسعين انتهى الرابع والثلثون قوله
ترجمة عبد الرحيم البالسى مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والثلثون قوله
ترجمة عبد الرحيم [illegible] كانت منيته سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قو
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخنا القاضى بدر الدين محمود العينى مات سنة ار

وستين انتهى السابع والثلثون قوله في صحيفة عبد الرزاق الحراني هو الآن في سنة سبع وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة لقيني سنة تسع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق السمين مات سنة تسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة من سنة احدى وسبعين وسمع منى فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد البغوي مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد المقرا في لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد العزيز المطري مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحبالك مات سنة اربع وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز القوي مات سنة

اربع وستين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الرفاعي مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الخليلي لبس منا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله في
ترجمة عبد العزيز ابى فارس بن النجم عمر بن محمد بن محمد المكي الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ماذكره ابن جار الله في هوامش
الضوء ارتحل في سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين وقرأ
علي وحضر عندي في الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز
الشاطبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون قوله في ترجمة عبد العزيز النمراوي ممن سمع
مني بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
البلقيني القاهري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
الشيرازي لازمني في اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
في ترجمة عبد العزيز العبسي سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
اللقاني المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المدني مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المستاني مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المنهاجي مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المصري مات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد العظيم الخانكي المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السوداني مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشهدي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقرى مات سنه ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر المرقي مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيكاسي سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السخاوي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الفاسي
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء علي انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفى سنة ثلاث و
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع علي مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع علي في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني مات
سنة سنة خمس وتسعين انتهى الموفي ستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

للتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة وولد بعد السبعين وثمانمائة وسمع منى بمكة
فى مجاورتى الثالثة ثم لقينى بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كمال الدين
الحنفى فى سنة اربع وتسعين الى الهند فدام بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
فى ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثانى قوله فى ترجمة عبد الكريم
الهيتمى مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله فى ترجمة عبد اللطيف الزبيدى
لقينى فى اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله فى ترجمة عبد اللطيف المكى وله
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس قوله فى ترجمة عبد اللطيف الحموى مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله فى ترجمة عبد اللطيف الدمهى سافر فى موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله فى ترجمة عبد اللطيف السارمسانى مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله فى ترجمة عبد اللطيف الازهرى حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله فى ترجمة عبد اللطيف الحجازى مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله فى ترجمة عبد اللطيف الفاسى مات سنة اربع وستين انتهى الحادى عشر قوله
فى ترجمة عبد اللطيف الفاسى الآخر عرض على اربعين النووى سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثانى عشر قوله فى ترجمة عبد اللطيف السنباطى
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله فى ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله فى ترجمة عبد الله الجنكى مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله فى ترجمة عبد الله الكوراني مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله فى ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجى مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله فى ترجمة عبد الله الحضرمى خدمنى وكتب اجازة

خط الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر قوله فى ترجمة
عبد الله المدنى مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الله
الزرعى مات سنة اربع وستين انتهى العشرون قوله فى ترجمة اصيل الواعظ عبد الله الشيوطي
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادى والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطى
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمنى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله البكرى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الكازرونى المدنى ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله المقسى مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الصعيدى ممن سمع منى
قريب التسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الهيثمى مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله القاهرى مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلثون قوله فى ترجمة عبد الله المرشدى المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقيد مجمع انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
القاهرى مات سنة احدى وستين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله النشائى
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله الطاهرى
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
الكردى مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله

الدماميني القاهري لا انه مني ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس [٦٣٦] والثلثون
قوله في ترجمة عبد الله الزركشي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع [٦٣٧] والثلثون قوله
في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن [٦٣٨] والثلثون قوله في
ترجمة عبد الله بن الديري ولي الرملة سنة اربع وسبعين انتهى التاسع [٦٣٩] والثلثون
قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون [٦٤٠] قوله في ترجمة
عبد الله اليمني مات سنة اربع وستين انتهى الحادي [٦٤١] والاربعون قوله في ترجمة
عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني [٦٤٢] والاربعون قوله في ترجمة
عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث [٦٤٣] والاربعون قوله في ترجمة
عبد المعطي التونسي المغربي المتوفي سنة اربع وتسعمائة تردد الى في المجاورة الثالثة و
الظهر في سنة ثلاث واظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حين جاور
واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع [٦٤٤] والاربعون قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفي
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس [٦٤٥] والاربعون
قوله في ترجمة عبد المغني الشاذمي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس [٦٤٦] والاربعون
قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى
السابع [٦٤٧] والاربعون قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثامن [٦٤٨] والاربعون قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفي سنة
خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة ست سبع وتسعين انتهى التاسع [٦٤٩] والاربعون
قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون [٦٥٠] بعد ستمائة
قوله في ترجمة عبد الوهاب الهمامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظر ايها الناصر

والتصنيف كالذيل بفتح وسبعين الى هذه الاقوال الخمسين في ستمائة من السخاوي مؤلف
الاعلان والضوء والمقاصد الحسنة فكل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين
وثمانمائة وان قول من تفوه به خطأ بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان
يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال الائمة
الذين ولدوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين ابتداء تسعمائة
وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملة فيما بين
هذه المدة فلا يتفوه عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة
قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقوله الا غافل نائم او ناقل هائم ومما يدل على كون موته في
سنة سبعين وثمانمائة خطا وعلى بقائه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد
المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرجاني الدمشقي الحنفي في هوامش
الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المؤلف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل
عليه انه في آخر الجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقرأه على مؤلفه وعليه خط
السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر الجزء الثاني
من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المؤرخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى فرغ على يد كاتبه
ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس
عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب
المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت انك ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة
عند ذكر الاتحاف باذكار المسافر والحاج فلعل مؤلفه السخاوي غير السخاوي مؤلف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف بالفضل الحاوي انظر إلى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن المخزومي الكناني الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأهما ولازمني انتهى والى قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي في الابتهاج وغيره انتهى واعترف بان مؤلف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرته خطأ ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي كتبها بيده وقرأها على مؤلفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها اجازته له مكتوبة بخطه ونصها تم الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح المقرى زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلثاء رابع عشرين جمادى الآخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالرافعي بن ابي السعادات بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء علي جميعه الشيخ العلامة

الفاضل المتقن الشهاب احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق
واتقان في تدقيق وعرفان في بيان في معان في تحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه
واعادته وابدائه وانتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه
ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى
بحمد الله وعونه على يد مؤلفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك
انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة
بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة ٨٩٦ وهناك اقوال آخر للسخاوي في لتلامذته
ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين
وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها وانى بفضل الله قادر على
سردها لارتقت الدلائل الى الالف والفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شك
وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف
لا يفيده شئ وان سردناه ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف
بواحد منها واثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه
خطاء ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا ووهما بل كل ما ادعي بطلانه اقدر على اقامة
ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة
ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يبهت ويسكت
ويتحير ويصمت ويتشبث بالحشيش على ما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش ومن اللطيفة
الظريفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما يحكى انه حضر جمع

من انتقال ابن المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة
سرّ بها كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانسج عليهم السلطان كساء
غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فجاء احد من المضحكين وادار
عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ما تنظر فيه فقال الذي عجباه اظن لا اله الا الله
فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا لا توحيد الا على لانه نسج
قبل محمد بسنين وايضا يشابه قول من وصف كتابا قديما بقوله انه كتب قبل صنف
قطعا تنبيه نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما
صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كتابها غير معتبر ويحكم على مؤلفها
بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة
ابو الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى في سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته
متصنعا متزيدا في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان
اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته من لا
لا يلتذ ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى والى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى
قوله في ترجمة ابي العباس احمد القدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والفعل
بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع
كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء
في دروسهم بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من
ذوي الاتقان صحبه انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مولف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه انتهى وأولى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
تشدد في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران
الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه في كثير من انتهى
وأولى قوله في ترجمته ولتناقضه الناشئ عن اغراضه كان كلامه في المدح والقدح
غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى وأولى قوله في ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكاغاليطه في المواليد والوفيات والانساب وتصحيف مما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل افردته لها لكثرتها وقبحها انتهى وأولى قول الحافظ
ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العيني ان ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن
منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اي مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفي مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
في حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اي العيني يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يهم فيه اي ابن دقماق
حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث
ما يدل انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد في عينتاب انتهى كلامه وأولى قول السخاوي في شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
بالرواية عن الضعفاء لا سيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من ثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على من

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجب بكتابة البصير ويعارض كلامه في موضع كذا
في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل الذي لا يعتمد قوله من غير
عزو اليه ونسبته اليه ويقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة الاغلاط في النقل
وامثال ذلك مما لا يرتضي به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا
البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذى حذوي ومن
سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك في تاليفاتك واكثر لك وابعد عن
حطتك وغيرها من سائر اتك بل آل ذلك بنفسك قد طعنت وقال على الشيخ السيوطي في
حيث قلت في ترجمته آدم سرا اينكه در تصانيف سيوطي با اينهمه جلالت شان علم وعمل لم
رتبه اجتهاد نوعي تساهل است زيرا كه نظر او بر جمع روايات و درايات است ليس بين بالتنقيح وتحقيق تصحيح
وتضعيف كاري ندارد الا قليلا او نادرا وپيدا است كه تبحر واطلاع وجمهور چيزي ديگر است
وتنقير وتفتيش صحيح از سقيم وقوي از ضعيف مرجوح از راجح چيزي ديگر ولهذا علماي محققين نحرير
شان را بدون شهادت تحرير مصنفين ديگر واعتضاد محققين آخر قبول نمي سازند وسرمايه
شور وغوغاي اهل بدعت واهواء از فرقه اهل سنت بلكه از فريق شيعه غالبا تاليفات است
كه از رطب ويابس وغث وسمين همه حصه وافر دارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصريح
وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح **قلت** فابراز الغي الثاني قال في
صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين
وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **قال**
ناصر الله المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن
فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فلا ايراد بالتناقض بالحقيقة

وان على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة ٭
ولا من ارباب اليراعة ٭ تنقل قولين متعارضين ٭ مع العلم ببطلان احدهما اى الاول ٭
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوى موتتين ٭ فان مات سنة ستين
وثمانمائة ٭ فكيف يصح موته فى تسعمائة واثنين ٭ والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل ٭
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل ٭ فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يختار به متعلم الا صبيان فضلا عن من يعد من علماء ورزق فهما ٭ وعد
من زمرة العلماء ٭ وادرج نفسه فى جملة النبلاء بسبيله لا يراد عليك ٭ فى هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على من تبع عليه لعدم تنبهه على معارضة قوليه فى صفحة
بقوله فى صفحة متقاربة ٭ واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عند ذكر الاتمام
وذكر قولا آخر عند ذكر الاجوبة ٭ وبينهما فيه اوراق عديدة ٭ فيحتمل ان يكان عرض له ذهول
او نسيان ٭ وهو من لوازم الانسان ٭ واما الذهول والنسيان فى صفحتين متقاربتين ٭
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين ٭ فليس من لوازم الانسان ٭ بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان ٭ ولعمرى عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان ٭ وبالتصنيف يسبر غور العقل ٭ وتتبين قيمة المرء فى الفضل ٭ فمن جمع
جمعا ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يهتد للصحة ٭ ولا تجنب المغلطة ٭ ولا ميز
بين الحق والباطل ٭ ولا بين الصدق والعاطل ٭ وقع فى الخباط والمياط ٭ ولم ينفعه
العذر بان ناقل ٭ بانى لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ٭ ولا ادرك تفرقة
بين الصحيح والشطط ٭ وما على الا مطابقة ما انقل لما نقلته عنه ٭ وان كان سخفا
يعرفه كل من يطلع عليه ٭ اذا ما اتيت الامر من غير بابه ٭ ضللت وان تقصد الباب تهتدى ٭

قلت في ابراز الغي الثالث قال انكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي
الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة
ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية قال ناصر
المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل في نسخة المطبوعة بمصر
ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف
والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس من الكشف والمفيد في
هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية وانى له السبيل الى
هذه الشرعية قلت في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ
محمد بن علي البركلي الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات
قال عبد الغني النابلسي توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه
صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية قال ناصر المختفي هكذا في الكشف
المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقدمة الثانية
ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا الذي تشبث
عند اولي الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة
(چشمهای بینا ۱۲) (دانشهای عجیبه ۱۲)
المحمدية لا ريب في ترجيحه بالنسبة الى قول مولف الكشف لقربه بزمانه اليه بالنسبة
الى زمانه وكونه غير مغفل كثير الخطاء والتعارض وصاحب الكشف الم تسمع
ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره
على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي
فليرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني مع انه ليس منفردا بذكره

بل وافقه في ذلك غيره كما لا يخفى على من له نظرة وادار بصره قلت في ابراز الغي الحاشية
قال المعترض الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى
سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ قال ناصر الحق المختفي ما ذكره
صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما
على الناقل الا تصحيح النقل اما دعوى كونه خطأ غير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض
ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والسبكي
على خلافه وقد عرفت في سابع المقدمات ان مثل هذا الاجماع لا ينتهض فكيف يكون حجة و
منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب
ناسخ الكشف احدهما مكان الآخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى في
سنة ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من مفاسده ونحوه وذا ديدنه الكريه من
دون ان يحصل لنا به فرح وترح اما اولا فلان قوله ما ذكره صاحب الاتحاف منقول
من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر
عند العلماء جزما واما ثانيا فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب
الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شأن الكملاء
ولا يعذر في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علاقة له من الفهوم وانما
مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معذورا بمثل ذلك لكنه مع ذلك
لا يخلو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع
واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

واغلوطة غريبة فانه لا يدري ما قاله الا من عندم تشعشاء لَن اراد عدم ثبوتهما بالدليل
البرهان القطعي او بنزول الوحي لا كما [illegible] ثبوتهما مطلقا فهو
قول لا يصدر الا من تعسف عنيد وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح [illegible]
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين قرية بلا مرية فان الله لم يجمع على الدارقطني
موته بعد موته واما رابعا فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات [illegible]
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقه فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكار حكم [illegible]
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع أُخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المؤرخون واما خامسا فلان قوله
يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بما هو
صريح البطلان قطعا او ظنا ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان [illegible]
من العاقلين فضلا عن العالمين فانصف ولا تتعسف ومنها انا ما اقتصر [illegible]
تلافيه عن زلة من خلله فعاد على الفطن اللوذعي دخول الغيرة في عقله قلت
في ابواب الغين السادس قال الدبعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى في سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد تم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة هذا ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين آه صاحب الكشف

هناك ووفاته سنة ثمان وستين قال ناصر الحق المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته
فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى
سنة ٩٦٣ واما استعجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استعجابي
بل استعجاب كل من اعطي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان
التعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدرى هل هو من مولف الكشف او من كتاب
كتابه او مهتمي طبعه ثم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره
وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته
كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين
فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم
الاصرار عليه ليس من شأن العاقلين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا ويقفون عند
ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتأمل فيما ابدى ناصر الحق كالعلم البردي
او السيف الصيقلي وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من
الكلام وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع
وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذلك قد عرض النقص فالعلم معروف
لا دعاية فيظهر بالنطق بالفحص قلت في ابراز الغي الساقي قال عند ذكر شراح اربعين
النووي شرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا
زلة فاحشة فانه على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصر الحق المختفي
ما ذكره صاحب الاتحاف منقول من الكشف وراجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس المرجع المنقول وبئس المنازع المجهول وهل
يعتمد العالم في نقل كل ما رآه والتحديث بكل ما سمع والله بل هو [illegible] وقد اخرج
مسلم في صدر صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن
ابن وهب قال قال لي مالك اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمع انتهى ومن الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ ان ما ذكره النجم الغزي في ذيل
كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيجيء
ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة في مناقب
اعيان المائة العاشرة افتتحته لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف الخ فلو كان موت القاري
سنة اربع واربعين لم يدرج اسمه في لطف السمر في الاموات وح فالقول بموت
القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي احد المتعصبين
حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في صدر صحيحه واسندا
عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فهكذا نقول في قول شفيق المعلى ان القاري
مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت فان قلت بين ما فرق بينهما فان موت
ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل
انقضاء خلافة عثمان بسنين ووقعة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين حاربته
مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رد ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري
سنة اربع عشرة لم يعرفه الجميع قلت الفرق بين كلام المعلى وشقيقه انما هو ان ما يقوله
ما يجهلون واما المورخون والناقدون فيعرفون صدق مورخ وفاته سنة اربع

عشرة كما عرفت من صدق من ارخ وفاة ابن مسعود في السنة المسطورة فلا فرق بينهما عندهم
وان ادعاه غيرهم ممن لم يسبر سبرهم واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك الزمان
لرد على ابي نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبكن العلي ناقل عن ابي نعيم احد القولين فلا يراد
عليه بلاطائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع
اعلم ان من غلب عليه النقليات يقل عنده التحقيق والغوص في التدقيق فان الطبع
يعود بالنقل فيسقم ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة
خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر لها المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخه واما انت فقد يصدر منك لكن لا تنقيدا بل تقليدا فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من
غير تنقيح وتسديد بعيد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد لعمري لقد نمت من كان نائما واسمعت من كانت له
اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

حمد بن محمد ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین تسعمائة انتهی وهذا
ع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی لحظة غیر صحیح فقال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواهب اللدنیة احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره [illegible]
صر ثانی ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی وتوفی سنة
ثلاث وعشرین وتسعمائة قال فما صرح به المختصر هذا من سهو الناسخ وهو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطاء سوی
کلام الزرقانی قول جار الله فی هوامش الضوء فان السخاوی وهو استاذ القسطلانی ترجمه
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن الزین احمد بن الجمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف
بالقسطلانی وامه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمید النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو وتلا بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار وبالثلاث الی وقال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الهیثمی وبالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة علی الزین خالد الازهری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون والزین عبد الدائم الازهری
واذن له اکثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی وقرء ربع العبادات من المنهاج ومن
البیع وغیره من البهجة علی الشمس البامی وقطعة من الحاوی علی البرهان العجلونی ومن
اول حاشیة الجلال البکری علی المنهاج مع مؤلفها ومن العجلونی اخذ النحو وقرء علیه شرح الشذور
لمؤلفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه وقرء علیه قطعة کبیرة من شرحه

تاریخ القسطلانی

على الهداية الجزرية ثم سمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
وكذا اكثر من ثلاثة وكلاذ مني في اشياء وسمع على الملتوني والرضي الاوجاقي وابن السعود وقرء
الجمع بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين في سنتين قبلها على التوالي ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكي السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك ثم ولي مشيخة مقام احمد بن ابي العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
الجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع في القراآت العقود السنية في شرح المقدمة
الجزرية والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة ممزوجا وعلى البردة ممزوجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة في مدح
خير البرية قرظته انا وجماعة وآله ايضا نفائس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب ابي العباس الحرار وتحفة السامع والقارى بختم
صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائي وهو كثير الاسقام قانع
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا مع اصحبة ابن اخي الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوي وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكي في هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اقول ثم بعد المؤلف كثرت

مؤلفاته واشهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساري شرح صحيح البخاري في عشر مجلدات
وشرح صحيح مسلم مثله ولم يكمله واشتهر بالصلاح والتقشف على طريق اهل الفلاح ولما اجتمعت
به في اول رحلة اجازني بمؤلفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف بتقدمي
في وتادب معي ثم بلغني في رحلتي للشام انه مات ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة وصلى عليه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهى كلام على ما رأيته
بخطه وهذا نص جلي ودليل قطعي على كون ما ارخته خطأ وقد اقر ناصر
المختصر ايضا بكونه خطأ لكنه احاله الى الناسخ ولا ادري ماذا اراد بالناسخ ان اراد
به ناسخ المسودة وكاتبها فمصداقه انت لا غيرك وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة
فالعجب منه انه اتهم الناسخ في مثل هذا المقام الذي يمكن فيه ان يكون قولان
فان الفرق بين ما هو الصحيح وبين ما ارخته ليس الا مقدار سنتين او ثلاث فلا يبعد فيه
ان يكون هنالك قولان ولم ينسب الى سهوه ما هو من الاغلاط القطعية كوفاة ابن
رجب في المائة العاشرة ووفاة القاري سنة اربع واربعين بعد الالف وغير ذلك
مما مر ويأتي مما لا يأتي فيه اختلاف الاقوال المرضية بل لا يكون فيه احتمال ان يكون فيه
قولان ولم يتنبه على كون احدهما صريح البطلان قلت في ابراز الغي الواقع في شفاء العي
المخول للحافظ العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين
ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر
ترجمة الشوكاني انه مات سنة خمس وخمسين ومائتين والف قال ناصر المختصر
هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وقد علمت في المقدمات ان نقل
القولين المختلفين من غير ترجيح سنة كافة المحققين اقول هذا ليس بسنة المحققين

بل هو بدعة سيئة، وبدعة ضلالة عند كافة العالمين فضلا عن الناقدين،
كما قد ذكرنا هذا البحث في المقدمات، ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها
كافة العقلاء من السنن المرضيات، **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال
الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث
واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع
واربعمائة انتهى **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة
خطأ فاحش فانه مات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة
كما في الضوء اللامع وعباراته مبسوطة في ابراز الغي **قال** ناصر الدين المختفي ما في الاتحاف
في هذا المقام سهو من الناسخ **اقول** فالناسخ ليس بكاتب وناسخ بل هو ماحي وماسخ
ولا ادري لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون فيه كلام
لعلماء الشان، **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان
احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخ
وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة **قال** ناصر الدين المختفي
ما ذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف فقد راجعته فوجدته كما نقل الخ **اقول** نعم ذكر
في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وعند
ذكر شرح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل لك بهذا الفرج بعد الشدة
ولا يكون هذا الاعتذار لك عدة، فان تقليد من اقواله متعارضة وتحريراته متناقضة
كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء بل هو انتحال وبغي،
كما مر بسطه فيما مر، **قلت** في ابراز الغي الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن علي

الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات
سنة خمس وثلاثين قال ناصر الحق المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول من
الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل وما ارخ به سابقا مخالف له
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اقول
بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا ولا يعرف صحيحا ولا فاسدا ويجمع في كتابه
رطبا ويابسا ويصير عند الايراد عليه ولو كان حقا عابسا باسرا ويصر على ما كتبه
وان كان باطلا ويعرض عن الصواب جاهلا ويسعى في ترويج المناكير جاهدا وهذا
لو صح داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها
ارباب العقل والضبط والحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث
زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة هذا مخالف لما ارخه بعده عند
ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريح
المعتمدين الخ قال ناصر الحق المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب
الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث
الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف
اقول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان امكانا
ذاتيا لا ينفع شيئا وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة
الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفاة العراقي سنة ست وثمانمائة
وان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته
ومن هو قريب من زمانه اعرف بحال من ليس كذلك لا سيما اذا اتفقت

اقول في ما هنالك قلت في ابراز الغي الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان عشر بعد تسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند
ذكر شراح صحيح مسلم انه مات سنة ست وعشرين قال ناصر المختفي كلام صاحب الاتحاف
مطابق لما في نسخة الكشف في الموضعين وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه ويحتمل
ان يكون هناك قولان اقول موافقته لموضع الكشف لا يزيل عنك وهن السقف
وهذا ليس بنقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تخرج من مخمصة الاعضال
واحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع في ميدان المناظرة عند ذوي الشان وقد ذكرنا
في ابراز الغي عبارة جار الله المكي تلميذ السخاوي فيه تصريح بموت الانصاري سنة
ست وعشرين وهو ممن شافهه وعاصره فيكون قوله احق من قول المتاخرين وقد ارخ
صاحب النور السافر في اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرين وترجم له ترجمة
حسنة قلت في ابراز الغي السادس عشر ذكر انه شارح الالفية مولفها شرحا كبيرا وسماه
بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوي نص عليه في النور السافر
قال ناصر المختفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وراجعته فوجدت في نسخته كما نقل
اقول هذا ليس بنقل عند ارباب العقل وان كان فلا يفيدك شيئا فان الايراد وارد عليك
وان كنت مقلدا لان مثل هذا التقليد من غير تحقيق وتنقيد عن شان الفضلاء بعيد
قلت في ابراز الغي السابع عشر قال عند ذكر الامالي للقضاعي هو ابو عبد الله محمد بن سلامة
الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر
الانباء للقضاعي انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض
لائح قال ناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر الامالي فهو سهو الناسخ اقول الك

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك
لا بان يبدلوا مائة بمائة و يكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة و ان كان مثل هذا
عنه فالحمل ذا الحال عنه و ما احسن قول من قال فاجاد شعر اذا المرء لم يحفظ مصالح نفسه
و لا هو ان قال الاحباء يسمع فلا ترتج منه الخير و اتركه انه بابي صروف الحادثات سيصفع
قلت في ابراز الغي الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
وارخ وفاته سنة احدى و سبعين و خمسمائة و هذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ
دمشق التاسع عشر ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين المعروف
بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى و سبعين و سبعمائة الخ قال الناصر للمختفي
في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول
فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشتطاط شامخ قلت في ابراز الغي
العشرون قال تاريخ الذهبي للامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى
سنة ست و اربعين و سبعمائة و هذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في
طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان و اربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكره صاحب
الاتحاف منقول عن الكشف و قد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد
صرح جمع ممن يعتمد على قوله و يستند بنقله و يوخذ بتحريره و يعتبر بتسطيره بموت
الذهبي مولف ميزان الاعتدال و غيره سنة ثمان و اربعين و سبعمائة منهم الصلاح
الكتبي مولف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات و قد نقلت عبارته في
ابراز الغي و منهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مولف طبقات الشافعية و قد
نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية و منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بمقابلة
هؤلاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه ولما اتفق
عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع
الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ۞ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع ۞ اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ۞ وبالجملة فاي
فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من الفرج
والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي
لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل ينجو من سطر في دفتره ان نكاح
المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك
وهل يخرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف
محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان
وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين
ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني
نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه
كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع
او الظن بنصوص ذوي الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر منا نبذ
مما يتعلق بهذا المقام فيما مر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان
الوهم والتخليط الحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا
مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال ناصر المختفي

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ اقول فعليك ان تصلح المنسوخ وتحرر الناسخ قلت
في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر الجزري بسنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين قال ناصر المختفي
ما ذكر هنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر اقول هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء أما تنبهت بهذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ أما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستثبته الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين
والتهافت البين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد وما احسن قول
من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال ذل ونعم ما ينسب الى
الامام الشافعي اخي لن تنال العلم الا بستة سانبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان قلت في ابراز الغي الثالث والعشرين
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاثة عشرين وتسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين قال ناصر المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ اقول رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل
كتبك منسوخة وجعلك عرضة للايرادات المنشورة وما مثلك في نسبة السهو
الى الكتاب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله

وقاد تين ستعماسا صنعتهم اوقصروا فيه قالوا الذنب للحطب قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين
ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصر المختفي ماذكره هنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكر عند ذكر الالفية فطابق لما هنالك في المطبوعة بمصر
اقول هذا التقرير انما يورث انتفاعا لو لم يرد عليك احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراعا واخليت في ليلة وانف انصحك بما نصح به مثلي لمثلك الا تسن ما
لو زدوا لا ترولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم ولقبح
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت في ابراز الغي الخامس والعشرين ذكر عند ذكر تخاريج
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين
وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال ناصر المختفي ماذكر في الاتحاف عند ذكر تخاريج
احاديث الاحياء مطابق لنسختي الكشف ثم ماذكر عند ذكر تحفة الاحياء مخالف
لما في نسختي الكشف فهو سهو الناسخ اقول قد اقتدى ناسخ كتبك بك في كثرة الزلات
واهتدى بهديك في تكاثر السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم او لجك في العطب والنهم
وادخلك في التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا وذاكرا الا تم مواصلة السهو ومداومة
الغفلة وطول الاصرار وحمل الاصار فتعسا لمن جذب التيقظ والادب وطوبى لمن جد
في التنبه والتلفظ وما ب الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات كبير الغفلات ان ينسخ شيئاً او يؤلف شيئاً كلا والله
لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة واعطي شدة الحافظة ولم يحرم من ابكار الافكار
ولا من نواهد الاسرار وانى اتعجب بل وكل من اعطي العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك
الملقب بالعجب حيث ياتي بما هو احدى الكبر وام العبر وان شئت قلت داء عياء
وداهية دهياء وان شئت قلت كسب بالطرق وقمار بلا فرق وان شئت قلت
نوث بلا عيث وجور بلا ريث وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون
اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا يجعلك فيه ناقلا محضا ولا يدرك
الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان
ما نقلته غلطا قطعا او ظنا بانك لست ملتزما لصحة جدعا وكل ما يجده في تاليفاتك
مخالفا لما في كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة وينسب اليه اللهو والذلة
فجل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء او اتهام ناسخ كتبك
بوصف تستنكره العقلاء فان عجز عن الاول هرب الى الثاني فوصف الناسخ بالساقط وان عجز عن
الثاني هرب الى الاول ونقبك بالالاقط فانصف ايها المنصور وانظر الى هذا الهباء المنثور
والنصر المهجور والعون المدحور هل يحصل لك به سرور او يدفع عنك شيئا من الشرور
قلت في ابراز الغي السادس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين
يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسمه نصب الراية وفيه
ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر الزيلعي شارح الكنز وغيره
نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية
قال ناصرك المختفي ما ذكر هنالك مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الي لا علية

لا تصحيح النقل والاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم لصحة يدفعه ما ثبت في المقدمات فتذكر **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك باختلال المرام **الاول** ان مطابقته لما في الكشف انما تنفع اذا ادعي عليك بان ما في تصنيفك فرية بلا مرية او بدعة بلا شبهة او مخترع محدث ليس له اثر في تاليف غيرك ممن قدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذكرت كذب بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان من ذوي المناصب لا يدفع عنه العار ولا يزيل عنه العاذل بل يحصل منه الصغار والبوار عند الاخيار والابرار **الثاني** ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل النجاة من الاشكال **الثالث** ان كونك غير ملتزم لصحة آفة سقيمة وعاهة جسيمة اعاذ الله حماة الشريعة عن مثله **قلت** في ابراز الغي السابع والعشرون قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مناقض لما ذكره قبيله ان كان في ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد وان ظن انهما اثنان فهو غلط متفق عليه **قال** ناصرك المختفي جوابه من وجهين احدهما ان الترديد غير حاصر لجواز ان لم يكن في ظنه شيء وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثاني انا نختار الشق الاول وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم لصحة انما يرد هذا لو اورد على صاحب الكشف **اقول** تفهم ايها المنصف دفع الله عنك السهو والفتور ماذا يذكر لك التامل الفاتر ويأتي بما يضحك عليه كل كامل وناصر ويلقبك في كل مرة بما يفر عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة فانه وصفك في غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة * وههنا وصفك بانك برئ عن القوة المدركة لا تفهم
ما تنقله ولا تعلم ما تنتحله ولعمري هذه صعوبة شديدة * وكذوبة عتيدة
نجاك الله عنها او ازال عنك عارها احق له ان تقول له قول المهتدي في المعتدي
رأيتك دائما تبني في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني و توضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل * لا سيما من كان منهم قائما للتدريس والتأليف ومهتما
بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة * واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة بانه
لا يلتزم صحة ما نقله ولا يأبى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد * وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالا نجاس والارجاس
لا نفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا * ولا يعلم قدرا
ولا يتخيل شيئا * فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة * بهذه الصفة اخرج
من طائفة ارباب العقول * وادخل في اصحاب الفضول * ولقب بذي الريب والعيب
ومسود وجه الشيب * وخوطب بيا من سكر بابنة العنب * ودعي بثواقب الشهب و
بحجاج وابي ثمامة * وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع فاضل عصري نشهد
بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة * وننزه نفسا من هذه الخرافات
القبيحة * وبالجملة لونك غير ملتزم الصحة * لا ينجيك من التهلكة * ومع ذلك كونك
لا تظن شيئا من الشقين * ولا تعلم امرا من الامرين * وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثاني اثنين شيء او شيئين * يابى عنها من يعرف

اشبہ الاباء ویتقی عنہ المتقون اشد الاتقاء **قلت** فی ابراز الغی الثامن والعشرین ذکر

بعیدہ ان الکشاف تالیف ابی القاسم جار اللہ محمود بن عمر الزمخشری الخوارزمی المتوفی

سنۃ ثمان وعشرین وخمسمائۃ **وھذا** مخالف لما ارخہ الکفوی فی طبقات الحنفیۃ وعلی

القاری فی طبقات الحنفیۃ والسمعانی فی کتاب الانساب والسیوطی فی بغیۃ الوعاۃ والذھبی

فی العبر والیافعی فی مراٰۃ الجنان وابن الاثیر فی الکامل وابن الشحنۃ فی روض المناظر

وغیرھم انہ مات سنۃ ثمان وثلثین وخمسمائۃ بجرجانیۃ خوارزم لیلۃ عرفۃ **قال** ناصر

المختفی اذکرہ فی الاتحاف منقول عن الکشف فراجعتہ فوجدتہ فی المطبوع بمصر کما نقل

ولا یرد علی الناقل الغیر الملتزم الصحۃ شیء **اقول** کونہ نقلا غیر مسلم بل باطل عند کل مسلم

بل ھو انتحال سرقۃ وعدم التزام الصحۃ بلیۃ ای بلیۃ حفظ اللہ علماء امۃ نبیہ

وفضلاء عبادہ عن ھذہ السمۃ القبیحۃ والخصلۃ الکریھۃ ولا تنفع المراجعۃ الی

الکشف فلا تغنیک الحوالۃ الی کتاب فیما ھو غیر صواب شیئا من الفرج فی الکشف **قلت**

فی ابراز الغی التاسع والعشرین قال التعدیل والتجریح فیمن یروی عن البخاری فی الصحیح لابی الولید

سلیمان بن خلف بن سعد التجیبی الاندلسی الباجی المالکی المتوفی سنۃ اربع وسبعین و

سبعمائۃ **ھذا** خطأ فاحش فان وفات الباجی سنۃ اربع وسبعین واربعمائۃ ھکذا ارخہ ابن خلکان و

الذھبی والیافعی **قال** ناصرک المختفی ما وقع فی الاتحاف سھو من الناسخ ولا بعد ان وقع

عادۃ سھو ولو کانت من المؤلف فی تالیفات صاحب الاتحاف مع کثرتھا وعظم حجمھا **اقول**

سل ناصرک لو اتھم الناسخ فی ھذا المرام ولو لا اجترء علی احتمال تعدد القولین فی ھذا المقام

وعلیک ان تصلح المنسوخ وتھدد الناسخ الماسخ لئلا یجعل کتبک ممحوۃ عن عداد کتب

اھل الرسوخ **وما برأک** بہ ناصرک بقولہ لا بعد الخ غیر مفید فان وقوع زلات عدیدۃ

من المؤلف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها عنى ما بعيد فمن كثرت
زلاته في تاليفه او تصنيفه يعد من الملحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين
قلت في ابراز الغي الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي
واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال ناصرك المختفي ما وقع
في الاتحاف هٰهنا سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة اقول قد ابطلنا
ما قررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة قلت في ابراز الغي الحادي
والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي الشهير
بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ في اسمه وتاريخ وفاته الى
هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد الدار
الخ قال ناصرك المختفي هذه جرأة عظيمة فان المعترض مجرد ان احدهما مشهور بسبط
العجمي والآخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح
اي هو ابو الوفا رجل واحد وهذه لعمري دعوى ثابتة ببرهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما
رجلان قال في الكشف الخ اقول الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما صرح
به نقاده الفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه مرتفع
قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره مع علماء الشان
انهما اثنان فاقم مقام الايراد الحادي والثلثين الايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين
المذكورة في ابراز الغي ايرادات أخر من الايرادات الجديدة التي سنحت لنا في هذه
الوسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي قلت ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر عند

ذكر شارح صحيح البخاري شارح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته
سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة على مانص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي
وغيرهم **قال** ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة
بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** تدبر فيما ينسب اليك فانك ناقل
مرة بعد اخرى اعاذنا الله واياك وامثالك من هذه السمة البدعية والمراجعة الى كشف الظنون
لا يكفي لدفع الايراد فكم من قصر مشيد بالحصون لا ينجو عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها
غير مصونة ومامونة وصنعك ليس بنقل كامر غير مرة بل انتحال بلا مرية فلا تنجو
من المواخذات والتعقبات **قلت** في ابراز الغي الثالث والثلاثين ذكر من شروح شرح
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين و
سبعمائة **وهذا** مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الالمام سنة
خمس وثلاثين **قال** ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النسختين والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** نقل الاقوال المتناقضة من كتاب فيه
اقوال متعارضة من غير التنبيه والتصريح بالتعارض امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله وصف
قبيح يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء نعم من كان جاهلا غافلا ناعسا عابثا
تمتاما ومجادلا متشاجرا مساهلا مكابرا لا يبالي بالاتصاف بهذه الصفة المستقبحة والسمة
المستشنعة واني لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلزم كونك غير
ملتزم للصحة فهذه من الناصر الفاتر فرية بلا مرية فاقم عليه حد الفرية وائل

عن تصانيفه المساعات التي لقيت منها عرق القربة قلت في ابراز الغي الرابع والثلاثون
ذكر من شراح صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ
وفاته سنة احدى واربعين وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين
قال ناصر المختفي هذا غلط محض اقول قد مر جوابه قلت في ابراز الغي الخامس والثلاثون
ذكر من شراحه اي صحيح البخاري الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب
هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذا عمر الى ان مات قريب المائة العاشرة
ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب
ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة قال ناصر المختفي اقول هكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخاري
والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح
به في طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلا بد من اثباته اقول هذا كلام عاجز و
اضعف ومختل فان موت ابن رجب في آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم او ابن
تيمية وهما قد ماتا في اول المائة الثامنة كذبه بديهي جلي وبطلانه قطعي عند من له ممارسة
بالفن التاريخي وان خفي ذلك على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان
كذلك لذكر ترجمته السخاوي في الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطي في تصانيفه
وغيرهما من الفن في تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو دونه علما
واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعي

بهذا انه لم يدركهما بل توفي قبلهما، وايضا لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في النور السافر في اخبار القرن العاشر والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه فضلا واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة العاشرة لا اولها، ولا آخرها، وايضا لو كان كذلك لعد من غرائب الدنيا، بحيث وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المغتنمين والملبس فليس وايضا لو كان كذلك لاحد له عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست وثمانمائة والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف المقدسي وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المؤرخ وغيرهم من علماء المائة التاسعة والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه وبخبر موته وايضا لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والحفاظ بلا جدال واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس وايضا لو كان كذلك لما ارخ النقاد من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما ضروريا بكذب هذا التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك لا يفيد القول بان صلابة عشر

بل خدته من الكشف في سرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم وغافل
وكون الناقل غير ملتزم لصحة ليس معناه انه ينقل ما يجد من غير فهم وينتحل ما يجد
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه ولا
يتامل في معاني العبارات ولا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يميز بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا وشططا
جدا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تسامحا مبينا وتساهلا
متينا ولا يحفظ ما خزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما اقام صدره عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل
وانما معناه انه غير ملتزم لكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما ويبرئ ذمته
بتقليده ويبرئ ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا وتشنيعا فما فوقه
اشنع واقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبلك به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلت ولا تدري بانك جاهل وصح بان تدري
بانك لا تدري واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني **قلت**
في ابراز الغي السادس والثلثون ٣٦ ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام على البزدوي
الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة وقبل السابعة فكيف يكون وفات البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة

قال ناصره المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **اقول** هذا ليس من النقل في شيء بل انتحال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هب انك غير ملتزم الصحة لا تهتدي تمييز الاقوال الصحيحة من المختلفة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل مجرد تكثير حجم الصحيفة وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمطروحة والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية أعظم به من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن العقل وهل قرأت التنقيح وشرح التوضيح وحاشية التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل لي ولا فهم ولو طالع غير الكشف من مختار امل نعل وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وهذا السيئة قيل له اذا لم يكن لك عقل فانه وان كان خابيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية لا سيما في الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ هذه المرتبة لا يتاهل الا ان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يستاهل الا ان يشيع كتب المولفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شان ولآخر شان فاذا دخل

الابياح لمن اختار صنع الاعداء وما احسن قول ابي عمرو بن العلاء من تحلى بغير ما هو فيه
فضحته شواهد الامتحان وان قال انا عاقل عالم يقظ غير نائم قيل له فهلا علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي ووسموه باوصاف التوقير لا باوصاف الحمق هلا تذكرت ان كلام من
المورخين الناقدين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين هلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما
هلا شعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او زمانا السيوطي والسخاوي
والقسطلاني والعيني والبلقيني والتفهني وابن الكركي وابن ابي الشريف المقدسي
ومجير الدين الحنبلي القدسي والزين ابن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم
من الاعلام واذ ليس فليس هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة
واغتنمته الاجلة ووصفوه بانه الحق الاحفاد بالاجداد تشرفت بملاقاته علماء
البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت مخالفا للعقل والنقل يعرفه كل من ارباب
النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب على السهو
في كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريراته ولا يوثق

وان قال كنت ذاكرا عالما لكنى اتبعت ما فى كشف الظنون قيل له فمثل هذا التقليد حرام عند
اهل الاسلام لا يرتكبه الا المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتى ذكره
ولعمرى ان اتهام الطابع فى مثل هذه الصورة ككون البزدوى والدارقطنى فى المائة
التاسعة ولم يوجد فى المائة العاشرة وغيرها مما سياتى ذكرها باسمه والزلة والا فترا
على الناسخ فى مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون وانجى من التشبث بذيل
كشف الظنون فان بالتشبث به فى مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده فى
مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون واجترا كل على هذه النصيحة
وواسفاه على هذه العسرة نجانا الله وامثالك عن مثل ذلك وما احسن قول اصل بن
عطاء حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به
اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذى عمى يقتاد عميانا قلت فى
ابراز الغى السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضى ابا الوليد سليمان الباجى وارخ وفاته
سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع
وسبعين وسبعمائة قال ناصره المختفى ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس
المنسوخ وبئس الناسخ الذى قدمه فى باب الاغلاط النسخية قلت فى ابراز الغى الثامن
والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القارى المكى وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهذا مخالف لما فى خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر وغيره انه توفى سنة اربع
عشرة والف قال ناصره المختفى هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته فى كلتا النسختين
كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقى
المعروف بالمحبى فى خلاصة الاثر على بن محمد سلطان الهروى المعروف بالقارى الحنفى

نزيل مكة واحد صلحاء العلم فرد عصره والباهر سمت في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء وفي صفة في كلد بجراتة ورحل الى مكة وتديّرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التاليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي علي القاري الهروي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح بغيرهما
من النقاد ومن ذكر خلافه عد من اصحاب الرقاد صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل الغير الملتزم مع قطع النظر عما على من
الوزر والاثم يعاب عليه بهذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذنا الله علماء خلفه
عن مثله قلت في ابراز الغي التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست
واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين قال ناصر الحنيفة هذا منقول عن الكشف
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد اقول قول مولف الكشف في موضع مع مناقضته
لمواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود ولا التقال مثله ومطروح وعدم
التزام الصحة خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة لا يجوز الاعتقاد به ممن اتصف بهذه
الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتبهم ممن يسم بهذه السمة الغسيلة قلت في ابراز الغي

الا دقعون نحو من شراحها الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس و تسعين و سبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس و تسعين و تسعمائة قال الا صرح المختصر مامر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق لا يحتاج الى ناقل لا يعلم عليه بشئ اقول وانت امرء تعد وعلى كل غرة فتخطى فيها تارة و تصيب الناقل وان لم يكن ملتزما صحة ما ينقل وان لم يكن مميزا بين الجدة والعتق انما يعد داخلا في الجاهلين غير انه ليس لا يميز انه بين الغافلين واما اذا كان من العاقلين معدودا في العالمين فلا يبعد من هذه الحركة الخالية من البركة بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه على امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين و بانه كيف لم تنبه على التخالف الواقع فيما نقل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز نقله كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليدا لا عمى مع تشنيعه على طائفة التقليد العظمى وبانه كيف جوز كتابة قول الجمع بكلمات النقاد على خلافه وكيف على ترجيح ما وجد مع اتفاق الكل والاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند تاليفه فاتر اهل العلم ولم يطالع دفاتر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه ولم يبال بجمع ما وجد في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف لم يهتم بمطابقة ما في الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصحا ووعظا سه خذ جانب العليا ودع ما يترك فرضي البرية غاية لا تدرك وجمل سبيل الله

عنه [illegible] فالعرض احسن بابه يتمسك * قلت في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع
المسانيد والالقاب لابن الجوزي في آخر وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا منافٍ
لما مر منه سابقا انه توفى سنة تسع وتسعين قال ناصرك المختفي ما ذكره هنا هو الصحيح وما
ذكره سابقا فسهو من الناسخ اقول لو اتهمت الناسخ بهذا الشيء مع سهولة احتمال تعدد
القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقحته ليس الا بمقدار سنتين ثم نبه قد
زل قدم ناصرك وتوافقه اذوه بك حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في
كلامي لفظ تسع وستين * قلت في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة
وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة قال
ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول قد اثبتنا
بنقل عبارة الدرر الكامنة * للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة في ابراز الغي
ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي فانهما ذكرا ان ولادته سنة
سبعمائة او احدى وسبعمائة * وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما * بل كلهم اجمعوا
على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة * وهذا بديهي جلي عند من
اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهل من لا علم له
ولا فهم له ولا فضل له ثم هل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل
قلمه ورسخ قدمه في الشطط وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا بل تسئ
به الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى خرعبيلاته العالمون
ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الا

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة، لا بل تحطمولفهما عن درجات أرباب الفضيلة
وتوجهه في دركات أصحاب الرذيلة، وتلقيه بالجهل وعن ابكار الافكار والملوم على مرور
الادوار، حفظك الله وأمثالك عن مثل ذلك وعصمك الله عن عوار ما يصفك
به اعوانك وانصارك، **قلت** في ابراز الغي الثالث والاربعين ذكر حادي الارواح
لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر
جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات
النحاة وغيره **قال** ناصرك المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق
للكشف المطبوع بمصر وأما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا سنة ٧٥١ كما عند جلاء الافهام
وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين **اقول** مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته
المواضع الاخر منه ونسخة اخرى لا تنفعك شيئا، فان الطعن بالتغافل وارد عليك قطعا
ولا سيما اذا خالف ما ذكرته تقليدا لقول من مهر في هذا الفن واوتي تنقيدا، كالسيوطي
والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى
وخمسين واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال ضعيف
لا يقبله من له عقل متين وفضل مبين وعلم حصين وفهم رصين وان فرح به ذو رأي
سخيف ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف
والقوي من الضعيف، واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار، **قلت**
في ابراز الغي الرابع والاربعين ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع
وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة الثامنة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية اهـ قال ناصر الحنفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الكذب القطعى او المحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته سافر بشيراز وتوفى هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته جمع القراآت السبعة سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى ما وراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الى

من تلك البلاد انتهى ومنها قوله فتح الله بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات
بشيراز فى يوم الجمعة الخامس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى
ومنها قوله لد ابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد
ابنه الاكبر فى رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله فى ترجمة ابى الخير
محمد بن مولف الحصن المذكور ولد فى الجمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل
جميع القرآت على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق اى ابو الخير
الى مدينة كش فى ايام الامير تيمور فى اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب
احمد الدمشقى الرومى المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة فى عجائب المقدور فى اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن اجلاء
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزرى كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر
توجه من بلاد الشام قبل الفتنة توفى بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان
موت الجزرى فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع فى الكشف امر محال وتقليده
به لا يخفيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتحال امر بطال لا يختاره الا هو
اكثر طرق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث
الى الاملال والا فانى بحمد الله ذى الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على ان

قول باطل بلا اعتلال ❊ اذيد من الاف من غير اعضال ❊ ويكفيك في بطلان ما انتحلته

قول الجزري بنفسه في آخر حصنه ❊ قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به غربته واخلا

بيلا في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الاحد

بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدرسة

التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من عالم يعد نفسه

من الفضلاء ❊ ويدرج اسمه في الكملاء ❊ ويدعي مهارته في الفنون التاريخية ❊ وممارسته

بالكتب النقلية ❊ ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة ❊ يقلد صاحب

كشف الظنون في امثال هذه المواضع ❊ ويصر على ما كسبه يداه عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد ❊ لا يليق الا بالعاند المعاند ❊ ولا ينجو احد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد ❊ بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا ❊ ولننشد ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته

ايا من يدعي الفهم ❊ الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم ❊ وتخطي الخطأ الجم ❊ اما بان

لك العيب ❊ اما انذرك الشيب ❊ وما في نصحه ريب ❊ ولا سمعك قد صم ❊ اما نادى

بك الموت ❊ اما اسمعك الصوت ❊ اما تخشى من الفوت ❊ فتحتاط وتهتم ❊ فكم تسدر

في السهو ❊ وتختال من الزهو ❊ وتنصب الى اللهو ❊ كان الموت ما عم ❊ وحتام تجافيك

وابطاء تلافيك ❊ طباعا جمعت فيك ❊ عيوبا شملها انضم ❊ قلت في ابراز الغي الواقع

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما خوف من طلب تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كيف يخاف من طلب تيمور

ذاره منه فان قصة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

لا فى الثامنة آفلا اه طلبه بعد موته وفو منه فى قبره **قال** ناصر المختفى هكذا فى الكشف
والاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم بصحة
ما ينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا عقل له ولا فهم له امر آخر والاول
ان يحى فوضله فلا يحوالاخر قطعا **وهل** هذا الاكما لو وجدت فى كتاب ان فى بلدة فلان
قرآنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجدت فى كتاب
ان عثمان بن عفان مات فى العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن فى العشرة
الخامسة او سمعت من رجل ان سلطان لكهنؤ مات فى ايام فتنة الهند وذهب الى
لندن بعدها او رايت فى موضع ان السلطان عالمكير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات فى المائة الحادية عشرة او وجدت فى دفتر ان البخارى مات يوم ولادة ابى حنيفة
وصنف صحيحه فى المائة الثالثة او اطلعت فى كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود فى زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وقلت عند الطعن
عليك بان ناقل غير ملتزم للصحة **فانشدك** بالله اتنجو من الطعن بمثل هذه الحركة
اتحل لك مثل هذه السرقة ايجوز لك مثل هذه المفسدة ايباح لك مثل هذه المغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة بانه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كيف يصح قوله انه صنف الحصن فى الفتنة التيمورية فان
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور فى اخبار تيمور ايضا يعلمون ان فتنته فى تلك البلاد
لم تكن فى تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط العلم به فضل كبير بل يطلع عليه كل ذى مسكة
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه **وما مثل** تحريرك فى
امثال هذا المقام الا مثل ما حكى ان السلطان عالمگير حضر بمجلس رجل اشتهر بالزهد

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالماته قد مضى في هذه الامة سلطان عظيم الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان ثم قال الرجل له مائة لهذا الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فظهر نغطه جهله عند السلطان فرجح دونه قلت في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سطور عديدة ما معربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره قال ناصر المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى اقول فالبس العزة بحيث اتقنى اثرك في كثرة الزلة واكرمه على حسب القدرة بحيث سعى في موافقة سيرته بسيرتك في شدة الغفلة قلت في ابراز الغي السابع والاربعون هذا بدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المولف بنفسه صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين سبعمائة قال ناصر المختفي كلاهما غلطان فانه من طالعه واستفاد منه الخ اقول هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فانك عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في مثه والفه في قبره فان تخلصت بان قد كنت اعلم انه اتم الحصن بسنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون قيل لك حاشا لك عن ذلك ثم حاشا لك

فان من هذا تعليه صح مثل هذا العلم نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت بانى كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور قلت فى ابراز الغى الثامن والاربعون ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضى الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن بسنة احدى وتسعين وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصر المختفى ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن الكشف فما اورده ردا انما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو بقدر سطر اما فهمت كون ما فى الكشف غلطا محضا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ثم يدعى انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ولعمرى هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف بمن له علو شان ولا خير فى تحيا امرء نشره دكنشره ميت بعد عشر نبش قلت فى ابراز الغى التاسع والاربعون ذكر در السحابة فى وفيات الصحابة لرضى الدين حسن بن محمد الصغانى وارخ وفاته سنة خمسين وستمائة وهو غلط فان العلماء فى طبقات الحنفية للكفوى وطبقات النحاة وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصر المختفى هذا طعام من النابغ اقول فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ ولنشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى على المرتضى رحمه الله وان تغش سه يا صوتر الدنيا على دينه والثانية الحيوان فى قصده

بونیا و ۱۲ نبش بحیرہ بیرون مردہ کہ پس از دو شب برآوردہ شود ۱۲

اصبحت ترجو الخلد فيها * الى زناد الموت عن حلّه * هيهات ان الموت ذو اسهم * من يرمه
يوما بها يُردِه * قلت في ابراز الغي الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله
القضاعي وتاريخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته
عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلث مائة قال ناصر المختفي قد عرفت
سابقا ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ اقول فقبّح بالناسخ وقد عظم مسلك و
تمّ قلت في ابراز الغي الحادي والخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي
وتاريخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا تضحك عليه الطلبة فضلا عن الكملة فان اهل
العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا
السادسة ولا الخامسة قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب
لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والجسر والحباب والنقمة والثواب والرحمة
والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا
مسلما بان ذنب الطاوس اعظم منه يقينا * ومن لا يبالي باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع الاثبات
عن الحس من المبين ومن لا يقطع بشيء وان كان ذائعا ولا يعرف بطلان شيء وان كان شائعا
ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل
والغائث والمخلوط والناصع والعاذل والناصح * والادمي والناضخ والخفي والواضح * و
الكاذب والواضح والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا حدية له ولا فهم له * ولا
عقل له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يوانس اهل الفهم
ولم يتاهل للتوصيف الفوائد النفيسة * ولم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة وذلك

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا ببطلان احداث الدارقطني في المائة
الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
لم يدركوا المائة العاشرة وبان ابا حنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة
الثامنة وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء وبان
آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء وبان
طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل وبان الامام الغزالي مولف احياء العلوم لم يكن
في زمان الخليل وبان البخاري ومسلما وابا داود والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم
من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية وبان ابن حجر العسقلاني والمكي
والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والتفهني والناصر اللقاني وغيرهم
ممن نحا نحوهم لم يدركوا فتنة الهند الذاهبة الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية
فهل يباح لعاقل عالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة
ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره ممن زل قدمه
وضل قلمه اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل اما فهم ان مثل
هذا حرام على الفاضل وان استحسنه الجاهل اما آن له ان يتنبه لبطلانه اما حان
له ان ينتبه على خسرانه اما تذكر عند تاليفه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويزدجر عن
هذا القبح اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل
لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل ولعمري من بلغت مساهلاته الى هذه المرتبة
حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة وان كان ذا دعوى عريضة ذائرة وسطوة
وقوة فانه عقله عقل طائر وهو في خلقة الجمل قلت في ابراز الغي الثاني والخمسون

ذكر شارح حديث الاربعين البركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا يخالف ما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **قال** صرح المختفي هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فخطاء الكشف المطبوع بمصر والناقل بري عن الاعتراض **اقول** كلا بل يواخذ بانه كيف تحلى (؟) ما لزم عليه بالافتراض من التمييز بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الامتياز بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة بها مردود وذو انتقاض كيف وقلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب وانقباض وكيف تحمل الانتحال المنكر عن الكشف مرجو من الكشف في الاهتمام بالتنقيح والانتهاض وكيف لم يسلك مسالك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح المطرود المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد من الرفاض واذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور هذا كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا كاملا يا فعا نافعا جامعا رافعا مدرسا مصنفا معلما مرصفا موسوما بالماهر والنباض واما ان كان غافلا جاهلا حائما نائما يابسا عابسا متشاجرا مكابرا كاسدا عاندا ماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ساقطا غالطا معزولا مجهولا مفروقا كامد حولا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقروف حقه حق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون ولكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها **قلت** وابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شارح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة **وهذا** يخالف

المارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر ك المختفي ما ذكر مطابق للنسخة في الكشف **اقول** هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شروح الشفا عياض شرح ابو محمد احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه معارض لما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري لانه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول** قد مر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا** ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** بل يرد عليه انه ترك مسالك العاقلين الناصحين واختار طريق الجاهلين الغافلين **وقد** ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلا عن ما بعدها فالقول بكون موته في العشرة السادسة منها باطل قطعا عند من له ادنى ممارسة بكتب التواريخ وفهمها **ولا يخفى** على العالم من كونه مطعونا بتقليد صاحب الكشف في كل شئ وان كان من نقوصاته مفتونا **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابی عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمسانی المالکی المتوفی سنة احدی
وثمانین وسبعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذکر شروح صحیح البخاری فی شراح العلامة
ابی عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمسانی المالکی شارح البردة المتوفی سنة اثنتین واربعین
وثمانمائة قال ناصر المختفی ما ذکر فی الموضعین مطابق للکشف فی الموضعین وللناقل
الغیر الملتزم الصحة لا یرد علیه شیء اقول بل یرد علیه انک لما کنت غیر موصوف
بالحفظ والتنقیح وغیر قادر علی الامتیاز بین الباطل والصحیح ولا لک ممارسة بالتراجم
ولا مناسبة بالمآثر فلو اتعبت قلمک ولو ادخلت قدمک فی هذه الطرق النظیفة
التی لا یستحق ان یدخل فیها الا الموصوف بالمهارة اللطیفة فان من لا مهارة له فی علم لا یحل
له ان یصنف فیه شیئا او یصف شیئا الا ان یلتزم التسدید والتحقیق ویفرق بین
العدو والرفیق ولو قلبت فائدة التاریخ فان الغرض الاصلی منه الاطلاع علی الامور النفس
الامریة والاحوال الواقعیة والوقوف علی وفیات العلماء والکبراء وموالیدهم وحیاتهم
ومراتبهم علی ما اتصفوا به فی ازمنتهم لیأمن العاقل من اقامة العالم مقام الجاهل
ولا ینزل الاعلی الی الادنی ولا یصعد بالادنی الی الاعلی ویحترز به عن الخطاء فی نقل
الاقوال والاحوال وهذا کله مفقود فی تصانیف امثالک بل انعکس الامر فی کل خلالک
فان قال انی منقح ومسدد قیل له فما بالک تصنع صنیع غیر المنقح والمسدد وحیث تقلد
صاحب الکشف کتقلید البصیر ولا تؤید حقائق الحق بل تحب التشهیر والتکثیر ولا تعلم
غث الکشف من سمینه ولا صحیحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تطلع علی
التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لک خربت بیتک وتربت یمینک فیا للعجب من
مؤلف یتصدی لجمع تراجم العلماء کجمع الجهلاء ویجعل من مات فی مائة میتا فی مائة اخری ویبلغ

في هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعى انه مجدد الدين على رأس هذه المائة وانه سيد الفئة ورئيس كل ثقة يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح على القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف **وهذا** يخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسخة الكشف والناقل غير ملتزم الصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء فيقال لم لم تلتزم الصحة كما هو الواجب على الثقة ولم لا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم قلدته من غير فتح وكشف ولم لا راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب ارباب النقد الكشف ولم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل ارباب الفسخ والقدح في التحدث بكل ما سمع والتحدث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة فلا ينفعك تقليده في مثل هذه المزخرفات ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت** في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا** يخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **قال** ناصر المختفي ما ذكره هنا موافق لما في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكذاب

العاويات ان لم يتب من مثل هذه العادات وصلح ما انسخه اله وازل عنه الخرافات
وقل له سه يا من يرى باطن اعتقادى ومنتهى الامر فى فوادى اصلح فساد الامور منى ولا تدع موضع
فساد قلت فى ابراز الغى التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزى وارخ وفاته سنه
سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفى سنة تسع
وتسعين قال ناصر الحنفى ما ذكر فى هذا المقام مطابق لما فى الكشف فى المطبوع بمصر فى
هذا المحل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فسهو من الناسخ اقول فازجر الناسخ الجرئ على الزلات
وامنع عن كتبك السقطات لئلا توخذ بجريرة غيره وتنسب اليك زلة الساوية
وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربى فى محاضراته ومسامراته سه فقلت لم
نفسات انت الذى فى البستنى الضراء والبوسا حتى تموت وحيّر شئ بلس الذى فعلته
بنسا قلت فى ابراز الغى الستون ذكر الطريقه المحمدية للبركلى وارخ وفاته سنة احدى
وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما رسمه عند ذكر الاربعين انه توفى سنة ستين وتسعمائة
قال ناصر الحنفى هكذا فى هذا المقام من نسخة الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فى ذلك المقام فلا يرد على صاحبه الاختلاف شئ اقول بل
يرد عليه انه كيف لم يلتزم الصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلك الاسلكه
اهل السنة ومشى طريقا لا يمشى عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد ناقل
الكتاب تقليدا جامدا وسعى فيما لا يخال عنه جاهدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او فاسدا
او كاسدا وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العالم ولم ينبه على ما ينبه عليه الجاهل ثم
قلت فى ابراز الغى الحادى والستون ذكر عارضة الاحوذى لابى بكر ابن العربى وارخ
وفاته سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذى

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصر الاخفى ما ذكر
ههنا سهو من الناسخ **اقول** فاعتذر عن جهدة النسخ كيلا يجعل كتابك موصوفة بالمسخ *
**قلت** في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره
العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** يخالف لما ذكر عند ذكر
جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصر الاخفى ما ذكره ههنا
هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فمطابق
للكشف المطبوع وفي ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحبك الاتحاف شيء **اقول**
بل يرد عليه غير شيء من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح * وكيف قلده من دون
الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح * وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا * وكيف لم يتبصر في
ما هو صواب وما هو غلط يقينا * وكيف شمر ذيله لتصنيف الكتب * وهو امر جليل الخطب
من غير ان يتاهل له * وكيف قصد جمع المجموع من غير تيقظ ونصوح * وكيف نسي ما قدمت
ايديه * وسهى عما ابداه * وما يبديه * وكيف لم يكتف على التنقيح ولم يقتصر على المرجح والمرضي *
كما هو شان ارباب الفضل والنقد اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنقع **قلت**
في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم
بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكره عند ذكر
تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصره الاخفى هنا مطابق لما في نسخة الكشف
واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الملامة ولا يدفع
منك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا * واسحق
الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقوله به * لقد جئتم شيئا ادا * تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا۔ قلت في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وتاريخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا فخلاف المقام اقول
ما ذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتخالفة من دون
التنبيه والتنبه ليس بامر هين۔ قلت في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فوائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى وهذا عجيب اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين الف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا انتبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة قال ناصر المختفي قد طالعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بعسه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسباق هذه العبارة يدل على انه من المؤلف اقول فيه كلام من
وجوه الاول انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند الريكي المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم ولا بلاغ۔ الثاني انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه
في ذلك فلم رخت فانه تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتم موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الاان مختاراانه مات بموتات عديدة اوانه خلو الفرائد فی تربته الشريفة ؛ وارسل
الی بجو وقال من قبره تلك المجموعة **الثالث** ان التصريحات النقلية ؛ من جملة الفنون
التاريخية ؛ نادية باعلی النداء علی ان القاری لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة
ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء ؛ مع ذلك لا يعتمد بالبلاغ المجرد
الامر هو غير معتبر ولا معتمد **الرابع** ان هذا القول منك ؛ مع ما سبق منك ؛ يشبه
صنيع من اخرج كتابا منسوبا الی النبی صلی الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رضه
وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ؛ **قال** ابو العباس احمد بن يوسف
القرمانی فی كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات
السابقة فی العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الی معرفة اخبار من
مضی من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فال امره الی التلف والعطب وكشف عورات
الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا تخفی حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه
كتاب رسول الله صلی الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة
جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابی وقاص
ومعاوية بن ابی سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات
يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فی عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهی كلامه
**قلت** فی ابراز الغی السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابی بكر محمد بن ابراهيم
بن المنذر المتوفی سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عند
ذكر الاوسط فی السنن والاجماع لابن المنذر انه توفی سنة تسع او عشرة وثلاث مائة
غير صحيح فی نفسه **قال** ناصره المختفی سقط من الناسخ لفظ او **واقول** فاين المسقط وشيم

عليه واكتب المسقط فى كتابك ليعتمد عليه **قلت** فى ابراز الغى السابع والستون ذكر
المختلف والموتلف لعلاء الدين على بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو
مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال**
ناصرك المختفى هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا
وواعظا، قول المؤدب عند ذلك المتادب ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة، والى
متى هذه الزلة، الى متى تذهب هذا المذهب وتشرب من هذا المشرب تمحو الحسنات
وتثبت السيآت الا تخشى قلبك اما تخاف حسيبك اما تعلم ان شدة الغفلة من
الجهالة، وتواتر الخطيئة موجب للبلية، أانت آمن من الحساب الشديد ام انت مغتر بالوعد
القديم والجديد غير ملتفت الى الوعيد ما هذه السفاهة، والسخافة ما هذه الجهالة
والخرافة اما آن لك ان تفهم ان مثل هذه الزخرفة، توصلك الى مورد المأثمة وتوقفك
موقف مندمة الا انك تخطى وتكسب وكل ذلك الى ينسب ما اكريا نف مما انت تفعله
تبا لما جنيته فى العجم والعرب فبك يتهم البرى من الذنوب وبك يعاقب الخلى من العيوب
أهذا جزاء ما احسنت اليك أهذا عوض ما تفضلت اليك هلا اخترت محجة
الاهتداء هلا تجنبت عن الاعتداء هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة
هلا تحت فى اليقظة من ايام السنة، هلا تاملت فى ان تتابع المناهى يلقبك بالاه
والساهى والناسى والقاسى والطاغى واللاغى والواشى والراشى والواهى والهاجى
والماحى والجافى والعاصى والقاصى والعادى والعاتى والغالى والخالى آامنت
من ان تواخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الم يقرع سمعك ما اشتهر
على لسان خير البشر لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

نعم مُصت وانما جاء نهر الله بطل نهر عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل الضاحك والدين النصيحة، دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسي ونفسك في الفضيحة، ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سيئاته وانى قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحته بهذه الجمل الكافية، والكلم الشافية، بانى بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقم ايها الامير ولا تهم ولا تزجر ولا تكم فانى
عبد معتذر، وخير الموالي من قبل عذر المقصر فاقبل عذرى واعمل على قول
النبي العربي فقد ورد في السنة ان الخطأ والنسيان مرفوع عن هذه الامة فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حق على رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعتاب والضمان انما معناه رفع
العصيان فيما بين كاسبه وبين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعني في المهلكات ثم تقوم تنصح لي وتعلمني وما اعتذرت به مردود والمعتذر
به مطرود فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشبه ولقد
قتلتك بالهجاء فلزمت بان الكلاب طويلة الاعناق قلت في ابراز الغي الثاني
والستون ذكر مسند بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين في سبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم ذكر انه روى في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة منه

على ماذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفاة بقي سنة ست وسبعين ومائتين قال
ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدته في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية، المترشح للرعاية، لازلت في حماية، محفوظا من جناية
ماذا تفيدك هذه النصرة، وكيف تزيل عنك الكربة، فان المحدثين والمؤرخين كافة
متفقون على ان بقي بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة، بل ولا السابعة، ولا السادسة
ولا الخامسة، ولا الرابعة، واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة،
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات، بل من اجلى البديهيات
لاسيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث، والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة، وبطالة راسخة، ودين خبيث، فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا، هب انك قلدت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن، لكن لا يخفيك مثل هذا عن الحق، فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا ومحرما، وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا، وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون، وقيل في جوابه
اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون، والذي شرع المناسك للناسك،
وارشد السالك في الليل الحالك، هذه المعذرة سمجة، لان يقال فيها مؤنتها كثيرة
ومعونتها يسيرة، ويدها خرقاء، ووقفتها صماء، وعريكتها خشناء، وليلتها ليلاء، أرأيت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة، وان مالك بن انس مات يوم مات انس رضي
عام ثلثين واربعمائة، وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة، وان

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربعين وستمائة وان ابن حجر العسقلانی مات سنة خمس وسبعين وتسعمائة وان شيخه العراقی مات سنة ثلاث مائة وان الجزری مؤلف الحصن مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة ، وان معاوية بن ابی سفيان مات سنة خمسين وخمسمائة ، وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازی سنة ستين وستمائة وان عمر بن عبد العزيز مات سنة خمسين واربعمائة الى غير ذلك من الاغلوطات المضحكة ، والمزخرفات المعجبة ، انقلت كل ذلك من غير فهم ودراية ، وبرأت عمتك بانی منتحل غير ملتزم لجهة ولعمری من بلغ فی التقليد هذا المبلغ ضحك عليه كل من له عقل وان لم يكن من اهل الفضل وكلام من احتلم وبلغ ، ويقرء فی حقه وشانه كلام فصح وابلغ تساوی لديه الحصباء والنضار ، وما يستوی الحق والباطل قلت فی ابراز الغی التاسع والسبعين ذكر من شراح المشكوة شرح على القاری وارخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا مخالف لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين بما ذكره فی موضع آخر انه مات سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه الف فوائد القلائد عام ثمان وخمسين والف قال ناصرك المختفی ما ذكره ههنا هو المذكور فی هذا المقام من نسختی الكشف اقول هذا عذر بارد لا يرتضی به الا الشارد فانه لا ينفع الا الاغبياء والاوارد فلا يكتفی به الا المارد فان تقليد من تعارضت كلماته ، وتناقضت تحريراته ليس من شان الناقد الراشد والماجد الواصد انما هو من شان المعاند الكاسد والفاسد الحاسد قلت فی ابراز الغی السبعين ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن ادريس القرمانی المتوفی سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقره يعقوب قال ناصرك المختفی هذا سهو من الناسخ اقول فانصح له فهما بالغاء لئلا يلحقه

تأليفك والغاء ولا يكن تصنيفك بالموضوعات ولا يصر على ما فعل من صانعات ولا تتوخ تعجيزاً
يقال ويتغ الكذب الاثنا واشئ ويحسبها ١٢ الصنيع رئيه اذن ١٢
غير انه كان عنده صادقاً وسائغاً ٭ سه اذا خان الامير وكاتبه ٭ وقاضي الارض داهن
اي جائر ١٢
في القضاء ٭ فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء ٭ **قلت** في ابراز الغي الواقع في
السبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا غلط
فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومأتين كما ذكره اليافعي الخ **قال** ناصر الحنفية ما
صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
**اقول** حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف ويعدك عن هذا الكشف المنجر الى
التلف ماذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المضلة بانه
لست بملتزم الصحة بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة فان تحرير
الاقوال من دون نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل
او يقال من دون الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين
الجامد والسيال والمكر والحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه
اصحاب النكال الغافلون عن ما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من ناصر و
فلا
وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد المخربي البلاد والعباد وارباب الرقاد والغفلة
عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ولا اظنك بجمعك الا مريد الانتفاع وقاصد
للاستماع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم باسط الذراع الى الالماع فمثلك
يبعد عنه مثل هذه الخصلة ويعيذنا ان ان لست بملتزم الصحة وان سلمنا ذلك
لكن لا مناص من العجب فيما هنالك حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلم
ذوي الفهم فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الاربعة

فضلاً عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة، يعلمون علماً كعلم المعلومات القطعية، ان ابن
ابي شيبة لم يدرك المائة الرابعة، ومن رزق حظه من مطالعة مصنف ابن ابي شيبة
بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة، فمن خفي عليه مثل هذا الذي لا يخفى على الآحاد
كيف يتأهل لتسويد القرطاس بالسواد، وما احسن قول المتنبي في ديوانه، في بعض
مراثيه ؎ ما زلت تدفع كل امر فادح، حتى اتى الامر الذي لا يدفع، قبحاً لوجهك يا زمان
فانه وجه له من كل قبح برقع، ابقيت اكذب كاذب ابقيته، واخذت اصدق من يقول
ويسمع، قلت في ابراز الغي الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلاثين ومائتين، هذا وان كان صحيحاً في نفسه لكنه معارض بما ذكره
عند ذكر المسند قال ناصر الحنفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر وصاحب
الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة اقول انظر الى ناصرك ماذا يتفوه به في حقك مرة بعد مرة
ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب النقل والعلم بالمرة، قلت في ابراز الغي الثالث
والسبعون ذكر وظائف النبي لملا عبد الغني بن احمد بن عبد القادر الحنفي وهذا خطأ
من كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني قال ناصر الحنفي الايراد على صاحب الاتحاف
مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف اقول المراد بالكاتب هو صاحب
الاتحاف لا من سلك مسلكه في تتابع الزلات من ارباب الاعتساف، قلت في ابراز الغي
عند ذكر مسامحات صاحب الاتحاف في كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شارح صحيح البخاري
احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم
قال ناصر الحنفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفي الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحیح البخاری كالنقل والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شئ اقول بل يرد عليك لكان
جاهلا بانك لست باهل لان تصنف وتركب وتؤلف ولا يجوز لك ان تحمل اعباء النقل الصحيح
مرجح دون امتياز بين الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لكل فضيلة اهلا وخص لكل خصلة
رجالا ولم يبح للادنى ان يسلك مسلك الاعلى ولا للواطى ان يجلس على مسند القاضي
وما يستوى الرجلان رجل صحيحة واخرى رمى فيها فشلت وان كان علم ما يقال له لم اخترت
صنعة الجاهلين وخرقت اجماع العاقلين وكم تركت النص الصحيح واختيار القول الفضيح وكم
سودت الاوراق من غير نظر الى الخلاف والوفاق ولم اكثرت من النقل وان كان بالنقول المهمل
ولم اعتمدت على الكشف وما تنبهت على ما فيه من المسامحات والمغالطات تزيد على الف
وبالجملة فلا ينفع مثل هذا التقرير ابدا ولا يترك التابع ولا المتبوع سدى سيئ وما يستوى
الثوبان ثوب به البلى وثوب بايدى البايعين جديد قلت فى بوانك الخامس والسبعون ذكر
من شراح صحيح البخاري فخر الاسلام البزدوي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا
خطأ فاحش على ما مر ذكره قال ناصر الحنفي هكذا في هذا اللقاء وفي الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شئ اقول العجب كل العجب يا ابا العجب جمدت في التقليد
واخطأت طرق السديد وبلغت في اتباع صاحب الكشف الى مرتبة عليا وبالغت في اطاعته
مبالغة قصوى بحيث لا تدرك ما تدركه الطلبة ولا تشعر بما يشعر به من له ادنى مسكة
ولا تفرق بين الدماغ والرقبة ولا بين الرجل والمرأة وتبالغ في جمع كل ما وجدته في الكشف
وان علم بطلانه جم غفير يزيد على الالف وموت البزدوي في المائة التاسعة ليس الا
كموت الامام ابي حنيفة في المائة الخامسة وموت الشافعي في الرابعة وموت مالك في المائة
الثالثة وموت احمد بن حنبل في السابعة وموت غوث الثقلين في المائة الثامنة وموت

ابن الجوزی فی العاشرة، و موت البخاری فی المائة الحادیة عشر، و موت تلمیذه مسلم فی المائة الثانیة عشر، و موت اصحاب السنن الاربعة فی المائة الثالثة عشر، وان شئت قلت کادرک سیدنا آدم زمان طوفان نوح وادرک نبینا زمان الغزوات النبویة والفتوح وکادرک بنی اسرائیل العهد الابراهیمی وادرک اسرائیل العهد الموسوی وکادرک ادریس زمان موسی وادرک الیاس زمان عیسی وقس علی هذا کثیرا من الجهالات والضلالات التی تنادی الطلبة فضلا عن المهرة البررة، بانها من المکذوبات والمفتریات، وسقوطها من المقطوعات وقد کنت اعذل فی السفاهة اهلها، فاعجب لما تاتی به الایام، فالیوم اعذرهم اعلم انما سبل الضلالة والهدی اقسام قلت فی بیان الغلط السادس والسبعون ذکر من شراحه ابن رجب الحنبلی وارخ وفاته سنة خمس وتسعین تسعمائة وهو ایضا خطأ فاحش علی ما مر ذکره قال ناصر المختفی هکذا فی هذا المقام فی الکشف المطبوع بمصر والناقل لغیر الملتزم لاصحته لا یرد شیئ اقول بل یحکم علیه باطباق العلماء واتفاق العقلاء، بان تصانیفه غیر معتبرة وتآلیفه غیر معتمدة، فلا تنفع الامان عن مافیها الاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانها غیر مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها علی نفعها، وکثر خبطها علی هدایتها قلت فی بیان الغلط السابع والسبعون ذکر من شروح صحیح مسلم علیا القاری وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع کونه مخالفا لما ذکره فی المقصد الثانی من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف ولما ذکره فی موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعین لما مر ذکره فیه انه اتم بعض تالیفاته سنة ثمان وخمسین غیر صحیح فی نفسه ایضا علی مامر ذکره قال ناصر المختفی ما ذکر ههنا منقول عن الکشف الخ اقول ماذا تفید مطابقة الکشف فی هذه الاقوال المتناقضة ماذا ینفع تقلیدک فی امثال هذه المقامات المتساقطة، انصحک والدین النصیحة، بالتجنب

عن هذه الحركة الردية * وترك هذه العادة القبيحة * فكل عالم مسئول عن عينه * مناقش
في علانيته وخبيئته **قلت** في ابراز الغي الثامن والسبعون ذكر عند ذكر شروح صحيح مسلم وعلى
مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وخمسمائة **وهذا**
خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنين وخمسين وستمائة **قال** المحشي
المختفي قد اجيب عنه في الشفاء بانه من سهو الناسخ **اقول** فانصح له نصيحة بليغة * وازجره
زجرة شديدة * وقل له ايها الناسخ * انت ناسخ * ام ماسخ * انت كاتب ام حاطب * انت ضيعت
كتبي * وخربت خطبي * واهلكت صنعتي * وافسدت حرفتي * انت ظلمت على نفسي * وكدرت
بقصصي * وازلت انسي بين بني جنسي * انت ام انسي * اذهبت بلذة العيش * وابتليتني بالحيرة
والطيش * ايش * هذا يا قريش * ذللتني فيما بين الجيش * وانا من سادات قريش * كتبت
ما كتبت * وقد نسبت كل خطاك الي * وسطرت ما سطرت * وقد اضيف كل خطائك الي * انت
الذي جعلتني مهموما * ومغموما * ومعيوبا * ومعتوبا * ومرجوما * ومشؤوما * بك صرت متهما
وملوما * ومتقلا بجرما * سميت بشنار له * مولوذيت بشفارك * تلهو وتسهو * وتلغو وتمحو *
ولا تتيقظ من النوم * ولا تلحظ الى ما رماني به القوم * سدما في الدهر بالادزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال * فصرت اذا اصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال * انشدك
بالله والرحم ان تترك هذا الجرم * واسبل على سجال الرحم * ولا تلقني في الهم والغم * اسمع
هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم * ايها المنشي ما هذا تكتب وتحشي * ولا تتفكر في جزاء المعاصي *
ولا تتدبر ما يستحقه العاصي * ويستاهله الناسي * ويوجبه القاصي * انت تكتب حالة الصحو
واليقظة * ام في حالة النوم والغفلة * اختمر عقلك بالعجوز * فلا يحصل لك التنبه والبروز *
اشرب بول العجوز * ليصح دماغك وتترك النشوز * ففيه شفاء من كل داء عياء وداهيا

دهياء، وتب الى الله تعالى من هذا الذي اكتسبت بين يديك، واهجر هذه العادة السيئة
ولا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة، فان لم تفعل ولن تفعل اسلمك الى ابي يحيى واشنعك
(كنية ملك الموت ١٢)
بحالة تموت فيه ولا تحيى، **قلت** في ابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه **قال** ناصر المختفي هكذا في
الكشف عند ذكر مسند احمد والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليه
ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر، غافلا مشبها بحاطب، لانك غاصب لمنصب الغير كالبهيمة
(حيوان عجم ١٢)
تنطق بنطق الطير، فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة
العلمية، لاسيما في الفنون النقلية، والامور التاريخية، فلا يحل لك السلوك في هذه الطريقة
ولا الخلياد هذه الوظيفة، كما قال العراقي في الفيته والسخاوي في شرحه قد رأى
الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان
يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتأهل به بعد انتهى وقال السيوطي في
الفلك مخاطبا لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك
فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر، وتستفيد من حاز التمييز بين اللباب
والقشر، وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء، والتحصيل من مآنس النبلاء، وتسكت
عما لا تعلم، وتصمت عما لا تفهم، وما احسن قول صالح اللخمي، تعلم اذا ما كنت لست بعالم، فما
العلم الا عند اهل التعلم، تعلم فان العلم زين للفتى، من الحلة الحسناء عند التكلم، ولا تظن ان
في تاليفك من غير مهارة، نفعا للخليقة، بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة
العميقة، فان كان عالما موصوفا بالفاضل، وعاقلا موسوما بالكامل، يقال له لم ترتكب
امرا محرما، وتترك منصبا معظما، وتجترئ على جمع الرطب واليابس، كجمع النائم والناعس

ولا تبالی بالانفصال عن الکشف وان کان مخالفا لما اجتمعت علیه کلمات ارباب الشرف
اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما یکتبه قلمه ومواخذ بما ترکه التثبت قلمه اما
انهم حجروا علی جامع الیابس والرطب کملتقط الخرق والحطب وحرموا علیه تالیفه
اذا کان عاریا عن التنقیح وافتوا بان تصنیفه لیس بلائق لان یلتفت الیه ارباب الرای الرجیح
اما عرفت ان مثل هذا التقلید محرم عند علماء الدین لا یجوزه احد من فضلاء الشرع المبین
ومثل هذا المقلد بین یدی المحقق مثل الضریر بین یدی البصیر الحذق وهو الذی
یقال فی حقه انه کالجمل المخشوش له عمل مغشوش قصاری امره اللوح المنقوش والتبر
بالماء المرشوش یقنع بظواهر الکلمات ولا یعرف النور من الظلمات یرکض خیول الخیال
فی ظلال الضلال جل مقصوده التورط فی بادیة التنقل والتمرط فی هاویة التجهل
قلت فی ابراز الغی الثمانون ذکر فی الفصل الخامس من الباب الاول ان الائمة المجتهدین
تفاوتوا فی الاکثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنیفة یقال بلغت روایاته الی سبعة
عشر حدیثا الخ وهذا وان کان مذکورا فی مقدمة ابن خلدون واخذ کلامه ههنا
بتمامه نقله برمته لکنه قول مردود والظاهر انه لیس من ابن خلدون بل من غلط الکتاب
الخ قال ناصر الحنفی لا نسلم بطلان هذا القول ومن یدعی فعلیه البیان اقول علی الخبیر
سقطت وعن البصیر سألت ولست انا بحمد الله ممن یدعی الدعاوی العریضة وعند
طلب الدلیل عنه یسکت ویتحیر ویبهت ویتبختر وینطق بالکلمات السخیفة وانی
کنت فرغت عن هذا فی مقدمة تعلیقی المختصر المتعلق بشرح الوقایة المسمی بعمدة الرعایة
فقد ذکرت فیها ادلة کثیرة علی بطلان هذه الجملة السخیفة ولکن لا علی ان اذکر نبذا منه
ههنا مع فوائد مفیدة کالدرر الفریدة یحصل الاستغناء ویدفع عن خلق الله الشر والخطاء

فاعلم ان الامور التاريخية * المندرجة في الكتب التاريخية * لا بد ان توزن بميزان العقول
ولا يشرع في الرد والقبول * فلا يؤمن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تامل
وتفكر وتذكر وتبصر الا المجهول الغفول * المشبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له
تعلق بالمعقول والمنقول * ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول * وقد نبه على ذلك ابن
خلدون صاحب تلك الهفوة * بنفسه في مواضع من المقدمة * اذا انتقش هذا على صحيفة
خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية * عقلية ونقلية * على ان تلك الجملة وهي ان ابا
حنيفة بلغت رواياته الى سبعة عشر من الجمل الردية * والكلم الشقية * فهي كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار * او كبنيان اسس على شفا جرف هار * وانه لا شك
في كونها زلة فاحشة * وذلة فاضحة * لا يصدق بها ارباب الافهام العالية * ولا يتردد
في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية * ع وهل يستوي رد المقلد الذي له حجة في
حبه وحلالك * **الدليل الاول** قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته * قد
تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد
في كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه
طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك لياخذ عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها
المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعتريه والعلل التي تعرض في طرقها
انتهى **وقوله** الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف
رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي فقلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه
لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى **وقوله** يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين
في الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا واما غيره

من المحدثين هم المجتهدون فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابنا من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى فانظر هذه الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مصحح طبعه او من سائر المفتون فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الاسبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة رواياته الحديث الثاني ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي اتى الروايات فيها وخرجوها باسانيدها ورووها عن ابي حنيفة كموطا الامام محمد وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام على اساتذته بسندهم الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد فيها من روايات ابي حنيفة ما لا يعد بالاعداد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغ الاجلة قليلة الرابع ان عهد الامام ابي حنيفة كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسط فيه الكلام

مع تنقيح المرام بعض افاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين
جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير
من علماء الشان وكان فيه العلم شاباً ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخاً كان
او شاباً حتى ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يومن به الا من عجنت طينته بالشر * الخامس ان المسائل
الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على الاف
بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهي الجامع الصغير
والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية
وكتاب الحج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد
اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة في القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب
الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة
والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة
لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة * السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء
المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين واطبقت عباراتهم على انه
معدود في المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون حاله
في اثناء احوالهم ويعتمون باثاره رفعا وقدحا ويعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلك الظن
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه الضعف فان من لا يبلغه الا هذا القدر
لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال
ارباب الاعتماد * السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه باجمعهم

بفقيه اهل العراق وعدوه من سادات اهل زمانه في الفقه الشرعي واشتهاله التبحر في
الاستنباط المرعي ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها ما لم يكن مجتهدا ولا يكون مجتهدا
من لم تبلغه الا سبعة عشر فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر **الثامن** انه قد
ذكره ابو عبد الله الذهبي وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام في كتاب تذكرة
الحفاظ وعده من الحفاظ وهكذا فعله غيره ممن نقى التبحر الشرعي ولا يكون حافظ
الحديث قط من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط **التاسع** انه ذكر جمع من المعتبرين
ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد منهم المزي في تهذيب الكمال
وغيره نحو سبعين شيخا بلا اختلاف فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد
لبلغ العدد الى سبعين او اربعة الاف وان زاد فمع عدد زائد فما معنى قوله لم تبلغه
الا سبعة عشر بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر **العاشر** انه لو لم
تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا عند الاصاغر والاكابر ولما حصلت له الشهرة (عدد زبانية جهنم) كشهرة الائمة
فخذ هذه العشرة الكاملة الوافية الكافلة **وآمن** بان تلك الكلمة الخبيثة
قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة وانكرتها شهادة
الوجود وابطلتها دلالة العقل الغير المحسود وتادت بكذبها دلالة الاجماع من
النقاد ولعبرت ببطلانها عبارات من به الاستناد **فمع** هذا كله لا يشك في
بطلانها الا العنود الحسود ولا يتامل في كذبها الا الكنود حامل رايات الجهل والزور
ويابى الله والمومنون الا ابا حنيفة والله متم نوره ولو كرهت الفئة الكثيفة
ولعلك تتفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة في شان مثل هذا الامام
سيد الكملة لا يحل نقلها الا للرد عليها ولا يجوز السكوت عليها [illegible]

اعتقادا لاثام وسوء الظن بمثل هذا الامام فمن انتحلها ساكتا او ذكرها خافتا فعليه اثمه
مع اثم الاريسيين ممن يقلده ويشهرها، ويؤذي روح الامام ومقلديه الاحياء ويفسد
في العالمين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فذرهم في طغيانهم يعمهون **قلت** في ابراز الغي
الحادى والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة
واضحة **قال** ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في موضعين فلا يرد على صاحب الاكسير
شئ فانه ناقل محض **اقول** عصمك الله عن هذه المثلة المستوجب للمثلة الموجبة
لموصوفها في طائفة الجهلة المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة **وعليك**
ان تسأل ناصرك ماذا اراد بهذا وصفك فان الناقل المحض قد يطلق على من كان
غرضه مجرد النقل عن الغير والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه واهتمام بتنقيحه
وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره وتصوير شره وخيره من دون فهم
معناه ومبناه ومن غير ادراك للتعارض والتناقض ومن غير تعرف لما يتعرف
بطلانه الطفل والامي والخاصي والعامي اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه
ولا ينفع بفضله ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة ولا قصد له بالترصيف الا الذكر
والشهرة ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات وان خلت عن الافادات وان يعد
من مكثري التصنيفات وان جمعت الخرافات وهو الذي يقال في حقه انه انسان
غير مميز وحيوان غير معزز وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين وعاقل مختار لطريقة
الغافلين وانه عار عن التهذيب والتنقيح وخال عن التقريب والترجيح وانه لا عبرة بكلا

قولاً ونقلاً، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلاً وعقلاً، وأنه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء، ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وأنه راسخ حاطب الليل، ورئيس كل سيل ابوبل، وانه حمال الحطب تربت يداه وتب، ما يغني عنه ماله وما كسب، وما يحي جمعه من حفرة العطب، وأنه خارج عن عداد اهل العلم، ومخرج عن اعداد اهل الفهم، وأنه لا يحل الاستناد بكتبه، ولا الاعتماد بخطبه، وأما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل، راغل غير كامل، جاهل غير فاضل، داجل غير واصل، لا له حظ من العلم والعقل، ولا له حصة من الفهم والفضل، وهو الذي يقال في حقه انه مفت ماجن، مفتر كاهن، خيوان داجن، انسان شاطن، يوخذ على يديه، ويحجر عما لديه، وينادي كل حاضر وباد، وكل مناد ان كسبه وذره وعمله فجور وفعاله غرور، وقوله قصور، مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد ان يصوت وان عراى عن العروج، وان شئت قلت كمثل القردة، ترى الانسان يعمل اعمالاً فيقتدي بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل والتصاوير، مضرة لخلق الله، ومضلة لعباد الله، حرام على الفاضل ان يطالعها، وحرام على الكامل ان يجتنبها، ولازم على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من معاينتها بل يمحوها ويمحقها خشية ان يغتر بها من ليس له ملكة، فيقع في الهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان مما يفر عنه الثقلان ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان، والاتصاف بهما ليس الا من شان المنهمك في الطغيان المرتبك في العصيان، **والذي** نفسي بيده وقلبي بعينه، لا اظنك موصوفاً بهذا الذي وصفك به الناصر الفاتر، بل كل كامل وقاصر يشهد بانك فاضل ماهر خال عن هذا الوصف النادر، **قلت** في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب، وأرخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وهو مخالف لما ارخه به في الحطة

والاتحاف کما مر ذکرہ **قال** ناصرک المختفی هکذا فی هذا المقام فی الکشف المطبوع بلندن و کما
ماذکر فی الحطة والاتحاف من انه توفی سنة خمس و تسعین و تسعمائة فهکذا فی الکشف
المطبوع بمصر عند ذکر شروح صحیح البخاری لکن الصحیح هو الاول کما ذکرہ الشوکانی فی البدر
الطالع **اقول** فماذا یفید قول ناصرک هکذا فی الکشف بعد علمک و علمه بما هو الصحیح وما هو
المزخرف وماذا یفیدک تقلیدک صاحب الکشف فیما تعلم انه باطل مضعف فان کنت
لا تعلم ذلک ولا تفهم مضار تقلیدک فانا لله وانا الیه راجعون والله المستعان علی ما تصفون
**قلت** فی ابراز الغی الثالث والثمانون ذکر البرهان الاصلاح الرازی و ارخ وفاته سنة ستین
و ستمائة وهو غلط فاحش فانه مات سنة ست و ستمائة **قال** ناصرک المختفی هکذا فی هذا
المقام من الکشف والناقل الغیر الملتزم بصحة لیس هذا من الایراد فی شیء **اقول** بل یرد علیه
ان کان جاهلا غافلا انه یحرم علیک تسوید القرطاس والولوج فی مسالک اهل البوادی
فقد خلق الله لکل مرتبة عبادا و جعل لکل رتبة اوتادا و امر کلا منهم بان یقف علی حده
ویسکن فی مستقرہ و حرم علی من لیس باهل للشیء ان یتکلف بالاتصاف به والتزی
فطوبی لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه و علم مقدار نعم الله
علیه فاستکن به و وقف لدیه و اعترف بالعجز والقصور عما لم یحصل له فیه العبور و تجنب
عن الاختیال والاختلال والشرور والغرور و حفظ قدمه و قلمه عن الوصول فی رفعة
القصور و شکر علی ما اعطیه و اکتفی بما اوتیه من دون ان ینسی منزلته و یذهل رتبته
و ویل ثم ویل لمن تجبر و طغی و تجبر و جفی و تشیخ و عصی و تمشیخ و غوی و ادعی یسعی بمنادیا
انا حبرکم الاعلی و تکلف و تنطع و تقشف و تقطع و قصد النزول فی معارج الاحبار
والوصول الی مدارج الاخیار من دون قابلیة واستعداد و کاملیة و استرشاد فیا ایها

الجاهل الغافل لا يحل لك تحمل حمل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس لك من هداية العباد
بالتصنيف اما وصل الى سمعك ما ورد في كتب ارباب التحقيق ان عليا المرتضى رض دخل يوما
في مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا انه لعلمه بانه اهل للوعظ دون غيره وفي
رواية اخرى مسطورة في الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال انت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره
اما قرع سمعك ما قال نبيك لا يقص الا اميرا او مامورا او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب فعل ليس من اهله أمدعيا علما وليس تقاربه
كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا غير تالله قد كذب الذهن
وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن وان كان حالك ما يقال لها تجففي
وتكلب ونقتني وترتكب ماذا الذي حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خرقة
محرمة ومن الذي هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد في حقه الوعيد الصريح ومن
ذا الذي جراك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابي لهب الوارد في
شانه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت في ابواب الغي الرابع والثمانون في كتاب بهجة الاديب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح

في نفسه فقد ذكر الكفوي انه توفي سنة خمسين وسبعمائة قال ناصر الدين المختفي هذا سهو
الناسخ اقول ان صح هذا فازجره على هذا وذا وخوفه بما يرتدع به عن كثرة السهو
وملازمة اللهو وانصحه شاكيا وباكيا قاهرا زاجرا ومهددا ومشددا وقل له
ايها الناسخ الذي قدمه في السهو راسخ انشدك بالله هل انت من الناس ام انت مغفل
وناس ومتغافل وعاص او دير عليك الكاس فستر عليك عقلك وفهمك وجعلك
من النسيان اسم فاعل كالعاص من العصيان حذفت الياء فيهما ١٢
من النساس او وصلت الى سن الخرافة وعمر الرذالة فغلب عليك جند الوهم
والوسواس فان كان الامر كما وصفت وكنت كما ذكرت فكن عن عهدة الكتابة صفرا
واجلس في بيت ابيك وامك مجهولا وابك على ما جنيت وعصيت تاليا قوله تعالى وكان
امر الله مفعولا فان قال لك اني لست بشيخ فان ولا انا مغفل وذاهب العقل بشرب
الجان ولا العزل يليق بي ولا العضل يستحق لي فقل له فعلك مكذب كقولك
قلمك مخرب بعملك ايها الطاغي الباغي ما هذا السهو واللغو ما هذا الزهو واللهو
لو تنبه لاوجعتك واجلدتك ولاصلبتك على جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة
الوالد والنجل الا تستحيي تاكل لقمة الامير وتملك مكتوباته وتستنفع بمنافع الوزير
الابن ١٢
وتملك مسطوراته لعمري هذه واهية وما ادراك ما هية كاتب خبيث للاك
النهمك الاستيصال ١٢
وحاطب ضعيف العقل قلمه وقود النيران وسواده عقود الطغيان ويل لك تقلع
الدين من مواقعه وتحرف الكلم عن مواضعه تبا لك ولامثالك تقص ما قد وصلته
القص القطع ١٢
وتعضض ما قد نظمته تربت يمينك هل انت الا مخنث خلقه الخبيث وسهوا له لعمر
تموت سجونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا وتحيى مطعونا او تغتني في الغم والهم والد
والكرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب واعق من الضب ولولا انه

هذه امثال تضرب لكون الضب ... ١٢

بطريقة الشيعة ٭ لا سمعتك شيئا من الشتم والسب٭ بك صرت مضرو بابل المثل فى من
كل فاضل اجل٭ سمن كلبك ٭ ياكلك ٭ قال الشاعر ٭ هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ٭ ولو
ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا ٭ وقال ٭ وانى وقيسا كالمسمن كلبه ٭ فخدشه انيابه
والاظافره ٭ ايها المغرور ٭ ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ٭ ما هذا الانهماك فى الغفلة
ما هذا الارتباك فى الشفوة ٭ لقد هممت ان آمر فتيتى ٭ واجمع عترتى ٭ فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ٭ ثم اذهب معهم الى بيتك ٭ وبيت مثيلك ٭ فاحرق عليك
وعليهم بيوتهم واعد دهم باخذ اموالهم وخطوطهم واشى ثم اهم بحلق الراس والادارة فى
سكك الارجاش واهجرهم هجرا جميلا ٭ واجر عليهم جرا وبيلا ٭ وامنع الناس من اجلادهم
لكتابة الاوراق ٭ فى سائر بلاد مملكتى والآفاق ٭ ايها اللاغى ٭
ولوانى اعتقدت على نسخك فافسدت مرویاتی ٭ واعتبرت بنقلك فاهلكت منقولاتى ٭
صارت اقلامك فى حق تاليفاتى كالمقاريض ٭ وجعلت ايديك النجسة تصيفاتى كالمرا حيض
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصرى مجدد الواهيات ٭ وتركتك القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهرى مجدد الخرافات ٭ قد كنت اظن انك ولى فبدا لى الآن انك قالى ٭ قد كنت اظن انك تفرح بالى فظهر لى
الآن انك وبالى ٭ قد كنت اعلم انك منش متدين متنسك ٭ فعلمت الآن انك متشيطن
متهتك ٭ اما علمت ان العلماء قاموا علىّ من كل طرف ٭ وتعقبوا كلامى بكل حرف ٭ ويقبوننى
بالقاب خبيثة ٭ ويصفوننى باوصاف كثيفة ٭ كحاطب الليل ٭ غير المميز بين الرجل
والخيل ٭ وجامع اليابس والرطب ٭ حمال الخشب ٭ وجامع الحصباء مع اللآلى ٭ الخابط فى ظلمة
الليالى ٭ وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتى غير معتبرة ٭ لكثرة المساعات فيها ٭ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتى غير منتفعة ٭ لكثرة السرقات فيها ٭ واجمعوا اجماعا فيما

علی ان کل ما انتحله غیر لائق لان ینسب به الفاضل المتین فصرت بهما نا بعد ان کنت مبجلا،
وبقیت مطعونا، وبما کسبته مرهونا، بعد ان کنت مثلا لامثالک فاذهب الحسرة دیدی وادا
البعض کلی، فیا ایها العاثر السائر انظر ماذا ترتب علی کلاتک العدیدة، من المفاسد الشدیدة،
فانظر ماذا تری هل انت تارک عادتک السیئة او لا تزال تلهو وتسهی وتلغو وتطغی
غافلا من قول ربی الاعلی فاما من طغی وآثر الحیوة الدنیا، فان الجحیم هی المأوی، فالله
الله یا کتاب تصانیف خلق الله **قلت** فی ابراز الغی الخامس والثمانون ذکر فتح القدیر
للشوکانی وارخ وفاته سنة خمس وخمسین بعد الالف والمأتین وهو مخالف لما ذکره
غیر مرة فی الاتحاف انه مات سنة خمسین **قال** ناصرک المختفی هذا مبنی علی الاختلاف
فی تاریخ وفاته **اقول** فکان الواجب علیک التنبیه علیه عند ذکره فان بدونه
لامناص من ورود ایراد التناقض والتعارض فی کلامک عند ذکره **قلت** فی ابراز الغی
السادس والثمانون ذکر الکشاف للزمخشری وارخ وفاته سنة ثمان وعشرین وخمسمائة
وهو معارض لما ارخه به فی الاتحاف کما مر ذکره **قال** ناصرک المختفی ماذکر ههنا
هو المذکور فی هذا المقام فی کتاب نسختی الکشف الخ **اقول** قدم مافیه غیر مرة،
فلا نفید لا عادته ولو الف مرة فان تکرار القول الساقط بالمرة لا یجدی نفعا عند
من هو ذو عقل ومرة، **الباب الثانی** فی رد الاقوال المتفرقة الواقعة فی
الباب الثانی من التبصرة المتعلقة بالایرادات التی اوردت علی صاحب الاتحاف
فی خاتمة ابراز الغی الواقع فی شفاء العی **قلت** فی ابراز الغی بعد ما فرغت من رد
ما فی شفاء العی من الغی عند ذکر مسامحاته المتفرقة الاول هو السابع والثمانون
ذکر فی الجزء الثانی من ابجد العلوم المسمی بالسحاب المرکوم الشوکانی وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين ومائتين والف **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره **قال** الاخ
المختفي قد مر جوابه غير مرة **اقول** قد مر رده غير مرة **قلت** في ابراز الغي الثاني
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة **وهذا** مما يقضى منه العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ان يتم
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كلاه في برزخه **قال** ناصر المختفي ما ذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكر في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم بريئة عن هذا الكذب
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع وبئس ما فعل
النقل المنافح وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أفهذا الشان حماة الشرع المبين أهذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة
المفسدين وشريعة المهلكين عصمنا الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاسلام
ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذه الاغلاط المهملين لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على تلويحاتهم تحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ له ولم يترتب
غاية هذا الفن من اكتسابه **قلت** في ابراز الغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس
وخمسين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتفاق عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال
ناصر الحنفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ اقول ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا
اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا وعدم التزام الصحة
مضر جدا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره
ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة
وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة
ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول الصرفة لا يستند
بمجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه (بضم الشعر المقتبع ١٢)
الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امرء سحالك او سموت له ولوع ويحكم كل من اولى علما (قاله عمرو بن معدي كرب في القصيدة التي هي مذكورة في المعلقات ١٢)
نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشريعة اصحاب الغفلة واللوم
حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله ابا ناصر القاصر حيث
شد الميزر لاخراجك من عداد ارباب القدر وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا مورثه
لما يرى حبك في التصنيف بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالد اغفل اولقد اعجبتني هذه
النصرة واوقعتني في الحيرة كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت
بما به لقبك وسماك فرحم الله امرء عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه
من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب
اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها
وندم على ما ذلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد وخرب واقلع وحزب

ولم يصر على ما فعل، واعترف بسوء ما انتحل، ورحم الله من اوقف اخاه على لغطه وغلطه وسقطه وشططه، ونصره ببيان ظلمه وسقمه وشره وضره وعرفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام والخواص عن مغلطاته ولا يعتمد احد على مزخرفاته **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو التسعون ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في ابجد العلوم موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا غرو في ان يكتب التسعين موضع الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** وايا ما كان فلا يراد بالمخالفة فيه سائغ عند ارباب المناظرة **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هنالك ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو الناسخ **اقول** فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكبيرة، ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك مملوة من الانجاس فواحسرتاه وواويلاه، ينسب اليك ما يكتبه الكاتب الخالوط، ويحكم على ما اقترفه بالبطلان والحبوط، تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اصابة الضير، يقولون ان صاحب الاتحاف تصنيفه مملو من الاعتساف كل ما فيه يشبه الحاجورة والقاذورة، والعاقورة والقارورة، ويستهزؤن الطن بك وبامثالك، ويحسبون

ان كل ما فيه منك علاك وبك وعليك فتمدد الكاتب وشدد على ذلك الكاسب وخاطب
بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها الزنيم الرجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب
الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف
عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى
ما وصفوني به ويسموني به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك
لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشئ ولا تهلكني يا ايها المرجي ولا تجعلني متجرعا
بالغصص كما تتجرع الطيور في داخل القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي المسروقة من
تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيري مرساة فبها
حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوجدت
في زمرة المجددين على راس المآت وبها حصل لي النعيم المقيم والتنحي عن الالم الاليم وبها
وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تغمسني
يا منشي في بحار الغلط فيكثر علي اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبو على الشغب
انصحك والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** في ابواب الفن
السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم
ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية
الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير
الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** عافاك الله وحماك من هذا الانسلاك لقد
حلف ناصرك حلفا لا يحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم
ولا يرتضيه ثم من قال في حقه احد الاعادي يسعى عليك كما يسعى اليك فلان نام من

غوائل ذی وجهین کیاده او ممن قال فی حقه الملك العلام ٭ ومن الناس من یعجبك قوله
فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام ٭ والذی بعثه علی ذلك
انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالك ٭ فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المصنف
صاحب المکارم المرتفعات کثیرة ٭ فالقول بالتزام الصحة یشکل به الجواب عن هذه القبائح
الغفیرة ٭ ولم یدر ذلك المسکین عفا الله عنه خالق مکان ومکین ان اختیار هذا اشنع و
اقبح من الاول ٭ وان الاول خیر من الاخری ٭ وقد استحق ذلك المعین بان یضرب علیه المثل ٭
بانه اجهل من راعی ضان ثمانین ٭ وذلك لما انه هناك غیر مرة ٭ ان عدم التزام الصحة وصف
بعید الاتصاف به عند اهل الدرایة ٭ بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون ٭ فکیف
یرتضی به الفضلاء المتقسطون ٭ ولعلی من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه ضحکة
وکلامه لعبة ٭ فیعرضون عنه اعراضا بلیغا ٭ وینسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا ٭
ویتخذون کلامه ومقاله ظهریا ٭ ویعدون شیئا فریا ٭ وینادون باعلی النداء ان
مؤلفه لم یکن تقیا ونقیا ٭ ولا ذکیا وزکیا ٭ ویشکون فی انه کان حنیفا ام انسیا ٭ وفی
انه کان سویا ام بغیا ٭ ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد ٭
ولا یستاهل ان یستمد منه شیء من المدد ٭ اللهم ان کان هذا الوصف فی المصنف کما اخبر به
الناصر ٭ فازله عنه وارحم علیه ٭ واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر ٭ وان لم یکن فیه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الکاسر ٭ قلت فی ابراز الغی الساطع وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی
فی بحث غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانین وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه
فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة **قال** ناصر المختفی ما ذکر فی الابجد موافق للنسخ
الکشف **اقول** ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة ٭ وای منفعة فی هذه اللوا

للوصلة الى المتاركة ۞ فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا
تختاره الكرام ۞ انما هو ديدن اللئام كاسبي الزور والآثام ۞ ولعلك لما تعارضت الكلمات في
موت الخطابي فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ۞ ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة
ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي ۞ فكيف يحصل
منها الاستفادة ۞ وكيف تستقيم الافادة ۞ فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو
مطابق للواقع ۞ بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع وجامع ۞ فهو خال عن التحصيل ۞ غير بالغ مراتب
التكميل ۞ وكيف غير بالغ ۞ وانسان والغ ۞ ولا يفيده التقليد الجامد ۞ والاتباع الكاسد ۞

ولغ الكلب الاناء اذا لحسه بلسانه ۱۲

لاجماع ارباب الشريعة ۞ واصحاب الطريقة ۞ ان مثل هذا التقليد والانتحال ۞ المنجر الى الحيرة
والاضلال ۞ حرام بلا دفاع ۞ من غير اختلاف ونزاع ۞ ولا عجب من صدور مثل هذا
من المقلدين الجامدين ۞ الفاسدين الكاسدين ۞ الذين يرومون ظواهر المباني ۞ ولا يصلون

يعني اوصافه مخصصة ومقيدة لاساميه فليس كل مقلد موصوفا بهذه الصفة ۱۲

الى بواطن المعاني ۞ يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم ۞ وان كانت مخالفة للشريعة ۞ ويهتدون
بسير اسلافهم واشياخهم ۞ وان كانت مناقضة للطريقة ۞ ويقولون عند عرض الدليل الصحيح
والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا ۞ فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا ۞ فنحن بهم
مقتدون ۞ وبآثارهم مهتدون ۞ لظننا انهم كانوا اعلم منا ۞ وافضل من غيرنا ۞ فهم الذين
يحسبون انهم يحسنون ۞ ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ۞ انما العجب العجيب
لكل اديب ولبيب ۞ من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم
ويقبحون تشريحهم وتسديدهم ۞ ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ۞ ويبعدون
عن التقليد ورسمه كبعدك عن القرد ۞ حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد
وبين غير الجامد ۞ ولا يميز بين العابد ۞ وبين الشارد ۞ بل يطلقون القول لعدم استقامة

بين الردّ والعول والنفو والبوار ولا قوة ولا حول الا بالله في العزة والطول مع انهم بجنب علماء المقلدين كالعصافير الطائرة بجنب الناطقين فيا للعجب من حرم اتباع الائمة في المسائل الشرعية واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار الغير الواقعية ايها المنصفون لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بيديك فخذ ما لك واترك ما عليك * **قلت** في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة وكهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يرو الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية مشتمل على مغالطات اما اولا فلانه ما ذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امر ما فيه باطاعة الرسول وكون طاعته موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصرك المختفي فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الاربعة تفصيلا

يسير وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
والتطييب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون الاول بالاخرة
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا نختار الشق
الثاني اي اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ننازع فيه الرابع ان قوله فلولا امرنا فيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع واما ادعاؤك في صفحة ١٣٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليك وما اوردته دليلا
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو والسنة
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فانه لما ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعه اولا وسواء
كان ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك الامر لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به العباد
من الله الخ **اقول** ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ان ناصر السنة المحقق
محمد السنبلي انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبل

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحق الحليم القدير والّفت ولا رسالة افتي فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه وانه قال بعضهم بوجوبه ثم ثنيّت برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب وانكر القول بالوجوب والسنية الذي صرّح بهما جمع من اولي الالباب ثم ثلّثت
كتثليث القائلين بتثليث الآلهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة وقد الفت في رد اولها
رسالة سميتها بالكلام المبرور في نقض القول المحكم وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في رد القول المنصور وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب
المأثور وقد فزت بحمد الله المشكور التحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فان طابقت
فراستي لا لم النفس الامرى فبلغ سلامي اليه وابلغ لم صرت من المخدرات بعد ما كنت
من المبرزات ولم لبست نقاب الاختفاء مع دعواك غاية الاتقاء ولم تحيت من ابراز
اسمك واظهار رسمك وهلا ظهرت بصفتك المنيف في المناظرة وهلا شهرت لقبك الشريف في المباحثة
وباي وجه جبنت من المواجهة ولاي سبب ستنكفت عن المشافهة هلا تاديت باني
الحاج الغير الزائر ثم ثبت لنصرة الامير الماهر بل ستوجرت عنده لهذا المنصب العاهر
وقررت عنده لاسكات خصومه وراديه بالسب والشتم القاهر اما سمعت ان التدليس
ليس من شأن العلماء والتلبيس مما تنزه عنه الفضلاء مالك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي والمختفية وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية على
ما اخرجه مالك في الموطا وغيره من الائمة كاشفي الغطا سه هذا لله فلسوف يتضح موضحا
فيه دعوى الفصاحة البلغاء وكما اخذت بما جنيت ومن اجتنى وتحاسبت على التقية و
السفاء ويناقش على الله قائم ما تلحا فما كان يصنع بالوادي بل بلغاء ولنلق عليك

ايها المنصوبه مبالغي كلامه من المقصود فاني مواصل بك لا بغيرك، مواجه بك سائر بسيرك غير
ملتفت الى غيرك ممن جنى واختفي وجفى وعصى وطغى وغوى فان من داب المناظرة ان لا يناظر
الرجل من هو دونه علما وفضلا، ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره النصحة
كلاما من وجوه تعطي لناظريها النصرة الاول ان الايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل
ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه في الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة
مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى دربة، قال السعد التفتازاني في التلويح الدليل
الشرعي ما وحي او غيره والوحي ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحي ان كان
قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس او ان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول
اولا والاول ان تعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثاني ان اشترط عصمة من صدر عنه
فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي ونحو ذلك فراجعة
الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراي في اثبات
الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك
بمعقول النص والاجماع صرح بذلك في الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم في الاربعة
ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها او مندرجا
تحتها من غير فرق فلا ايراد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع
مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذي مر ذكره فان الايراد وارد عليهم بلا دفاع الا ان يجوزوا
في تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل والدليل الكتاب اخرجوهما عنه معنى آخر فح
لا يناقش معهم اذ لا فائدة في المناقشة في الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا
وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثاني انه لما اريد بالاصل

والدليل مثبت الحكم عليها، لا يشك في انه ادلة الاجماع والقياس تحته قطعا، كما فصل اهل
الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول **وهذا** امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا يخفى
ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الضلالة
مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة **ولولا** خوف الاطالة المملة لاوردت من ذلك
جملة مفيدة **لكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة بالقيل والقال فيما ثبت
في الكتب المتداولة بالحجج القطعية **ويجب** على المانع طالب الدليل ان يقرأ بحضرة
العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي
وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر
ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشرحه
لتظهر له جلية الحال ويتميز عنده الحق من الضلال أمدعيا علما وليس بقارئ كتابا على
شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا مخبر تالله قد كذب الذهن من
ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن **الثالث** ان التردد في كون حجية
السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب **انظر** الى قول البخاري في كشف
الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح مختصر
المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة
ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى ونظائره
من نصوص العلماء كثيرة وفي كتبهم شهيرة **وقد** اقمت على ذلك دليلا واضحا في سعي
المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور **ولعمري** ان القول بان
حجية الكتاب موقوفة على السنة لا يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي المفتون

الا من حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مسلم

**واما الدليل** الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود

بوجوه عديدة **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا الجاهل

العنود أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته او وقع في

عهده واطلع عليه داخلا في السنن أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن

أليس بعض منها ما افتى به برايه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم

برايي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابو داؤد في كتاب القضاء وغيره من النبلاء وفي

شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة

وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى **وفيه**

ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي صلعم في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كفعل

كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه

لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على

الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى **وفيه** ايضا

النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه

وفي وقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي** التوضيح هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث

مختص بقوله انتهى **وفي** التلويح ما صدر عن النبي صلعم غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل

وتقرير انتهى **وزيادة** التفصيل في هذا البحث لتطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد

الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه **وبالجملة** فالقول بان

السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالفقه

والمنقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالى فى سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحى يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاحش يشبه
اغترار النافخ كومن كلامه وقد تضمن حكمته نال الكساد بسوق من لا يفهم فان الظاهر انه نزل رد الما كانوا
يقولون فى القرآن انه مفترى فيختص بما بلغه من ربه الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة الى انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافى جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقريره به وسكوته صار فى حكم وحيه وان شئت [illegible]
التفصيل فى هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتنجلى لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غم الامر عليك واوقعك فى اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا يجدى نفعا
وان اراد به انهما واحد ان حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا وقوله فانه لما ثبت انه
كلام الحادى يشبه كلام الاعراب البادى وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقى والآمر الحقيقى ليس الا الله وحده ومن سواه محكوم وعباد وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لاینفذ فیهم الا امره وقضاؤه وانه لیس لبشر انقیاد بشر الا بامر خالق القوی والقدر فان
عبدا لا یکلف بان یختار طریقة عبد آخر ویتعبد به ویتقلد باتباعه فیما نهی عنه وزجر
وهذا امر قد اتفق علیه اهل العقل وان کان من ارباب الجهل وهو الذی اضل الکفار عن
سواء السبیل فقالوا لانبیائهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شیء ونسبتکم
الیه من غیر دلیل فلا یجب علینا اتباعکم ولا لکم علینا سبیل اذا تمهد هذا فاعلم
ان من لم یسلم نبوة الانبیاء ولا یفهم ما اقاموا علی نبوتهم من الحجة الغراء بل یقول المعجزة
هذا سحر مستمر ولکلامه افتری ام به جنون مستقر لا ینقاده ولا یتبعه ابدا بل
ولا یزال یغرق فی بحار الغی خالدا مخلدا کما وقع من الکفار المنکرین والفجار المکابرین
ومن یتامل فی اقوالهم وافعالهم وحرکاتهم وسکناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فیؤمن بانه نبی
مرسل وان ما ینسبه الی ربه لیس من کلامه بل وحی منزل یهتدی بسیرهم ویقتدی
بآثارهم لا لانه طریقتهم وشریعتهم فانهم مثلهم فی البشریة لا یجب علی بشر ان ینقاد لامثاله
الخلقیة بل لان الله بعثهم للهدایة وجعل طریقتهم ناجیة عن الضلالة وامرنا فی کلامه
المتلو وغیر المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة فی طاعتهم فلو لا کان کذلک لما تحقق
انقیادهم فیما هنالک وتوضیحه انه لما تقرر بالعقل المؤید بالنقل ان لا حکم الا لله
ولا تکلیف الا بما کلف به ولا انقیاد الا بمأموراته ومنهیاته ولا تعبد الا بمرضیاته ومختاراته
وان بنی آدم کلهم سواسیة فی البشریة والمقهوریة تحت القضایا الالهیة والتکلیف
بما شرع لهم من الشرائع الالهیة فبعد تسلیم نبوة نبی بالنظر فی معجزاته ودلائل نبوته مما
عن دینه من احکامه وآیاته لا یجب علی مسلم فی افعاله واقواله مما لم یخص به
اجتهاداته وآرائه مالم یامرنا الله بذلک ویجعل طاعته سببا لطاعته عنده تعالی

بلغ خلالها امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوه فيما يبلغ عنه صريحا ويمنع من اطاعته في جميع آثاره ولا يحكم بالاقتداء
في كل اطواره لم يكن فيه باس ولا يكون نحجر بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم بهذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدى الرسل الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السبل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعل هذا ظاهر لكل من اوتي الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن ههنا تبين ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتدائهم في
طرقهم مما لم يذكروا فيها انه مما اوحى اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل ما صدر منهم
بحكم تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما اما لم يؤيد ذلك بامر الآمر الحقيقي
نقلا قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة لبس مما ليس عليه
اثارة علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها او لم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه قال ناصر المختفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كلها كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الايجاد في حصول
المامول وغيرهما اقول من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين المفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر بسيوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلماتهم القاطعة وحججهم الدامغة

اذ منعتنا المخالفين المجادلين * اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه
سائر بسيرة منتهب لخيره وشره * واما شيخ مشائخه الشوكاني * ذا شوكة داني * فهو وان كان اوسع
علما * وافضل فضلا * لكن علمه اكبر من عقله * وفهمه انقص من فضله * فلا يعتبر بتنقيحه من اوتي
بصيرة ثاقبة * وغريزة صائبة * لا سيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين * ومناقضا لما
ثبت في زبر العلماء الناصحين * ثم من لبس قلادة تقليده الفاسد في عنقه * والقى ربقة
اتباعه الكاسد في رقبته * واشرب في قلبه حبه * وغذي في صدره حبه ولبه * يفتخر بتنقيحاته
الباطلة * وتوصيفاته العاطلة * ويفضله على سائر من مضى * وان كان من ذوي الفضل
والعلى * عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود * ونجانا من هذا السجود
والركود * قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد مع عدم بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد الاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره قال ناصر الحنفي انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت
حجيتها باقوال السلف الماضين ففيه قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست من
الحجة في شيء اقول واعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المتقدمين لا تكون حجة * ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطورة محدثة * واعجوبة مضحكة * واطروفة مستغربة * واحدوثة مستشنعة
وان كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة * فلتحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة * ولتقرء عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة لتفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني ٭ وتعلوان تفوهه امر خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اخترعه
ومانقله خارج عن الدور الايماني ٭ والكور الايقاني ٭ واما نقله انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع ٭ وتقليدك به في نقله من غير تامل ٭ وتشبثك
بذيله في التنقل ٭ فليس الا صنع ارباب التغفل ٭ المخرجين عن عداد اصحاب التعقل ٭ انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقول
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
متبحري الحنابلة ٭ من اتباع ابن تيمية ٭ في رسالة الفها ردا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم وناقدهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احد ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل واحد
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية ابنه
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال انني لم اعلم مخالفا جاز وكذا
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون لكن نقول لا اعلم فيه

الخلاف فاقهو احسن من قوله اجمع الناس وكذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال وغيره من اصحابه باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة عن احمد وذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قاله احمد او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انى لا اعلم نزاعا انتهى فقد وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع ❊ بل انكر دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار الحجية ❊ فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغها الى السدة العلية ❊ وكيف يسلم من له ادنى تمييز ❊ فضلا عمن وهب علم غرر صحة قول الشوكاني ونقله للمبني على قصور نظره وفهم مخالفته لثلثة من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم تتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية ❊ ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ❊ ولا له احاطة باقوال الائمة ❊ وكلماتهم المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى اقباله وقبوله ويختال في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كتبه خافلا عن انه علم محال موجب للوبال والنكال قلت فابراز المجيب اسما ابي الفلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق انتهى قال ناصر الحق فقد علم هذا الرد ايضا في كتب

اهل التحقيق اقول قد رد على هذا القول ايضا في كتب اهل التدقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن حد الاستدلال
قول الظاهرية قاصحاب العقل الرقيق قلت في ابراز الغى واما خامسا فلان في رد خلاف
هذين الاماميين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذى دل على كونه
مردودا الكتاب والسنة اعتساف قال ناصر المختفى دلالة الكتاب والسنة على كون هذا
القول مردودا غير مسلمة اقول من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن جماعات
اولى الفضل ولم يحضر مجالس العلماء ويستفد من مآنس الفضلاء فحصل له التسلم والانقياد
ودونه خرط القتاد قلت في ابراز الغى واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما
عصابة عظيمة الخ مرجوح من تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة قال ناصر المختفى
لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر
وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبي وشريح وعبدة بن ابي
لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصري ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله
بن راشد وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمي وعبد الرحمن بن منده ومحمد بن نصر
ابو عبد الله الحميدي ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدري اقول هذا
كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم و
حاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم في هذا
الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الوداد الودود ولم يرزق ابكار الاسرار
ونواهد العقود قلت في ابراز الغى التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر في الجزء
الثالث من ابجد العلوم في ترجمة ناصر المطرزي مؤلف المغرب انه قرء على الزمخشري
وانه ولد سنة ٥٣٦ وهذا يقضى منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في

هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين فمحل ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشتمل منهياته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الرد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر ابو الحنفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن
ذمة صاحب الابجد برئية فانه ناقل غير ملتزم لصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شئ **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة بحجج جنونية مطروحة تشبه هذيان المشيخين
وطغيان المتصبين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا (بالضم اسم للرقية ١٢) في ما هو غلط قطعا ولا تبرئ
ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محض وانما تنفع لو تعقب عليك
بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنقولات من المدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة واني بلغ كل من يماثلني قاطع بان هذا
من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بل وكل من يشبهك بعيد
بمراحل عن هذا الذي ثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شديد التكبر ويشتم ويقبح وصفه غاية التشهير ويهجر هجرة لا اقالة لها ويزجر زجرة لا افاقة معها ويشدّ المميز والناطق لبيان ما في هذا الوصف من الشر والشقاق ويقال له قول المعلم المتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق او ناعق او ناتق غير ناطق فاصمت صموت الغافلين وكن جلسا من احلاس بيتك في الغابرين وما مثله الا كمثل رجل عراقي كان يحضر في مجالس القاضي ابي يوسف الكوفي وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيده وهو في زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل ولا يتعلم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم شيئا من الاعلام فبينا ابو يوسف يقول في قصصه اي وعظه اذا غربت الشمس افطر الصائم وقام القائم اذ تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وشاهدوا حمقه وجهله وقال ابو يوسف وعرض له من سؤاله التأسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسكوتك كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك في مثله وهذا اللسان ترجمان الفؤاد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم ولا تتحمل اثقال التاليف والترصيف ولا تلتزم والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء ولا تتكلم فان في كلامك على ما شئت وان تكلمت في كل شيء آفة ولفمك ونطقك آفات وفيه من الضلالات التي لا تحصى ولا تعد في الغريبات الخارجة عن دائرة الاحصاء والعد سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استئصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك في شنعاء ليس تقال قلت في ابراز الغي لعله وهو السادس والتسعين ٩٦ ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة

ثمان وعشرين قال ناصره المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفاة الزمخشري هو الصحيح واما
ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول تفضل ايها
المتفوه الناصر بالاكرام والبسه لباس الفخر والانعام واجعله مميزا بين الانام ولا تظنه
من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتحمل المراجعة واهتم في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون لتعرف ناقلا محضا ومنتحلا صرفا
ويليق له من بيع الظنون وحمل الآصار وان كان مع الاوزار في الظهار والديا جور بالغ
في المنافقة والمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عنك والقى اوزارك على ظهر غيرك فاعط
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
كل ذلك لا مناص عما قاله بعض الناس (اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ١٢) تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر قلت في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون ذكر سيد الطائفة
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم وشأنه بعيد
عن شان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر او يذكر من مدحه
واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الكملاء دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين قال ناصره المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر اكثر
من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة وابن الصلاح الى ان قال بعد ذكر من اسماء العلماء
افلم يكن هؤلاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين اقول تلك امة قد خلت لها
(اقتباس من سورة البقرة ١٢)
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فانا لا نقول الا ما قاله الذين يذكرون اساميهم ان صح عنه
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تتنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر المطهر والد
الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسبا واستاذنا علما ادخله الله
يعني مولانا عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ١٢٨٥ الهجرية
دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن العربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بل
كلام بعضهم في تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزآبادي صاحب
القاموس اثنى عليه وقال ان من خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره لحل
المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتاب تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
وللعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي مولدا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى قلت الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب ابتداء امرهما و
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجو

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين
البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك
حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال
في ما اشكل عليهما عند النهاية الخ ومن مادحيه المقرين بفضله البينة الشيخ سراج الدين
المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي
والشيخ قطب الدين الشيرازي ومؤيد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي و
كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن سعد اليافعي
والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن
عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي وقد نقل كلماتهم
الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه
والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الظاهر ومنهم عبد الرحمن الجامي والسيد علي
بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين
محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بابي خليفة الرومي ومظفر الدين
علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن
علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي وابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني
والناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هؤلاء صاحب
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم الجلال الدواني والشيخ شمس الدين
محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد
الرداد اليمني والشيخ المزجاجي اليمني غيرهم ذكر كلماتهم على القاري المكي في آخر رسالته

في العون عن صدعي ايمان فرعون وصنف منهم ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء
الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان للحافظ
ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعترفوا بجلالة
ابن عربي وشهدوا بانه ولي محدث ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونصصت على اسمائهم
بالتفصيل وفي ما ذكرنا شفاء للعليل ودواء للغليل اذا تمهد لك هذا فنقول المنكر له
ان كان في مقام التحقيق ويحمله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر
عليه شيء من ذلك لكونه معذورا فيما هناك واما من كان شأنك في كونه ناقلا محضا
ومنتخبا لا مصنفا لا يقصد الا النقل ولا يريد الا النطق لا احقاق الحق وابطال الباطل
واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقراره وباقرار ناصره فلا يحل له
الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء الكلام في
حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال
المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض النقل فقد خان خيانة
كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول ابي عبد الله شمس الدين الذهبي شيخ نقاد الرجال
في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن
الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت
عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح
الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكره بعض الشعراء والقدح فيه بقوله
اذا لم يضطر فيه الى القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة
السيوطي السخاوي ان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيلهم عثرة بل لا يسلم فيه الا من الحطمة
عليه انتهى وأكثر قوله في ترجمة السخاوي ليته صان ذلك الكتاب اي الضوء اللامع
عن الوقيعة في اكابر العلماء من اقرانه انتهى وأكثر قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
في رسالته الكاوي في تاريخ السخاوي الغرض الآن بيان خطائه فيما سلكه ان
يعني الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر السخاوي فيه مثالب العلماء كثيرا
وكشط ما ضمنه في تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة في الكتاب والسنة على
احتقار المسلمين مع التشديد في غيبتهم بما هو صدق وحق فضلا عما يكذب فيه الجاد
و يعين فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم وثانيا
ان الجرح انما جوز في الصدر الاول حيث كان الحديث يؤخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار وأما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصد
فيه الرد ولو كان الذي رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما في الباب انهم شرطوا لمن يذكر الآن في سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
في ذلك اكتفى ان يقال غير مصون او مستور وبيان ان في سماعه ريبة او نوعا من التهم
والزور وأما مثل الائمة الاعلام ومشايخ الاسلام كالبلقيني والقاياتي والقلقشندي
والمناوي ومن سلك في جوادهم فاي حاجة للكلام فيهم وذكر ما رماهم الشعراء في اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم في الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا فلم والغيبة
بما تاب منه الانسان ان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشد واشد انتهى

والى قوله فى الدودان فلك على ابن الكركى الثالث انه اى السخاوى الفقار فيما ثلاثة بغيبة
المسلمين رمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه ويمين فالفضحة المقامة التى
سميتها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس مع هدمت ما بناه فى تاريخه
الى الاساس من غير ان ادميه بعيب ولا اذكره بغيب انتهى والى قول اليافعى فى مرآة الجنان فى
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه
اشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى والى
قوله فى حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة
الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى والى قوله فى
حوادث ست وخمسين وستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة
المذكورين من الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن و
مدحهم وثنائهم عليه وقول بعض اهل الشام اى الذهبى فى تاريخه والشيخ ابو الحسن
الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المغربى الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالاسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار
عنها انتهى فعل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة قدح فيه وغض من جميل
صفاته وخفض لعلو منزلته ورفيع درجاته كما هو عادته فى تشنيع اوصاف الاكابر انتهى
والى قوله فى حوادث سنة ثلث وثمانين وستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى كان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم
سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان اشعريا منحرفا عن الحنابلة حكيت عبارته فيها

من الفضول مما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهاج الحق وساداته انتهى والى قوله
في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن على عفيف الدين التلمساني قال احد
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في
الصوفية اما كان يكفيه ان يقول وان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة ولا
يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي
الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة ففيه غض
من قدره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولى الاسرار والانوار انتهى
والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصبهاني
اما ترجمة الذهبي ففاضة من قدره بل طامة لنوره حيث يقول في ترجمته مات
بمكة في الجمادى الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ على
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة في وضعه المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة عليه وقد
قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وانزاله
في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية
هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يستحيى منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعري لا يبقى ولا يذر والذي اعتقده انهم خصماؤه

يوم القيامة فالله اسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى **واُلى** قول السيوطي في قمع
المعارض في نصرة ابن الفارض وان غرك وندامة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين
بن الخطيب في بنى خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر
من ابى طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة
بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه فى هولاء كلا والله لا تقبل كلا
فهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى **واُلى** قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم
البقاعي تعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم
الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ناقض نفسه
في كثير من انتهى **وخلاصة** المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات
اليسيرة او الاقتصار على ذكر مذمتهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة
المنيعة ولم يزل المورخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد
الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر مستحق للحجر ويسمونه متعديا عن الحد متجنبا
(اى الترك ١٢) (اى المنع من ان يولف ١٢)
عن سعادة الجد مستحقا للرد مستاهلا لان يشد باشد الشد ويسد عليه الطريق
(النصيب ١٢)
باحكام السد **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في
الرجل مدحا او ذما ويوقف على الوقائع والمعالم فاذا كان رجل اختلفت فيه اخبار الناس
وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد
ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة
فهمه مع التامل بالعين فان اكتفى على ذكر اقوال احديهما التي مالت طبيعته اليها تحيرا لناظر
في كلامه ويكون بالمعلية وكذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

فی میزان الاعتدال ذکر اقوال خرصه ومدحه کلیهما من ارباب الکمال وذکر انه ترجمه ابن النجار فی ذیل تاریخ بغداد وابن نقطة فی تکملة الاکمال وابن العدیم فی تاریخ حلب والزکی المنذری ومارأیت منهم تصریحا علی الطعن انتهی والی الله المشتکی والیه المتضرع والملتجی من صنیع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حیث ترکوا طریقة التقسیط الاعتدال ورفضوا شریعة التوسط وجاوزوا فی تراجم النبلاء الذین اختلفت فیه الفرق الی حد یوجب الوحشة والقلق وهذا امر یستبعده الکاملون ومن یتعد حدود الله فاولئک هم الظالمون وبالجملة ففرق بین طریقة العلماء المتدینین الذین هم مو الشیخ علی الدین وبین طریقتك فی ابجدك وغیره من رسائلك فلا تحصل لك النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذیال هولاء الاماثل فانهم لم یکونوا نقلة بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازاهم ما حققوا فی مقام نصرة الدین المبین ولم یعب علیهم ما نقحوا تقویة للشرع المبین واما من هو حامل رایات الناقلیة المحضة من دون بصیرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه هفوة ای هفوة وجفوة ای جفوة قلت فی ابراز الغی الثانی عشر هو الثامن والتسعون فی کرعند ذکر علماء التاریخ ابن کثیر الدمشقی وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما یقضی العجب بالنسبة الی ما ذکره فی المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعین وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحیل عقلا ونقلا وعرفا وعادة قال ناصر اهل الخف ما ذکر فی الابجد من تاریخ ولادته هو الصحیح واما ما ذکر فی الاتحاف فهو ان کان الصحیح فیها سنة اربع وسبعین وسبعمائة لکن صاحب الاتحاف بریء من هذا الغلط فانه ناقل عن الکشف وقد راجعته فوجدته کما نقل اقول کیف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة ويرتع مراعي صاحب الاشطاط

جمع مرعى بالمعنى چراگاه ۱۲

الفاسفة وقد مر مايناسب هذا البحث في المباحث السابقة والمطالب السالفة

فتذكر المذاكرة وتيقن بان مثل هذا الانقياد والتسليم للكشف وغيره من كتب الكشف

العيني خصلة هالكة وشرعة حالكة وطريقة خارقة وشريعة خافقة وقل

الحلوك السواد ۱۲ الخفوق الغروب ۱۲

من يسلك فيهما من ارباب التعقل وشذ من ينسلك بهما انسلاك اصحاب التعقل فالحذر

الحذر من هذا السلوك والحلوك والنجا النجا من هذا البروك المستبعد عن شان الملوك

قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هنا ان ابن حجر العسقلاني

ارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين سبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها

عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان خمسين ثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين

سنة واربعة اشهر عشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر

ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما

وقد وهم في ذلك هذا المولف ايضا في اتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت

سنة ثلاث وسبعين سبعمائة ووفاته سنة ثمان خمسين ثمانمائة كيف يكون عمره

مقدار ماذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان خمسين الى

هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين من الدخول في ثلاث سبعين

واقل منه ان كان بعده لايكون تسعة وسبعين مع ماذكره وبالجملة ففي هذه الجملة

نطقت بمهارة مولف الاتحاف في الحساب ايضا فضلا عن غيره قال ناصر الحق

هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد اصلحتها فوجدتها كما نقل

اقول على هذا الاكما وجدت في كتاب منسوخ ان خلانا ولد في اول المائة الرابعة مات

فی آخرها، وعمرہ خمسون لا یزید علیہا، اورأیت فی کتاب ممسوخ أن الامام الشافعی ولد سنة خمسین و مائة ومات سنة اربع و ماتین وعمرہ یزید علی الالفین او ان الامام ابا حنیفة ولد سنة ثمانین و مات سنة خمسین و مائة، وعمرہ مائة او ان یزید بن معاویة ولد بعد الوفاة النبویة ومات سنة اربع وستین وعمرہ کان مائة وتسعین ونحو ذالک من الامور الواهیة، فنقلها من غیر فهم فدویة، وتقول لبست منی فی هذا جزئیة، انما نقلته من کتاب فلانی وکانت نسخته سقیمة، والذی برء النسمة وفلق الحبة هذا لا یفعله احد من الاطفال فضلا عن البالغین من النساء والرجال، قلت فی ابراز الغی الرابع عشر هو لمو فی الملمائة ذکر الامام ابا حنیفة نعمان بن ثابت واورد فی ترجمته کلاما مختصرا مشتملا علی معان جلیه وخفیة وهذا عادته فی تصانیفه یحط هذا الامام عن قدره، ویابی الله الا ان یتم نوره، ویا للعجب من رجل یتصدی لجمع المختلطات من غیر تنقید واخذ المختلفات من غیر تسدید، تقع فی تصانیفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة یتصدی ذکر معائب مثل هذا الامام الذی اثنی علیه المجتهدون والسلف الصالحون، لعمری طعنه علی امثال هولاء الاجلة هو الذی صار باعثا لابرار مسامحاته المتکاثرة فان لکل فاهیم والاشارة تکفی لصاحب العقل السلیم، ولئن لم ینته لنسفعن بالناصیة ناصیة کاذبة خاطیة فلیدع نادیه، وقد ذکرنا فی المقدمة نبذا مما یتعلق بهذا المقام والان نرید ان نستاصل کلماته السخیفة فی حق هذا الامام ذی المناقب الشریفة فاستمع قال سلمه الله ابو حنیفة نعمان بن ثابت امام الحنفیة ومقتدی اصحاب الرای اقول فیه اشارة الی کونه من اصحاب الرای فان اراد بالرای العقل والفهم فهو منقبة شریفة

فان من لا عقل له لا علم له ولن يلتزم المنقول الا بالمعقول فى آن اراد به القياس الذى هو
احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس و ان قصد
انه يقدم القياس على الكتاب و السنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر و ابن حجر
و عبد الوهاب الشعرانى و غيرهم قال ناصرك المختفى فى جوابه وجوه الاول ان هذا
اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبى فى الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى
ابو حنيفة الكوفى امام اهل الراى ضعفه النسائى من جهة حفظه و ابن عدى و آخرون
انتهى اقول لا اثر لهذه العبارة فى بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال و على
تقدير وجودها فلا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ فى حق ابى
حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا و تنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك
وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك فى حق هذا الامام فى تصانيفك
شاهدة على انك تريد به تنقيصه و تعييبه و من شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات
والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل و الكامل
الابجل ارشد تلامذة والدى شقيقى و حبيبى المولوى الحكيم وكيل احمد السكندر فورى
لا زال متصفا بالفضل المعنوى و الصورى و ستقف على نبذ منه فى هذه الرسالة ايضا
فانتظره مفتشا ثم قال ناصرك المختفى الثانى ان صاحب الابجد فى هذا القول ناقل عن
الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ اقول هذا كلام من لا يعرف
كلمات الجمل مطلقا حتى الابجد ايضا و قدم ما فيه سابقا فتذكره آنفا ثم قال
ناصرك المختفى الثالث ان التشقيق الذى ذكره الحاسد البلفضل هل له سند من كلام السلف
هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف و على الثانى لا اعتداد

اقول یا من اذا خاصم فجر اسدد لسانك وسدد جنانك واجتنب من الفحش والسب
فيضك اي غيرك وخطره اي خطر مالك تختار خلة اي خصلت المنافقين وتسلك مسلك الاطفال
غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابوداود وسيد المتقين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة
منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وكل ذي لب يتعجب من هذا التشقيق الذي ذكرته
في التشقيق وحكمك على التقدير الثاني بعدم الاعتداد به من غير دليل برهاني
وهل هذا الا وظيفة من يعجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويصمت ويخفت و
ويقول هو غير معتد به لا حاجة لي الى دفعه ورفعه ثم قال ناصر المختفي الرابع
انا نختار الشق الاول من الترديد الثاني وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس في
نظره من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابي حنيفة وسائر المجتهدين
فان القياس غالب على مسائله وطبعه بسبقه ووقفه على المسائل بالاضافة الى باقي
المجتهدين فلذلك يقال لصاحب الراي الثاني ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين
من ينكر القياس كداود الظاهري وابن حزم والحميدي وغيرهم فكيف يتاتى منهم
القياس اقول والجواب عن الثاني ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس فلا
اعتبار بقوله وعمله في مقام التحقيق فهو بنفسه لا تضر في صدق الكلية الموسسة على
التدقيق قال ملا محمد الملقب بالمعين بن محمد امين في كتابه دراسات اللبيب
في الاسوة الحسنة بالحبيب في الدراسة التاسعة لا شك ان في علماء الامة من
تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في طلاق
العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية بل ما
يتراءى من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط رأسا وهو مما لا يعبأ بهم أئمة الحديث و
الفقه حتى قال السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب
والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و
يوافق قولي قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيزاماري لا خصوصية للامام
ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل
جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا من كتاب ولا سنة
ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى وفي الجواب عن الاول بان كثرة القياس في مذهب
ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولو لم تكن لقل القياس
في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية وما احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادنا
واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بقرينة ما مر بيانه آنفا من ذم الراي والتبري منه
ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل
الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه
وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت
ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور
كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في
تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب
الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** في صراط المختني
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصرا للصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصرا للصحابة مطالبة بالدليل لما ترى ان الوارد في
ذلك الاخبار الآحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان انكار
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه اساسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشمني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذا استاذ
المنصور القنوجي وكون الوالد اللكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مؤلف المذهب المأثور

غيرنائر، وعدم معاصرة مولف الابجد للفاخر الزائر، الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات والبقينات المنتشرات، فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة، يعد مكابرا ومناظرا بلا شبهة، كذلك المطالب على قطعية، معاصرة ابى حنيفة للصحابة، يعد مجادلا ومخاصما ومجازفا ومشاغبا، غير قابل لان يخاطب بالحجة، **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم المخالفة الى الحنفية مطلقا، فرية قطعا، ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب فقههم واصولهم ولم يرزق وسعة النظر فى فتاوهم وزبرهم، فانهم انما ينكرون ذلك فى الاحكام الشرعية، لا فى العبارات العلمية، **انظر** الى ما فى خزانة الروايات نقلا عن الشامى ذلك اى عدم دلالة التخصيص على نفى ما عداه مختص بخطابات الشرع اما فى متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفى ما عداه كذا ذكره الامام المبسوط فى شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافى التخصيص فى الروايات يدل على نفى ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحميدى انه يدل عليه فى الروايات وفى متفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوى القيد فى الروايات ينفى ما عداه انتهى **وفى** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى **وفى** حواشى الاشباه للحموى نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفى** جامع الرموز مفهوم المخالفة فى الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل هذا البحث من مقدمة تعليقى المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية، فى حل شرح الوقاية **الرابع** ان تقييد معاصرة ابى حنيفة بالصحابة بقوله على راى الحنفية، مع كونها مما اتفق عليه جلة الملة الحنيفية، ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو محل عبث لا فائدة فيه، ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه، لا سيما اذا كان موهما لما يخالف ما هو مقتضى

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم
عند ابي حنيفة اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته بعض
الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين
رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه
سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى قال ناصر الحنفي كون ابن
سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الابجد من انه لم ير احدا من الصحابة
باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اي
باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث
بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة اقول فيه خدشة من وجوه متعددة الاول
ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة
في عبارتك عليه مفقود قطعا قال ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب
الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسالك الثالث من مسالك توجيهه
وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف
لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي او خبر يتضمن مامورا او منهيا عنه ومخبرا
الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت كتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا البناء
فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره
للضرورة انتهى وقال ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا امكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه
الاخبار بان المتكلم اراد المحذوف و لم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعى
انه اراده دعوى باطلة انتهى الثانى ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد
قال ابن حجر المكى فى رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله فى الحناء وعواره مراده هو
لذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف عن مراده الى غيره بضرب من
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى الثالث ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله فى تراجم مثل هولاء الاكابر الرابع انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة وعاصرهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة برأى الحنفية فى قولك وان كان عاصر بعضهم على رأى
الحنفية بل يكون هذا اضا ئعا مهملا فاسدا مبطلا الخامس انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لدفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من ادعى الاجماع فى مسئلة ما اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعى الاجماع فى موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله نقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد ناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل فى كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعى الاجماع بحسب الظاهر السادس ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد فى انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مراده اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيد

القرينة وعلى هذه الارادة، واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الوهم في ترجمة مثل هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام **السابع** ان انكار جمع من المحدثين كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحاً لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقيناً **وليأت** من يدعي خلاف ناصرك كان او منصوراً له ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصوراً **ولا يكفيك** في هذا الباب نقل عبارات بعض الاصحاب الدالة على خلافه الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء والاحصار وانما سبيل ذلك احد الامرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد ثم تثبت اتفاق اكثرهم اي ما ذا [illegible] تصفحهم بذكر عباراتهم الدالة عليه **ولعمري** هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط، فليحذر من مثل هذه الدعاوي الكاذبة المورثة الى الهبوط والسقوط **وبهذا** اتضح لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعاً، ولا يفيدك شيئاً **وتفصيل ذلك** ان العبارات التي ذكرها تسعة **الاولى** عبارة الكردري ذكرها نقلاً عن شرح مسند الامام لعلي القاري جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهت **الثانية** عبارة اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احداً منهم ولا اخذ عنهم انتهى **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

وابو الطفیل بمکة ولم یلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه یقولون انه لقی جماعة من الصحابة
وروی عنهم ولا یثبت ذلک عند اهل النقل انتهی الرابعة عبارة العلل المتناهیة قال الدارقطنی
لا یصح لابی حنیفة سماع من انس ولا رؤیة ولم یلق احدا من الصحابة انتهی الخامسة عبارة
وفیات الاعیان ادرک ابو حنیفة اربعة من الصحابة ولم یلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
یقولون لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولم یثبت ذلک عند اهل النقل انتهی السادسة
عبارة طاهر الفتنی فی التذکرة کان فی ایام ابی حنیفة اربعة من الصحابة ولم یلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه یقولون انه لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولم یثبت ذلک
عند اهل النقل انتهی السابعة عبارة تقریب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الکوفی ابو حنیفة
الامام اصله من فارس وقیل مولی بنی تیم فقیه مشهور من السادسة انتهی ای الذین عاصروا
الخامسة ولم یثبت لهم لقاء احد من الصحابة الثامنة عبارة مرآة الجنان للیافعی فی
حوادث سنة خمسین ومائة فیها توفی فقیه العراق الامام ابو حنیفة النعمان بن ثابت
الکوفی مولده سنة ثمانین ای ثمانین رأی انسا وروی عن عطاء بن ابی رباح وطبقته وکان قد ادرک
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابی اوفی وسهل وابو الطفیل قال بعض اصحاب التاریخ ولم
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه یقولون لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولم
یثبت ذلک عند اهل النقل انتهی التاسعة عبارة مدینة العلوم وقد ثبت بهذا
التفصیل ان الامام من التابعین الا ان انکر اصحاب الحدیث کونه منهم انتهی ولا یشک
من له ادنی مسکة فی ان العبارة الاولی لا تدل الا علی ان جمعا من المحدثین انکروا ملاقاته
مع الصحابة لا ان اکثرهم انکروها ولا ان کلهم قالوا بعدم التابعیة فلا فائدة فی ایراد هذه
العبارة فی مقام دعوی الاکثریة او الکلیة والرابعة منها لا تدل الا علی انکار الدارقطنی

فقط على انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قط
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض المرام فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سي[illegible] فيما يأتي وكذا الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الحديث
للاستغراق المشير الى الوفاق وهو ليس باظهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفا
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقا ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يروانتهى فليكن هو المعول واما العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها ان
اصحابها لم يثبت ذلك عند اهل النقل ولا يخفى سخافته عند ارباب العقل اما اولا
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معا لا التلاقي منفردا
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معا كما ذهب اليه جمع من علمائنا
غير ثابت جزما عند اهل النقل لان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاصح
لصحيحة غير ثابت عند اهل النقل واما ثانيا فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه لجمع
من الصحابة فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة كما ادعاه
بعض الحنفية عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضا وهي كافية لكونه
تابعيا عند اهل النقل واما ثالثا فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية و
كثيرا ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية ويشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة
وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على
انكار الرؤية الذي هو مدار التابعية وأما رابعا فلان كون الاضافة في اهل النقل للاستغراق
غير مسلم من غير دليل مثبت فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقا بل هو مشروط
بشرط ذكرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور وان شئت زيادة التوضيح في هذا البحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات
غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الامجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله
الصمد **قلت** في ابراز الغي أليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين
انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة
التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ **قال** ناصر المختفي قد مر جوابه من قبل
صاحب الابجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر **اقول** هو ايضا كلام ابتر فان
اتفاق الكل او اكثرهم على التابعية لم يثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية **قلت**
في ابراز الغي أليس الدارقطني وابن الجوزي من نقاد باب الحديث وهما ايضا قد صرحا واقرا بهذا
الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق
المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك
بعينه **قال** ناصر المختفي القول بان الدارقطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل
فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابيا بلا مرية **اقول** هذه عبارة
العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدارقطني ليس من المنكرين وفي بعض
نسخه وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اي ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

على رسول الله والحمامي كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة
انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكرنا ولا يخفى ان
الحمامي كان يضع الحديث مع ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا ينفع من يتدلل
به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المحرفين ويثبت كون الدارقطني من المقرين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في
ابراز الغي أليس ابو الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين قد نقل السيوطي قولهما انهما
صرحا بكونه من التابعين قال ناصرك المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من
الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة
وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد
رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال
الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد
بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية ابي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهى فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيها تردداً من العراقي في التابعية او الرؤية والذي نسبته على
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفاً فيه لا لانه ليس
مما يختاره ويرتضيه على ان جزمه بالرؤية كاف في رد كلامك في الابهام المشتمل على دعوى
اتفاق المحدثين على عدم الرؤية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا المعارض لكلامه في
التقريب ظاهراً وجب ان يجمع بينهما جمعاً ناصراً او يرجح كلامه التقريبي ويؤخذ بكلامه في
واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالب بالدليل الضعيف النحيف
الكليل او التنبيه الوجيه الذي يرتضي به كل نبيه وبدونه خرط القتاد لا يرتضيه الا ارباب الفساد
والعناد وما الذي اجداه ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نحاه في جوابه ابداه
فلعل ذلك الجواب يكون متأخراً عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب **قلت**
فيما ذكر الخ وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعية بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السوال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحاً وكلامه الآخر غير مرضي الا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب **قال** ناصر المختفي ببيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السوال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السوال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السوال والثالث
انه اشار في جواب السوال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين أقول كل من الوجوه الثلثة بطل عند العقلاء ويطل عند الفضلاء بخفائها
بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر في جواب السؤال قد اتفق جمع من
ارباب الكمال من ان ابا حنيفة رأى انسا وصار تابعيا فمنهم المتأخرون ومنهم المتقدمون
فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذا انظر الى قول علي القاري المكي في طبقات الحنفية
قد ثبتت رؤيته لبعض الصحابة واختلف في روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته في
سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام
كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفي عموم قوله
عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء
على ان الرجل بمجرد اللقي والرؤية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى والى قول
في شرح شرح نخبة الفكر عند البحث في تعريف التابعي بمن لقي الصحابي قال العراقي وعليه
عمل الاكثرين قلت وبه يندرج الامام الاعظم في سلك التابعين فانه قد رأى انسا وغيره
من الصحابة على ما ذكره الامام الجزري في اسماء رجال القراء والتوربشتي في تحفة المرشد
وصاحب كشف الكشاف في تفسير سورة المؤمنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء
المتبحرين فمن نفى انه تابعي فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهى والى قول الذهبي
في الكاشف رأى انسا انتهى والى قوله في تذكرة الحفاظ رأى انس بن مالك غير مرة لما
قدم عليهم الكوفة انتهى والى قول ابن الحجاج المزي في تهذيب الكمال رأى انسا الخ والى
قول احمد القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري في باب وجوب الصلوة في الثياب
ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وابو حنيفة انتهى والى قول
اليافعي في مرآة الجنان رأى انسا انتهى والى قوله بعيده ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه

رأى انس بن مالك انتهى **وأتى** قول الولى العراقى كما نقله السيوطى قد رأى انس بن مالك انتهى **وأتى** قول
ابن الجوزى انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى **وأتى** قول الدار قطنى كما نقله السيوطى لم يلق
احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى **وأتى** قول النووى فى تهذيب الاسماء واللغات قال
الخطيب البغدادى فى التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأى و فقيه اهل العراق رأى انس
بن مالك انتهى **وأتى** قول ابن حجر المكى الهيتمى فى الخيرات الحسان فى مناقب النعمان صح كما
قاله الذهبى انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفى رواية مرارا واكثر المحدثين على ان
التابعى من لقى الصحابى وان لم يصحبه صححه النووى كابن الصلاح انتهى **وأتى** قول ابن عابدين
فى رد المحتار على كل فهو من التابعين وممن جزم بذلك الحافظ الذهبى والحافظ العسقلانى و
غيرهما انتهى **وأتى** قوله نقلا عن بعض المحدثين ما وقع للعينى انه اثبت سماعه عن
الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفى والظاهر ان سبب عدم سماعه مع ادراكه
من الصحابة انه فى اول امره اشتغل بالكتاب حتى ارشده الشعبى لما رأى من باهر نجابته الى
الاشتغال بالعلم انتهى **وأتى** قول السيوطى قد الف ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى
المقرى الشافعى جزءا فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة انتهى **وأتى** قول الاذنيقى فى مدينة العلوم
قد ثبت بهذا التفصيل انه الامام من التابعين انتهى **فهؤلاء** العلماء الثقات والاثبات الدار قطنى
وابن سعد والخطيب والذهبى والولى العراقى وابن حجر المكى وعلى القارى واكرم السندى مولف
امعان النظر فانه نقل كلام القارى الذى مر ذكره واقره وابو معشر وحمزة السهمى والجزرى
والتوربشتى والسيوطى والقسطلانى والسراج والاذنيقى وابن عابدين الشامى واليافعى والعينى و
غيرهم ممن تقدمهم وتاخر عنهم قد وافقوا ما حققه ابن حجر فى جواب السوال ثم هذا الختيام
كلامه التقريبى لا يخلو عن اضلال واخلال **وأما** ما ذكره ناصره من الوجوه الثلثة

فكلها لا يخلو عن خدشة + اما الاول فلان كون تبييض الصحيفة من مؤلفات السيوطي وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منها ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر وهذا كله يعلمه من جمل آيات العلم والرواية الفهم ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا ولم يكتسب نصيبا باهرا، فكون جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من لسع نظر و اما الثاني فلان الالتزام المذكور في التقريب لا يستلزم ارجحية ما فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه و اما الثالث فلانه ليس عليه ما يدل على التردد وعدم الجزم وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست لا لوقوع الاختلاف فيما يحصل به اسم التابعية في ما بين اهل العلم وقد نسب الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة الجزم جمع من اهل الفهم ولكن من لم يجعل الله له نورا فمشى في الظلم ويظن ان ما خطر في قلبه الاظلم هو الباب العلم الاحكم قلت في ابراز الغي ثم قال في بالغ في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اي قول صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الروية اي صاحب الابجد ١٢ واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك قال نا صرك المختفي كون صاحب المدينة مصيبا في دعوى امكان الروية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا بعد اقول هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو على الشان فان صاحب المدينة بعد ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهولاء الذين ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم فهل

تری فیه اذا ما انکرته وما یدعیه ناصرک ویذکره **قلت** فی ابراز الغی ثم قال ای صاحب المقدمة
وقد ثبت بجد التفصیل ان الامام من التابعین وان انکر اصحاب الحدیث کونه منهم والظاهر (ای صاحب الابجد ۱۲)
ان اصحابه اوقف بحال امامهم وفیه نظر واضح لان معرفة اهل الحدیث بوفیات الصحابة واحوال
التابعین اکثر من معرفة اصحاب الرای اقول فثبت المطلوب لان اهل الحدیث ایضا قد صرحوا
بالمعاصرة والرؤیة **قال** ناصرک فی المختفی المعاصرة لا ینکرها احد واما الرؤیة فانها وان
صرح بها بعض اهل الحدیث لکن جمهورهم ینکرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنیفة لقی
واحدا او آحادا من الصحابة وصار تابعیا فما الحاصل من ذلک غایته انه رجل صالح تقی
نجا له صلحاء لا یثبت بذلک وجوب تقلیده فی الدین ولا ترجیح قوله علی قول احد المجتهدین
والحنفیة مع کونهم اصحاب الرای قد اخذ الله عنهم العقل السلیم والفقه المستقیم وحرموا
من برکات سلوک الصراط القویم الخ **اقول** انظر الی ناصرک ما اذا یبدی من ذلک وماذا ینطق
بسب آبائک وآبائه واجدادک واجداده وامهاتک وامهاته وجداتک وجداته لکونهم
کلهم او اکثرهم من الحنفیة بخصهم الله بالطافه الخفیة وکسر بهم اعداءهم وقطع
رقاب حسادهم بسیوفهم القویة ویدعی انکار الجمهور تابعیة الامام مع فقدان ما یستشهد
به علیه بحیث یکون مقبولا عند الاعلام **قلت** فی ابراز الغی ثم قال وقولهم ان المثبت
مقدم علی النافی تعلیل لا تعویل علیه اقول هذا عجیب جدا فان المسئلة بدلائلها ونقوضها (ای مولف الابجد ۱۲)
مبسوطة فی کتب الاصول ومشیدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ایضا فی
کثیر من المباحث الخ **قال** ناصرک فی المختفی هذه المسئلة فیها اختلاف بین العلماء فکما
ان جماعة استندوا بها فی کثیر من مباحثهم واثبات مطالبهم کذلک انکرها جماعة فای
شیء یرجح کلام قائلها علی کلام منکریها وثانیا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوی

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة وثانيًا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه صاحب مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملاء وعمل به ثقات النبلاء وما قوى دليله بالنسبة الى دليل مخالفه وان هو الا تقدم المثبت على النافي الا عند تساويه، ففي تنقيح الاصول اما اذا كان احدهما مثبتا والآخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح وانما كان المثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى لان المثبت مؤسس والنافي مؤكد والتاسيس خير من التاكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان فيطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم انه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع ما يكون محتملا وقد علم بالفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول كلاهما لمحمد بن فراموز الرومي الشهير بملاخسرو قد دلت بعض الآثار على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

ببیان ضابطة فی تساویهما وترجیح احدهما علی الاخر وهو ان النفی ان کان مبنیا علی العدم

الاصلی فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدلیل تساویا وان احتمل الامرین ینظر الی

الامر انتهی وفی کتب الاصول والحدیث غیر ما ذکرنا امثاله کثیرة لا یخفی علی من هو بصیر

اذا انتقش ما ذکرناه علی صفحة خاطرك فاسمع ما فی کلام ناصر الدین فقوله فای شیء

رجح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت علی النفی وضعف هفوات من

قدم النفی کما یعلم من مراجعة تقریراتهم ومعاینة تحریراتهم ولکن من حرم عن سعة

النظر ولطف الفکر یکتفی علی لم وما ذا هو قول المحرومین عند ضرب الله الامثال

ما ذا او ان کنت فی ریب من هذا فاقرأ کتب الاصول الفقهیة والحدیثیة بحضرة عالم

متبحر واتخذه لواء یهدیك الی طریق الرشاد ویرشدك سبیل السداد وینجیك

من کثرة التکلم بای شیء وکیف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانیا مع قوله وثالثا لا

ما عطفه علیه فانت تری عبارته ما عطف علیه سابقا وقوله الخبر المثبت غیر ثابت

الخ عجیب عند کل لبیب فانت تدری ان الخبر الذی ینص علی رؤیة ابی حنیفة انسا فقد

اخرجه ابن سعد فی طبقاته اخراجا مستندا وحکم بسنده بکونه لا باس به الحافظ ابن

حجر العسقلانی وناهیك به جلالة وفضلا وصححه الذهبی وناهیك به نقدا ورشدا

ومن یدعی عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دلیل علیه وبدونه ما یتفوه به مردود علیه

مع ان الخبر النافی ایضا غیر ثابت بسند مستند ولم یصرح بذلك معتمد وقوله علی

ما صرح به اصحاب النقل کلام لا یصدر الا من مبتلی بالصرع والخلل وذلك لان الذی

ذکروا انه لم یثبت عندهم هو رؤیة ابی حنیفة جمعا من الصحابة وروایته عنهم

فهو غیر قادح فی المقام فی اثبات المرام علی ان عدم ثبوت الروایة عندهم مرآ هو

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها وعدم اعتبارها، وعدم ثبوت الروية يكون بعدم وصول روايتها اليهم مطلقا ايضا، فمن ذا الذي ذكر ان الرواية الناصة على الروية المخرجة في الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات، وانما ذكروا ان الروية لم يثبت عند اهل النقل الثقات، فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال انها لم تصل اليهم ولم تقرع سمعهم، **وقوله** فاين المساواة من الخرافات، فان النافي لا شك في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه لم ير الصحابي كما انه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين، ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند فلا بد ان يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر بروية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح والتوضيح فليبك على نفسه الى ان يستقر بمثه **وقوله** كلية او جزئية الخ جوابه انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي لا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون اباحنيفة في الحديث [اي صاحب الابكار ۱۲] وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول انشدك بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لاسيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول لو ولا تعلم ان کثیرا ممن جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیہ اما علمت ان کثیرا من الثقات وثقوه ایضا واجابوا عن جروحه مفصلا آما طالعت کتب ابن عبد البر والسیوطی والسبکی وابن حجر المکی والشعرانی لیظہر لک ان جرجه مردود وجارحه جارح رجل محسّو قال ناصر المختفی لا ریب فی ان کثیرا من المحدثین ضعفوا الامام وکثیرا منهم عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفین فای شناعة فیه اقول مع تعلم فلیس المرء یولد عالما وليس اخو علم کمن هو جاهل فان کبیر القوم لا علم عنده صغیر اذا التفت علیه المحافل فیه شناعة عظمی وجنایة کبری حیث تختار قولا باطلا وتنقل نقلا عاطلا وتذهب الی مذهب هاه نقاد المحدثین وتشرب من مشرب یفر عنه عباد المورخین وتغوص فی بحار اللمز والعیب وتخوض فی انهار الهمز والرمی بالغیب ولا تنظر الی اقوال المزکین لیظهر لك بطلان اقوال الجارحین ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولین وجمع من الآخرین لتظهر لك سفاهة الذامین والعائبین ورحم الله من افاد فی حقه فاجاد فی وصفه والمشی انه عبد الله بن المبارك احد المعتبرین عند المحدثین ۔ لقد زان البلاد ومن علیها ۔ امام المسلمین ابو حنیفة ۔ باحکام وآثار وفقه ۔ کآیات الزبور علی الصحیفة ۔ فما فی المشرقین له نظیر ولا بالمغربین ولا بکوفة ۔ اماما صار فی الاسلام نورا ۔ امینا للرسول وللخلیفة ۔ یبیت مشمرا سهر اللیالی وصام نهاره لله خیفة ۔ وصان لسانه عن کل افك ۔ وما زالت جوارحه عفیفة ۔ یعف عن المحارم والملاهی ومرضاة الاله له وظیفة ۔ فمن کابی حنیفة فی علاه ۔ امام للخلیفة والخلیقة ۔ رایت العائبین له سفاها ۔ خلاف الحق مع حجج ضعیفة ۔ وکیف یحل ان یوذی فقیه ۔ له فی الارض آثار شریفة ۔ وقد قال ابن ادریس مقالا ۔ صحیح النقل فی حکم لطیفة ۔ بان الناس فی فقه عیال

على فقد الامام ابى حنيفة، فلعنة ربنا اعداد رمل على من رد قول ابى حنيفة، باى ذنب بلغ
الى حد تحقيره، وتوهينه، وحطه عن مرتبته، وانزاله عن منزلته، بحيث يصل الى حد تاذى
روحه وتاذى مقلديه، وتحقير متبعيه، مع التعصب والقساوة، والتصلب والغشاوة،
فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون، ومطرود ومطعون، وهو موجب لان
يحل البلاء بمرتكبيه، ويعجل الابتلاء بالخسف والمسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه، كما يعلم
من رواية رواها الترمذى فى جامعه، عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة القريحة، ولو صح ما ذكره ناصرك، فى دفع الشناعة عنك، بما يقال لك، فلم تطعن
على من يضلل ابن تيمية الحرانى، ومحمد بن عبد الوهاب النجدى، ومن تبعهما، وحاذى حذوهما
فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم، ومدحوهم واثنوا عليهم، وكثيرا منهم
فسقوهم وضللوهم، وذموهم وهجوهم، واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة، وادرجوهم
فى زمرة اهل البدعة والضلالة، فاى شناعة على من اختار قول الجارحين، وعدهم
من الضالين، ويا للعجب من رجل يختار فى حق الحرانى والنجدى اقوال المعدلين، ويقطع
النظر عن اقوال المشنعين، ويذب عنهم وعن اتباعهم، ويعيب على من يعيب عليهم مع
احزابهم، ويختار فى حق الامام ابى حنيفة، سيد كل قدوة وثقة، اقوال الذامين والمضعفين
مع بطلانها، ويصفح عن اقوال الموثقين والمثنين مع وثاقتها، فاى شناعة اشنع من
هذه الخباثة، واى قباحة اقبح من هذه الحماقة، ولعمرى هى من اكبر بنات الدهر،
ودفن البنات من المكرمات، كما ورد به الخبر، سه رأيت الذنوب تميت القلوب،
وقد يورث الذل ادمانها، وترك الذنوب حياة القلوب، وخير لنفسك عصيانها،
وهل افسد الدين الا الملوك، واحبار سوء ورهبانها، **قلت** فى ابراز الغى ثم قال

اى صاحب الابجد لم يكن هو على الحق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ما ادراك انه لم يكن
عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة فى تاريخ ابن خلكان مع جوابه ايضا منه
فيه قال ناصر الحنفي عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك فى دينه ولا ورعه
وتحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن العلاء
المقرى النحوى سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه
خلافا للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله باباقبيس يعني الجبل
المطل على مكة وقد اعتذروا عن ابى حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان
الكلمات الستة المعربة بالحروف وهى ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال اعرابها
يكون فى الاحوال الثلث بالالف وانشدوا فى ذلك ان اباها واباها اباها قد بلغا فى المجد غايتاها
وهى لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهى لغة والله اعلم انتهت قلت وفى
هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون فى الاحوال
الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيهما الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس
فيها الا لغتان الثانى انه وان ثبت من عبارة التصريح ان فى الاب والاخ والحم ثلاث لغات
لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور
لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز فى غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة
بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير فى
حاشيته على شرح الجامى وما ذكر فى الاعتذار يخالف هذا الخامس ان الجمالى قد صرح بان
المذهب الذى بنى عليه الاعتذار ضعيف اقول هذا الذى بنى عليه الاعتذار عن ابى
حنيفة قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة ففى البهجة المرضية شرح الالفية

المتن لابن مالك النحوی والشرح للسیوطی فی بحث اعراب الاسماء الستة وهی الاب والاخ والحم والهن والفم وذو والنقص فی هذا الاخیر وهو هن بان یکون معربا بالحرکات علی النون احسن من الاتمام قال علیه الصلوة والسلام من تعزی بعزی الجاهلیة فاعضوه بهن ابیه وفی اب وتالییه وهما اخ وحم یندر ای یقل وقصرها ای قصر اب واخ وحم بان یکون بالالف مطلقا من نقصهن اشهر کقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا فی المجد غایتاها انتهی وفی شرح الالفیة لابن هشام المسمی باوضح المسالک الی الفیة ابن مالک المشهور بالتوضیح مع شرحه المسمی بالتصریح لخالد بن عبد الله الازهری الافصح فی الهن اذا استعمل مضافا النقص ای حذف اللام منه وهی الواو فیعرب بالحرکات الثلث علی العین وهی النون فتقول هذا هنك ورایت هنك ونظرت الی هنك ومن ای من النقص فی الهن الحدیث وهو قوله صلی الله علیه وسلم من تعزی بعزاء الجاهلیة فاعضوه بهن ابیه ولا تکنوا قال الموضح فی شرح شواهد ابن الناظم تعزی بمثناة مفتوحة فعین مهملة مفتوحة فزاء مشددة ای من انتسب وانتمی وهو الذی یقول یا لفلان لیخرج الناس معه الی القتال فی الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعین مهملة مکسورة وضاد مشددة معجمة ای قولوا له اعضض علی هن ابیك ای علی ذکر ابیك ای قولوا له ذلك استهزاء به ولا تجیبوه الی القتال الذی اراده ای تمسك بذکر ابیك الذی انتسب الیه عسی ان ینفعك فاما نحن فلا نجیبك ولا تکنوا ای لا تذکروا کنایة الذکر وهو الهن بل اذکروا له صریح الذکر وهو الایر وتکنوا بفتح التاء وسکون الکاف بعدها نون والشاهد فی قوله بهن ابیه اذا استعمله منقوصا ای محذوف اللام بالحرکة وهی الفصحی من ان یقال بهنی ابیه انتهی ویجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحرکات

ضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي

سه بابه اقتدى عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة

وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه

فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف

المنقلبة عن لام هن في الاحوال الثلثة فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو

ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة سه ان اباها واباا اباها ٭ قد بلغا في المجد غايتاها

فحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة

وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام

وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى

ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ٭ لبهاء الدين عبد الله الشهير

بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ٭ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح

اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات

مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وتلخيص

ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي في غيره قال واقواها مذهبان احدهما

وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني

انها معربة بالحروف وقال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني سهلها

وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا اذا دريت هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل

كله وقد احسن حيث اقتدى بك في تسمية الاذيال للطعن على ابي حنيفة ٭ ووقع اعتذروا

به بمجرد الخيال ولقد اعجبني ايراده الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تامل و تعقل فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب في الفتين وان لم يكن ذو والفم ذا الفتين فما ذا يضره عدم كون ذو والفم ذا وجهين واما ايراده الثاني فهو ايضا غير مضر لان فصاحة تلك اللغات امر آخر وعدم صحتها بحسب قواعد العربية امر آخر فان كانت تلك اللغة غير فصيحة لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلام غير فصيحة ولا عائبة فيه ولا يطعن مثله بقلة العربية عند النبيه واما ايراده الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم لا انهم استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم واما ايراده الرابع فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم المذهبان فتصح النسبتان من غير تخالف وطغيان واما ايراده الخامس ففيه بهتان كبير على الجمال بن نصير فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية هذا المذهب الذي ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل الحروف ايضا وضعفه جزما وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب امام ائمة الامصار والحاصل انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلاف فان وجد منه كلام منه في بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن في ذلك دليل على قلة العربية في حال من الاحوال وبعد اللتيا واللتي نقول لو سلم كون الامام قليل العلم بالنحو من الامور الزائدة لا من الامور الاصلية فذكره في اثناء مطاعن الامام بعيد عن شأن الافاضل الكرام والواجب على الاعلام السكوت عن مثل هذا الطعن الذي يخرب الظنون ولا يصدر الا من العوام كالانعام والعمل بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من مقاماته ۔ ساجح اخا اذا خلط، منه الاصابة بالغلط، وتجا
عن بغنيفه، ان زاغ يوما او قسط، من ذالك ما ساء قط، ومن له الحسنى فقط، قلت
في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني
وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف لما مر منه انه مات سنة
خمس وخمسين قال ناصرك المختفي قد تقدم جوابه فتذكر، اقول قد مر رده فتبصر
قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من
الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف
والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وهذا
عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ۱۱۵۹ ويموت
في سنة ۱۲۳۹ لا يبلغ عمره تسعين سنة قال ناصرك المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة
في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع
زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر اقول نعم لكن
لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك، فلما ذكرت انه تسعون اخذت باقرارك
ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وتتمّ كما
لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال عجبا لمدعي
مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة
قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها
عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كادمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعجم

ثالثاالونيقة مع رسالته من السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم والحجة فى قول المعصوم لا فى اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول
الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالراى فى حكم المرفوع لاسيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات
قال ناصرك المختفى بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرأى
لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل
ايها المنصف ما فى قول ناصرك من القصور، اما الفهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فى قوله تعالى
الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات
فى العدد والمسافة، ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فى الطبقات التحتانية، يوجد
مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات
الموجودة فى طبقة الارض الفوقانية، ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين بحر المتبحرين
شيئا الفهم حتى يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم
كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه، وارشده
الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقى وشرحها لزكريا
الانصارى ولمؤلفه وللسخاوى ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة
والمختصرة، فيزول عنه التردد والوسوسة، ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية
الموسسة قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح نخبة مثال المرفوع من القول حكما
ما يقوله الصحابى الذى لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق
له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

فعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطى فى تدريب الراوى شرح تقريب النواوى من
المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابى ومثله لا يقال من قبل الرأى ولا مجال للاجتهاد فيه حكم
به الرازى فى المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من خرج الحكم
على فضل من افعال البر بانه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشى
فى مختصره واما البلقينى فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطى فى رسالته
طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال [illegible] والدانى قد يحكى الصحابى قولا ويوقفه فيخرجه
اهل الحديث فى المسند لامتناع ان يكون الصحابى قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر
هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبى الصحيح والامام الشافعى وابى جعفر الطبرى وابى بكر
بن مردويه فى تفسيره المسند والبيهقى وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر
الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله فى علوم الحديث والامام الرازى
فى المحصول انتهى وقال العراقى فى شرح الفيته ما جاء عن صحابى موقوفا عليه ومثله
لا يقال من قبل الرأى حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازى فى المحصول وهو موجود فى كلام
غير واحد من الائمة كابى عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربى فى شرح الموطا
المسمى بالقبس اذا قال الصحابى قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند مذهب
مالك وابى حنيفة انه كالمسند انتهى وفى فتح البارى شرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر
عند شرح حديث تحديث ابى هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بنى اسرائيل لا يدرى
ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله وادا ابى هريرة عليه بقوله
أفاقرء التوراة اخرجه البخارى فى بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن يأخذ عن اهل
الكتاب وان الصحابى الذى يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للرأى فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتہی وان شئت زیادة التفصیل فی هذا البحث فارجع الی رسالتی السعی المشکور فی رد المذهب المأثور ورسالتی دافع الوسواس فی اثر ابن عباس ورسالتی زجر الناس علی انکار اثر ابن عباس رض ورسالتی الآیات البینات علی وجود الانبیاء فی الطبقات قلت وفی ابراز الغی الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذکر فیہ ان عند المحققین من اهل التفسیر والحدیث ماخذ هذا الاثر من الاسرائیلیات کما قال به ابن کثیر وغیره وفیہ ان هذا الاحتمال ذکره ابن کثیر وتبعه من جاء بعده لکنه مردود عند من له نظر فی صحیح البخاری فان فیه عن ابن عباس ما یدل علی انه کان لا یاخذ عن الاسرائیلیات قال ناصر الحق لفظ البخاری فی کتاب الاعتصام هکذا باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لا تسألوا اهل الکتاب عن شیء هکذا عن عبید الله بن عبد الله ان ابن عباس قال کیف تسئلون اهل الکتاب عن شیء وکتابکم الذی انزل علی رسوله احدث تقرؤنه محضا لم یشب وقد حدثکم ان اهل الکتاب بدلوا کتاب الله وغیروه وکتبوا بایدیهم الکتاب وقالوا هو من عند الله لیشتروا به ثمنا قلیلا الا ینهاکم ما جاءکم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما راینا رجلا منهم یسئلکم عن الذی انزل علیکم انتہی ولیس فیه ما یدل علی انه کان لا یاخذ عن الاسرائیلیات انما فیه انه کان یستقبح سوال اهل الکتاب عن شیء والاخذ واستقباح السوال امران متغائران فلم لا یجوز ان یکون الاخذ عن بنی اسرائیل جائزا عند ابن عباس والسوال عنهم قبیحا اقول هذا عجیب جدا فانه لما ثبت من قوله المذکور فی کتاب الاعتصام من صحیح البخاری وقوله المروی فیه فی موضع آخر عنه رضی الله عنه کیف تسألون اهل الکتاب عن کتبهم وعندکم کتاب الله اقرب الکتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم یشب انتہی وقوله المروی فیه عن عبید الله عنه یا معشر المسلمین

کیف تسئلون اهل الکتاب عن شئ وکتابکم الذی انزل الله علی نبیکم صلی الله علیه وسلم
احدث الاخبار بالله محضا لم یشب وقد حدثکم الله ان اهل الکتاب قد بدلوا من کتب الله
وغیروا فکتبوا بایدیهم قالوا هو من عند الله لیشتروا به ثمنا قلیلا اولا ینهاکم ما جاءکم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأینا رجلا منهم یسئلکم عن الذی انزل علیکم انتهی
انه کان یمنع المسلمین عن الاخذ عن بنی اسرائیل وکتبهم وسوالهم عنهم فکیف یجوز
ان یکون ممن یاخذ عنهم ولا فرق بین السوال عنهم وبین الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه کان ممن لا یحدث عن اهل الکتاب ولا یاخذ عنهم بل ینکر علی
التحدیث عنهم وجعلوا اقواله فی حکم المرفوع عن النبی صلی الله علیه علی آله وصحبه وسلم
قال السخاوی فی فتح المغیث شرح الفیة الحدیث قد منع عمر کعبا عن التحدیث
بما فی الکتب المتقدمة قائلا لتترکنه او لالحقنک بارض القردة واصرح به قول ابن
عباس لم ولوء فی کتابنا وقال انه لا حاجة بنا الی غیرنا ذلک وکذا نهی عن مثله ابن مسعود
وغیره من الصحابة انتهی واخرج الحافظ ابن حجر فی نتائج الافکار بتخریج احادیث
الاذکار بسنده عن ابن عباس قال کانت تلبیة موسی لبیک لبیک عبدک وابن
عبدک وتلبیة عیسی لبیک لبیک عبدک وابن امتک ثم قال هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار فی مسنده وکانه عنده فی حکم المرفوع لانه لا یقال بالرای
وابن عباس کان ینکر علی من یاخذ عن اهل الکتاب کما اخرجه البخاری عنه انتهی
ومما یناسب ما نحن بصدده قول السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن نقل الصحابة
عن اهل الکتاب اقل من نقل التابعین ومع جزم الصحابی بما یقوله کیف یقال
انه اخذه من اهل الکتاب وقد نهوا عن تصدیقهم انتهی قلت فی ابراز الغی

التاسع عشر [19] وهو الخامس بعد المائة [105] نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى
ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر تبعا لغلطة
صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة
جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة وتمامه تكملة
الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ
تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي
من الاول الى آخر سورة الاسراء قال ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة
مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون
حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف واين خطائيست فاحش الخ اقول هذا يدل على
انه لم يتيسر له تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا
الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف
الى ذلك الزمان ثم تبين له خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران وهذا مما يتعجب
عنه من يرى دعاويه ويسمع مفاخره ومناهيه حيث خفي عليه الى مدة مديدة
ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة وقد كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف
في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت
على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف
على هذا الموضع من الكشف بزلته وبخطئه الا ان يكون ساهيا ناسيا عاتيا خاطيا
واني انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن
تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام الحقيرة

ونحوها وتخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة ومن جملة روايات الشرعية **قلت**
في ابراز الغي العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؏ زمرهٔ رای حر افتاده بدباب سنن
شيخ سنت مددی قاضی شوکان مددی ٭ **وهذا عجيب منه** فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل
الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال الناصر**
المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحه ١١ من النفح قد كتب على هامشه
ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع
بتحريمه في ورد ولا صدر انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبله انظر
في كتاب الحالات والمقامات لميرزا مظهر من مؤلفات الشاه غلام علي المجددي ذكر في صفحه ١٥٢
روزی گفتم یا شیخ عبد القادر شیئا لله الهام شد بگو یا ارحم الراحمین شیئا لله وانشد بيتا
في ديوانه ؏ گفت مظهر غزلی بهر جگر گوشهٔ تو ٭ غوث اعظم مددی قبلهٔ پاکان مددی ٭ وهذا لا منافاة
بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون تتغنى
بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان **اقول** لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك هذه ليست لك بل عليك ولو
سكت عن مثل هذا وخفت عن كذا وكذا لكان اسلم لك وله فان صموت الرجل ناصرا
له او منصورا لا يضر بل ينفعه ٭ وانما البلاء موكل بالمنطق ٭ به يؤخذ الرجل ويمتحن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق ۞ **ولنُلقِ** عليك ما في هذه التُّحفة
التي لا تعطيك شيئاً من المسرّة والنَّضرة ۞ من البطالات الرَّدِيّة ۞ والجهالات المُخزية الى الرُّزية
**فاعلم** ان ههنا كلاماً من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف والوجوه ۞ **الاول** ان
الاستناد بشعر مرزا مظهر وغيره من المشائخ غير مجدٍ نفعاً ۞ فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستمداد
بالاولياء والانبياء ولا يرون فيه قدحاً ۞ ويجوّزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئاً
لله ونحو ذلك جزماً ۞ ويصرحون به نثراً ونظماً ۞ فهم غير ماخوذين بما نثروا ۞ ولا مطعونين
بما نظموا ۞ واما انت ايها المنصور فمن المحرومين ۞ وكذلك ابوك كان من المنكرين ۞ فلا يفيدك
الاستناد بمنظوماتهم ۞ ولا الاعتماد على منثوراتهم ۞ **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئاً ۞ فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم ۞ وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم اُخذوا بما اُخذت ۞ وطعنوا بما طعنت
**الثالث** انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة ۞ فيا للعجب من الذي سلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة ۞ وجعل طريقة الشعراء حجة ۞ **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلوا اما ان يجوز شرعاً او يكون
ممنوعاً شرعاً ۞ فان اخترت اولهما فنحن لا نحتاج الى التشبث باذيال الشعراء لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولاً عند الكبراء ۞ وان اخترت ثانيهما لم يحصل لك
النجاة من الحق بالتمسك بطريقة شعراء الزمن ۞ فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل ۞ بل من شان الغافل الجاهل ۞ مختار اللغو والباطل ۞
**الخامس** ان التكلم بامر غير جائز شرعاً ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ونحوهما ولا
بما يتعلق بالقضاء والافتاء ۞ بل هي عامة غير خاصة تشمل العالم وغير العالم ۞

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان
الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا قال
السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
فيه ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب
ومكارم الاخلاق انتهى وقال الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه
انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح
ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى
وقال الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شئ من الخنا
والفحش والهجو وما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما
رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك
للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال
انتهى وقال ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء
كان بالحان او بغير الحان وقال جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام
السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز وتحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه
هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها
ولا ذكر امرد انتهى وقال ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية
كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى السادس انه
لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تغننا بما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعاً مع انه قد وقع وشاع فيما بينهم على ما لا يخفى من طالع زبرهم انظر الى قول القاضي عياض في الشفا في بحث الازدراء بالانبياء مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض بشرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ؎ انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود ونحوه اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار المتجرفين في القول والمجرفة تجاوز الحد الخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالاة به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ؎ كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس فيكما من فقير على ان آخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ؎ هو مثله في الفضل الا انه لم يأته برسالة جبريل ونحو منه قول الآخر ؎ واذا ما رفعت رايانه خفقت بين جناحي جبريل وقول الآخر من اهل العصر فر من الخلد واستجار بنا فصبر الله قلب رضوان وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي بكر بن زيدون وابن زيدون ؎ كان ابا بكر ابو بكر الرضا وحسان حسان وانت محمد الى امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين وقلة علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفي الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابي نواس في قوله ؎ فان يك سحر فرعون فيكم ٭ فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن الخناء انستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ؎ تنازع الاحمدان في الشبه فاشتبها ٭ خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكروا
عليه قوله ؎ كيف لا يدنيك من امل ٭ من رسول الله من نفره انتهى السابع انه لا يكفي
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى في كتابه بقبح الشاعر عند
قبح الشعر في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الثامن انه قد ورد في الاخبار
الملامة في الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجوا القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في الغضب من حديث
ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد في المسند من حديث ابي هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبراني من حديث سلمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا

اخرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابى هريرة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما أبالى ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسى اخرجه احمد فى
مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمر رض **وقد** حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المنهمكين فى الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما يمنع
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب
اثما **ولو كفى** ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجر الباطل لما كان لهذه
المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر لو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر سفيها
**وهذا** لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه **التاسع** انه قد ورد فى الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع **يدل** عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابى والترمذى
من حديث ابن مسعود والطبرانى من حديث عمرو بن عوف وابى بكرة وابو نعيم فى الحلية
من حديث ابى هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض
**واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمرو وعبد الرزاق فى
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام **ولو** صح عندنا التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم
والتفصيل **العاشر** انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودى الشهادة اذا اشتملت
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة **قال** ابن حجر المكى فى الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر المشتمل

علی هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان اشتمل على فحش او كذب فاحش وانشادهذا الهجو واذاعته وعدّ هذه كبائر هو ما يصرح به قول الجرجاني في شافيه ولا ترد شهادة من ينشد الشعر وينشئه ما لم يكن هجو مسلم او فحشا او كذبا فاحشا اي فان كان هجو مسلم او فحشا او كذبا ردت شهادته انتهى **وفيه** ايضا اما ان آذى في شعره بان هجا المسلمين او رجلا مسلما فسق به لان ايذاء المسلم فسق به انتهى **فاحفظ** هذه العشرة كالدرر المنتشرة و آمن بان ناصرك وان اخرجك من حيز المستثنى المذكور في القرآن واولجك في حيز المستثنى منه الذي يتعوذ منه كل انسان لكن مع ذلك لم تنفعك النصرة ولم تعطك نضرة بل صارت كالهباء المنثور على ممر الايام والدهور وبقي الراد والمردود عليه على حالهما الى الآن كما كانا او لهما منصور وسعيه مشكور وكلامه مبرور وايراده كل يبور وثانيهما مكسور ومقهور وديوانه مدحور ونفحه منثور **قلت** في ابراز الغي الحادي والعشرون وهو السابع بعد المائة انه ذكر في رسالته الفرع النامي في الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر بن علي نقي بن تقي بن علي رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة رض ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بنده علي بن ابي طالب في بعد فاطمة وبعده الحسين ثم زين العابدين ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه سماه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم
وغبي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر الحق المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا ولا يدفع جوعا ولا يشفي عليلا ولا يروي
غليلا **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدحية في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصر الحق
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال
يا ناصر امير نفهمك بالمثال فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من مصنفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة واقرء عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدرا ضروريا من سائر كتب المنقول والمعقول فتبلغ الى مرتبة الكمال وتخرج من مساوي
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد والامتياز
بين المذهب والحديث وتنجلي لك جلية الحال فمثال التقليد الجامد والتعصبي وتقليد المريض كتقليد
منصور لمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني ومن قبله هو ابن تيمية

الحرائق ومثال التقليد الغير الجامد والانصاف وتقليد الطبيب كتقليد سائر مقلدي الحنفية لابي حنيفة، وتقليد سائر منصفي المقلدين من اصحاب المذاهب الحنيفة فاعرف الفرق وكن على بصيرة، ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريعة، **قلت** في ابراز الغي الثالث والعشرين وهو التاسع بعد المائة ذكر في المسائل المحققة برسالته الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل في كيفيته وكميته وقال في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة وأما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة، وهذا فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه وهو مبني على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد عليه **قال** ناصر المختفي صاحب الانتقاد بريء من هذا فانه ناقل عن سبل السلام والناقل لا يرد عليه شيء **اقول** لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لشرائع هذا الحديث يكفي بابي الجهل وصاحب السبل وان كان في نفسه من الاجلة، لكن كلامه هذا يشبه كلام الرفضة، انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فان الواجب ان تعرف الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال **وقد** جمعت من ما يفيد في هذا المقام في رسالتي تحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار، واكام النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان واقامة الحجة، على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة والتحقيق العجيب في مسئلة التثويب وغير ذلك من رسائلي المتفرقة ودفاتري المتشتتة من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليها **قلت** في ابراز الغي الرابع والعشرين وهو العاشر بعد المائة قال بعيد

مام بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد نسبة الخلفاء
الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين و نحوها ومعلوم من
قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه
الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كنهج
الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة
**قال** ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل
السنة **اقول** هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام
الفرقة الرافضة شبه التمر بالتمر والنعل بالنعل فيكفي لرده ما ذكرته اهل السنة في رد اهل
البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة
بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة **قلت** في ابراز الغي الخامس والعشرون
وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية
الفاظا لا تستحسنها مهرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب
بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين خان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى
الحاسد **قال** ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال
لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ **اقول** من ادعى شيئا بلا شاهد لا بد
ان تبطل دعواه وهذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ٢٣١ وصفحة ٢٣٢ لا صلاح كلامك لا ينفعك
ولا يدفع ايراد مورده فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من
حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه موافقا لعرف اهل الفارسية امر آخر وكذا
عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر واستعمال فيه في محاوراتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية ٭ وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم
وما لا يجوز في عباراتهم المتداولة ٭ فتعرف صدق ما اسلفنا ٭ وحقية ما اسبقنا ٭
ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال ٭ وتطويل الكلام بالمراء والجدال ٭ وتسويد الاوراق بايراد
المثال ٭ فان نفس جواز الشيء في ذاته امر آخر ٭ وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر ٭ فكم
من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته ٭ غير جائز ايراده في بعض مقاماته ٭ الباب
الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما مر منها في شفاء العي
جوابا عن ايرادات التي اوردت عليك في رسائل وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرها
في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي ﷺ كل ذلك على
سبيل الاختصار لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل ٭ والتفصيل المخل ٭ ولنضم الايرادات
المقدمة في العذر مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة فمنها اولها الثاني
اي التي صدرت في الرسائل المتفرقة
عشر بعد المائة ما ذكرت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر
ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه
ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك
يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب
عنه في شفاء العي بان المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية قد سلك
يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب
المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله وبانا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة
عن المذهب الحنفي واخذ بمقابلة بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في
المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث وبان طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها اوثبات بان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوي والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا وذكرت في ابراز الغي مجيبا عن الاول انه لا ننكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام ولا نفه في كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب الذي يؤدي مواده عليه فان مثل هذا الاطلاق انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفي الحق كثيرا والافاحبارنا لم تخل عنه قال ناصر المختفي انا رايت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض وانا رايت انه كثيرا ما ينصف ويرجح من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف من شيء بل هو عين التعصب اقول الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن لم يطالع بنظر الانصاف التحرير وفتح القدير قطعا ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك الكثير الجزيل وذكرت في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه اعرض في مسئلة اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحا الماقرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب قال ناصر المختفي مجرد الترجيح لما قرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف لاثبات انه سوى ... عن ... غير متعصب في نفس الامر اقول اسكت يا ... ولا تتكلم بالسوء والهجر اما درست ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة من اقوال تلامذته اذا وافقتها الاخبار الصحاح ويشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا تنفيه الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بالتقبيح ولا يتكلم

في حقه بالوصف الشنيع، وهذا هو عين الانصاف، وتقابل بالتعصب والاعتساف، وهو ان يجمد على قول امامه وان خالف الحديث الصريح، ولا يفتي بقول غيره وان كان تلميذا وان وافق الحديث الصحيح، فان كان التحقيق والايمان عندك منحصرا في طريقتك من التكلم في حق ابي حنيفة بالكلمات الخبيثة، فابن الهمام وسائر الاعلام، وجميع الكرام، وكل واحد من اهل الاسلام، يتعوذون من هذه الطريقة، ويعدونها من الذنوب الكبيرة، وأما انه لا يترك قول الحنفية مطلقا، وان خالف الحديث صريحا، فهو قول خال عن التحصيل، لا يرتضي به رب التكميل، فليس قول من اقوال الحنفية مخالفا بالكلية لجميع الاحاديث الصحيحة، لا اقول انه ليس قول من اقوال المشائخ المدرجة في كتب الحنفية لا سيما الفتاوى التي هي كالصحاري مخالفا بالكلية، بل اقول ليس قول من اقوال ابي حنيفة وتلامذته ومستفيديه ارباب المناقب العلية، مخالفا لها بالكلية، فكم من اقوالهم يخالف حديثا صحيحا، ويوافق حديثا صحيحا، وكم من اقوالهم يخالفه عند الظاهرية الذين يرومون ظواهر المباني، ولا يبالون بواطن المعاني، ولا يخالفه عند ارباب الحقيقة الذين يغوضون في انهار المعاني، ويغوصون في بحار المباني، فيستخرجون منها الدرر، ويفوزون بالحظ الاوفر، ومن ادعى ان قولا من اقوالهم يخالف جميع الاحاديث الصحيحة الصريحة، ولا يوافقها بوجه من الوجوه المرضية، وليست عنهم رواية اخرى توافق قول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وبلغه الى المرتبة الكبرى، فقد اتى بالفرية القصوى، وارتكب جناية عظمى، وليأت من يدعي ذلك بمثال يصدق دعواه وليأت شهداء وانصاره لاثبات فحواه، فان لم يفعل ولن يفعل فليتق الله النار التي هي مأوى الالد الخصم ومثواه، وذكرت الجواب عن الثالث ان في العبارة ايهام ان هذه المسائل

متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك **قال** ناصرك المختفى ليس في العبارة ما يدل على ما ذكرت **اقول** لا شبهة في وجود الايهام وهو ايضا مما يلزم الاجتناب عنه على الكرام وذكرت في الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها في اثناء مذمة فكيف يكون المراد الجدل الذي هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهم بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدل على التعصب والمجادل مطلقا يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتي هي احسن **قال** ناصرك المختفى علم الجدل والخلاف الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب **اقول** ليس الزام الخصم مطلقا دليلا على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم ذا اعتساف يبهت ويقر بالصدق ويزهق الباطل ويظهر الحق الا ترى الى ما قصه الله في كتابه بقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر **وقد** صرح العلماء بان غرض المناظرة التي تكون لاظهار الصواب لا ينافيه معية شيء آخر معه **قال** شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندي لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر ولا ينافي ايضا كون شيء آخر غرضا معه انتهى **وقال** ابو الفتح في حواشيه ان اظهار الصواب لا ينافي غرضية التغليط انتهى **وبالجملة** ان كان الزام الخصم وتغليطه قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولي الالباب **وان** شئت زيادة التفصيل في هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يجاوز ...

المراد بالجدل الواقع فی توصیفهم ابن الهمام بالجدل معناه اللغوی ای المنازعة والمخاصمة و
اما ان یکون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان یکون المراد به المجادلة المذکورة
فی کتب المناظرة التی تکون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم واظهر الاحتمالات بل الثانی
البس صاحبه ... الا باطلا عند الثقات هو وسطها وخیر الامور اوساطها بوجوه الاول
ان هذا الوصف یذکر فی المدائح ومن المعلوم ان الثالث والاول لا یورد فی اثناء المدائح
بل کثیرا ما یذکر فی القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بکتب المورخین وعباراتهم
فی المناقب والوقائع الثانی ان الذی یتصف بالمجادلة الاصطلاحیة یطلق علیه
المجادل لا الجدلی وهذا ایضا ظاهر علی من له نظر فی العلم ... الثالث انهم یذکرون
فی اوصاف العلماء الجدلی والمنطقی والمتکلم والفقیه والماهر فی الموسیقی والنظار والاصولی
ونحو ذلک ومن المعلوم انه لیس المراد فی باقی الاوصاف المعنی اللغوی فانه لا یراد من
المنطقی المتبحر فی المنطق اللغوی بل فی المنطق الاصطلاحی وکذا لا یراد من المتکلم والفقیه
والنظار والاصولی والماهر فی الموسیقی المتبحر فی الکلام والفقه والمناظرة والاصول والموسیقی
بمعانیها اللغویة بل بمعانیها الاصطلاحیة والفنون الرسمیة فکذا لا یراد من الجدلی
الموصوف بالمعنی اللغوی ولا بمعنی المجادلة المصطلحة فی کتب المناظرة بل الموصوف
بالجدل الذی هو احد الفنون المتداولة وهذا الفن وان کان الغرض منه حصول القدرة
علی الزام المخالفین لکنه لا یستلزم ان یکون مرتکبه من المتعصبین فان الزام المخالفین قد
یکون ذریعة الی اظهار الحق واحقاق الصدق وح یکون معدودا فی طرق الانصاف منظوما
فی سلک مدائح الاوصاف وبالجملة فحمل الجدلی علی المعنی الاصطلاحی لا یلزم منه التعصب
... وان ... وان کان ذلک غیر ظاهر بحسب محاوراتهم فی الفن

التلازم فلا يضر ايضا فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا قال السيد الشريف فی شرح المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن انتهى وقال النابلسی فی الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية الجدل ان كان للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره ناصرك فی شفاء الغی فلا يخلو عن ضلال وغی كما بسطناه فی ابراز الغی وهذا انه قال ناصرك المختفی علم الجدل ماخوذ من الجدل الذی هو احد اجزاء المنطق والجدل الذی هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ ولا يخفی على من له ادنى ممارسة بكتب المنطق ان هذا قول من لم يحصل له المهارة فی بحث القياس المنطقی فليقرءاولا الكتب المتداولة ثم ليحضر فی ميدان المباحثة ومنها وهو الثالث عشر بعد المائة الايراد فی تلمذ السيوطی من ابن حجر العسقلانی فانك قد ذكرت فی رسائلك انه تلميذ له وذكرت فی تعليقاتك النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفی مقدمات التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان وفات ابن حجر فی السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة وولادة السيوطی سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فانی يصح التلمذ ومنها وهو الرابع عشر بعد المائة ان القوشجی شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع وهذا لا اصل له بل هو فی الاصل قوشجی بمعنى حافظ البازی ومنها وهو الخامس عشر بعد المائة ان وفات الامام الرازی سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكرت فی الاكسير ومنها انك ذكرت فی الاتحاف وفات البزدوی سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطاء فاحش وهذا هو السادس عشر بعد المائة ومنها وهو السابع عشر بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطی المتوفی سنة اثنتين وخمسين وستمائة فی

سنة تسع وسبعين ومائتين **ومنها** وهو الثامن عشر بعد المائة انك ذكرت في الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو العشرون بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج أحاديث الكشاف لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبد الله **وهذه** الايرادات وان اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عنك العي كما لا يخفى على من طالع ابراز الغي ولنذكر منها امثلة في التبصرة من الاضافة على سبيل الاختصار والتكلم المتعلق بتبصرة شفاء العي ورحلة الصديق على وجه حق الحق بالتحقيق ويميز بين الصديق والزنديق **قوله** في صفحة ۱۵ انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم تضييع الوقت في ما لا يعني الخ **اقول** فاتيس لا نسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار الولدان ولا تجعل بها الناصح والمنصوح بعد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان ولطالع تعليقات امام الكلام فقد رد فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي القمقام باحسن النظام **قوله** ص ۱۵ اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ ورقته بما ذكره فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراعنة وافسدوا في الدين المتين وخربوا

الشرع المبين فكم من كافر ذو ركذبا وزورا، وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكرا وفجورا، فبيّن مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من ملحد ادعى رتبة الصحبة، فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة، وكم من محدث سلك مسلك التدليس فما زال اهل هذا الفن بمكره بينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود بصفين اتراه بقوله تراه بعث الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا ذلك الكذبة بقول المعلى بن عرفان والى ما في اخبار الدول لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن حسان بن يزيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ تقول للشيخ سنة كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سأل ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومأتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به ما يراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة وفائدته
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين بن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو مثبت في محالها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن لم يرزق التبحر فيه ترك
مسلكا سديدا ولم يعرف شيئا ولا حديثا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ في محل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامرين وشغل القاصرين
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المواخذات التاريخية ليس
كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة والذين يظنون الامر المعدوم شيئا ثابتا
ويتخذون الشئ المهتم به عند كل ذكي ظهريا فهم كالحيارى في الصحارى والحيارى كالسكارى
يخبطون خبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل
الدينية الخ اقول من ذا الذي يناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

تليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه وكثرت مسامحاته ومن كثرت المعارضات والمناقضات
فى كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة لا يستحق ان يخاطب بمثل هذه
الابحاث الشريفة فمن ضيع الامور التاريخية ولم يتنبه للامور البديهية والجلية فهو
لما سواها اضيع وتحقيقه فى غيرها اشنع قوله اى تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة
من المسائل التى يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من الروايات الحنفية اقول ترجيح
بموافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب
التصلب وريب التعصب قوله كل ما يذكر فى اثناء المدح لا يلزم ان يكون فى نفس الامر ثابتا اقول
هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما فى نفس الامر على القطع بل غاية ما كلفنا الاخذ بظاهر ما ذكره
النقاد من وصف مدحى فى شان العلماء ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك فى نفس الامر
وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوى الشان
فلمتعصبى ان يتفوه بان ما ذكره المورخون فى مدح ابن تيمية الحرانى وتلامذته والشوكانى
واتباعه والبخارى وامثاله لا يلزم منه ان يكونوا كذلك فى الواقع لجواز ان يكون فيهم
امر قادح ووصف جارح لم يذكره المادح قوله قد بينا فى شفاء العى ان مخالفة
ابن الهمام للقوم فى تلك المسئلة اى مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبنية على
حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبى اقول اثبات
ان الذى بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبى
فى ذمتك وذمة ناصرك فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك و ليختم ما لك
وعدم كون حجة ابن الهمام فى هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من
المتعصبين فكم من محقق يستند بشئ وهو ظاهر البطلان ليس بشئ ولا يلزم منه ان يكون

متعصب بغير تحقيق قوله اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل
المصطلح بل المعنى اللغوي كما هو الظاهر منه اقول فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في
وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح قوله قد افترت ان المراد بالجدل علم الجدل
والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب اقول قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا
لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا قوله كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما يطعن
به عليه اقول هذا لا يقول الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان واسعة في العلم
فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي
باطل جزما وقد فرغنا عن هذه الابحاث في رسائلي التي الفتها ردا على ناصره المختفي
الذي جعل مرتكب زيارة قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم قوله ليس
فيه اي السعي المشكور دليل جديد بشان مطلوب لباغض لحاسد مع ذلك قد علم يقينا
ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه اقول السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور
تنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار القصور
ويخوض في انكار الفتور واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد
عند اصحاب الافهام العالية فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة وماذا
نفع تشبثه بعبارات الصارم المنكي المتساقطة بل لم يصر كل ذلك كالهباء المنثور و
الهواء الذي بور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور في مدة مديدة ضائعا
وباطلا في مدة من الشهور قوله لا ريب في ان صاحب الحطة ناقل محض لم يلتزم صحته
ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول
الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكما و

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد مرّ في الباب الاول نوار اما تفيلة

ناصرك من انك ناقل محض لا لك التزام بالصحة ولا لك من الحقية غرض فهفوة كبرى

وهفوة غير صغرى واعجب منه طلب الدليل ممن ينسب اليك التزام الصحة ويجعلك

سالكا مسلك ثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على

صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لتصريحات الفحول مع صحة مبناه وفهم معناه

واما ان يراد به النقل كنقل اهل النقش الاغفال من دون ضميمة العقل وايا ما كان

فهو وصف يابى به عنه العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول العقول ولا يرتضيه

احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول نعم يلقبون من اتصف به بالقاب نادرة وادب

ماهرة كالجهول والغفول والنقال والبطال والغافل والباقل والناسي والواهي

وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل

وكاسب الويل وعمد الغلط وعمد السقط والشيخ المتصبي والزيغ المتنبي والمحرث

والمترب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء

والسالك مسلك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه الهاوية

والسلوك على هذه المسالك **قوله** لابد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره

على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد **اقول** ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما نقله

وحكم بقوة ما انتحله مبني على مقدمتين صحيحتين الاولى انه من العلماء العقلاء

والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما

المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والآثار فان كل من لاقى صاحب الاتحاف اخبر انه من

ارباب العلم والعقل والانصاف وآثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عالما عاقلا بلغ مبلغ التواتر لا ينكره الا دَبّ التشاجر ومن يدعي
انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على ذلك ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعف من القوة
وبراءة عهدته بان يقال صرف وسلامة ذمته بان اكال صرف لا يكون الا لاحد
ولا يتصف بها الا الموصوف باحد الحرفين اما ان يكون العجل الا الجهل واما الخذل لا يعرف عجوا من العوج
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا درا من
التراب ولا دريا من الحباب ولا العذب من الملح ولا الطرب من الكالح وهو ملقب
بالحقير والنقير لا يشتريه احد من التجار في سوق العلم يقظان تجرد عن اثواب العلم
وبعد عن بواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان يكب
مركبا لا عشا كالاعمى يتصدى لروية الهلال والمقعد الا وهي تصعد الى السحاب الثقال
وكالعطشان يستسقي من التراب والحيران يسترزق من الخراب فيؤلف مولفا
ويذكر فيه صحيحا ومحرفا لارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر رسمه في المولفين
وان كان ترصيفه انجس من القاذورات والخبث من القاورات فلا يقصد نفع
الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام العمدة ودرج الصحيحة وطرح النقمة
والسخيفة ويقتدي في هذا بالذين حرفتهم نقل صرف من غيرهم ويقول انا ناقل صرف
من غير علم انما قصدي تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصدي تشهيري
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لي ان اميز بين الحق والباطل لكوني
غير مميز ولا لي صبر من الترصيع والتصنيف لكوني غير معزز فانقل ما يمر علي

نظري وان لم افهمه، وانتحل ما انكره عليه بصري وان لم اتقنه، انما مرادي تشهري بكثرة مجموعاتي
وغزارة مروياتي، وان يشبهوني في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي، وبابن الملقن المصري والقاري،
وأما ان يكون الرجل عاملا في عقله فاضلا في أصله فيقصد الرياء والشهرة والرياء والسمعة، ويكتفي
عن الدُّر بالحصى، وعن العقبى بالدنيا، وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل، ويولج
نفسه في زمرة الذين حُمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا، وفي زمرة الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الآخرة وحملوا اوزارا، ولا تأمل في
ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الواجبة في النار ذات
شرر ولهب، وفي ان عدم التزامه الصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح
ويولجه في عداد اصحاب التقبيح، وفي ان من يرتكب هذا الكسب يصير في اعين العلماء من زمرة
الجهلاء، فهم يطعنون ويعيبون، ولا يلتمسون بل يمقتون، وفي ان الاتصاف بهذا الوصف
يوجب النكال، ويورث الوبال، ولا يرضى منه المليك المتعال، ويسأله عمن دونه من وال،
وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليقة، ومفسد للشريعة، ومبطل
للحقيقة، ومنزل عن الدرجة الرفيعة، وبالجملة فهو بجهله وعمله يبادر الى التأليف
والتدريس ونجهة عقله وقلة فهمه لا يعلم التوصيف المناسب، ولا يصل فهمه الى مفاسد
الطريقة التي يسلكها، ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها، ولذلك تراه يفرح اذا علم
ان تصانيفه نفعت نفعا، ولا يعلم ما بلغت شرا، ويمرح اذا مدحه احد بكثرة
المعلومات، ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات، ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه،
ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه، فانظر ايها المنصف الى هذا
الدليل القوي المبرور الذي اقمته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك به ناصرك

المقصود، ولا بد لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب
الفضيلة والحجى اولا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء
العقلاء عدم التزام الصحة، وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون، قوله اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة
القدماتية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشيء يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث
قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية اقول فيه
كلام من وجوه عديدة، تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة الاول ان هذه
الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة، والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية، ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حق هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة، وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشيء المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه الثاني ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول الثالث ان الذين مرادهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالضلال
والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشيء باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه ❊ او يكتب ان زيارة
القبر النبوي بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادي الحكم عليه باعتبار بعض
الصفة وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات او يكتب في هو من يجوز سفر بقصد زيارة القبور
ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذي شعور ويقول مرادي الجزئية باعتبار
بعض ما صدق عليه وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نهي عنه وشدد عليه او يكتب
ان الولي قراءة القرآن مكروهة او محرمة ❊ ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراد القراءة
وهو القراءة في الركوع او السجدة ❊ او يكتب ان شرب المسكر حلال ويقول مرادي به الحكم
باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال او يكتب ان الزاني
لا يجب عليه الحد ويقول مرادي به الزنا الذي عرضت فيه شبهة فاسقط الحد او يكتب
ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ❊ ويقول
مرادي به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن المعدلة
او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادي به الفاسق والمغفل او يكتب ان بيع الخمر
شرعي ويقول مرادي به بيع الذمي او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة ❊ ويقول
مرادي الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية وبالجملة فمثل هذه
الاحكام مختلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضلة للانام
لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا تجوز لك ان كنت فاضلا او عالما
معلما منتحلا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم
باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة ❊ او مفهومة الرابع انك لما اردت
من الزيارة التي حكمت بوجوبها عند المالكية ❊ وندبها عند جمهور علماء الملة ❊

و قرب وجوبها عند الحنفية فرد منها و من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرد آخر منها ألم يختل امر النزاع ولم يحصل ما فيه النزاع بل صار
النزاع بين المحرمين و بين غيرهم لفظيا ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان
او مالكيا او حنبليا . الخامس ان القائلين بالندب و الوجوب و قرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة و زيارة فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة . السادس انك من الذين تكره المباحث العقلية لا سيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك واوضحت نفرتك في زبرك ومن جهل شيئا عاداه و
ومن عجز عن شيء ضعفه و زيفه فما لك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي في البحث الشرعي
قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع و في بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ان حجة
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه الاول ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليأت بالبينة وهو غير
ممكن لمن تامل الرحلة ومن جاز الرحلة . الثاني ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة و هي
محرمة واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما
وهذا لا يتحقق الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا لذي العينين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في
ابداء الفرق باحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة
فيما يعني هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة، الرابع ان استفدام ناصر الحق هذا جعل
كلامك في الرحلة مهملا لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا
مطلقا مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا، قوله وثالثا
انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه ح
لا يصح ذكر قول الحنفية بقربها بالوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين
انما هما في نفس الزيارة للمسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة
وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المبرم
عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرحال الى قبره انتهى
وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم لبعض فكره
تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره فقد
علم بذلك ان ابا عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ان الم قول
ابي عمرو ولعله لم يقرأ الفوائد الضيائية ايضا فيعرف موضع ابا عمرو ومن موضع ابي عمرو
ويا للعجب من رجل كثير المغلطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على
الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام وبمثل هذا
من ناصرك في التبصرة ومنك في رسائلك المتشتتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى
مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلوم مزجاة وجاديته في الفهم

مرساة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة
ابي عمرو ولو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك
المختلطة في رحلتك قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به بيان ذلك من وجهين
الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد ويحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد
الرحال وشد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم او لقاء
وملاقات الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحال لكن لا تتوقف على
شد الرحال بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك فمع انها
بعدما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ماخوذة
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مر ان تاويل

عبارة الرحلة بما اولى به ناصواك الحنفي مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول ما الرد
على كراهية قولهم نذرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مردود عند كل تقي كما بسطناه في السعي
المشكور في رد المذاهب الماثور * قوله اناقد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله ذهب
شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير
مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول * قوله القول بان الممتنع
وغير المقدور ليس بشيء صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا اقول
السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد روساء
المتهورين قوله انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة
بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يختار
الا العدو * قوله انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل
عنه ذلك السيد العلامة في بعض مؤلفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا
كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا * قوله النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر
الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم
استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك * بل كانوا اعرف
منك * وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة * لظهور ان ابن تيمية منكر نفس
الزيارة * كما هو ظاهر من عباراته الزائغة * قوله يكتب جواب السعي المشكور فانتظره
اقول سمع بالمعيدي خير من ان تراه * فما ذا اغنى المذهب الماثور حتى يغني جواب السعي المشكور
كما ستراه * قوله يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد
تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج فلا احكام به اصلا اقول هذا غلط مبني على شطط مبين

وفي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داود

وقدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا

لم يجد غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في

انه ينسخ المقطوع به انتهى وفي اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح

والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من

ذلك انتهى وفي كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى

وقد بسطت الكلام في هذه المسألة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف

يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ❊

قوله حسن حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد اقول قد اثبتنا

ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الامام مالك

لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا فمع

الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض

ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بتصريحهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا

من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القريب والبعيد فيها فيظهر منها جواز

شد الرجال للزيارة ومذهبهما منع شد الرجال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يروها

قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام

موافق للامام مالك والجويني والقاضي عياض في مسألة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث

لا تشد الرحال فاجاب لهم عن احاديث الزيارة بجوابين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل

على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فالقول بتضعيف الشيخ

الاسلام احاديث الزيارة تاييد المذهبه مما كان تضعيفه عين تضعيفها اقول ايها الناصر بارك الله
فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الردي لقلت له استهزاء به وتعجبا
من صنعه فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قولك في الرحلة ان
ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن
تبعه من المحققين من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى تجشما لا يتيسر من
غيره الا من مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ولا يخفى
على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط اما الاول فلانه لا ملازمة
بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث
الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث
من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شهيدا وشفيعا وحديث
من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في بحث الزيارة
الكلام المبرم في الكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها
وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلاثة قال تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسألة
المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهية
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

الصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه تعالى والاولى عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فيحسن ما قاله القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وله ان يقول ان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال عبد الحق يعني من السنن الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من جهة ان كلمة اعلى من كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا وكذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

ليصله بذلك ولا لينتفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تأدية لما يلزم من فعله ورغبة في الثواب عن ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقد اتضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او الى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيف احاديث الزيارة او لا يرى الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهيه الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سد الذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا اتضح بطلان قول ناصرك فمع الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة الى الامام مالك بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال او نفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة بالثاني

ان كون مذهب عياض والجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه
بوجه من وجوه الافهام، تضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام
فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة لغير البعيد الغير المحتاج الى السفر المبيث
ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة للبعيد بالسفر بقصد المسجد النبوي دون
العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهما
لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مداركهم، **الثالث** ان النسبة المجازية
التي اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر، **اما** علم ان نفسا لا تحمل ذنب
اخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى، فكيف يلقى ما كسب ابن تيمية الحنبلي
على ظهر عياض والجويني **على** ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة
يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقاد ما هم بريئون منه **وحاشا**
ثم حاشا لعياض والجويني وغيرهما وان كان ممن يفتي بحرمة شد الرحال كافتائهما
ان يكون سالكا على مسالك ابن تيمية المهالك عند العقول المرضية، **قوله** ١٤٩ كلام صاحب
الرحلة بريء من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة انه لم
يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لا لقبور
الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان للائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم
نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا ليس من الافتراء في شيء فان
عدم العلم كاف لهذا الحكم الخ **اقول** هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولو الالباب فان
المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة، بوجه من وجوه الدلالة،
وانما مدلوله الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلاثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير المساجد الثلاثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الحسنة وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة [illegible] هنالك قوله لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين وامّا انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية اقول كيف يقولون ذلك وقد علموا انى لست ممن يحب ابن تيمية حبا يُعمي ويصم وانما اختار من قوله ما [illegible] فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما تفرد فيه وندّ واتى بما يتعجب منه كل من تدرب في العلوم وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل فاى صحابى او تابعى وافق ابن تيمية فيه فضلا عن جماعة ان ما اتى به ابن تيمية كلا ومقلب القلوب لقد [illegible] به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم [illegible] صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة لله [illegible] قد ضُرب به المثل واستنكره الائمة [illegible] فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة [illegible] من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث [illegible] الزيارة الكلام المبرم والكلام [illegible] والسعي المشكور قوله تستدل في [illegible] السيوطي عن ابن حجر العسقلانى [illegible] الشاملي والنعل [illegible]

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه آخر والى ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ هو التعلم لا التعليم اقول هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم قوله والثاني ان هذا دعاء بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيه التعلم والتعليم لصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل يصح لك ان تقول انك من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وصحته على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث اذا اراد تقوية ان اخذ والتعلم موقوف على التميز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاجازة وغيرها غير متوقف على التميز وان اراد الجزئية فلا يتحقق كلية الكبرى اقول منع ... بلا شبهة انظر الى قول السيوطي في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ... عند ارادة ... الخطاب ... الجواب كان مميزا صحيح السماع وان لم يبلغ خمسا ... وان كان ابن خمس واكثر والى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري الذي ... الخطاب سمع وان كان ابن خمس والا فلا ومن ... باختلاف الاشخاص ما اورده الخطيب من طريق ... وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج فحدثه ابن ابو عاصم ... الحديث والقرآن ... اذا كان فهم انتهى والى قوله في ... في السماع وقد جرت عادة المحدثين ... في مجالس ... يكتبون

لهم انهم حضروا ولا يدفع مثل ذلك من اجازة للمسمع انتهى وآلى قول العماد اسمعيل بن كثير الدمشقي في الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة في هذه الاعصار وما قبلها بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى سماعا انتهى وآلى قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم في سن التحمل والسماع المدار في ذلك كله على السماع متى كان الصبي يعقل كتب له السماع انتهى وآلى قول الطيبي في خلاصته الصواب اعتبار كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين انتهى واما صحة الاجازة للطفل الذي لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا لان مثل ذلك الاخذ لا يسمى تحملا وتلمذا وان دخل في الاجازة عموما او خصوصا وكعله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطي حين مات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة في الشفا ان حصول التمييز ممكن في ادنى من هذا السن اقول هذا انما يكفي لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت ان السيوطي ايضا كان في ذلك السن مميزا بسموعة واذ ليس فليس قوله الخامس ان قوله وهو المعنى هو المقصود بالنفي لا يغني شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات في الجنة اقول يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع في كلامه عرفا عاما وخاصا بلا حاجة الى اثباته بدليل آخر جزماته قوله السادس ان قوله مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك فيه انه اذا لم يكن لك كلام في ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني ولم يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب في ان مجرد الانتساب كاف في تصحيح

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام قوله عند محققي بورع والايراد على
الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف
ذكره اي تلميذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام اقول قد اثبتنا ذلك بانك من علماء العقلاء
وشانهم هو الاتواتر لا النقل المحض لكنه هو ديدن اللئام قوله ليس الظاهر انه قول الغير
صراحة عند ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة
كاف في تقدير تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه اقول قد مر رده غير مرة بما لا مزيد
عليه قوله سلمنا ان الناقل الملتزم الصحة لا يجوز من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم اقول اراك الله مما اتهمك به الناصر وحفظك الله عما وسمك
به القاصر فاني ظني بل ظن سائر علماء عصري بك وبامثالك هو انك تنقل
ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتنحل ما تنحل مع التهذيب والتصويب ولا تسلك مسالك الجهلاء
والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال غافلا عن صحة المبنى واستقامة المعنى
وانه ممكن او محال تاركا طريق النفع بالتصفية عن النقع جامعا بين المقبول والمردود
والمحصول والمطرود ولا اظنك مرتابا في كونه وصفا خرابا يشبه سرابا ويفسد ما ثابا
لا ينتج برا ولا اثرابا بل عتابا وعقابا من جميع العلماء نشافها وكتابا فلا يزيد الا حسرة
وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه الصفة القبيحة والتهمة الشنيعة
قوله النسب مما لا يقال من قبل الراي فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة اي نسبة
القوشجي الى قوشج منقول عن الغير اقول لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة
والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في بلاد
الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ... الكل ماتوا في البلاد الـ ... صية او ان الانبياء
كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى ...
وماتوا في موضع كنديلي ودفنوا في ... ايلي او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقية
وراحه اللكنوي من السادات المصطفية او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و
النون قرية قرب خراسان او ان اللكنوي نسبة الى لكهنو قرية بعاذ ... او ان الدهلوي
نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام او ان البريلوي نسبة الى بريل بلدة ببلاد الاروام او ان
اى الروم
الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهور و هو لقب ... نسبة الى ثعلب حيوان معروف
في العرب او ان البصري نسبة الى بصرة ... بكانفور او ان الرومي نسبة الى روم موضع
بجونفور او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية ... نسبة الى موضع
في بلدة حيدراباد او ان الكفوي نسبة الى كفه ... باكبراباد او ان الجلبي الـ ...
اشتهر به حسن جلبي ويوسف جلبي وغيرهما من ... نسبة الى چلپ بلدة
ملك الصين او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق او ان الـ ... في
نسبة الى كوفة وهو رستاق ... او ان ... نسبة الى ...
... باصفهان التي ... الدجال ... او ان ... نسبة الى ...
قرية بايران او ان ... نسبة الى ... بلدة ... او ان ... نسبة الى ...
قرية بلندن ... كفرة الزمن او ان ... نسبة الى ... اسم موضع من
مواضع ... الى غير ذلك من الاعجوبات ... والاضحوكات والمطربات
مما لا يعقل بالوادي ... ولا يمشي عليه ... فيلوم على ما ذكره ناصرك
او لا ... باصال هذه الخرافات بعون الله ... الذي ذكره لسلامته

من ايراد نسبة القوشجي وغيره من الايرادات وانواع هذا من عجائبات الدهر وغرائب
العصر لم يقل به احد مما سبق بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى ولو كان هذا
هكذا لما انتقد على العلماء على من اخطأ في وجه النسب وليس كذلك على ما لا يخفى على ناظر
كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصره للسيوطي
المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان القوشجي نسبة الى قوشج اسم موضع
وتشبثك بذيل مجد الدين الفيروز آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه الجلي
الرابع للاهانة في هذا المقام جواز النسيان ان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل
يحتمل جرحه عند اهل الرأي فيجوز ان يكون شاكرة قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والرأي
فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون
موصوفا بالغفلة ويجوز ان يكون [illegible] وضل [illegible] ويمكن غير هذه ايضا من
الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول
من غيره صلى الله عليه وسلم [illegible] لو فرض مسلم بان الله لحق
شريكا او ولدا فهما او رد عليه قال [illegible] الفلاني او قال ان مكة ليس
بموجودة [illegible] هل حصل له النجاة فاذا هذا فيه
كلام من وجهين الاول انه [illegible] الامور التاريخية المتعلقة
باحوال المبدأ والوفيات [illegible] الضرورة الدينية [illegible]
بالبداهة العقلية بخلاف [illegible] النظر في خبر الواحد لا يفيد اليقين
اقول [illegible] خبر الاحاد ايضا قد [illegible] اليقين ولا فرق بين ذلك وبين [illegible]
فان اليقين حاصل [illegible] كحصوله بهذه [illegible] باب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علماً ضرورياً كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولداً وشريكاً وعدم كون مكة موجودة
ببطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة، وموت ابن عساكر وموت البخاري
في الثامنة، وموت ابن كثير في المائة السابعة، وموت القضاعي في المائة الرابعة،
وموت بقي بن مخلد ومؤلف الحصن في المائة الثامنة، الى غير ذلك من الاباطيل الغير
الواقعة في تصانيفك المتفرقة، على ما مر بسط ذلك سابقاً، فتذكره آنفاً،
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتمهر في الامور التاريخية ولم
يتبحر في الفنون العلمية، كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك لمن لم يسلك خير المسالك، وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة، **قوله** ۱۴۶ص الثاني ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للراي بخلاف الاقوال
المسطورة **اقول** قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة، لا يغتر بها الا ارباب القريحة
الضعيفة **قوله** ص فان اظهار انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل ولكنه
اعم من ان يكون صريحاً او ضمناً او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب **اقول** قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة **قوله** ۱۴۷ص دعوى كون صاحب الحطة
ملتزماً للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب **اقول** ما هذا الذي يجوزه
ناصرك مرة بعد اخرى ويفر من كونك ملتزماً للصحة الى الغاية القصوى ويطلب من
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى وللآخرة خير لك من الاولى وليتوجه
بنصرك ناصرك بنصرة فترديه فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمامور وتشافهه
مشافهة القاهر المقهور قائلاً لناصري طلباً للثواب واظهاراً للصواب الم

اجدك مسترزقاً فرزقتك ألم اجدك مسترحماً فرحمتك ألم اجدك عائلاً فاغنيتك ألم اجدك سائلاً فاعطيتك ألم اجدك ثمانا فاستاجرتك ألم اجدك صبانا فاستاثرتك ألم افعل بك كذا وكذا ألم احسن عليك بكذا وبكذا فعليك ان تحسن علي وعلى من لدي قضاء للفرض ولا تبغ الفساد في الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اساء بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرني وتمكر لي بما لا ينفعني بل يضرني وتجيب عني وتدافع عني بما لا يعنيني ولا يغنيني أما سلكت مسلك الانصاف هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطأ مني ولا ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي لم التزمت دفعا خامدا ودفعا واحدا وهو انك تخرجني في كل ما ورد علي من زمرة ملتزمي الصحة وتثبت لي اني لست بمتيقظ ولا ثقة وتطلب من حسن الظن بي وان كان خصمي بان التزام الصحة ديدني الدليل على هذه النسبة وتصر على ادخالي في طوائف السنة ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا وتمن علي بان نصرتك نصراً تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امري ما استدبرت لمنعتك من هذا التشيير وما احسن قول ابي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسدد اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى ألا تستحيي من خصمي ومن يرد علي حيث تطلب الدليل منه على كوني ملتزم الصحة منقولي ومكتوبي وقد احسن بي حيث نسبني الى ما هو من اوصاف اهل العلم العلى فان التزام صحة مكتوب امر جلي ولقد اطف بي حيث اضاف الي ما هو من اوصاف اهل العقل الجلي فان التزام صحة منقول امر غير خفي

وانت تنسبني الى ما هو من اوصاف الجاهلين الغافلين انا ثمين لها ثمين السفيهين السخيفين
القبيحين الشنيعين، وتكسب لي ما اصير به مطعونا، وبما كسبتم مرهونا، فان العلماء
اذا سمعوا اني لست بملتزم الصحة، قامت على سني محرقة بعد فرقة، وعيروني بهذا، قالوا
ليس من شان العلماء كذا وكذا، وضربوا لي المثل بما يحصل وما حصل، وخاطبوني بحاطب
الليل، وكاسب الويل، وجامع اليابس والرطب، وحمال الحطب، وملتقط الخرق، ومختبط
الفرق، وبالخابط في ظلماء الليالي، والهابط في صحراء الضلال، وبجمع النقل ومنع
من الهبوط ۱۲
التعقل، وذكروني عند ما تذكر الضعفاء، وسطروني عند ما تسطر السفهاء،
وحكموا على كل تاليفاتي، وتحريراتي، وهي قرة عيني وريحانتي في دنياي وديني، نظما
ونثرا بانها لا تليق بان يستفاد منها وتوثر اثرا، وانها جامعة لما يحسب حجرا وهجرا
وحاوية لما يكسب مكرا وفخرا، فانشد متلهفا، ومتاسفا، ما انشده المامون
عند فقد جاريته الحسنى، بعداوة جواريه الاخرى ـ اختلست ريحانتي من يدي
موت ۱۲
ابكي عليها آخر الابد، كانت هي الانس اذا استوحشت، نفسي من الاقرب والابعد،
وروضة كان بها مرتعي، ومنهلا كان بها موردي، كانت يدي كان بها قوتي، فاختلسها الدهر
يدا من يدي، وقالوا والذي لا تدركه الابصار، وهو يدرك الابصار، هذه تصانيف من
ليس بملتزم الصحة، بل جامع كل يابسة ورطبة، فليس لها الاعتبار، ولا لها قابلية ان
تتوجه اليها الانظار، وتشتغل بها الافكار، فان من لا يكون بصحة ما ينقله ملتزما
ولا بعبرة ما يكتبه مهتما، لا يامن الرجل من ان يقع بمطالعة كتبه في المغلطة و
يزل قدمه في المزلقة، كما تدل عليه عبارة نصاب الاحتساب في الباب الثالث والثلثين
المعقود لبيان الاحتساب في باب العلم والمعلم، في الظهيرية قال الشيخ الامام صدر

الاسلام ابو اليسر نظرت في الكتب التي صنفها المتقدمون في علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة
مثل لاسحق الكندي والاسفرائيني وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم و
زائغ عن الطريق القويم لا يجوز النظر في تلك الكتب ولا يجوز امساكها لانها مشحونة
من الشرك والضلال قال ووجدت ايضا تصانيف كثيرة في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائي والكعبي والنظام وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر فيها لئلا يحدث
الشكوك ولا يتمكن الخلل في العقائد وكذلك المجسمة صنفوا في هذا الفن كتبا مثل محمد
بن الهيصم وامثاله فلا يحل النظر في تلك الكتب ولا امساكها وقد صنف الاشعري كتبا
كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل عليه بالهدى صنف كتابا ناقضا لما صنف
لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطاؤه في بعض المسائل فمن وقف
على المسائل التي اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطأه فلا بأس بالنظر في كتبه وامساكها
قال العبد صلحه الله ولما اطلعت على هذه الرواية الناطقة بان كتب المعتزلة
المشتملة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم الخبيث لا يجوز امساكها في البيت
كان عندي الكشاف للزمخشري وفيه مذهب الاعتزال في كل صفحة وورق فاخرجته
عن بيتي وما بعته بثمن مخافة ان يحرم ثمنه ايضا او يكره كحرمة ثمن الخمر والميتة اه
انتهى فيا ايها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق انصرني لا فض
الله فاك ، وادفع عني وان نفسي فداك لكي لا تمكر لي مكرا يحمل علي وزرا ، ولا تنسب
الي ما يستنكفه مؤمن من اهل العقل والفضل ، ولا تنكر على من جعل
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ، ولا تختر الغدر والمكر فالحذر
فان المؤمن لا يلدغ مرتين من جحره ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي

والنصح لم تخص ما يباح و يوهب ولكن لم تقبل لا وقعتك في ما يكربك ويتعبك و اجزيتك
كما جوزي مجير ام عامر وان على ذلك لقادر **قوله** عند قولي ارأيت لو كان في كشف الظنون
او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق
بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علما
يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الآخر الثاني الزام انه يجوز نقل
امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى
التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال في حصول العلم
القطعي بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس له تبحر في الفنون
ولا علو الشان والالزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به
الا السفيه الغير النبيه **قوله** لفظ مني يفيد انك بري من نفسك الخ **اقول** هذا مبني
على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ مني في قولي لكني ان شاء الله مني بري متعلق بالمشية
لا بالبراءة **قوله** لا شك ان هذه الدعوى يعني ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة لم تثبت
بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة **قوله** عند قولي هل يجوز
لفاضل ان يصدر في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هنا كلامان
احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية
متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني
دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من مطاعن
الناس فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومن لم يرتكب احدهما يقال انه مغفل
وناس ومضل وعاص ولولا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متساقطة

ومتعارضة لو تحرم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من غير التنبيه على كونها
موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة قال ابن الصلاح في مقدمته
المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد
علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى وقال العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع
ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى وقال النووي
في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى وقال مسلم بن الحجاج في ديباجة
صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها
من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها
ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى وقال النووي في شرحه تحرم
رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو عبد الله الذهبي
في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني لا اعلم لهما اي ابي
نعيم ومعاصره ابن منده ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل الكفر كفر بنا شديد يعني نقل الكفر ليس بداخل
في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته
او كراهته امر آخر ولا يجوز لاحد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا
من غير ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما ما يكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما
ما لا يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما يتاتى من الناقل التزام
صحة المنقول والثانى مما لا يتاتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح
النقل فى كل القسمين اقول قد ام ما يكفى لدفعه غير مرة قوله [١٩٥] ظاهر حديث لا تشد
الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجوينى والقاضى توافق فى هذا البحث
[١٩٦] ابن تيمية اقول قد فصلنا ما يكفى لبطلانه فى البسط المشكور والكلام المبرور قوله
اى ذنب فى نقل الكفر والباطل بدون التزام لصحة اقول هذا لا يقوله مسلم ومسلمة
فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة قوله [١٩٧] اما صاحب الاكسير محقق لا يقلد
احدا بل يحرم التقليد اقول نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى
تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا قوله [١٩٨] كون صاحب الاكسير
ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك اقول سبحان
من قسم العقول والاحلام ورزق كلا من عباده حظا من الافهام فمن مستكثر ومن مقل و
من مستبصر ومن مضل هلموا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر ناصر
يكون ناسرا وكاسرا وقاصرا وفاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول
ويليح ويجول ينقول ويتقول ويتغول ويتحمل ينصر فيمكر وينكر فيغلب ويغضب
فيهر ويكرب فيحرغ يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ما جدا
وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس يختار لطريقة الكريم ويخرجه من
عداد ملتزمى الصحيح والتلويح وتهذيبه فى اخراجه من زمرة ملتزمى الترجيح والتنقيح ويعرض مرتضعا
عليه انه لم يقرأ كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لا يقرأ

الصحیح من المقصوص؛ ولا المرفوع من المجرور؛ ولا المعروف من المنکر؛ ولا المغرور من المستنکر؛ ولا المعرب من المبنی؛
ولا المعرّب من المرمی؛ ویشهد بانه لیس من اهل القوة والباس یدخل المضائق
بعزم؛ ویرجع منکوس الراس؛ اذ علی مثل هذه النصرة؛ التی تجعل منصورا من
اهل الغدرة؛ وکتابة کدرة؛ وتحقیقه مدلة؛ والّیل اذا ادبر؛ والصبح اذا
اسفر؛ انها لاحدی الکبر؛ تتعجب منها افاضل البشر؛ الا تعجبون من صنیع هذا الطالب؛
یطلب لیلا علی کون صاحب الاتحاف علی المناقب؛ وغالی المناصب؛ ملتزما للصحة؛
ومهتما بالثقة؛ ویسمی من بعده من ملتزمی الصحة؛ بالاسماء المستقبحة؛ والذی خلق
الخلق فسوی؛ والذی قدر فهدی؛ هذا لا یتیسر الا ممن تحج البیت ولا یزور قبر المصطفی
صلی الله علیه وعلی آله وصحبه ذوی المجد والعلی؛ ویسیرها احیا؛ بعد ما یکون
حاجیا؛ ومکابرا؛ بعد ما یکون مناظرا؛ فرحم الله الناصر والمنصور؛ ورحم الله الواحد
القاهر المبرور؛ وعفا الله عنهم القصور والفتور؛ وازال عنهم الغدر والمکر والفخر
والغرور؛ انه علیم بذات الصدور؛ ومنه الهدایة والیه النشور؛ اعلم ونختم
به الکلام فی هذا الباب؛ متوکلا علی ملهم الصواب؛ اعلم ان الباب الثانی من التبصرة
مملوّ من مثل هذه اللغویات التی رددناها؛ ولیس فیه شیء سوی السب والشتم والهمز واللمز
وقد اعرضنا عنها؛ فلا حاجة لنا الی رد اقوال الاقوال المذکورة فیها؛ لبطلانها بمثل ما ذکرناها
ولستُ انا ممن یکثر الکلام من غیر فائدة؛ ویطیل المرام من غیر منفعة؛ ولا یکون
قصدی بمجرد تسوید الاوراق؛ وان کان بالشقاق؛ والنفاق؛ ولا بمجرد تکثیر السواد؛ و
ان کان موجبا للبعاد؛ ولا بمجرد جعل التالیف کبیر الحجم؛ وان کان مالیا لالف سقم
ولا التشهیر بین العباد؛ بان فاضل عماد؛ ولا تحقیر احد من طوائف المردود والاکم

وغير خاف على من طالع التبصرة، ان اكثر ما فيهما من قبيل الاقوال المهملة، لا تفيد تذكرة، ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة، اعلم ان ناصر الحق المختفي الملقب بالحاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفى، قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من كلها بريء لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومهونا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها مما يتعلق بالالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثلها الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم والغضروف ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف بل هو عند كل لبيب وطبيب موقوف وعلى كل قشر ولب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا، مني وما سمعوا من صالح دفنوا، صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به، وان ذكرت بشر عندهم اذنوا، وما افضل ما قال في حق المتنبي كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم، ويكره الله ما تاتون والكرم، ما ابعد العيب والنقصان من شيمي انا الثريا وذان الشيب والهرم واعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد على وتارة على الذي المرحوم وينسبه الي ولقد ضحك كل من رأى كلامه المختبط، ومرامه المختلط، تعجبا من صنيعه الغير المرتبط، وطريقه الغير المقتسط ولولا سفه السفهاء وحمق الحمقاء وجهل الجهلاء، الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء، يظنون كل من تعمم بالعمامة انه من اصحاب النباهة، وان كان على راسه الف جمل من الحماقة، والجهالة، ويرون كل من تزيا بزي العلماء، انه من العقلاء، وان كان رئيس السفهاء وراس الحمقاء لكان الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا، وطي الكشح عنه حفيا، وما احسن قول اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي عداتي لهم فضل على ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا، هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها، وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا، وكتبوا

انشد قول المتنبي الفرد في ديوانه المفرد ؛ ۔ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ؛ وكل اغتياب
جهد من لا له جهد ؛ وارحم اقواما من العي والغباء ؛ واعذر في بغضي لانهم ضد ؛ ولنذكر
ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه اختصار غير
مخل فان التطويل من غير ضرورة ؛ يعد عند الافاضل فاذودة ؛ لا يعجبه الا من عجز
عن الامهات والنكات ؛ فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات ؛ فاعلم ان من جملة ايراداته انه في
عدة مواضع تعدية فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله اَرَخ
وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء وهذا الايراد قد كرره ناصره بمواضع عديدة
وجعله ايرادات كثيرة وهذا الصنيع عند النبلاء شنيع ؛ ومن جملة ايراداته الايرادات
المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ والجواب عنها بوجوه احدها ان التسامح
في مثل هذا من العلماء شائع ؛ ذائع لا يطعن عليهم بهذا ميلا منهم الى جانب المعنى ؛ من
غير التفات الى فائق متعلقة بالمبنى ؛ والثاني ان استعمال بعض الحروف في موضع بعضها
الآخر غير مستنكر ؛ بل هو واقع في كلام الرب الاكبر ؛ والثالث ان التضمين باب واسع
في كلام العرب ؛ وقد وقع كثيرا في كلام الرب ؛ انظر الى قول سعد الدين التفتازاني في
التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقني الله الخ التوفيق جعل الاسباب
متوافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف وفي المصنف كثيرا
ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى والى قوله في موضع آخر
تعدية البلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول والانتهاء انتهى والى قوله في موضع آخر لا يدخل
متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج في الوضع انتهى والى قول
عبد الله اللبيب في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان ذهب بعضهم الى ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف في اللفظ الذي هي قرينة المحذوف فلما علق في الظاهر بالمذكور فكأن محذوفه
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن كقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله عم يجرح في عراقيبها نصلي * فانها ضمنت بارك ولا يصغون في استماع ويقصد
والا فالاستعمال اصلحه ويسمعون في سمع ويجرح [illegible] وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال آلي من
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا اذ الاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وهذا [illegible]
على ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر مناسبا
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا والى قول البيضاوي في تف

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى وإلى قوله في تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدى بالى لتضمين معنى الانهاء انتهى وإلى قوله في تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن انتهى وإلى قوله في تفسير فان طبن لكم عن شيء
من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافي والتجوز انتهى ومثله في هذا التفسير وغيره
من كتب التفسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير
لكني لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع
الا النفع اليسير وإلى قول ابن هشام النحوي في المغني مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض بقياسه ما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تاويلا يقبله اللفظ
كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى وإلى قوله في موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين
الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى فلن تحرموا ثوابه ولذا عدى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووا
لهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله
لمن حمده اى استجاب يعدى سمع باللام وبالكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون
الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى
للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح
بن جنى فى كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى
فهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير
الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصره الايراد الاول المتعلق
بقولى قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى اوردت عليه على
ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقولى ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان
الرد صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقولى حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلة
الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقولى بل توجه الى الاصرار بما فيهما من ان صلة الاصرار
بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله واقف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد
الحادى عشر المتعلق بقولى ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة
قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقولى انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته
من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقولى يأبى عنه العقل السليم
من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقولى الا لرده من كان الصواب
للرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقولى احسن احسانا عظيما على ارباب
التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الى والايراد التاسع عشر المتعلق بقولى ان

بحبلى وبحبله من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والايراد العشرون المتعلق
بقولي ورخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ
والايراد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون
والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والاول
والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ
بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولي من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد
بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون
المتعلق بقولي تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع
والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد
السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون
والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل
التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور
والسادس بعد المائة المتعلق بقولي اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان صلة الاشارة
بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولي ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان
النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقولي فرغ عن المطر وقام تحت [illegible]

من ان صلة فی یمن والثانی عشر بعد المائة المتعلق بقولی وقام لنصرة هذا الرای ابن
تیمیة من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولی قد قام نقاد فی الحدیث
والفقه لابطال هذا الرای والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی صنف فی رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولی ملاءه بزوائد من ان صلا متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولی ان اجیب عن رده والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی
ویاتی فی باب المنع الذی ذهب الیه شیخه دلیلا کافیا من ان الایان بمعنی الاتیان تعدیته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولی ان ارد کتابه من ان الصواب علی کتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولی ینکرون عن هذا الرای من ان الانکار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولی بلوغی الی بحث شد الرحال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادی والعشرون بعدها المتعلق بقولی عن رد بعض الاجزاء من ان الصواب
علی بعض والثانی والعشرون بعدها المتعلق بقولی لرد ما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولی غفل عن تنبیه لما قال من ان الصواب علی ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقولی انا لست بمدع بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولی لزم علی ان ارده من ان الصواب ان ارد علیه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولی فقد رده علی احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولی رددت کثیرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولی الحوالة الی
کشف الظنون فی تشریح صلاتها بالباء بعلی والسابع والثلثون المتعلق بقولی مرجع کرمها لفاته
ما اقول نکشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثین والاربعون
والواحد والثانی والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعین والمائة

المتعلق بتعديلا فعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي كيف يكون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولي بعيد عن شان العلماء
لا سيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولي ولما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون والستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولي بل هي دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقولي فقد ادى داء اعراضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولي وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي
من ان في لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولي كلمات تقشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولي ليست المسئلة مما يكفر فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان الصحيح على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقولي ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقولي ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة الاشارة بالى لا بالباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقولي والمتكفل لرده صاحب السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة التي سودت بها الاوراق الكثيرة كيف بطلت بكلمات
يسيرة ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال فدفعها سهل على الرجال فان خيال الاطفال

سمايع الزوال الذى ليس له استقرار ولا استقلال **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع المتعلق بقولى فى ابراز الغى فى صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولى ومن المعلوم ان مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولى فى هل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه لاينافى الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر الكثير جزما فتصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا ومن **جملة** ايراداته الطفلية ما اورده على قولى فى ابراز الغى وما كان يردى له بغضا وعنادا ان خبر كان ماذا فان كان خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا لزم حمل البغض والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبنى على غفلة ناصره عن ان كان يكون قد يكون ناقصة وقد يكون تامة وسيلاحظ هذا الناقص الى الناقصة دون التامة **ومن** ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولى فينتقد ما فى تصانيفها من ان تانيث الضمير عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبنى على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امرأة وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة فى القول السابق فى تصانيفه المتفرقة والتصانيف فى القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنَّف وفى القول الثانى جمع تصنيف بالمعنى المصدرى الذى هو فعل المصنِّف **ومن** ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق بقولى الفهما الشيخ محمد بشير السهسوانى مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه مبنى على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية ❊ بل هو مشروط بشروط ❊ فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط ❊ وهذه المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال ❊ عن الرجال ❊ انظر كتب التفسير بما ذا وجهوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع في فاتحة كلام الرب القدير ❊ ومن ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولي وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة والايراد التاسع المتعلق بقولي وايا ما كان الفه الشيخ
السيوطي ❊ وان الخ من ان التذكير غلط وانت تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور في مثل
هذا المذكور ❊ مذكور في دفاتر الجمهور ❊ فالغفلة عنه خطأ وقصور ❊ قال ابو البقاء عبد الله
العكبري في شرح ديوان المتنبي في شرح قوله في مدح مساور بن محمد الرومي ❊ هذا الذي
خلت القرون وذكره ❊ وحديثه في كتبها مشروح ❊ قال قوم الضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة
❊ فيها خطوط من سواد وبلق ❊ كانه في الجلد توليع البهق ❊ اي كان المذكور انتهى دع ذلك
كله وانظر الى قول المنصور في تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى في سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الآية انما ذكر الضمير
في منه لانه يعود الى المذكور انتهى فيا ايها المنصور ❊ اتتجر بانكارك على مثل هذا المذكور ❊
ودع ترده على هذا الفتور والقصور ❊ ومن ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولي
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة في حكم النكرة وعلى الثاني لا بد
من اتحاد زمان الحال وعاملها مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران في غير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التحرير ومن جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكور ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه باللفظ التانيثي ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقولي وهناك مسائل كثيرة تبع فيهما ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهم فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما وغير مخفي على النقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من تبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شك ومن ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد ومن ايراداته القبيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والماسو
بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال واولي النهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند ذي

المحاورة سه اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ومن ايراداته

کم کن ملامت ۱۲ ای ملامت کننده ۱۲ تنوین ترنم در بیرو مصحح ۱۲

الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولى وهذا مما يفضى العجب العجيب من انه غلط و الصحيح يقضى ولا يذهب على الذكى النقى ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضى وأى شناعة فهم فى لفظ يفضى حتى قضى بكونه غلطا وصحة يقضى الا ان يكون غرضه ان الافضاء يتعدى بالى وقد مر الجواب عنه مرارا فتذكره آنفا يرفع عنك الوهم الاوهى ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولى وهذا يفضى منه العجب والسادس والخمسون المتعلق بقولى وهذا يفضى الى العجب على العجب من انه غلط والصواب يقضى وقد عرفت انه باطل غير مرضى ومن ايراداته الشنيعة الايراد السابع والخمسون المتعلق بقولى فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل فى جواب لما ومبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء فى جواب لما ليس باتفاق صرح به فى المغنى ومن ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولى وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره من انه ينبغى ان يقال فتذكرها وقد عرفت ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير ومن ايراداته البشيعة الايراد الرابع والثمانون المتعلق بقولى لما مات فى تلك السنة كيف ختم الفرائد فى تلك السنة من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التى فيها بالفاء فى جواب لما وغير مخفى على كل رجل وصبى ان ايراد الفاء فى جواب لما اخذا بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده اخذا بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود وجه الشيب ومن ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولى وذلك هو المذكور فى طبقات الحنفية للكفوى وغيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الى الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواحد اى طبقات الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة، فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة، واما ارجاعه الى الطبقات فبنا تاويله بالمذكور او الكتاب ونحو ذلك، ومثله فى عباراتهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لا ئمة النحو مالك، واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى فلان طبقات الحنفية ليس علما الكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف فى تراجم الحنفية، وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر بفهمه القاصر، ولعمرى هذا ظاهر على كل طالب العلم فكيف خفى على هذا المدعى التبحر فى العلم ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم، ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى لكن هذا من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من انتهى وهو ليس بطعن مطلقا، فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا، ومن ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى من حرم سفر الزيارة اجازه ايضاه ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض تقديرا قد لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء، ولا للفاء، ومن ايراداته المستنكرة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة عن رجوع الضمير الى المسئلة المبحث والمذكور كما مر غير مرة، ومن ايراداته المستنكرة الثالث والعشر

بعد المائة المتعلق بقولي في رسالة اظنها هداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد
في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل وهو مبني
على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل
كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات
التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطا محمد وابراز الغي
المكتوبة بخطه ومن ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقولي ص۳۲ ليس كل
ناقل ينجي من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو وهو مبني على عدم الواقفية
على الصيغ الصرفية ومثله لا يصدر الا من عريض القفا عريض الوسادة طويل
اللحية طويل القامة فان ينجي مضارع مجهول من التنجية او من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء
ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرون المتعلق بقولي ص۳۲ ان مكة ليس بموجود من
ان الصواب ليست بموجودة وهو مبني على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال
هذا الموضع بتاويل المصر ونحوه من غير تمحل ومن ايراداته المهجورة السابع والعشرون
بعد المائة المتعلق بقولي ص۳۴ وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا
قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان
لفظ المثل مذكر وهو مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاز تانيث
خبره انظر الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري
في شرح قوله في ديباجته والصدر منشرحا الصدر مذكر وانث في قول الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتساب التانيث
من المضاف اليه وقد تقصيت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه واوصلت ذلك الى

ثمانية عشر ولم يسبقني احد الى ذلك اذ غاية ما اوصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة
واجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر وقد نظمتها في ابيات ع ثمان وعشر
يكتسب المضاف من مضاف اليه فاستمعا مفصلا ۞ فتعريف تخصيص و تخفيف بناء ۞
بناء واعراب ثم بعد تلا ۞ وتذكير تانيث وتصدير بعده ۞ ازالة قبح واتجويد يا فلا ۞ وظرفية
جنسية مصدرية بوشرط وتنكير فلا تك مهملا ۞ وتثنية جمع وقد ترجمنا صحيحا من الادواء
على رغم من قد لا انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا المرام فارجع الى سالتي خير الكلام
تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام ۞ ومن ايراداته المدحورة الايراد التاسع والعشرين المتعلق
بقولي لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان
لم يكن مرفوعا حيث وجد في نسخته لفظ يزيد مقام يزيد فاعترض اعتراض البليد ان
الصواب يزيد ومثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن يولع بالهمز واللمز ويزيد ويصير متشبها
بيزيد ويقول لانصاره واعوانه هل من مزيد وان كان موصوفا بالمريد ۞ ومن ايراداته
المطروحة الحادي والثلثون المتعلق بقولي لكني ان شاء الله صفح بوئني من ان لفظ مني
غلط والصواب منه وهو مبني على الغفلة عن انه متعلق بالمشيئة لا بالبراءة ۞ و
من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة المتعلق بقولي عبارة الرقعة شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة من ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط واضح ومبناه على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ۞ ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية ۞ ومن ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقولي فان اهتمام عالم بقول تلميذه الخ حيث وجد في نسخته مقام
بقولي بقول ثم على تصحيح ويصول وقال انه غلط والصواب بقول بالباء الموحدة و

على احد ان مثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن تردّد وتبعّد ونشرّد وتمرّد وتجهّل وتحمّل وتطفّل وتغفّل ومن ايراداته المصحّفة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الاعاجيب من ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف ولا ورود له مطلقا على مولف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخطه ليس فيها بهجة الاعاجيب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف من موارد الهجاء ويلقب بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ الغير البالغ الى اعلى المبالغ والمتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ومن ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد من لا عرفان له بالفرق بين ان وانما ولا وما ولا علم له بمواقع استعمال ما ولم يخطر في قلبه ان ما في هذه الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقام ومن ايراداته المضلّلة الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن القوالين النقالين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولتمسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب تمسك ❊ **وهل** مثل هذه الايرادات يفيد ❊ عند من له عقل سديد ❊
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة ❊ ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية ❊ **ومن** ايراداته المذللة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقولي من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فان جمادى
معرفة **ولا يخفى** ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو
كما لا يخفى على من له نظر في الكتب النحوية ❊ والخطب العربية ❊ **ومن** ايراداته الواهية
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب والايراد التاسع والستون
المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من ان الصواب يقضي العجب **وهذا** عجيب كل العجب
فان الافتاء بكون يقضي غلطا والقضاء يكون يقضي صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه ❊ الا سوء فهمه وعدم فهمه معنى الافضاء والفرق بين القضاء والافضاء **ومن**
ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقولي ويذكر من مدحه واثنى
عليه ايضا من ان يرجع ضمير مدحه هولاء الاكابر وهو جمع **وهذا** ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان فضلا عن العلماء ذوي الشان فان ارجاع الضمير الى كل واحد ليس
بمستبعد عند احد ولا يحكم بامتناعه احد **ومن** ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقولي فان لكل فاء ميم من ان الصحيح ميما **وهو** مبني على جعله لفظ لكل فاء خبرا
مقدما لان ولفظ ميم اسما لان ❊ وهو خطأ على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبره
محذوف في الرسم وهو معروف او مشهور او نحو ذلك ❊ مما يناسبه المقام ويختاره
السالك **ومن** ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقولي احدهما الايات البينات وآخرهما دافع الوسواس حيث وجد

فی نسختہ المطبوعۃ احدھما واحواھما فتفوہ بما تفوہ من ان الصواب حذفھما او لحنھما و

مثل ھذہ الایرادات لا یرتضی بہ الا الطفل الحائز للخرافات * ومن ایراداتہ الخامس

السادس والسبعون المتعلق بقولی ولعمری من فرعن مطلق التقلید وقع فی الحیرۃ فی

ھلال العید من انہ غلط فاحش فان الاتیان بالفاء فی جزاء من اذا کان ماضیا

لفظا ومعنی واجب ولا شک ان الجزاء ھٰھنا ماض لفظا ومعنی اما کونہ ماضیا لفظا فظاھر

واما کونہ ماضیا معنی فلان الواقع ان الوقوع فی الحیرۃ حصل قبل ذلک الکلام وھذا

عجیب جدا مبنی علی جعلہ لفظ وضع ماضیا لفظا ومعنی فھو من قبیل بناء الفاسد

علی الفاسد * مع ان وقع فی ھذہ الجملۃ وکذا فو ماض لفظا * ومستقبل معنی نحو

حدیث من آذی المسلمین فی طرقھم وجبت علیہ لعنتھم اخرجہ الطبرانی من حدیث حذیفۃ

بن اسید الغفاری وحدیث من کنت خصمہ خصمتہ یوم القیامۃ اخرجہ الخطیب وحدیث

من آوی یتیما او یتیمین ثم صبر واحتسب کنت انا وھو فی الجنۃ کھاتین اخرجہ الطبرانی

فی الاوسط وحدیث من ابتلی من ھذہ البنات فاحسن الیھن کن لہ سترا من النار

اخرجہ الترمذی والبیھقی والحاکم وحدیث من اثقل ثلاثۃ من ولدہ وجبت لہ الجنۃ

اخرجہ الطبرانی وحدیث من اثنیتم علیہ خیرا وجبت لہ الجنۃ ومن اثنیتم علیہ شرا

وجبت لہ النار اخرجہ الحاکم وغیرہ الی غیر ذلک من الروایات النبویۃ * والمحاورات

العربیۃ * ووقوع واقعۃ الحیرۃ فی ھلال عید الفطر فی بلدۃ بھوپال فی السنۃ الثامنۃ

والتسعین قبل ھذا الکلام لا یستلزم کون وقع ماضیا معنی فی ھذا الکلام فان ھذا

الکلام لیس خبرا عن تلک الواقعۃ بل اشیر بہ الی تلک الواقعۃ فی نظائرہ المنصرمۃ

لا زلت فی فرح وسرور * الی ھذہ الایرادات المعدودۃ بعدد مائۃ وثمان وسبعین

التي سود ناصرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها ، وصرف مدة مديدة في استخراجها ، واتى في زعمه بالعجب العجاب ، وافتخر به على اولي الالباب ، وزعم بخياله الفاسد وجنانه الكاسد ان هذه الكثرة تورث الى مُلَوّن اغلاطه مُزيل الغيّ ، مؤلف ابراز الغيّ معذبة ، و مضرّة ، ويجعله في انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس [illegible] ، وصبورا ، كيف صارت في مدة قصيرة ، بكتابة اوراق غير كثيرة ، كاعجاز نخل خاوية ، هل ترى لها من باقية ، وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر الجواب المنتصر ، وكيف صارت مشقة ناصرك الفاتر ضائعة ، وطاغية ، وباطلة ، وعاطلة ، ولم يجب احد من ارباب العقل الذكي ، والفهم النقي ، صاحب ابراز الغيّ بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها الاصبيّ ، او بالغ غبيّ ، وشيخ غويّ ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، ومن يهده الله فهو المهتدي ، وما احسن قول بعضهم ، وكم في البرية من عالم ، قوي الجدال دقيق الكلم ، سعى للعلو فلما يفته سوى علمه انه ما علم ، ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة بما صدق عليه مثلا في الاولى والآخرة ، اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل في بئر زمزم ، فلا بارك الله فيه وفي اشياعه ، ولا كثّر الله فيه وفي اشباهه ، ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب كفاية الله خير من توقينا ، وعادة الله في الماضين تكفينا ، كاد الاعادي فلا والله ما تركوا قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا ، ولم نزد نحن في سرّ وفي علن ، على مقالتنا يا ربّنا اكفينا ، فكان ذلك وردّ الله حاسدنا ، بغيظه لم ينل تقديره فينا ، ثم ذكر ناصرك ايرادات اخر على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المنتشرة ، وتدقيقات والدي الماجد في تصانيفه المختلفة ، ولنسمعك بطلانها مفصلا ، وطغيانها مشرحا ، فمنها الايراد على قولي في التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندي الالوسي مفتي

بما ادعاه مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد
روح المعاني لا روح البيان ولا يخفى على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لاينافي شهرته بالثاني ومنها الايراد على اول
الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد لترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي لما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابوابا من كتاب الاعتكاف
وشيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ماذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو مسموعاته بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قدم ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد صح من مولفه كثير من المحو والنقصان
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح
موطأ يحيى على غيره وهو لا يضر ما ذكرته فاني لا ادعي ان موطأ محمد ارجح من جميع
الوجوه وانه ليس لموطأ يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجه الاخرية
والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطأ محمد على موطأ يحيى وغيره بوجوه ذكرتها او ابداء
وجه آخر لا يردها فيه كحديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة
بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعى ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم
ترجح طويل الصحبة واني له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك انظر
الى قول الحازمي في مفتتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب
عند الشيوخ الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة لشيخه فان
المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات
فيقتصر على البعض او يرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد
كثيرا في حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان
بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة
للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تأثير فيرجح انتهى ثم اورد
على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطأ يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه
من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطأ محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن
رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطأ محمد بن الحسن
ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

مافيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل الاجتهادية لا ينكره احد وليس هو باعثا للطعن عند احد انما الكلام فان موطا يحيى فيه آراء كثيرة وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة اي بالنسبة اليها وان كانت كثيرة في نفسها وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا وان كان متضمنا الراي ايضا فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا فالاثر او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر فيه الراي المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ولا كذلك موطا يحيى الاندلسي فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفي وكم من باب ليس فيه الا قال مالك كذا وكذا حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول وقوع نظره على كذا وكذا يتحير في انه من الكتب الحديثية او من الكتب الفقهية ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار من دون خلط آراء الاخيار يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ولذلك فضل جمع منهم صحيح مسلم النيسابوري على صحيح البخاري وان كان صحيح البخاري مفضلا عليه بحسب الصحة والجودة باتفاق الائمة انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه لصحيح البخاري المسمى بفتح الباري الذي يظهر لي من كلام ابي علي النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك فان مسلما صنف كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ويلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ
تبعا لا مقصودا انتهى واُلّف قوله قرأتُ في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى واُلّف قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى واُلّف قول ابن
حزم كما نقله الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت لكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
الاكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها للمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الموطا ان يروى ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا احيانا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما ذيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب صحة اطلاق الموطا عليه الخ وهذا اعتساف اى اعتساف لا يرتضى به من له ادنى انصاف اما اولا فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من ينكر الاوليات واما ثانيا فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير وجود دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان واما ثالثا فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسدد فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا فلا بد من ايراد دليل يدل على هذا واما رابعا فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان العبرة فى هذا الباب للاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده تبعا للباب واما خامسا فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التى عدت موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع الا ترى الى قول السيوطى فى تنوير

الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين روايا تهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها
زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **واما**
**سادسا** فلان حموي عن مالك الكاتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته
يحيي على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة مرجون اقامة حجة **واما سابعا**
فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن او انكاره خرق لاجماع
علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا
موطاه في موطآت مالك **اما رايت** قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ماذكره الغافقي احدهما رواية سويد
بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطات **منها** حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته الى الموطا يعني ابن دحية ووهم من خطاءه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد بنيت الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى
**اما طالعت** قول محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمه شرحه اما الذين
رووا عنه الموطا فمن اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق
وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة الخ **اما** وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في
تعيين السائل عن عبد الله بن زيد كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك نا تمر وعن ابيه يحيى انه
سمع جده اباحسن يسأل عبد الله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة
الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء
ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء
نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ارجحية غيره وغير ذلك فيتحير
الناظر فيها او يبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا يحيى فانه مشتمل
على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح
بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث الصحيحة التي
رواها مالك معارضها فيقع في الجهل المركب واما الخاصي فيحتاج الى تنقيد الطرفين
وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا
ولا يقدح امرا ولا يجرح وجها ولا يدفع رجحانا ثم سود ناصر الاوراق العديدة
بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسي اكثرها غير سديدة واستفاد في اثناء ذكرها
من تعليقي المتعلق بموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شهر اسمه في العالمين
ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص
بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم وملاطف ولمثل هذا
فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العملون ومن ايراداته اللغوية الايراد المتعلق
بقولي في مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت
من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء الخ بقوله الحديث الذي يدل على الجمع
بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قاله الحافظ في البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل النهى وهنه وضعفه فان ضعف هذه الرواية بخصوصها لا يخفى من
يستند بها وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الاية النازلة
في اهل مسجد قباء وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء على ثلاثة اصناف فمنها ما اكتفى
فيه بذكر غسلهم الادبار بعد الغائط من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط وذلك
كحديث ابي هريرة نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الاية اخرجه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وابن ابي شيبة
وابن مردوية وحديث عويمر بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري
وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الاية لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويمر بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام
عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردويه وابو نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الآية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم الذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الآية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله صلعم عويمر بن ساعدة وكان عويمر اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبه في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط وفيها ما يشير الى الجمع بين الماء والحجر

بعد الغائط کروایۃ الطبرانی وابو الشیخ والحاکم وابن مردویۃ عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الآیة بعث رسول الله الی عویم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذی
اثنی الله علیکم فقالوا یا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وکروایة عبد الرزاق والطبرانی عن ابی امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذی خصصتم به فی هذه الآیة قالوا ما منا احد یخرج من الغائط الا
غسل مقعدته ومنها ما یصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروی فی مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخیار کصاحب الهدایة المرغینانی من الحنفیة والرافعی
من الشافعیة قال الحافظ ابن حجر العسقلانی فی تخریج احادیث شرح الوجیز للرافعی
المسمی تلخیص الحبیر فی تخریج احادیث الشرح الکبیر البزار فی مسنده حدثنا عبد الله
بن شبیب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزیز قال وجدت فی کتاب ابی عن الزهری عن عبید الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الآیة فی اهل قباء فیه رجال یحبون
ان یتطهروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهری الا محمد بن عبد العزیز ولا عنه الا ابنه انتهی ومحمد بن عبد العزیز
ضعفه ابو حاتم فقال لیس له ولا خویه عمران وعبد الله حدیث مستقیم وعبد الله
بن شبیب ضعیف ایضا فقد روی الحاکم من حدیث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحدیث ولیس فیه الا ذکر الاستنجاء بالماء حسب فی هذا قال النووی فی شرح
المهذب المعروف فی طرق الحدیث انهم کانوا یستنجون بالماء ولیس فیها انهم کانوا یجمعون
بین الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا یوجد هذا فی کتب الحدیث وکذا قال
المحب الطبری نحوه وروایة البزار واردة علیهم وان کانت ضعیفة انتهی وقال

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمؤمنون وانا معهم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مؤمنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال دخل رسول الله على عمر ومعه اناس من اصحابه فقال أمؤمنون انتم فسكتوا
فقال عمر نؤمن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مؤمنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردوية من طريق ابن عباس
انتهى والذي يقتضيه النظر الدقيق السالم في رعي التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا الكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح الغزيره وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهورا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك ومن ابتدائه

الطفلية الايراد المتعلق بقولى فى حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوة
فى مال حتى يحول عليه الحول قال العينى لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول
لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور فى ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول
لابد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما فى قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع
مذكور فى ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبى او من يحذو حذوه فانه يعلم كل من
له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا فى ضمن المصدر الثانى ان قوله كذلك المصادر
ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لابد
من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى وحكما وليس فى ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما
فانه منحصر فى ضمير الشان والقصة بقى التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون
ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثانى ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم
من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعينى انزل لفظ لقوله على الضرب
الثانى من المعنوى والحاسد البا غض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا
كله مما يبين ان ناظرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية والا لم يتفوه بما تفوه
والذى ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور فى حواشى حاشية
السيد المتعلقة بالقطبى حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور
فى حواشى الجلال الدوانى الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعهما او طالعهما
ولم يفهمهما فليبك على نفسه الى ان يلحق برمسه ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه
الاطفال فكيف خفى على هذا الذى يدعى انه من الرجال شعر وكم من عائب قولا صحيحا

واتّقه من الفهم السقيم ٭ ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول الذى العلام

ادخله الله دار السلام فى حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ

هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه روى هنا

مرفوعا صراحة فى رواية الدارقطنى وجوابه ان هذا الذى ذكره اول الماجد فى الحقيقة

قول العينى حيث قال فى البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا

يبعد ان يراد بقولهما لم يروا مرفوعا لم يرو مرفوعا حسنا فى الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها

فلا ينافى ورود فى غيرها ومن الخرافات قوله رحمه الله ان قلت ما ذكره لا يدل على

طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية والده وانت بصدد ذكر اسباب طفولية

الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك مورث له الخ يا اصحاب

العقول والنقول ٭ ويا ارباب العلوم المعقول والمنقول ٭ تاملوا فيما تفوه به هذا الناصر

القاصر ٭ واعتبروا بما يخرج من فى هذا المكابر المنافر ٭ أرأيتم عالما كاملا ام ناقصا

مناظرا ومناصرا تقنع بمثل هذه الكلم ٭ هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا

ومدققا ترعرع بمثل هذه التهم ٭ لا والله انما هذه طريقة الجبناء ٭ وشريعة

الاعداء ٭ ويكفى قول بعض الاعيان فى شان الجبان ٭ ان حس بعصفور طار فؤاده

وان طنت بعوضة طال سهاده ٭ يفزع من صرير الباب ٭ ويقلق من طنين

الذباب ٭ ان نظرت اليه شزرا اغمى عليه شهرا ٭ يحسب خفوق الرياح قعقعة

الرماح ٭ ابكوا على موت التهذيب الانسانى وفقده ٭ وتحسروا على فوت التقريب

الاسلامى وفقره ٭ لقد صدق الصادق المصدوق ٭ كما وصل الينا برواية الثقات بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا وانشدوا ان شئتم قول الحريرى فى المقامة الحادية

والاربعين انشادا بعظ البشير المعين ياويح من أنذاره شيبه وهو على ثمنى اقتبا منكمو
يعشو الى نار الهوى بعدما اصبح من ضعف القوى يرتعش بمتطى اللهو ويعتبه
او طيا ما يفترش المفترش آخبرونى عن طريقة المناظرة التى تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة أهذه شريعتها ان يسب المناظر الاحياء والاموات ويكب كاكباب الفاجر
على سب العلماء والاثبات أهذه طريقتها ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد
عليه او على من نصره ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان ؎ وجرح السيف تاسوه فيبرأ وجرح الدهر ما جرح اللسان جراحات
السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان آخبرونى هل كتب مثل هذه الجملة احد
من المتقين هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين كلا والذى لا اله
غيره ولا امر الا امره هذه كلمات الاراذل والاطفال الساقطين فى اودية الضلال
والاضلال لا كلمات الاماثل والرجال ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والناكثين
والزارعين والحارثين والحجامين والقصادين والخياطين والصواغين وغيرهم فى
محاوراتهم ومخاصماتهم وما احسن قول بعض الافاضل ؎ اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات هل كتب احد من فضلاء الدهر فى مخاطبة من رد
عليه بالتهم مثل هذه الجهالات كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم ان مثل هذا ليس من شان الشرفاء فضلا عن الفضلاء وان هذا خارج
عن التهذيب الآدمى فضلا عن التهذيب العلمى وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر شهير الذكر الذى ملأ المشارق والمغارب بفيضه ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعلمه وعلى ابنه الذى يسير بسيره ويحذو حذوه فى مسيره
ليس الا من شان البلهٔ الصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه
والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى الغبى المهتدى فى
وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفى
فلا يضرنى ولا يضر ابى اذى ناصر ولا بوثرق ولا وابى هذى فاصر وما احسن القول
الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل ولا الناموسة
وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبى ابى الطيب تحدثا بفضل
ابو الطيب انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت واذا نطقت فاننى الجوزاء
واذا خفيت على الغبى فعاذر الا ترانى مقلة عمياء ايها المنصور لا ذلت فى
مرح و سرور تفكر فى تقويات من يحبب عنك وتبصر فى تخريبات من يدفع
عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار
فما صنع احد مثل صنعه وما جنى احد الى مثل قبحه سئله عما كسبه ومن خذ
كبته اظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم
من كبير و رئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف رفيع طعن عليه
بقلمه الشنيع من ذا الذى يتكبر على الناس ويتكثر بتحلى الانجاس هل نزلت عليه
الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فتشهد انه من اعلم ارباب الكمال وان
من عداه من الاطفال هل نادى مناد من السماء انه من اهل الاصطفاء والاتصال
حتى له ان يفخر على الكملاء ويتبختر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه
ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

معتوبا به هل ظن انه لا يواخذ على الهمز * واللمز * واكثار الطعن * واللعن * على ما هو عادة النسوان

ذوات الكفران * وهي التي دخلت اكثرهن في النيران * كما اخبر به سيد كل انس وجان *

على ما اخرجه ارباب الشان * كذلك اخلاق النساء ودبما * يضل بها الهادي ويخطى بها

الرشد * هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر * المومن ليس بطعان * ولا لعان * هل نسي

ما امره ربه في الكتاب * بقوله ولا تنابزوا بالالقاب * هل سهي عما نهاه عنه رسوله من

اكثار الفحش والسباب * سله عما حمله على مثل هذا التقرير * وبعثه على هذا التحرير *

وازجره على علوه * وسبه * واذاه * وبذاه * وانشد عنده ما ينسب الى سيدنا على المرتضى *

رضي الله عنه وارتضى * ـه يا موثر الدين على دينه * والتائه الحيران في قصده * اصبحت

ترجو الخلد فيها * وقد ابرز ناب الموت عن حده * وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر * و

كالمه مكالمة الصادح الكاهر * قائلا ايها الناصر * ازال الله عنك صف الفاجر العادر *

واقال عنك كلف الماكر والفاخر * وبعدك الله عن ان تسمى بنصرتي بالمنازع والمكابر * و

المخادع والمفاخر * وعصمك الله عن تدمي بامانتي بان تسمى بالناسر والقاصر مالك

التدمية خون آلوده كردن ۱۲

استكبرت وانت اجيري لا وزيري * مالك استنكرت وانت معلم صغاري لا كباري *

ولقد صدق المتنبي فيما ادرج في ديوانه المشهور بين الورى * ـه ومن جهلت نفسه قدره

راى غيره منه ما لا يرى * مالك اكثرت من الشتم * المورث الى الهم والغم * وتجاوزت عن

الخصم الى ابيه الذي هو البحر الاعظم * والحبر الافخم * الذي شهدت الكملة والطلبة بكونه

عديم العديل في عصره * فقيد المثيل في دهره * ونادت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء

راس الكملاء * كل من في الارض من اهل العلم والفهم * يغبطونه ويشكرونه اداء لما هو الفرض *

تصانيفه النافعة ملأت الاكوان * وتآليفه الرافعة اشتهرت في البلدان * انا وانت بل

واكثر من سواي في سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستفيضين من تدقيقاته
مالك تكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل نبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة ۔ مالك اخترت طريقة المكابرين وتركت
شريعة المناظرين مالك طعنت الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين
مالك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر ۔ وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا نصر هذر ۔ ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان ۔
وتكالم ببيان العدوان هب اني استاجرتك لكن لا لمثل هذا بل لان تصلح ما صدر مني فيما
مضى ۔ وتنصرني نصرة فارضي وتحفظني من ان ردني وتجيب عن ايرادات خصمي بما ينفعني
ولا يضرني ۔ مع سلامة الصدر ۔ والحذر عن الغدر ۔ وتدفع عني ۔ ما القاه علي خصمي
مع احقاق الحق ۔ واظهار الصدق ۔ هب اني وكلتك بالجواب عني ۔ لكن لا لان تسب خصمي
واباه وهو افضل مني وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتنفر عن الاقرار بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتوذي بلسانك واقلامك من يرد علي واعزته ۔ واحبابه
واصحابه وقبيلته وتلامذته واساتذته وطلبته ۔ ولا لان تظهر مغالطات خصمي
وان كان هو بريئا منها ۔ وتسطر مساعيها والدي وهو اجل مني وان كان هو نقيا منها
لعمرك ما نشيء علمت مكانه ۔ احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله ۔ بقفل شديد حيث ما كنت افعل فان استعذرت بان ابراز الغي لخصمي فيه الفاظ
كريهة وتعليقات المنغرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقي ۔ فلذلك اخترت التكلم بهذا الذي
هو محرم في التبصرة التي هي جواب لابراز الغي ومبرز لما فيه من الغي ۔ فعذرك هذا غير
مقبول عندي وقولك هذا مرذول عندي ۔ فاني اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد على بشيء مما تنسبه اليه، وليس هو مرتكبا لما تصنيفه اليه، بل هو كريم متقي مقتد
احمدي والورى، معي اذا ما المنه ملته وحمى، وارث العلم كابرا عن كابر، حادث الحلم ماهرا عن ماهر،
نسيب حسيب نجيب من الطرفين، لا يحتاج الى تاليف رسالة في ان النسب الى اهل الابوين حتى
يحتاج اليه كل حي، وتشد اليه الرحال من كل حي، كذبت انت فيما افتريت ان تعليقاته
المتفرقة، التي رد فيها على تصنيفاتي المتشتتة، ليس فيها ما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم، لم يذكر فيها ابدا الا باوصاف اهل العلم، لا باوصاف اهل الظلم، ثم انك لما صنفت
شفاء العي لازالة العي والغي عني، تجاوزت فيه عن الحد السني، واخترت فيه طريقة الرافضي
الشقي، ورفضت شريعة السني، فصنف خصمي في رده ابراز الغي، واتى فيه بما يعجز عنه
مثلي، وذكر فيه في شاني كلمات ثقيلة، لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة،
ونظافة نظيفة، كما هو شان نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبي، ولا سب الي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد، والعاند، والباغض، والناقض، ونحو ذلك
مما هو بهتني، ولقد اعجب واحسن، وسلك المسلك المستحسن، وافاض علي سجال المنن،
وازال عني ثقال المحن، شهد بذلك كل متفن، ؎ حلف الزمان لياتين بمثله، حنثت
يمينك يا زمان فكفر، ولم يزل هذا شان جملة الشريعة المحمدية، يردون على
من ظهر خطا قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة، ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة،
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بان يسبوا الرجل مع آبائه، واجداده، وتلامذته،
واساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة، واللطافة الشريفة،
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين، ويكشط صدى اذن الباصرين، وقد تادب
خصمي في ابراز الغي بوالدي، حيث ذكره بوصف ماجد تقي، ولم يتكلم في حقه بما يسوءني

ولم يرد عليه شيئا بما يهمّني، فانظر ما اخترتَ يا ناصر لي الذي يعاديني، هذه طريقته
وهذه طريقتك، وهذه شريعته وهذه شريعتك، فما بينكما كما بين كلمتيكما
فله في المجد سورة ليس غرابها بمطار، وانت اكفر من حمار، وما احسن قول بعض
الادباء فيه ا تهجوه ولست له بكفو، فشرّكما لخيركما الفداء، تربت يمينك ما هذا صنيعك
نعم انفك، ما هذا طرزك، والله لو كنت اعلم الغيب انك همّاز مشّاء لعّان طعّان فحّاش
بناش، لاستكثرت من الخير، وما استأجرتك لهذا السير المنجر الى النصير، بل استغنت بالغني
واستغنيت بمن سيلك مسلك الخير، آني صرت مغرورا باشتهار فضلك، وانتشار علمك
فظننت اني ان استأجرتك حصلت لي فوائد هي كالفرائد، منها نشر العلوم المنيفة، بالوعظ
والنصيحة، ومنها تعليم الاطفال، والاشبال، ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يجدون
ويهجونني، وكنت علمت انك من العلماء المهذبين، والفضلاء المحققين، تختار في الجواب عني
طريقة الانصاف، وتجتنب في الدفع عني عن شريعة الاعتساف، كما هو شأن حملة الشريعة
المهدية على صاحبها افضل صلوة وتحيّة، وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة، ويمشون ممشى اصحاب الجهالة، فعلمت الآن اني كذبت في ظني، وما صدقت،
وتوهمت في حدسي وما تحققت، وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
تقواه ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا، فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني، ايها الناصر تأدب باخلاقي، وتهذب
باخلاقي، ولا تضيّع جدّي، ولا تقبح جدّي، الا ترى اني لا اتكلم الا بحلم، ولا اترنم الا بفهم،
ولا انطق الا بالعزة والوقار، ولا اطلق اللسان كاطلاق القهّار، ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا، من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجلّ عالمنا فليس منّا

واعلم علم اليقين ان ما احترفه كسب مهين لا معين وما تكسبه سبب لا يسلكه الا المنسي
بالطفل والجنين لا المنزه من الغل والغل والمتين فان العالم كلما زاد علمه زاد تواضعه
وكلما ساد فهمه زاد تخاشعه لقد ولي عمل وظيفتك عند من يأتلي من هو اعز منك
وممن يشابهني علما واغزر فهما واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسبا واذكى حسبا
وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول واكثر
منك نفعا لاهل العقول والنقول واشد سطوة واسد قوة فنصر من ولاه نصرا
مؤزرا ودفع عمن اولاه دفعا مستمرا لكن لم يتيسر احد منهم مثل سيرك ولم يضر احد منهم
مثل ضيرك لا تكلم بكلمات الفسق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسلك
الملاعنة والمشاتمة ولا سعى الى مهلك الملاعنة المكاتمة ولا قام على ثقات العلماء
بالكد واللت ولا دام همه عند اثبات الفضلاء من الجد والجد ولم يدنس عرضه
بالطعن على كل حي وميت ولم ينجس ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب بنصرته
ما انسب اليك واتى ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك واتى حيث قال مهذب
الاخلاق من عقلاء الآفاق انصار النواب ليسوا من الطلاب ذووي شرافة الانساب
فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكتاب ذوي الاحساب وان فيهم من الرعونة
ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم المثل السائر عند
اقدمي العلم واهاليه كلما حسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزلون
الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا
يعلمون ما افضل خطير ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت
لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم انهم اناس

اي نقص منه فيقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

افيكم الغدر شيمة ، لكم اوجه شتى والسنة عشر ، عجبت لقلبي كيف اصبو اليكم على عظم
ما يلقى وليس صبر ، فيا ايها الناصح المشبه في نعيدان وحسن البيان بالساحر والعا
ما لهذا آويتك وما لهذا والبتك ، رد علي صك الموالاة ، وأعد علي رقعة المواخاة
آن اهجرك ، واحجرك واعضلك ، واعزلك ، وادعك ، واذرك ، وارجو بتاركتك من الله
الجليل الاجر الجزيل ومن كل حقير وجليل الثناء الحسن فخذ اجرك مني قبل ان يجف
عرقك والزم بيتك ، وارحل الى موطنك ، وتجاف الى مسكنك ، وحبلك على غاربك
وامسك عليك لسانك ، ونصل سنانك وابك على طغيانك وعدوانك وتبقن
حق الجزم ان هذا جزاء تحقير علماء العالم فان شئ ذلك عليك ، ورق ما اليد يلك
وظننت ان في خلك هتك عزتك وفتك سترتك فتب الى الله ثم الي ، من هذا التي
فصلت لديّ توبة نصوحا ، لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ، واعطني العهد والميثاق
على ترك سيئ الاخلاق ، واطعني فيما آمرك الطاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ، واندم على ما كتبت ،
ولا تسلم ، واعزم على محو ما سطرت ولا تجزه وان فعلت ذلك اصلك وانزلك
خير منزل ومسلك ، فابر بك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ، الله الله يا ناصح
حسبة لله اقبل نصيحتي لله ، ولا تبجل في فضيحتي لله واتق الله فيما آمرك ، وانهاك ، فاني
من اولاد رسول الله ، مع انافة ، وامارة الرياسة ، موافقتي فرض على كل من في
الارض ومخالفتي مرض متجر الى القرض لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض ، ذاتي فيها
غنيمة ، وموافاتي فيها منفعة عظيمة ، ملاقاتي سلامة ، وموالاتي زعامة
لا اقسم بيوم القيامة ، وانه لقسم عظيم عند اصحاب الفطانة ...

السّالك فی مسلکک عنی ما یُردیك، فانك خالفت طریقی، وخالفت غیر سبیلی، وعصیتنی قولاً وفعلاً، وبغیت غیر مسلکی علماً وعملاً، وما اطعتنی لطفاً وخُلقاً، وما وافقتنی حُکماً وحلماً، سه عصیت مولاك بالشیر، ما هکذا یفعل النصیر، فاقبا الله واخش من یلعبد سوء غد السعیر، ولولا انی ارجو منك الانابة، فی الایام الآتیة، لفعلت وفعلت وتعجّلت فیما هیّأت، ولو تقدمت الیك فی ذلك لعجّلت ونكّلت، وبالجملة نعم الرجل انت، ولکن بئس ما فعلت، فاندم علی ما اقترحت، واعزم علی ان لا تعود الی ما اقترفت عسی الله ان یعفو عنك ما قدمت، وما اخرت، وما اعلنت، وما اسررت، وآول قولی هذا واستغفر الله من کذا وکذا، وما ابرئ نفسی ان النفس لامّارة بذا وهذا، ونشد ما انشده ابن عربی، الٰهی لا تؤاخذنی، علی ما کان من زللی، ولا تنظر الی فعلی، فانی سیّئ العملی، ومالی غیر حسن الظن یا ثقتی ویا املی، ایها الناصح قلت ما قلت لك نصیحة، وما اردت بذلك فضیحة، فطوبی لرجل تنبه علی ما منه صدر، وندم علیه وعنه صدر، وحفظ نفسه فی المستقبل عن العمل المضل، وقبل نصح الناصح المشیر، لا سیما اذا کان من الروساء والنقباء ملقبا بالامیر الکبیر سلمه الله القدیر، ومن ایرادات المبطلة الایرادات التی یقول الوالد الماجد الذی خضع له کل قاعد وساجد فی رسالته نظم الدرر فی سلک شق القمر، افتروا فی شان محی الدین ابن العربی وقتیو الخ من ان الحاق الالف واللام فی ابن عربی هذا لیس من شان من له ادنی اعتناء بالعلم فانه یقال للقاضی ابی بکر بن العربی بالالف واللام وللشیخ ابن عربی بغیره وهذا ایراد یشبه ایراد من لا یبصر قذی فی عینه، ویبصره فی عین غیره، ویستعجل فی اذی غیره، وان لم یحصل له الا سیر کسیره، انظر الیواقیت والجواهر وغیره من کتب الاکابر یظهر لك، کلما هو النیوالاتو

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعروف في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ٤٠٩ من التبصرة حيث
قلت ها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره في القول
بوحدة الوجود الخ دع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن علي
الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا
في كتابه الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ٣٧ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي
وقال في صفحة ٩٨ كان الشيخ ابن العربي لا يرى التقليد بمذهب واحد الخ فعليك ان تستغفر
من هذا الذنب والقصور وتاخذ بما قدمت يداك من العطب والفتور مع الخضوع
منه والتحرز منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك غضب اصحاب الجلال
فيغويك من بلائه بهو فال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح
به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعنه وانكاره فان الطعن به
لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد الماجد انه قوى
ايمان فرعون في نظم الدرر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد
الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاقة
والمخاصمة من عهد الصباء ولم يتزين بزينة التهذيب والوفاء فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحى ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال
الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصباء شيئا
عجيبا ان هما ابرد من شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالضلال واهلكت العالم
بكبرك والافتراء ايها المنصور بلا دلت في ريح وسرور انشدك بالله ان تطالع نظما لك

في سلك شق القمر ونتعاين فيه قول والذي في النفس الابتر شأن فرعون اقبح من شأن
ابليس بوجوه الاول انه من نسل آدم ومع هذه الشرافة قد طغى حيث ادعى الالوهية
والربوبية وابليس كان من الجن ولا بعد في صدور العصيان والطغيان من صنف الجن والثاني
ان ابليس يغوي الناس ليعبدوا غير المعبود الحقيقي ولا يحكم انهم يعبدوه ويعلم انه ليس
بمستحق للمعبودية انما المعبود ذات اخرى يدل عليه انه جاء الى موسى ليقبل توبته بجنابه تعالى
بشفاعته واما فرعون فيقول انا ربكم الاعلى كذا قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر
والشيخ محي الدين بن العربي آمن بايمان فرعون عند الغرق وبين معاني آيات الكلام المجيد
والفرقان الحميد على حسب معناه كما لا يخفى على من طالع فصوصه وقال في الفص الموسوي
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر
في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه انتهى وقد وضح
هذا المراد شارحه فعليك بشرحه وسند الاولياء السيد محمد اشرف جهانگير السمناني
الكچھوچھوی كتب مكتوبا الى القاضي شهاب الدين الدولت آبادي الجونفوري وقال فيه انه
مامور بهذا القول لجميع ما في كتابه مسطور بامر الرسول صلى الله عليه وسلم
والمامور معذور انتهى ولا تكن مرتابا في ان الامر المنصور ما عليه الجمهور انتهى كلامه
قد نقلته من مسودته بخطه ⁂ أليس فيه الرد على ابن عربي في ايمانه بايمان فرعون
أليس فيه تصحيح مذهب الجمهور القائلين بكفر فرعون أليس فيه تصريح تقبيح حال
فرعون أليس فيه اشعار بخطأ الشيخ الاكبر في الحكم بقبول ايمان فرعون ⁂ واحفظ
هذا كله واغلظ على ناصرك الفار من العون قائلا يا ناصري ويا عوني ثم مما
افتريت على مولف نظم الدرر حيث قلت انه لم يرد بل قوى ايمان فرعون بلعقد

فرَّ العونُ ممن تفوه بهذا وصار اسود اللونْ لعلك من الذين قيل في حقهم ؎
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا ارأيت اني كلمة
من كلمات نظم الدر تدل على تقويته ايمان فرعون اما وقع عينك على كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون وكلامه بعده الصريح بتقويته كفر فرعون
فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصونْ وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي
مكرا لا يفيدني في الحفظ والصونْ ماذا حملك على هذه الفرية أظننت انك تصدق
في هذه الكذبة ماذا بعثك على هذه التهمة أتوهمت انك تصدق في هذه
الخدعة لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة فحصلت لك
الجرأة وغفلت عن الآيات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا إمرا واتيت امرا نكرا حرمت به اجرا واوجبت على نفسك
به زجرا اما اني اجزتك للاجابة عني لتحصيل المسرة لا لتحصيل المعرة اما اني
اعنتك لتعينني على دفع عني الكربة لا بما يوقع على الكدرة من ذا الذي اباح لك ان
تتجاوز عن الخصم الى الاب والجد من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد في القدح والرد بما
يورث الا العناء والكد بعثتك حبيبا لا مريبا جعلتك ناصرا لا فاجرا جعلتك على ان
تكون مناظرا لا مكابرا والله الذي يدخل الهمزة اللمزة في اسفل الدرجة ويوصل المتهم
في التهمة الفرية لا سيما على اهل القدر والعزة في اسفل الطبقة ويعدل بين الاخ
وبين خصمه يوم ينفع الصادقين صدقهم غدا لا يفتضح به رب الغدرة ما اباحت لك
ان تفتري على الاكابر ما اجزت لك ان توذي الاصاغر ؎ كم حال الزلل بالاقدام في
رجل يخوض في عرضه بالذم والكذب علم بلا عمل يهوي بصاحبه الى جهنم مع حاله

الخطيب تجازف القول في اهل العلم وهم سمّ لحومهم قد جرّبوا فتيت والذي نفسي بيده
لئن لم تنته يا ناكح الغير المنتبه لنسفعن بناصيتك ولنغرقن جاريتك ولو كنت
علمت هذا من قبل انك تجرئني على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك
وتركتك ولو رأيت جاريتك قبل هذا ووقفت على كذا وكذا بالموت عن دفتر
الملازمين الجارية ولا غرقت صدقتك الجارية في الجارية لئلا ينتفع بها
احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية والله ما كنت اظن ان صدقتك
الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادية وقد كنت احسن
بك وبتاليفاتك الظن فبدا لي من الله ما لم اكن احتسب وكنت ممن عليك بلطف
المن فبدا لي من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفتر على
عالم جامع صغيرا او كبيرا ولا تجتر على الكذب والسب والتحقير فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير وما الله
بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير ويعجبني قول محمد بن سعدون الجزيري ص
سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت
عقاله القاك في شنعاء ليس تقال ومن ايراداته المموهة الايراد على قولي في ترجمة
الوالد الماجد في رسالتي حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال متوجها
لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الآخرة دار ارتحال لا ياتي الا من صبي او من مجنون انتهى
ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا ان مثل هذا لا يصدر الا
ممن كان غبيا فان دار الآخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا
اليه والاضافة يكفي فيه ادنى ملابسة على ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر

وانتهاء الى المقر الاخروي ولا شك في كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دار اقامة مثابة
بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر فكم من كلام قد تضمن حكمة
نال الكساد بسوق من لا يفهم ومن ايراداته المذكورة الايراد المتعلق بما ذكرته في
حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة في
السنة الخامسة والثمانين وهي سنة وفات والدي من ان وقوعه كان اشارة الى حوادث
وقعت في تلك السنة باليقين منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين
فباد بحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من
عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائي ان رسول الله صلعم قال ان اهل الجاهلية كانوا
يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر
لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه
ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هي الا شنشنة لفظية
ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء بل من شان
البله والنساء وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء وهمهمة كهمهمة الاغبياء
فان سماء الدنيا في قولي ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التي عمرت بالدنيا
وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون
بموت الكبار ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس
فلبيك على فهمه الخسيس وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية
وموافقا لاحاديث الجاهلية مبني على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ينافي
حديث سيد الانام ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام وما من حادثة من الحوادث

السماویة الاو فیہا اشارة الی حوادث ارضیة یتنبہ علیہ من ینتبہ ویغفل عنہ من یغفل ومن زعم انہ مخالف للنصوص فایات بدلیل منصوص و مجرم دعوی ذلک من غیر فہم ماھنالک من فعل اللصوص کبنیان غیر مرصوص وما احسن قول المتنبی فی دیوانہ شکایة عن زمانہ ۔ اذم الی ھذا الزمان اھیلہ فاعلمھم فدم واحزمھم وغد واکرمھم کلب وابصرھم عمی واشھدھم فھد واشجعھم قرد ومن ایراداتہ الضائعة الایراد علی قولی فی تلک الرسالة عند الخاتمة من ہجرة من لولاہ لما کان وجود الکونین الخ بقولہ فیہ اشارة الی حدیث لولاک لما خلقت الافلاک وھو حدیث غیر ثابت ولا یخفی علی من لہ مہارة فی فنون الاخبار ومطالعة لکتب الکبار ان ھذا الحدیث موضوع مبنی صحیح معنی وقد وردت بھذا المعنی احادیث اخر فالاشارة الیہ لا یورث الضرر قال علی القاری فی تذکرة الموضوعات حدیث لولاک لما خلقت الافلاک قال العسقلانی انہ موضوع کذا فی الخلاصة لکن معناہ صحیح فقد روی الدیلمی عن ابن عباس مرفوعا اتانی جبریل فقال یا محمد لولاک ما خلقت الجنة ولولاک ما خلقت النار وفی روایة ابن عساکر لولاک ما خلقت الدنیا انتہی ومن ایراداتہ الباطلة الایراد المتعلق بقولی والذی فی نظم الدرر ھو ما رواہ واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا یتصور تواطؤھم علی الکذب فمن انکرہ کفر عند الکل الا عیسی بن ابان فان عندہ یضلل ولا یکفر انتہی من ان کون انکار الخبر المشہور کفرا انما ھو مختار الجصاص فقط لانہ یعدہ من المتواتر وجمہور الفقہاء والمحدثین لما جعلوہ قسیما للمتواتر خصوا ترتب الکفر بانکار المتواتر وضللوا من انکر الخبر المشہور الخ ولا یخفی ما فیہ من التعصب والتصلب انظر ایہا المنصف

حفظت من جميع الشروح عبارة والذى فى نظم الدرر هى هذه قال القارى فى شرح
الفقه الاكبر وفى المحيط من انكر الاخبار المتواترة فى الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله فى الشريعة
لانه لو انكر متواترا فى غير الشريعة كانكار جود حاتم وشجاعة على رضه وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوى لا اللفظى لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير وصحة
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته فى شرح النخبة وتحقيقه ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن واحد
ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه يأثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفى الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتأخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وتأمل فى قوله فى الابتداء قال على القارى الخ وفى الآخرة انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلى القارى تجد هذا الذى نقله والذى فيه
من غير اشتباه ريب وخاطبنا صوتك مخاطب الامر بالمأمور والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصر يا ماكر يا غادر يا فاخر
ما هذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة والمورثة الى الشيطنة وانك

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا، ام انت

اي بآيات موسى على نبينا وعليه السلام ١٢

من الذين يبغون فسادا في الارض وغلوا، مع الغفلة عن قول رب العالمين، تلك الدار

اي التجاوز عن الحد ١٢

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين،

انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك، ام كتبت ما كتبت بدون معاينتها

في نومك، اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم، بل هو

منقول فيه عمن تقدم، وهو شارح فقه الامام المقدم، ماذا اعددت جوابا لمن

يتعقبك بالذهول عما تفوهت في نصرة عني، والغفول عما سطرت في اصلاح

ما صدر مني، ماذا تقول لمن قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر

وينسون انفسهم، وهو عاقل غير غافل، انت من الذين يبصرون القذى في

عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم وهو فاضل غير باقل، عجبا منك ايها المسكين

المعين، تبا لك ايها المتين المبين، تدفع عني في كل مرة باني ناقل، والناقل لا يرد

عليه ايراد فاضل، ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره

وغيري، وتصوم عن اظهار الحق الخفي، فآه ثم آه على هذه الرزية الموجبة

اي تصوم يعني الامساك ١٢

في البلية، لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل، وضحكت على قبحك كل الاماثل

فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي، اقول قولي هذا نصحا،

من الهجو ١٢ من اللغو ١٢ من الطغيان ١٢

واستغفر الله لي ولك ذكرا وذكرا، وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء

الذكر بالضم يقال للذكر بالجنان وبالكسر باللسان ١٢

الا ما رحم ربي، ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار

في احياء سنة سيد الابرار، فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة

طريقة النبي صلعم لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرين

متضمن لثمان ایضا فاین المخالفة انتہی من انہ انما یتوہم اذا کانت الثمانیة داخلة فی عشرین ومقومة لحقیقتہ وھو فی حیز المنع لاطباق المحققین علی ان العدد الاقل لیس جزء للاکثر وسخافتہ لا تخفی علی من تمہر فی المباحث العلمیة ولہ ید طولی فی العلوم العقلیة لان عدم جزئیة العدد الاقل للعدد الاکثر امر آخر خارج عن البحث فانہ لا اثر فی التخفة للجزئیة حتی یکون موردا للبحث وانما الغرض ان ثمانین کعادتہ توجہ بوجود عشرین وان اداء عشرین یتضمن لاداء ما دون العشرین وھذا لا یشک فیہ احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء وھو مع ظہورہ عند الکملاء مصرح بہ فی کلام النبلاء قال القطب الرازی فی الرسالة القطبیة لما کان العدد الاکثر مستلزم للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاکثر انتہی وقال السید زاھد الہروی فی حواشی القطبیة نعم لو قال ای المحقق جلال الدین الدوانی شارح العقائد بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثانی وذلک المجموع للمجموع الثالث وھکذا لکان صحیحا لانہ اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا یتحقق کل واحد واحد من آحاد الخمسة واذا تحقق کل واحد واحد منہا تحقق مجموعہا بالضرورة انتہی وقال ایضا فی حواشیہ وبھذا یتم استلزام العدد الاکثر للعدد الاقل کما قال المصنف انتہی وقال ایضا فی موضع آخر من حواشیہ لا یخفی ان ھذا یجری فی اعدام المعدودات ایضا اذ کما ان الاکثر بالذات مستلزم للاقل بالذات فکذا الاکثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض فکما ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاکثر بالذات کذا عدم الاقل بالعرض مستلزم لعدم الاکثر بالعرض انتہی وان شئت زیادة التوضیح والھدایة فی ھذا المطلب الابہی فارجع الی حواشی المتعلقة بلواء الھدی المسماة بمصباح الدجی

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة فلا تايد ذلك بحديث اخرجه
ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة
والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر اما علمت انه
رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين
ادلى لبل على طفولية المتمسك الخ ولا يخفى ان هذا الايراد قد اجبت عنه في
التحفة وتعليقاتها المسماة بالنخبة فمع ذلك ذكره في سرد الايرادات ولا يصدر
الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد ابا بالخرافات ومن ايراداته الطاغية
الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين تخالف خبر عائشة ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه
قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد ادى
ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله مراراته قد صلى ثلث عشرة ركعة فان
هو مع ركعتي الفجر الخ ولا يخفى على من اوتي الحكمة ان كل ما دندن به ناصرك في هذا
البحث بقلة ورقة يشبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من
احدى عشرة ركعة وان لم يتجاوز احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج
مسلم انه يصلي تسع ركعات سبعا ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم
ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكور
ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة
اربع ركعات فاطال القيام والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال الخ
[illegible] انه صلى الله عليه وسلم لم كان [illegible] ثلث عشرة ركعة

فلما اكبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والعقول فالعجب
من ناصر الحق كيف ينكر هذا وهو مزج وبال العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بنخبة
الانظار ومن ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
لمقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم ولتحقق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثاني مشهر بالفقهاء وهو خال عن صيّ واخرج عبد الله بن عمر وكيف لا ولابن مسعود ايضًا
فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه
وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال ثم قال ابن الهمام ابن
مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري
صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على اسد المشتهرين في امر لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه
بقوله يا دستاره على الحواشي الغض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تجلى له دقيقة
الحال ولو رآه لم يفتقر الى هذا التوجيه **ولا يذهب** عليك انه مع ما فيه من الغلط
والجفاء التي لا يختاره الا اهل الاصابة مبني على عدم معاينة مذيلة الدراية او الاعراض
عنها لقصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي
ذكره الجوهري في هذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة
بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة
والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية **فوا حسرتاه** ووا عجباه من ناصرك
المخفي ينسب الى الغفلة مع عدم غفولي ويضيف الى عدم المراجعة مع مراجعتي
ألا تنتهي ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح اما
تقول له ايها الناصر الماكر ما لك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم
ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض
قيام العميان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمك
ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فيا له من

نقصان * في الناس * وراضا عوا جلالهم * مافي المكارم والتقوى لهم ادب * نمو التآو

ادداهم وارذلهم * وقد يزين صحيح المنصب الادب * ايها المعين * الغير المتين * مالك

تفتري على العلماء بالكذب الفرية * وتجتري على الافتراء عليهم بلا مرية * ثم

تغلظ عليهم القول * غلظ اهل الصول * وتلقبهم بالقاب * يبعد عن شان اهل

الانساب * تلقيب اهل الطول * ولا تخشى من حساب الرب ذي العزة والحول * أفهذا

طريقة الكملة * أفهذا شريعة الطلبة * تركت في نصرتي شريعة السلف الصالحين *

ومشيت على شر سيرة الخلف الطالحين * كلما اوقدت نارا للحرب * اطفاه الرب * كلما

سعيت في ادخال الفساد * ابطله رب العباد * لعلك توهمت ان الافتراء لا تؤخذ

في الابتداء * ولا في الانتهاء * ولا يظهر ما ابديت لا على العلماء * ولا على الجهلاء * وما دريت

ان لكل فرعون موسى * ولكل دجال عيسى * لعلك ظننت ان مثل هذا الكذب المزوّد

يورث الخصم نقصا وعيبا لا يغفر * وما علمت انه يكون وبالا عليك * ونكالا

مالديك * لعلك تخيلت ان الايراد على العلماء مع براءتهم منه يسرني ويوصل الفرح

الي * ويحصل لي الفرج منه * وما شعرت ان هذا عندي من اكبر الجنايات * موجب

التعزيرات * لا افرح به * بل اغضب على من اتى به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب

بعده مثله * واعذبه عذابا لا اعذب على احد بعده * لعلك تصورت انك تصير

بمثل هذا الايراد * معززا او معظما عند ارباب الاشهاد * وما فهمت ان مثل هذا

موجب للابعاد * ان ربك لبالمرصاد * وبالجملة ما اشنع ما اتيت * وما اقبح

ما كتبت * بئس ما قدمت * وما اخرت * وما اسررت * وما اعلنت * وما اخفيت

وما ابرزت * تب الى الله ثم الي * والى من يرد عليه * توبة تامة * واشهد عليها الخاصة

والعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية، عسى الله ان يعفو عنك ويرضى
خصماك، ويحفظك من سوء خاتمتك، ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك. ومن
ايراداته الحالكة الايراد على قول في مذيلة البداية ومن عجائب بدر انها تضرب
فيها طبل النصر من بعد زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان القول به
والاعتماد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول
الصحيحة ممن يرجون ان يكون فيها خبرا واثرا دليلا على الطفولية وعدم الفحولة
ولا يخفى ما فيه من الخرافة، فان انكار وجوده شهدت بوجوده جمع من
الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد، وطلب خبرا واثرا في مثل هذا
غير سديد، انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة
من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا
بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل
الايمان فربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب
وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت
في الارض الصلبة فكيف بالرمل ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع
المشرف نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام
غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة
الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت
كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح
فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الريح سكنت فى هذا العود الذى فى يدى او جدت مثل هذا

الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدى ثم جلست

على الارض او وثبت قائما او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا

او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمن ونحن من ناحية اليمن

ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومى

اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه

وفى تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت

بها يوم الاربعا اوائل شعبان واقمنا يوما ابتكرت نحو ذلك الصوت يجئ من كثيب

ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالى بدر فطلعت علاه وتابعنى الناس ما يقرب الى

زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب

صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم

كما سمعت وكان الصوت يجئ تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم

ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت

صحوا رائقا لا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلانى فى المواهب اللدنية كلام التلمسانى

واقره وفى شرحها للزرقانى به صرح المرجانى فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهى

تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف فى تاريخه والشامى واقره انتهى وفى وفاء

الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجانى وضربت فيها طبلخانة النصر فهى تضرب الى

قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفى نور الايمان بزيارة

آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوى ان صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتامل

ـه تاريخ المدينة نور الدين على السمهودى المتوفى سنة ۹۱۱

فهذه الآثار من الكبار كيف شهدت بسماع صوت النقارة في موضع بدر وهو من آثار قدرة القادر المختار ولا يستبعده الا من لم يقف على حقائق حكمة الخالق القهار ولو يدلك ما في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحار أوليس الذي خلق السموات ورفعها بغير عماد وبسط بساط الارضين وسكنها بالاوتاد وكين السماء بالنجوم السيارة والجو بالحيوانات الطيارة والارض بالزرع والاشجار وحيوانات الضرع والانهار وعمر السموات بملائكة ذوي اجنحة والارضين بالانس والاجنة وانزل من السماء المياه العذبة فانبت به حدائق ذات بهجة ثم وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد بقادر على احداث صوت النقارة في موضع نصر فيه سيد رسله على اعدائه الكفارة واسماعه لعباده ليذكروا ما النعم عليهم ويشكروا على لطفه والائه وخلاصة المرام في هذا المقام ان وجود هذا الصوت في بدر ووصوله الى صماخ البشر ممكن بالذات غير ممتنع بالذات وغير مستبعد ايضا عند من اوتي الحكمة واعطى الفكر في امور الحكمة وان استبعده غبي او غوي وانكره غير الذكي والزكي وقد شهد من قوله معتمد ونقله مستند بوجود ذلك وسماعه فكيف يعتبر رد من لم يقبله ويعتمد على انكاره فمن علم حجة على من لم يعلم ومن سمع وفهم حجة على من لم يفهم فافهم واستقم على الطريق الاقوم وكن على حذر من انكار ما ثبت وجوده جمع من ارباب الهمم الذين يعتمد على قولهم ونقلهم ويسلم

تنبيه اعلم ان ناصر الدين المختفي قد اورد على بعض الايرادات المتعلقة بتصانيفي في المعقول وهي مندفعة بادنى نظر من ذوي العقول كما لا يخفى على الطلبة فضلا عن الكملة فلا حاجة الى ردها والاشتغال بدفعها والعجب منه

من دخوله في مضائق المعقول التي تزل فيها اقدام الفحول ولا عجب فقد قيل استنت الفصال حتى القرعى وزاحمت الاطفال حتى الجرحى أو لم يعلموا اني قد غلبت في هذا الفن بحمد الله ذي المنن على من اشتهر باليد الطولى في هذه الفنون وحسنت تجربتي في الفلسفة الظنون فكيف بمن بضاعته فيها مزجاة وجاديته على الطرف مرساة ثم فتح على في عدة اوراق لسان الطعن ونفخ باللعن وتقعقع كتقعقع الغضبان وتكاكأ في موارد الطغيان كتكاكأ السكران وافرنقع عن مشارع الاتقاء وجنح الى مدارج الاعتساف ودندن بكلمات يجتنب عنها الرجال ولا يرتكب مثلها الا النساء والاطفال وتلكن بفقرات يحترز عنها ارباب الكمال ولا يجترأ عليها الا اصحاب الضلال واتى بما يتعجب منه الاماثل ولا يكسب بمثله الا الاراذل ودلى فتدلى الى برادي الهوى فتفوه بما يتفوه به من يتخذ الهه هوى فعلية ان تنصحه نصح الصديق للصديق وتزجره زجر الشفيق على الشفيق وتغلظ عليه القول كغلاظ الرفيق على الرفيق وتهدده تهديدا هو به حقيق وتنكر عليه انكارا به يليق وترشده ارشاد المرشد الخليق وتهديه هداية السالك على سواء الطريق وتخرجه من الظلمات المتراكمة في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الى التراب الى مشكوة فيها مصباح ونور تفرج الارواح اخراج الملاح الغارق في البحر العميق وتمنعه من الدخول في بحر سحيق والنزول في فج عميق وترحم عليه رحمة المولى المعتق على العتيق وتنجيه من المسالك الوعرة والمبارك ذات الغيرة التي يختارها ارباب التلفيق وتعزله عن عهد النصرة التي يفر عنها ارباب التحقيق وتسد عليه ابواب المجادلة والمنافرة التي

تقر عليها اصحاب التحقيق ❊ وتلتفت اليه التفات الاسد الى عرق الغلام الغريق ❊ وتسقيه
كاسا من شراب عتيق ❊ ومدّ اليه لسانك مع الارفاق ❊ وارفع اليه راسك بعد اطراق
تاليا شعر ابي بكر بن عطية سدايما المطرود من باب الرضا ❊ كرّم الله تلهو معرضا ❊ كم
الى كرامات في جهل الصبا ❊ قد مضى عمر الصبا وانقرضا ❊ قائلا يا من استجرته للمدافعة
عني ❊ واستاثرته للمناصرة مني ❊ ووليته حفظ عرضي وعرضي في سمائي وارضي ❊
وواخيته للدافع عن نفسي والرفع عن كسبي ❊ وقربته من ما آنس انسي ❊ ووحبالته
وعززته بما لم يعز به عندي جني وانسي ❊ واجلسته على عرشي وفرشي مع كونه
غير قرشي وانا قرشي ❊ وعززته بما لم اعزز به احدا من متعلقاتي ❊ ووقرته بما لم اوقر
احدا من متطفلاتي ❊ واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفي ❊ واروبته بعد ما كان
حقيرا بانسي ❊ وملكته نواصي كتبي وخطبي ❊ وفوضته خزائن يابسي ورطبي جزاه الله
عني خيرا ❊ وجعل الله عن ما كان خيرا ❊ بما قمت في مقام الانتصار ❊ وقعدت في مقعد
الاعتذار ❊ وضطجعت على مضجع الاعانة ❊ وسكنت في مسكن الابانة ❊ وسافرت في
فضاء النصرة ❊ وركبت على السفن في بحار المعذرة ❊ وشددت النطاق بحبل الاتفاق
نصرة للامير الكبير على الوفاق ❊ فاصلا المسرة والارتفاق ❊ فلك الشكر والمنة
ادخلك الله في النعيم والجنة ❊ لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور التي تجتنب عنها
اصحاب الشعور ❊ فسلكت مسلكا منحرفا وطلبت مطلبا معتسفا ❊ فلم تحكم بما ثبت
في السنة ❊ ولا اخترت طريق الجنة ❊ ونفرت من سنة المناظرين ❊ وولجت
في سنة المكابرين ❊ وتجاوزت عن الحد ❊ فضاع منك الجد ❊ وشددت المئزر
لايصال الاذى والضرر ❊ غافلا عن قول سيد الابرار ❊ كل موذ في النار ❊ وجهدت

فی السباب، ونابز الالقاب، وجحدت فضائل اولی الالباب، وبالغت فی الازدراء والتعنیف
غافلا عن المجتری فی السعیر، وابیت الاقرار بالحق الصراح، وانکرت الصدق الصحاح
وسعیت فی الاسکات بالخرافات، وارتکبت اعظم الجنایات، وما ترکت دقیقة
فی الانتقاد غافلا عمن اشد الانتقاد فی کلامه سید الکلام فان کلام الملوک
ملوک الکلام ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه
وهو الد الخصام، وما قصرت علی الانصاف والابرام کما هو شان الکرام، وحلفت
بان لا تذر ذرة فی قدح خصمی وان کان واهیا الا ذکرته، ولا تدع نطفة من جرح خصمی
وان کان لاغیا الا سطرته، وغفلت عما قاله الشاعر المبتجح ۔ فلا تحقرن عدوا رماک
وان کان فی ساعدیه قصر فان السیوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر، واکثرت من
الصیاح واللغط، وخلطت بین الصواب والغلط، وصعدت علی مدارج البغی
والفساد، وبلغت اقصی معارج العناد، ونسیت قول ابی القاسم الحریری الحافظ
فی قصصه، واجاد فی نصحه، عجبا لراج ان ینال ولایة، حتی اذا ما نال بغیته
بغا، یسدی ویلحم فی المظالم والخنا، فی وردها طورا وطورا مولغا، ما ان
ینالی حین یتبع الهوی فیها اصلح دینه ام اوتغا، یا ویحه لو کان یوقن انه
ما حاله الا تحول کما طغا، انی متعجب منک بل وکل من یای تبصرتک متعجب علی الغلو
کیف سلکت مسالک الشقاق، ومشیت سبیل النفاق، وصرت عیبة الاخلاق،
ولست من اهل العراق، حتی قیل ومن اهل المدینة مردوا علی النفاق، کم
استاذرت مجاجا اهل الشموخ، وانت من الشیوخ، کم استاهلت ان یقال لک انک
مریض منحرف المزاج، ملتهب الامتزاج، عسیر العلاج، کثیر الاضطراب والانزعاج آماد

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس وصاحبه معتوب عند الاكياس آما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رض عن دم البعوض وكان ممن رضي باراقة دم الحسين رض
واهل بيته من غير شخوص ويلقب بالحاسد والعاند والحاقد والكاسد والشارد
والمارد والفاسد والبارد أظننت انى افرح بمثل هذا الفرج وان كان مع المرح والمزح
أتوهمت انى اشكر على مثل هذا النصر وان كان مع الهذر والهذر أتخيلت انى اعزز
بين الانام بمثل هذه الاكلام أتصورت ان اوقر في الخلق بمثل هذا الخلق أارتكز
في قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس أخطر في صدرك
ان احسن طورك هذا واثنى على طرزك هذا كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام سه احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع لعلك علمت من استيجارك للانتصار ان ابحث لك ما حرمه الواحد
القهار وقد اخطأت فيما علمت وغفلت فيما عقلت فاني لست من غير المهذبين
ولا امشي في ممشى المجادلين ولا اسعى في مسعى المكابرين ولا اطوف ببيت المنافرين
ولا اقف في موقف المجاهرين بل ارميهم بالجمرات وانحرهم طلبا للقربات واودعهم
من مجلسي العتيق وارخصهم من مافسي الرشيق ايها البصير البشير النصير الكسير
اختر احد السبيلين وتخير احد الطريقين اما ان تأتيني فاسرحك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلية انت برية
طلقتك فابتتك هجرتك جهرتك واعط لك اجر النصرة واودي عقر الكلفة
فتفارقني بالمفارقة الابدية وترحل الى مساكنك القديمة الازلية و
بيتك وتحل على حلتك وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت الندامة

وعلمت سوء خصلتك المنجر الى الهاوية يوم القيامة ۞ فلا ارضى ببقيا ملك في
فنائي ۞ ولا ببقاءك في قبائي ۞ فان منكم منفرين ۞ وان منكم منفرين ۞ واما ان تعطيني
الميثاق والعهد ۞ على ترك الشقاق والكد ۞ وتتوب عما جنيت وعصيت ۞ وعلى علماء
العصر بغيت ۞ وافتريت ۞ وطولت لسان الطعن في التشنيع ۞ ووجهت الجنان الى اللعن
والتقبيح ۞ وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده ۞ على ان تذر ما فعلت ولا تعود اليه
بعده ۞ واتل ما تلاه الحريري في المقامات تائبا من الخرافات ۞ استغفر الله من ذنوب
افرطت فيهن واعتديت ۞ كم خضت بحر الضلال جهلا ۞ ودست في الغي واعتديت
وكم اطعت الهوى اغترارا ۞ واحتلت واغتلت وافتريت ۞ وكم خلعت العذار ركضا
الى المعاصي وما نديت ۞ وكم تناهيت في التخطي ۞ الى الخطايا وما انتهيت ۞ فليت كنت قبل
هذا ۞ نسيا ولم اجن ما جنيت ۞ فالموت للمجرمين خير ۞ من المساعي التي سعيت
يا رب عفوا فانت اهل ۞ للعفو عني وان عصيت ۞ هيهات يا ناصر ۞ هيهات يا نا
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة ۞ وترفع عني كل ظلمة ۞ وتحفظني من طعن الائمة
وتجيرني من كل ثلمة ۞ وتسد عني لسان كل معترض ۞ وترد عني سنان كل معترض
وانك لست من الاغبياء ۞ الظانين انهم من الاذكياء ۞ الخائضين بقلة تقواهم في
ما لا يعلمون ۞ الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ۞ ومع ذلك يحسبون انهم يحـ
فحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون ۞ وانك لست من الذين يكدحون في كتم الحق
ويقدحون من هداهم الى الحق ۞ ويجرحون خصمهم وان كان على الحق ۞ ويكذبون قول الله
وهو من جوامع القول ۞ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ۞ وقوله تعالى في موضع
من القرآن ۞ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ۞ وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب

ولا تنابزوا بالالقاب وقوله في موضع آخر من كلامه المعلى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى وقوله في اثناء آيات
براءة سيدتنا عائشة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقوله ومن احسن من الله قيلا ولا تقف ما
ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا الى غير ذلك
من الآيات الواضحات الزاجرات الباهرات القاهرات الكاهرات التي تقشعر منها
جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم وانك لست من الذين يزدرون
الناس على منازلهم ويذلون الاكياس عن مراتبهم ولا يفرقون بين الشريف والوضيع
والنحيف والرفيع واللطيف والوقيع والكثيف والمنيع وانك لست من الطاعنين
الخائنين اللاعنين الخاطئين الجائرين الزائغين الخائرين الضائعين الشائعين الغاوين
الكائنين الشاجرين وانك لست طويل اللسان عليل الجنان السارح في اودية الغي
البارح في اودية الخسران وانك لست من الذين يملأون كلامهم بذكر المعائب وسلب
الاعراض ويجعلون خطابهم مملوا بذكر المثالب وقلب الاعراض يدخلون لحوم المسلمين
في جملة طعامهم وادامهم ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم
فواحسرتاه ووا اسفاه على ان بدا لي خلاف مظنوني وظهر لي خلاف مكنوني اعينوني
يا عباد الله اعينوني ايها الناصر سلمك الله القادر عن بلايا الماكر والمغادر هات
بالجواب وآت بالحراب ان كنت من اهل الخطاب والسلام ع ان بني عمك فيهم رماح
هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر وتبصرة لمن اراد ان يتبصر وبالله نستعين وعليه توكل
فطوبى لعبد تزود من دنياه لآخرته واتخذ من عاجلته لآجلته وكف لسانه

واصلك بسنانه * واصلح جنانه وترك طغيانه * ولم يصر كالجوارح * بافساد الجوارح * ولا كالكواسب بشر المكاسب * وترك المرح والغرور * هذا بقول الله تعالى حكاية عن لقمان الحكيم لابنه ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور

وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشناعة الباس * وقصد جلب المصالح ودرء المفاسد وطلب المنافع وخير المقاصد * وتحلى بحسن الشمائل وتخلى عن الرذائل ولم يقم في ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة * ولم ينزل في وادي المباحثة كنزوله في الهاوي في المجادلة * واختار في مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم وارباب الفهوم من اختيار الانصاف * واتقاء الاعتساف * والتحرز عن الاذى والبذى واللمز والغمز * ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء * وهو من صنيع الجهلاء * وهذه وصية شافية ونصيحة كافية * وموعظة كافلة * ومعتبة كاملة * فاقبل يا ناصري نصيحتي واعمل على وصيتي لتفوز بعطيتي * وتصل الى خبيئتي ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون * واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون * يا ناصر الله يغفر لك كل خاطر كن موصوفا باللائق والفائق * والناطق والسابق والرائق والحاذق * والفارق والصادق * والطارق والرامق * وكن على حذر عن ان توصف بالسارق والآبق * والغاسق والفاسق والزاهق والنافق والناعق والناهق * والخارق والحالق والعاتق والراشق والمائق والفالق * واياك ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب * ويضرب بك المثل بكثرة الخطل * و يجعل لك لسان تحقير في الاولين * والاخرين ويحصل لك تعزير في الاولى والعقبى وتوسم بالعثار والمكار * وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار * ويخاطبك

اهل الفضل ٭ بيا ابا جهل وام الجهل ٭ ويعاتبك اهل العلم ٭ بسوء الفهم ٭ فتستحق الهجر

والزجر ٭ والعضل والعزل ٭ وفوق ذلك كله انى اصير مملولا ٭ بما اخترفه غلولا ٭ وكليما

بما تكون كلما ٭ وسقيما بما تكتسبه رجيما ٭ وكئيبا ٭ بما تكون به معتوبا ٭ فان ضرب

الغلام اهانة المولى ٭ وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى ٭ ايها الناصر الباتر

لقد تركت اتباعى ٭ وهجرت اقتفائى ٭ وابيت عن تقليدى ٭ وفررت عن تسديدى ٭ وكتمت الحق

كثيرا ٭ وشتمت اهل الحق كبيرا ٭ وما تخلقت باخلاقى ٭ وتخلفت عن اشفاقى ٭ فانى عدلت

عن الود والقدح ٭ والجد والكدح ٭ فى الطرح والجرح ٭ ولست بذى اللسان ٭ اقسى الجنان ٭

البالغ فى فضاء الطغيان ٭ الوالغ فى اناء العدوان ٭ اما ترى تصانيفى كيف انطق فيها باللطف

والعطف ٭ واتخلق بخلق اهل النباهة ٭ والحذاقة ٭ واتجنب عن شيمة اهل البهت

والسحت ٭ واتحبب التخلق بكرام العادات ٭ فانى من السادات ٭ وعادات السادات

سادات العادات ٭ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله ٭ فماذا الذى تغنى كرام المناصب ٭

وما قربت اشباه قوم اباعد ٭ ولا بعدت اشباه قوم اقارب ٭ فما لك حرمت على نفسك

موافقتى ٭ وحللت مخالفتى ٭ وآثرت خلافى ٭ واخترت شقاقى ٭ وا اسفا اسعدونى

يا عباد الله اسعدونى ٭ انى قد وليت على جمع منكم ٭ ولست بخيركم ٭ فان احسنت فاعينونى

وان اسأت فقوّمونى ٭ اما ان الصدق امانة ٭ والكذب خيانة ٭ فصاحبونى فى ملامة

هذا الناصر الغادر ٭ خذوه فغلوه ٭ وفى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه ٭

وقولوا له قول الناصحين ٭ للزائغين ٭ والهادين للطاغين ٭ ايها الناصر الماهر الكابر

انك احسنت ٭ وما اسأت ٭ واجملت ٭ وما عصيت ٭ حيث قمت للانتصار ٭ ورميت

الاعتذار عن الامير الكبير ذى العزة والفخار والقوة والافتخار ٭ لكن سلكت مسلكا

بغيا ❊ ومشيت سبيلا شقيا ❊ وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنبها كل مجاهد ❊ و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصوب المتبحر في سائله المتفرقة بمواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد ❊ فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة ❊ ونصرت في
مواضع شتية ❊ لكان اولى ❊ وبالمولى احرى ❊ فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد ❊
والفت شفاء العي ❊ واجبت عن احد بعد احد بما لا يزيل العي ❊ اشتهرت تلك المساعيات
غاية الاشتهار ❊ كاشتهار الشمس على رابعة النهار ❊ واطلع على تلك المغالطات طايفة
عظيمة من الصغار والكبار ❊ فادى ذلك الى هتك استار المنصوب والانصار ❊ ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي ❊ ملأه بايرادات جديدة ❊ ورد ما اجبت
به على الايرادات القديمة ❊ بوجوه سديدة ❊ حصلت لاغلاط المنصوب ذي العزة
شهرة زائدة ❊ وتعلقت به الظنون الفاسدة ❊ ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد ❊
وملأتها بكل كاسد ❊ واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل ❊ ويتكسب به كل جاهل ❊ وابيت
عما يختاره كل كاسب وعاقل ❊ ويعتاده كل راكب وراجل ❊ حيث جعلت منصوبك وهو
من اعالي الكملة ❊ ماشيا على شئ لا تمشي عليه ادان الطلبة ❊ ولقبته بالقاب يأتم
عنه كل لبيب ❊ فضلا عن اديب ❊ فتارة قلت انه ليس على لزوم الصحة ❊ وتارة قلت انه
من النقلة ❊ وتارة قلت انه ناقل محض ❊ وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم امرا ولا
بذل الجهد غرض ❊ ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة ❊ وهو تقليد
من مضى ❊ كتقليد من طغى ❊ فهتكت بهذه النصرة الاستار ❊ وضحكت بها الاقارب
والاغيار ❊ ثم ما اكتفيت على هذا القدح ❊ بل تعديت على اهل النقد ❊ وطعنت
على الاموات والاحياء ❊ وسببت الثقات والفضلاء ❊ فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير اليه وقال اكل منهم لا يخاف الله ولا يبالي يري انه له والي وفي الحقيقة

هو له قال والله شر الموالي ينادي بان الى الا يخاف ولا يبالي فانظر يا ناصر يا خالي

ما ذا ترتب على نصرتك الاولى والاخرة من المفاسد المتواترة ونحن مع جميع النبلاء

حق الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا

شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتسبت واكتسبت ولكن لم تنتبه عن هذا

المنسفع بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فلتدع ناديه ولعلك تخيلت

ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدي الى الخصم مضرة ومعتبة

وما علمت ان القضية منعكسة والحالة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة

السابقة انتشرت اغلاط المنصور في الامصار وشهرت في جميع الديار وبها اخرج

المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصنيفات النقلة السطلة

جامع القشر واللب حاوي الكبر والحب فبها ظهر سوء تهذيب الناصرين

لا سيما تهذيبه المحمود عن زيارة سيد الاولين والاخرين وهذا وان ظهر به فضل

عظيم للمنصور ذي كرم جسيم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق العبد ساءت

اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت في شيء المنفعة و

المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام

غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس

فضله الباهر والعجب هناك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونه

من محبيه واحبابه ما لا يجوز نسبته خصمه اليه وهو من مناقشيه فيا

لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المتصلوا اجلّ من ان يوافقك في مسلكك ألَيس هو متبحرا في فنون المنقول
الفروع والاصول أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول أليس هو ممن اشاد
في تصانيفه المتشتتة بانه المجدد على راس هذه المائة بلا يعني به مجددا للاغلاط
والاسقاط بل مجددا للدين المبين والشرع المتين وقد وافقه عليه في اثبات هذه
المرتبة جمع من اصحاب المنقبة ممن يطلب رضاءه ويجتنب سخطه ويقصد ثوابه
ويبعد عقابه أليس هو مشهورا في الآفاق بالحلم والحلم ما ثوراعنه ادعاء التنقيح
والاحقاق أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة واماتة معالم البدعة
أليس هو اشتهر بتتبع السنن المؤكدة القولية والفعلية الا ما شذ منها على
سبيل الندرة كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية أليس هو ممن يعرض
بنيله رتبة التنقيد والاجتهاد ويعرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد
أليس هو موصوفا بصيانة الفؤاد عن الحقد والحسد والبغضة والعناد أليس
هو موسوما بوقاية العباد عن الضد والكد والخصومة والفساد أليس هو
ممن اشتهر بحسن المعاشرة ولطف المخالطة فاخلاق حسن وكل عنق من اعناق
احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن فمن كانت هذه القابه وهذه اوصافه
لا يرتضي من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق كالغريق يتشبث بكل شيء
خسيس او نفيس حتى الحشيش الدقيق والحريق يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها
لكل الوقيق والمسافر من مكان سحيق يستعين بكل رفيق ولو شره فيق والمشاجر
يتمسك بكل ما يمسك الخصم وان صفف بالعتيق ايها الناصح الفائق انظر ماذا ترى
الى نصرتك الردية من الرزية حيث توجه الخصم الى تصانيف فضولك وعن

ابرازها في تصانيف منصوصة من الخرافات. والجهالات لحفظ المخلوقات عن الوقوع
في مهالك المهلكات. ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير من دون مشقة وضير
فقد كان عدم بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكذب
فيا ويلتى ليتك سكت انت وما فضحت وعممت وما نصرت. وتركت النصرة
وما نطقت. وهجرت الغداوة. وما ظلمت وجلست في بيتك وما خرجت وقعدت
في سكناك وما سعيت واقررت بالحق وما شتمت. واستقررت على الصدق وما
ابيت. وقبلت ما نقحه الخصم وما سببت. وسلمت ما حققه الخصم وما بغيت
فلم يكن تحسرهم من نصرت. وفي نصرة اجتهدت على ما اكتسبت وكتبت بحسرة الان ولم يكن
ينفع ما يقرؤه الان وكان قولا ثقيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. **الخاتمة**
اقتباس من سورة الفرقان
في ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف والحطة. مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء
العي. ولنجعلها رسالة مستقلة. مفيدة للاجلة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده
والصلوة على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن تبعه. وبعد فهذه رسالة نفيسة
وعجالة بليغة مشتملة على فوائد ظريفة. وفرائد طريفة. ومطالب جيدة ومآرب
سديدة. ومسائل شريفة. ودلائل رشيقة. ومسالك مطربة. ومناسك مرغبة
اسميها بعد عن سميها اعني **تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مؤلف الحطة**
**الاول** انه كتب في وفيات الفقهاء عند ذكر اماليه في اتحافه توفي سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فانه مات سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه
اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم
ممن تقدمهم او تاخر عنهم. **الثاني** انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكر مسنده

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يكذبه كل من قرء الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية فانّ الصحيح ان وفاته كانت سنة تسع واربعين ومأتين صرح به الذهبي واليافعي والسمعاني وغيرهم **الثالث** انه قال في ترجمة محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته شهر ربيع سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهى **وهذا** زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل الاستدلال ممن له طول في بلاغة القول **الرابع** انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة **وهو** مشتمل على خطائين تتنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعله الرابع ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة لما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما من الكملة وثانيهما ونجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين **وقد** شهد هذا الخطأ مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالعي خلاصة الحساب **وهذا** في مرتبة يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق فن الحساب واسراره ومسائله المعضلة واستاره **ولعل** طبعه على طبع الجلال السيوطي فانه اخبر في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في العلم النقلي والادبي ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسئلة متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه **وقد** قال معاصره الشمس السخاوي وهو من طاعنيه في الضوء اللامع باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاساتذين فى الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف

دل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب فن ذكا انتهى السادس

انه ارخ وفات ابى نعيم فى المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية

بسنة ثلاثين بعد اربعمائة وهو مناقض لما فى المقصد الثانى من اتحافه انه مات

سنة ثلاث بعد اربعمائة السابع انه ذكر فى مسك الختام شرح بلوغ المرام فى باب الغضب

نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطنى كانت سنة ست وثلاث مائة

ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ نعلمه الطلبة فضلا عن الكملة فان

للدارقطنى لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة

ولا الخامسة فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة صرح به جمع من المحدثين

واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته فى المائة الرابعة

وانه لم يدرك المائة الخامسة فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة

مع انه لا وجود لما ذكره فى تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه بل وتصانيف

غيره فهذا خطأ تام ومثله عجيب من ليث يتصدى للتاليف والترصيف قال

السخاوى فى الضوء اللامع فى ترجمة السيوطى عند ذكر معائبه ونقص السيد والرضى

فى النحو ما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ما ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه

فانه لما احتفا قال له قلت ان السيد الجرجانى قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا فى نفسه

ولا فى غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك

فى ما زعمته فقال انى لم ار له كلاما ولكنى لما كنت بمكة تباحثت مع بعض

الفضلاء الكلام فى المسئلة فنقل لى ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب من تصا

للمصنف كيف غفل فيه فمثل هذا التسامح انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين **وهو خطأ** يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية **فقد** اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت رسول الله في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا **وهذا** يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رضي وكانت يوم عاشوراء سنة احدى وستين اتفاقا **واخرج** مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة **وهذا** يشهد ببقائها الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة **وقد** ذكرت الاقوال في موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر **الخامس** انه ذكر في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وهو** وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في ابراز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفى في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة **الحادي عشر** انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفات ابن القيم بسنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين **وهذه** اقوال بعضها يخالف بعضها بعضا يورث ناظرها حيرة واضطرابا **الثاني عشر** انه ذكر في اتحافه عند ذكر شرح المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر **وهو** خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عند اولي الالباب
لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب **الثالث** عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض زائغ غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ وتعارض فاضح يتجنب منه كل ناصح **الرابع** عشر انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة و
مناقضة غير حسنة يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة **الخامس** عشر ذكر هنالك في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستعجبة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس** عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاضح وتعارض لائح **السابع**
عشر انه ذكر هنالك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شروح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائج وتناقض ضائع **الثامن** عشر انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة ومخالفة مستعجبة * التاسع عشر انه ارخ وفات علی القاری فی ترجمته فی المقصد الثانی بسنة اربع عشرة بعد الالف وذکر فی اوائل مقصدیه عند ذکر شراح اربعین النووی موته سنة اربع واربعین وذکر فی الحطة موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض مجر الی التلف والاسف * العشرون انه ارخ وفات الذهبی فی ترجمته فی المقصد الثانی بسنة ثمان واربعین وسبعمائة وذکر عند ذکر تذکرة الحفاظ فی اوائل مقصدیه انه مات سنة سبع واربعین وذکر عند ذکر تاریخه سنة ست واربعین * هذا تثلیث مشتمل علی التدلیس کتثلیث اهل التلبیس * الحادی والعشرون ذکر فی المقصد الثانی من اتحافه فی ترجمة الدارقطنی علی بن عمر انه مات سنة خمس وثمانین وثلاث مائة * وهو مناقض لما ذکره فی اوائل مقصدیه عند ذکر سننه انه مات سنة خمس وثمانین وثمانمائة * الثانی والعشرون ذکر هنالک فی بدء ترجمة الدارقطنی ابو الحسن علی بن عمر بن احمد بن مهدی البغدادی الدارقطنی الحافظ المشهور در سنه ستین وثلث مائة متولد شده الخ وقال فی صفحة اخری قبیل ذکر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهی وهذا تساقط عجیب وتهافت غریب یدعی فی صفحة ان ولادته سنة ستین وثلثمائة * وفی صفحة اخری ان ولادته سنة ست وثلثمائة * الثالث والعشرون انه ذکر فی ترجمة شمس الائمة السرخسی محمد بن احمد فی المقصد الثانی من اتحافه بعد ذکر ترجمته ان شمس الائمة الحلوانی فقیه آخر اسمه ابو محمد عبد العزیز بن احمد بن نصر بن صالح البخاری والحلوانی نسبة الی حلوان بضم الحاء بلدة ویقال بهمزة بدل النون نسبة الی بیع الحلواء وعلی هذا التقدیر هو بفتح الحاء انتهی ملخصا معربا وفیه مغلطة عظیمة

وخطيئة جسيمة فان نسبة الحلواني ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعاني وغيره وقد اوضحت الكلام فيه في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة السعاية في كشف ما في شرح الوقاية ومقدمة عمدة الرعاية في حل شرح الوقاية وقد سبقه الى ذلك يوسف چلپى في حواشى شرح الوقاية واقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية والرعاية فاخطأ الامام وخطأ المتمكن ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي الرابع والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب وهذا خطأ مشتمل على شرك في التسمية يعلمه كل من اوتي الحكمة فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلاني لخص فيه تهذيب الكمال لابي الحجاج المزي ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبي للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب والذي يشهد عليه قول الصلاح الكتبي في فوات الوفيات في ترجمة الذهبي عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان وقد نقلت عبارته بتمامها في ابراز الغي وقول الحافظ ابن حجر في ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من اجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المؤلفات في بصائر ذوي الالباب وقعا ولاسيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بیانه اطال واطاب ووجد مكان للقول خاسعة فقال واصاب ولكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذى اختصره منه الى قند
ابو عبدالله الذهبى فى لما نظرت فى هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف انما هى عنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ماوراءه ثم رأيت للذهبى كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعدُ ما فى التهذيب غالبا الخ وقوله ايضا بعد قليل
قد الحقت فى هذا المختصر اى تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبى فانه زاد قليلا الخ **الخامس** والعشرون ذكر فى المقصد الثانى من اتحافه
فى ترجمة الامام ابى حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة ومنا قبه
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران فى ركعة
وختم القران فى موضع وفاته سبعة الاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا** شئ عجاب يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذى يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وماكيد المنكرين الا فى تباب وخراب **والذى** نفسى
بيده وقلبى بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بل ذو العجب لكونهم غيربالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين نائمين عن
تنقيحات المورخين والمدققين مستعجلين فى انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
فى ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب ويسلكون مسلك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتاملون وما الله بغافل عما يعملون وسيعلم

بما كانوا يفعلون، هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية، ويسوّون بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغويّة، ينكرون ما اقيمت عليه الدلائل، ولا يفهمون ويفرون مما شهدت به الاماثل، ولا يثبتون، تراهم سائحين في اودية الضلال، وساقطين في حفرة الجدال، يكتفون بالقيل والقال، ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلّة الحال، تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين، لا سيما منقبة ابي حنيفة سيّد المجتهدين، تحيّروا او تجهّلوا، وتحمّقوا او تحبّلوا، او انكروا او استبعدوا، وكلما نظروا فضيلة من فضائل الاولياء الصالحين، واماثل الكاملين، استنفروا او استقبحوا، وتعجّبوا او استنكروا، واستنكفوا واستكبروا، هم الذين لا تخرج عن ربقة التعصب اعناقهم، حتى تسرح في رياض التحقيق احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التصلّب عن ابصارهم، حتى تطلع دقائق التفكر في انظارهم، جلّ صناعتهم الاعتساف والعناد، وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد، اتخذوا الطعن على الائمة ادأبهم، وجعلوا اللعن على سلف الامة شرابهم، هم الذين لا يقلّدون احدا في النظافات، ويقلّدون كل احد في الخرافات، لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس، ويتبعون كل احد في اخذ الارجاس والانجاس، هم الذين يجعلون السلف كالخلف، والدرّ كالحباب، والدرّ كالسراب، والفضل كالجهل، والثواب كالعقاب، والبدعة كالسنة، والقشر كاللب، والمر كالحب، هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في ماكلهم ومشاربهم، وصومهم وافطارهم، ونومهم وايقاظهم، ومشيهم وسعيهم، وعباداتهم وطاعاتهم، وصحوهم وسهوهم، وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم، تراهم مشتغلون بتجسس معائب الائمة، ويصرفون في تجسس مثالب صدور الامة، يظنونهم كسائر الناس ويتخيلونهم كعوام الاكياس، ويجعلون الممكن محالا، او المحال ممكنا، ويحكمون على المنكر بكونه

معروفاً والمعروف بكونه منكراً انما العجب العجيب من اديب ونسيب يدعى انه اخبارهم في علوم الاخبار والآثار، وآثاري تهم في سوم الآثار، ومحرّر ومحدّث، ومجدّد غير محدث، حامل رايات التحقيق والاجتهاد، كافل امارات التدقيق والانتقاد قامع المبدعات الفاشية، قالع المحدثات الغاشية، حامي السنن المرضية ماحي جميع السنن المرضية، بحر زاخر رائق، نهر وافر فائق، سالك مسالك ارباب العدل، ناسك مناسك اصحاب الفضل، صدّيق غير زنديق، عتيق غير عتيق من الحريق والغريق، مهد لكل رفيق، الى سواء الطريق، خاتم المجددين، خاتم المنقدين، عالم البداية والنهاية، حاكم الهداية والدراية، ذكي تقي زكي نقي حسيب اديب نسيب اديب، مصنف منصف، مرصف غير متعسف، رافع اعلام الشرع، دافع آلام الجرح، كيف يقول في المناقب المذكورة، لابي حنيفة من المناقب المأثورة، انها من الغلو القبيح، والعلو الشنيع، وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واعاظم اصحاب المجازفة، وانها من مبالغات مقلديه واحزابه، مراضعات متبعية واصحابه اما رأى عبارات المحدثين، اما درى كلمات المورخين الذين يعتمد على تحريراتهم ويستند بتقريراتهم كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت، وائتلفت على سطر هذه المناقب ولا تفرقت، وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب البخاري رئيس المحدثين واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين، افلا يعتبر كلامهم في حق ابي حنيفة ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة، ولعمري هذا غلو عظيم وعلو جسيم، لا يقول به من له عقل سليم، وهو غير سقيم، ولا يرتكب هذا ولا يفرق بين هذا وهذا الا من هو رجيم ذميم عقيم اثيم، ولنذكر نبذاً من عبارات ائمة الفن

الناقصة على كثرة مجاهدات ابی حنیفة وطریقة الحسن قال النووی وهو من اجلة المحدثین الثقات فی کتابه تهذیب الاسماء واللغات قال الخطیب البغدادی ابو حنیفة التیمی فقیه اهل العراق رای انس بن مالك وسمع عطاء بن ابی رباح وابا اسحق السبیعی ومحارب بن دثار والهیثم بن حبیب الصواف وقیس بن مسلم ومحمد بن المنکدر ونافعا مولی ابن عمر وهشام بن عروة ویزید الفقیر وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطیة العوفی وعبد العزیز بن رفیع وعبد الکریم وغیرهم وروی عنه ابو یحیی الحمانی وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووکیع بن الجراح ویزید بن هارون وعلی بن عاصم ویحیی بن نصیر وابو یوسف القاضی ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزی وهوذة بن خلیفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال الخطیب هو من اهل الکوفة نقله ابو جعفر المنصور الی بغداد فاقام بها حتی مات وروی الخطیب باسناده الی اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفة قال ان جدی من ابناء فارس الاحرار ما وقع علینا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقی قال کلم ابن هبیرة ابا حنیفة ان یلی القضاء فابی فضربه مائة سوط وعشرة اسواط فی کل یوم عشرة وهو علی الامتناع فلما رأی ذلك خلی سبیله وکان ابن هبیرة عاملا علی العراق فی زمان بنی امیة وعن اسد بن عمرو قال صلی ابو حنیفة بوضوء العشاء صلوة الفجر اربعین سنة وکان عامة اللیل یقرء القرآن فی رکعة وکان یسمع بکاؤه حتی یرحمه جیرانه وحفظ علیه انه ختم القرآن فی الموضع الذی توفی فیه سبعة آلاف مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنیفة حین توفی قال غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثین سنة ولم تتوسد یمینك باللیل منذ اربعین سنة وعن ابن المبارك ان ابا حنیفة صلی خمسا واربعین سنة والصلوات الخمس بوضوء واحد وکان یجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرايت رجلا يصلي فقرأ
سبعا فقلت يركع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم يزل يقرء حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجده العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الاية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن الموذن للصبح انتهى ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال في تهذيب الكمال وهو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي احد ثقات اهل الكمال فكل ما فيه مذكور
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس راى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة وخلق وروى عنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف وابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

ابو حنيفة كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبا سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تتحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل يعني
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابي داود عن نصر بن
علي سمعت ابن داود يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد او جاهل وفي كتاب الترمذي
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو ممن وهب العلم الرباني واوتي

القبول عند كل لبيب في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت
في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن
يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان في رواية ابن الاحمر يعني ابا حنيفة
اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا
الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن
سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى وقد ذكر منقبة
المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي
في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث
النبوي واورد في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع مرّ ذكرنا قبله
من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد اولي
المعتبرين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان
وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي
في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومؤلف المشكوة في اسماء رجال
المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من
المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه
والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في
رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته
الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم ولا

عدّتهم في رسائلهم ودفاترهم، فيا اهل الفضل والعُلى، ويا اهل العقل والنُّهى، انظروا الى
مرام هذا الفاضل، وتعجبوا من كلام هذا الكامل، حيث يقول لمن هذا وامثاله من غلو
الحنفية، ولا يحول حول تصريحات غيرهم من الطوائف العلية، منهم الشافعية، ومنهم
المالكية، ومنهم الحنبلية، ومنهم حملة الاحاديث المصطفية، والعجب انه مع دعواه التبحر
في علوم الحديث والاخبار، والتمهر في فهوم تواريخ الاخيار، يتفوه بمثل هذا، ولا يتخذ
شهادة الاكابر لواذاً (پشت پناه)، ولا عجب فان التعصب والتصلب يعمي ويصم عن الطلب، ويرمي في
حفرة الكرب والتعب، ويهدي الى اودية العطب، ويُدلي في بئر ذات شر ولهب، فنجانا الله
وامثاله، ونجانا الله واشباهه عن مثل هذه المجازفات، والمغالطات، ونبهنا الله
واشياعه، وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات، والسقطات، **تنبيه**
قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام، ان ابا حنيفة، لا رواية له في الصحاح
الستة، ولا ذكر له في هذه الكتب البتة، وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعاً
وارادوا به طعناً ضائعاً، فخابوا، وخسروا، وعابوا، وهذوا، ولم يفهموا ان ذلك
لا يقدح في شانه، ولا يجرح في مكانه، فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة
معدود في الثقات، والاثبات، عند الطوائف الفاضلة، ولم يعلموا ان عبارة
التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم، ومخربة لقولهم، ناصّة على وجود روايته
في هذه الكتب، وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب، فليسكت الجاهل
عن هذه المقالة، وليُسكت الهائم عن هذه الجهالة، عصمنا الله وجميع خلقه
بمنّه ولطفه من مثل هذه البطالات، ولطف الله بنا وبخلقه، بكرمه وفضله
بالحفظ عن مثل هذه الجهالات، انه ولي الحسنات، ودافع السيئات، ورافع الدرجات

ويجيب الدعوات * السادس والعشرون انه اجاب في ورقتين ملحقتين برسالته الملقاة

المسماة بحل سوالات مشكله عن سوال حديث الاوادم فهو ما روى عن ابن عباس انه قال

في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم

كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس

حديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه

هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة * لا ترتكبها حملة

الشريعة المشرقة * فان قول الصحابة * فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة * في حكم الاحاديث

المرفوعة * فتكون حجة بلا شبهة * قال الحافظ ابن حجر العسقلاني * في نكته في مقدمة

ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار

عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن

وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة

وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة * السابع والعشرون

انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة

فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ و

هذه مغالطة فاضحة * صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة * فانه ان

اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة * فهو قول بلا حجة * اذ لم يرو عن احد

من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة * ومن ادعى ذلك فليات ببينة مبينة *

وليدع شهداء امرجون به يعينونه على ابداء المخالفة * وان اراد مجرد عدم

الموافقة * ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يتمشى

في المرام ولا يجرح به تفسير الاعلام ❊ وذلك لان الشذوذ المردود القادح ❊ هو ما يكون مخالفا لروايات غيره من ارباب النقل الناصح ❊ واما مجرد التفرد فهو شذوذ مقبول عند ارباب المنقول صرح بهذا علماء الاصول في كتب الاصول **قال** الزين العراقي في شرح الالفية ❊ اخذا من المقدمة ❊ اذا انفرد الراوي بشئ نظر فيه فان كان مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يكن مخالفا لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد به وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به مزحزحا عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة فان كان المنفرد به غير بعيد عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه وان كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى **وفي** امعان النظر شرح نخبة الفكر لاكرم بن عبد الرحمن السندي باستقراء موارد استعمالهم المنكر والشاذ يدل على ان المنكر والشاذ لا يلزم ان يكون حديثا مردود الرواية انتهى وسياتي تفصيل هذا جليل فيما ياتي **الثامن والعشرون** انه اجاب عنه ايضا بان التفسير المنقول عن ابن عباس سند اكثره ليس بمتصل ولا مسلسل فلا يعتبر به **وهذا** ايضا كامثال كصرير اوكطنين ذباب لا يصدر مثله من الانجاب ولا يسطر مثله احد من اولي الالباب اصلا اولا فلان التفاسير المأثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ❊ وبعضها ممدوحة ❊ فدعوى ان اكثرها سنده غير متصل ولا مسلسل قول مجمل **انظر** الى قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس فهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار
عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي
والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن ابي

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء وآوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
**واما ثانيا** فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصلة ولا مسلسلة
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معدود منه حتى يتفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبدونه لا يثبت المقصود ولو ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلاف الامر لا اثر له عند اهل النظر
ولا دليل عليه عند اهل الاثر بل لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسلة **انظر** الى عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل العلامة بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقل الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن عباس التاسع والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك ان اخبرتها فتكفر وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها الكفرتم وكفركم تكذيبكم بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة وشنشنة مضعفة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قدحا وجرحا انظر الى قول العراقي في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب الحديث ما قد ورد حال كونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى على آخر مخالف له فاذيد بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

اوهیئة خلاف الشذوذ بما یکون فی السند والمتن کلیهما ان النص فیه تساوی الخلف ای الاختلاف
بحیث لم یترجح منه شیء ولم یمکن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهین علی غیره
باحفظیة او اکثریة ملازمة للمروی عنه او غیرهما من وجوه الترجیح لم یکن مضطربا
والحکم للراجح منهما وجبا اذ المرجوح لا یکون مانعا من التمسک بالراجح وکذا لا اضطراب
ان امکن الجمع بحیث یمکن ان یکون المتکلم معبرا باللفظین فاکثر عن معنی واحد لو لم یترجح
شیء انتهی ومن المعلوم ان الروایات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
وآتی بعد فی ان یکون قال کل ذلک فی مجالس متشتتة فروی کل من رواته ما سمعه
فی مآنس متفرقة قال العماد بن کثیر فی تفسیره الاثیر قوله تعالی ومن الارض
مثلهن ای سبعا ایضا کما ثبت فی الصحیحین من ظلم قید شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضین ومن حمل علی سبعة اقالیم فقد ابعد النجعة واغرق فی النزع وخالف القرآن
والحدیث بلا مستند وقد تقدم فی تفسیر سورة الحدید عند قوله هو الاول والآخر
ذکر الارضین السبع وبعد ما بینهن وکثافة کل واحدة منهن خمسمائة وهکذا قال ابن مسعود
وکذا الآخر ما بین السموات السبع وما فیهن وما بینهن فی الکرسی الا کحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جریر نا عمرو بن علی نا وکیع عن الاعمش عن ابراهیم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس فی قوله تعالی ومن الارض مثلهن قال لو حدثتکم بتفسیرها لکفرتم وکفرکم
تکذیبکم بها ونا ابن حمید نا یعقوب بن عبد الله بن سعد القمی الاشعری عن جعفر بن
ابی المغیرة الخزاعی عن سعید بن جبیر قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما یؤمنک ان اخبرتک فتکفر وقال ابن جریر حدثنا عمرو بن علی ومحمد بن المثنی نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی الضحی عن ابن عباس فی هذه الآیة قال فی کل ارض

مثل ابراهیم ونحو ما علی الارض من الخلق وقد اروی البیهقی فی کتاب الاسماء والصفات
هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السیاق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد
بن یعقوب نا عبید بن غنام النخعی نا علی بن حکیم نا شریک عن عطاء عن ابن عباس انه
قال من الارض مثلهن سبع ارضین فی کل ارض نبی کنبیکم وآدم کآدمکم ونوح کنوحکم
وابراهیم کابراهیم وعیسی کعیسی ثم رواه البیهقی من طریق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی الضحی
عن ابن عباس قال فی کل ارض نحو ابراهیم ثم قال البیهقی هذا اسناد صحیح وهو شاذ بمرة
لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا والله اعلم انتهی **الثلثون** انه اجاب ایضا بان احدا
من مخرجیه لم یصححه سوی الحاکم وتصحیحه عند علماء الحدیث لیس بشیء بدون شهادة
ائمة الفن انتهی معربا **وهذه** نخرة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق
فیه الحاکم فی قوله علی شرط الشیخین الذهبی وحکم بصحة اسناده العسقلانی
وسکت علیه الشبلی والزرقانی واما المطول فحکم الحاکم علیه بالصحة ووافقه
علیه الذهبی حیث قال اسناده حسن وآثره علیه الشبلی وکذا السیوطی فی کتابه لقط
المرجان فی اخبار الجان وشارکه البیهقی فی حکم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وقد
استعرفت انه لیس بعلة معتدة ونقل السیوطی فی کتاب تخریج احادیث شرح المواقف للجرجانی
کلام الحاکم وسکت علیه کسکوت الجازم فمع ذلک کله القول بانه لم یصححه سوی الحاکم
غریب عن مثله **فان** اختلج فی صدرک ان الذهبی لم یصححه بل حسنه وبین الحسن والصحیح
فرق بوجوه حسنة فاین موافقة الذهبی لحکم الحاکم النیسابوری فازخه بان الفرق
بینهما انما هو مذهب الخلف والحاکم من السلف الذین کانوا لا یفرقون بین الحسن
والصحة فصح حکم الموافقة وقد صرح بذلک السیوطی فی تدریب الراوی شرح تقریب النواوی

الحادي والثلثون ذكر من جملة علل ذلك الاثر ان البيهقي اعله بالشذوذ وعدم
المتابعة ومع ذلك اثر للصحة وهذا ايضا كامثاله قول واهٍ لا يستند به
وذلك فان بمطلق تفرد احد الرواة وعدم وجود المتابعات لا يرتفع حكم الصحة
عن الاسناد عند النقاد بل اذا كان في تفرده مخالفا لغيره قال النووي في تقريبه بعد
ما خدش تعريف الشاذ بتفرد الثقة في روايته فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده
مخالفا احفظ منه واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يخالف الراوي فان كان
عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان منفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد عن
درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا منكرا مردودا
فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي عند البحث عن تعريف الصحيح الذي ذكره النووي وشرط فيه السلامة
من الشذوذ ذا الردي لم يفصح بمراده من الشذوذ ههنا وقد ذكر في نوعه ثلاثة اقوال مخالفة
الثقة لارجح منه والثاني تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوي مطلقا ورد الاخير
والظاهر انه اراد ههنا الاول انتهى وقال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر شرح كتابه
نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر بعد ما عرف الصحيح بما ينقله عدل تام الضبط متصل
السند غير معلل ولا شاذ والشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو
ارجح منه انتهى وقال في بحث زيادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول
الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون
في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى
وقال في بحث الشاذ والمنكر فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عددا وغير ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ

انتہی وقال ایضا عرف من هذا التقریر ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولی منه

وهذا هو المعتمد فی تعریف الشاذ بحسب الاصطلاح انتہی وقال السخاوی فی فتح المغیث

شرح الفیة الحدیث فی بحث تعریف الصحیح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفیه ههنا (ای المحدثین ۱۲)

بمخالفة الراوی فی روایته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بین الروایتین ووافقهم الشافعی

انتہی وقال ایضا علی ان شیخنا ای الحافظ ابن حجر مال الی النزاع فی ترك تسمیة الشاذ صحیحا

وقال غایة ما فیه رجحان روایة علی اخری والمرجوحیة لا تنافی الصحة واکثر ما فیه ان

یکون هناك صحیح واصح فیعمل بالراجح ولا یعمل بالمرجوح انتہی وامثال هذه العبارات کثیرة

فی کتب الاصول شهیرة ومن المعلوم ان الشذوذ فیما نحن فیه لیس الا بمعنی عدم المتابعة

لا بمعنی المخالفة فلا یقدح ذلك فی الصحة فان الراوی المتفرد بالاثر المذکور هو ابو الضحی

مسلم بن صبیح لا شبهة فی کونه ثقة فتفرده لا یضر البتة ویدل علی ذلك دلالة واضحة

ان البیهقی الذی علله بالشذوذ نص علی الصحة حیث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحیح

هو شاذ بمرة لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا انتہی فلو کان الشذوذ بمعنی التفرد مطلقا

قادحا فی باب الصحة او کان وجد ههنا الشذوذ المضر بالصحة لما حکم البیهقی مع اعترافه

بالشذوذ وعدم وجدان المتابع له بالصحة **الثانی** والثلثون انه استند فی تضعیف ذلك

الاثر بقول السیوطی فی تدریب الراوی لم ازل اتعجب من تصحیح الحاکم حتی رایت البیهقی قال اسناده

صحیح لکنه شاذ بمرة **وهذا** الاستناد لا یخلو عن مغالطة لا تخفی علی النقاد بل مثله

لا یصدر عمن هو لبیب وطالع التحدیث فان النووی قال فی تقریبه فی بحث الشاذ قال

الحافظ ابو یعلی الخلیلی والذی علیه حفاظ الحدیث ان الشاذ ما لیس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل متابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكره
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى وقال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة، او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية، وتعجب السيوطي
بحكم الحاكم بالصحة انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة، لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا شبهة، **وقد عرفت** أن التعريفين المذكورين غير صحيحين عند الناقدين
وأن المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين، وأن الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح، انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الاصح، فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف، ولا اختيار راي الحاكم في باب التزييف، **الثالث والثلثون** ۳۳
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول او ست الخ

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر في تفسير الآية واكثر المفسرين لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ ظاهر لا يخفى على فاهم فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير اعتنوا بشانه وما لوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلا بينا على سقوطه وعدم قبوله فان اعتناء اكثرهم وذكره في تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه ولو قال اعتناء نمودند يعني ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار بل اكتفى على قول الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من ادرج الاحاديث الموضوعة في فضائل سورة سورة كالزمخشري والبيضاوي ومنهم هم الاقلون من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطي وابن كثير الدمشقي والشوكاني والبغوي وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر في تفسير الآية وبحثت عن صحتها وسقمها وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء في شان تفسير الفخر الرازي المعروف بالتفسير الكبير كل شيء فيه الا التفسير الرابع والثلثون ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير معين فانه لا يعلم منه ان الاوادم والخواتم الستة في الطبقات السفلية كانوا قبل ابي البشر وسيد البشر او في عصرهم

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل غير خفي على كل طالب علم النقلي فضلا
عن الماهر في العلوم الفرعية والاصلية مافيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوى العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
مهمل فان المجمل الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفى المراد منه بسبب في جانب
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان خصوص الادوم والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي الجهابذة
في الامصار ويرمي المقلدية في الديار الخامس والثلثون ذكر من وجوه تزييفه
ان عطاء بن السائب احد رواته من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراوين وهذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه مجبور برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد جهدت فيها في دفع وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فيه ومنها السادس والثلثون ذكر في المقصد الاول من خاتمة مجمع بحار الانوار في
غرائب التنزيل ولطائف الاخبار للشيخ الفاضل الماهر شمس الفضائل والمفاخر محمد بن طاهر
الصديقي الفتني المتوفى في سنة ست وثمانين وتسعمائة الخ وفيه خطاء جلي لا يصدر الا ممن
لم يطالع كتب الفتني فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلك هو بنفسه في مفتتح
قانون الموضوعات وشرح الشافية وهو موجود عندي بخطه وغيرهما من تصانيفه وبه
صرح غيره ممن ترجمه كمولف سبحة المرجان في آثار هندوستان ومولف النور السافر
في اخبار القرن العاشر وغيرهما من الاكابر السابع والثلثون ذكر في تفسيره المسمى بفتح
البيان في مقاصد القران عند تفسير قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة من سورة يوسف فقد انكر بعض المعتزلة كابي هاشم والبلخي ان للعين
تاثيرا وقالا لا يمتنع ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب به كانت المصلحة له في تكليفه
ان يغير الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف به معلقا به الخ وهذه فرية
بلا مرية فان ابا هاشم والبلخي لم ينكرا العين وتاثيره بل اقرا بتاثيره العادي يدل
عليه قول الامام الرازي في تفسيره ان ابا علي الجبائي انكر هذا المعنى انكارا بليغا ولم
يذكر في انكاره شبهة فضلا عن حجة واما الذين اعترفوا به واقروا بوجوده فقد ذكروا
فيه وجوها الاول قال الحافظ انه يمتد من العين اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتوثر
فيه وتسري كتاثير اللسع والسم والنار الوجه الثاني قال ابو هاشم وابو القاسم البلخي انه
لا يمتنع ان تكون العين حقا ويكون معناه ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب
به استحسانا كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشخص وذلك الشيء حتى
لا يبقى قلب ذلك المكلف متعلقا به فهذا المعنى غير ممتنع انتهى ملخصا الثامن والثلثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا الزجاج قال النيسابوري وذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير اما اولا فلان قوله هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لفظ اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة واما ثانيا وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج واما ثالثا وهو الاربعون فلان التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول الذي ذكره قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية في كلمات متتابعة وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل هذه الفواحش القول باني ناقل من الشوكاني او غيره سلمنا ذكرنا اجلا في كلامه ان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذي يوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازي في تفسير تلك الآية قال الخليل
وسيبويه قوله كلهم اجمعون توكيد بعد توكيد وسئل المبرد عن هذه الآية فقال
لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال ثم
بعد هذا بقي احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد منهم في وقت آخر
فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة ولما حكى الزجاج هذا القول عن المبرد
قال وقول الخليل وسيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يقع حالا انتهى وقول الشيخ البيضاوي
في تفسيره اكد بتاكيدين للمبالغة في التعميم ومنع التخصيص وقيل اكد بالكل للاحاطة
وباجمعين للدلالة على انهم سجدوا دفعة وفيه نظر اذ لو كان الامر كذلك كان الثاني
حالا لا تاكيدا انتهى ثم ههنا خبط آخر وهو الحادي والاربعون وبيانه انه قال في
تفسير الجلالين تحت تلك الآية فيه تاكيدان انتهى وقال سليمان الجمل في حواشيه
قوله فيه تاكيدان اي للمبالغة وزيادة الاعتناء وعبارة الكرخي فيه تاكيدان لزيادة
تمكين المعنى وتقريره في الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان نسبة اجمعون الى كلهم كنسبة
كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآية فقال
لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر
انهم باسرهم سجدوا ثم بقي احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل
واحد في وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ايضاح
انتهت عبارة الجمل ففي هذه العبارة انتهت عبارة الكرخي الى قوله دفعة واحدة
وجملة وهو ايضاح لما سبق من كلام الجمل ومعناه ان ما الذي نقله الكرخي عن المبرد ايضاح
لما سبق من قوله او اجمعون يفيد معنى الاجتماع والغرض منه دفع توهم متوهم

عسى ان يتوهم ان الكرخي ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تاكيدان وثانيها بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل دفعا ان الكرخي لم يذكر الا قولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثاني من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم هذا المعنى الظاهر وقع في الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه مهين فضم قول الجمل وهو ايضاح لما سبق الى قول المبرد للنتحل ولعلمه مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم ولو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا ثقا فان قال قائل هكذا وقع في تفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف في التفسير قلنا على تقدير تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكاني اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا الرجل تقليده حرام على جميع الانام خصوصا على من بسط بساط الهداية وكان من الاعلام

الثاني والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذي ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول هو ليس من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه فلزمه السجود كما لزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم

الثالث والاربعون قال في تفسير قوله تعالى في قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون اي الى الجهة التي امركم الله سبحانه بالمضي اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف زمان

مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة
من حواشي تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الكلام
لا بالصراحة ولا بالاشارة ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بقيل ويقال الرابع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله وبه
بدء الفاضل تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روى ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ وهذه زلة فاحشة منبئة عن الغفلة
فاضحة والصحيح فيؤمر بكلها الى النار كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار ويوضحه رواية الشيخين والدارقطني والحاكم عن ابى سعيد
الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية
الشمس فى الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم اذا كان يوم القيامة
ينادى مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون فى
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث وفى الباب اخبار كثيرة
مبسوطة فى البدور السافرة فى احوال الآخرة وغيره من كتب احوال الآخرة ومثله
فى التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة الخامس والاربعون قال فى تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الاية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا لانهم الذين كانوا يعظونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش لصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدرى محصله وربطه بما سبقه ولا يهتدى
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكانى
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكانى فان عبارته فى تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح فى هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظروا الى هذا الانتحال المنجر الى
الاضلال والادخال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة فى التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة السادس والاربعون نقل فى تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوى بقوله قال عبارة
البيضاوى روى ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا قال شيخ من هذيل فقال
هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك فى اشعارها فقال نعم قال شاعرنا
ابو بكير يصف ناقته ع تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن
الخ وهذا نقل يحتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله فان له ذلك فان الموجود
فى نسخ تفسير البيضاوى فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

ابو بكر فيف ناقته * السابع والاربعون قال في تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من
شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية الواقعة في سورة النحل
قيل المراد باليمين النقطة التي هي مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الانحراف
في فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهي كثيرة انتهى وغير خفي على كل غبي وصبي
فضلا عن ذكي ومنتهي ما في قوله في فلك الاظلال من السقم الردي بحيث يضحك عليه كل شيخ
وصبي فان فلك الاظلال مجرد لفظ لا مصداق له * وتلفظ لا معنى له * وقد خاض الاولون
من ارباب الشريعة والفلسفة * في بحار علم الشريعة والفلسفة * وخاض الآخرون في
انهار علم الافلاك * حتى صعدوا معارج الادراك * فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك * ولا يدرى
أهو مسكن للانس او الجن او الملك * ولم يجدوا له اثرا ولا خبرا * في كتب علم الهيئة ولا
في كتب الشريعة * ذكرا * فهو ليس الا شيئا نكرا * وامرا هجرا * ووصفا هذرا * ولفظا
قشرا * وقد وقع هذا الخبط او الامر الشوكاني في تفسيره * وقلده هذا المقلد القنوجي
في تسطيره * من دون ان يتفكر في معناه * ويتبصر في مبناه * وآفة العلم هو مثل هذا
التقليد * وهو الذي نص على حرمته اهل العلم والتنقيد * وهو الذي يوصف بانه تقليد
جامد * وفاسد كاسد * يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد * وراكع وساجد *
ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد * وكل حالم وماجد * وقد زجر العلماء عن مثل
هذا النقل * الموجب للخذل * ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمق * الموجب للجهل * وتعجبي
ممن لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك * ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و
الفلك * ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسي وجني وملك * شوكانيا كان او غيره
ممن قلده في الحلك * كيف يتساهل لان يؤلف سفرا * ويصنف دفترا * يعني كل

او ومنها خطاء غيرّ منه في امر عجائب الثامن والاربعون قال في تفسير قوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الاية الواقعة في السورة المذكورة
انما خص الدابة بالذكر لانه قد علم من قولهم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء ان سجود الجمادات
الخ وفيه خطأ غير مخفي على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى
على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله التاسع والاربعون قال في تفسير قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة
قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية
والرهبة عبارة عن الرعب مخافة مع حزن واضطراب انتهى وفيه ما لا يخفى على النساء
والرجال من الاخلال والاهمال يتبرء منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال و
منشأه السرقة من حواشي الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا
قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي
ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد
ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع في الامور التقديرية
ما يقع في اللفظية انتهى من السمين الخمسون انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع
من النساء من الاية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع
وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد
كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

درهمين في ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته او عين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما كسبوه فليس في هكذا
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العلم فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين لتحقيق
الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تأويلها فقال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الآية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال نكاحا طيبا ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروي ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله طلق
اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
تزوج فلان فيأخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الآية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فظاهر
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الآحاد بالآحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكي عن بعض الناس اباحة اي عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى و ثلث و رباع وذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذي اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة
جناح والاصل في النكاح الحل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي روي ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري والتي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله فظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
اتيان النساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما وراء
المحرمات من الامهات و غيرهن المذكورات و ذا لا يدل على العدد عموما ولا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن فظهر ان الاية ما سيقت لا لبيان العدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا او سنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه او هي لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل و هو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا مما جاز

مافوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة

في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن

رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي

خمس نسوة فسألت النبي صلعم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي

منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع

انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التحليل احد من

اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى ومثله في

الكتب المعتبرة كثيرة وفي لوزبر المعتمدة شهير فظهر بهذا ان الاية سيقت لبيان العدد

لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوا على بيان العدد لا نفس الحل

وان شان نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد

فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المرام مختل النظام لا تلتفت اليه

الاعلام ولا تصغي اليه الكرام وستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحث التي

**الحادي** والخمسون قال بعيد العبارة السابقة معنى قوله فانكحوا ما طاب لكم

من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين

وثلثا ثلثا واربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا

عليه انتهى **وفيه** ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به

غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة فان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد

ثبت المطلوب بلا احتياج الى المدد **الثاني** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم

مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد والعجلة

بالامر **وفيه** انتحال رائغ وارتحال غير سائغ فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق
بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق
الجاسوس ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة فضلا عن الكملة بل هو من
شان الجهلة البطلة **الثالث** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك الخ
ولا يخفى على اصحاب العلم ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم ومثل هذه الاغلاط
في تفسيرك وكتبك كثيرة لا خلاص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين وتلقي على ظهورهم المبرأة اوزارها الكبيرة وما في امكانك ليست
احسن من مثل هذا الايراد فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد ولعمري لو توجهت على
بمثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال ولو اعانك
جميع اهل الكمال واجتمع لك كل ناصر ووال لكن لو رد ما اورد من مثل هذه الخرافات لسكاتا
لناصرك جامع الخرافات **الرابع** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اي اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اي فلا لوم عليك ثم استأنف
لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بجهدك
المبين اي الواضح وليس عليك غير ذلك الخ **وفيه** خطأ متفاحش يعلمه كل
ممارس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي
انما هو دال على الجواب الشرطي والاستيناف لبيان التولي انما هو قوله التالي **الخامس**
والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن
ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط
باهر والصواب حذف لا كما لا يخفى **السادس** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الآية
من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب قد روى ذلك عن الاوزاعي
وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة
فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع** والخمسون اختار
في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو رأي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع انه
وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح
يحتج على هذا الانكار وكل ما ذكره اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند
الكبار ولا عبرة بما يقال انه تمذهب به ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن
العربي فان العبرة بما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل **قال** العفيف
عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند
انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل
ذلك عن المذكورين الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قالوا له ما تقول في الخضر
أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام
تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه بأعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى وقال على القاري في رسالته كشف الحذر
عن امر الخضر قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه
في سواله وجوابه ووجوده في مواضع الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من
ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى وفيه
ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وبقوله عليه السلام
بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد لو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم
من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك
الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او ظهر الماء والاظهر في الجواب انه
مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى وفيه ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس
هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا
احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما يفيد
مضي مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان
الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انخرام
القرن الاول ثم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين
انتهى وفيه ايضا قال ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

لوجب عليه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والموافقة في المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان باسه وبتعلمه [illegible] على وجه
الخفاء لعدم كونه مأمورا باتيان العلانية لحكمة الهية اقتضت [illegible] الحديث
فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الا [illegible]
كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال اي ابن القيم [illegible] ابن الجوزي
الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء [illegible] المحققين
من العلماء والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما جعلنا [illegible] قلنا
سبق الجواب عنه على وجه الصواب في ليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال واما النقل فذكر حديث أرأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم عليها احد متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة [illegible] عليها مائة
سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري [illegible] ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا يقال لهما حتى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يفهم تفصيلا
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاري في خبر [illegible] فيه اقول
هذا [illegible] من انوار الافكار والانتخاب [illegible] ادلتها مع مالها وما عليها [illegible] ولولا خوف

الاطناب لطولت الكلام في هذا الباب **وخلاصة** المرام في المقام ان قول من ادعى
مماته وانكر حياته قول بلا دليل ليس له اصل اصيل وكل ما استدلوا به عليه
من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه واما الاستدلال بالمعقول ففاسد
من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهري المنقول اذ لا دخل للعقل
في النقل ولا مجال للرأي في الامر الخارج عن الرأي واوهن منه الاستدلال بالاجماع
اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع **فمع** ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه
البخاري وابن تيمية قول بلا حجة وبينة ومثله مردود على قائله ومطرود
على ناقله. **الثامن والخمسون** ذكر في تفسير قوله تعالى صم بكم عمي من سورة البقرة
شبهوا بهذه العبارة صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء كانهم اذن انتهى
**وفيه** خطأ يظهر مما ذكرته في الباب الخامس من هذا الكتاب وهو شاهد على
عدم مهارته في فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب **التاسع والخمسون**
قال في تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة
النمل اي موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم
الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفي سماع الموتى على العموم فلا يخص
منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا **وهذا** وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين وقد وردت اخبار وآثار بسماع
كل ميت ولو كان من الكفار والفجار فقوله بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل مفسد
وقوله ظاهره نفي سماع الموتى مغلطة وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل [illegible]
فان الدلائل دالة على ثبوت السماع والادراك في كل ميت ولو كان من اهل الضلال

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم۔ وتخصيص العام بالعام لا مخل له عند اصحاب
الفهم و من يابى الفتى الا اتباع الهوى ونهج الحق له واضح اما بيان ان الاستدلال بهذه
الآية على نفي السماع للاموات غير صحيح عند الاثبات۔ فهو ان الله تعالى قال في سورة
النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة
الروم ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكروا السماع بهذه الآيات فانكروا
السماع۔ واثبتوا عدمه بطريقتين۔ وهو متين عند حملة اسرار الآيات۔ الاولى ان
المراد بالموتى وبمن في القبور الاموات حقيقة۔ وقد نفي عنهم السماع راسا۔ وهو
مردود بوجوه۔ مقبولة عند اصحاب الوجوه۔ الاول انا لا نسلم ان المراد بها هو الميت
الحقيقي والعرفي۔ بل المراد به هو الكافر المتصف بالموت القلبي۔ كما في قوله تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها۔ ونظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى
في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لا يعقلون وقوله تعالى فى وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى فى صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التى وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالصم والعمى
والبكم وغيرها معناها الحقيقى او العرفى كلا والله لا يقول به الا من يكون عميا
تابعا لمن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
عن محاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا الكثير بكثير وبالجملة فهذه الآيات التى فيها نفى
سماع الاموات واردة فى حق الكفار المشبهين بالاموات فهى نظائر قوله تعالى
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء غير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سباق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
توقف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف فى بطلان اخذ المعنى
الحقيقى فيها بالمخالف لسياقها الوجه الثانى انا سلمنا ان المراد بالميت ومن فى القبور
هو معناه العرفى لكن لا اثر فى تلك الآيات لنفى السماع البشرى انما نفى فيها الاسماع
النبوى فانه خوطب النبى صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمعهم اى لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم من نفى اسماعهم نفى سماعهم باسماع ربهم ونظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى
من يشاء وقوله تعالى أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ويؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من فى القبور الوجه الثالث سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات نفي سماع الأموات، لكن كثيرا ما يحكم بعدم شيء باعتبار عدم تحقق
أثره بقوته، ولا يلزم منه عدمه عنه، كما في قوله تعالى وما رميت إذ رميت حيث
نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه لعدم ترتب أثره، وهو وصول
قبضة من تراب في أعين جميع من أعدائه بقوة نفسه بل بقدرته، **فظهر** بهذا
كله أن قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من أصله، فإن هذا الظاهر إنما يحكم بكونه
ظاهرا من يكون جاهلا عن أسرار كلام ربه، وأما الغائص في بحار حقائق العربية
والخائض في حقائق الآيات القرآنية فيعلم علم اليقين أنه ليس بظاهر بل باطل باليقين
**الطريقة الثانية** وهي بعد تسليم أن الآيات محمولة على الكفار أن الكفار لما شبهوا
فيها بالأموات حمل ذلك على عدم سماع الأموات، فإن وجه التشبيه لا بد أن يتحقق في
المشبه به بوجه أتم، فإن هو ههنا إلا نفي السماع الأعم، **وفيه** خدشة لا تخفى على
أرباب الحجى، فإن من المعلوم أن وجه التشبيه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه، ووجه
السماع ليس متحققا ههنا في المشبه، فكيف يصح جعله وجه الشبه، **بل** الصحيح أن وجه
الشبه ههنا هو عدم إجابة الحق ونفع السماع باختيار الحق، ولا شبهة في كونه أتم
في الميت الحقيقي من الميت القلبي لكونه متخلصا من دار التكليف إلى دار البرزخ،
ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية، وعدم إحساسه وإدراكه وشعوره أصلا جزئية
وكلية، **وبالجملة** فهذه الطريقة أوهن من الأولى وأضعف من الأخرى، ولا يليق بأن يأ
خذه من أرباب العلى والنهى، **وأما** بيان أن قوله الذين لا حس لهم ولا عقل بسط
وأن قوله لا يختص منها الخ مزخرفة، فهو أنه قد وردت كثير من الأخبار المرفوعة الصحيحة
بإثبات العقل والإدراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة وتبعث

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذا
المسئلة في حكم المرفوعة وليس في ذلك منافاة لما ثبت من عود الروح الى الجسد في القبر عند
سؤال نكير ومنكر بل هو حاصل لمن تقدم موته وتأخر فاخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال ان المؤمن يقبض حتى يرى ما يحب فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن عجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات
اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
اني قدمت على الله فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان واني استاذنت ربي ان
اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح
حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي رأينا نورا
ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم رأينا نورا سطع من وسطه ثم كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رأيناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال
آلى ربيع بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
في كفنه
وآلى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان بدوية
ماتت فغسلوها وكفنوها فاذا انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر
مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن فسجي

فحرك الثوب فكشف عنه وقال قوم غضبة لحام في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما الذين جاؤني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني ارى اني هالك في
في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيئا فلينا
رجل منكم فلما قضي جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذا هم بريحة فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذه الريح فقال قد وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شئ الا رجلان اتياني فكان لي
في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف غاسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شئ الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان عن حذيفة نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ثناء الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغيرهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت ياويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطا به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ابي الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه ياجيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردوية والحاكم والبيهقي وهناد في كتاب الزهد مرفوعا والذي
نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم في الحلية ان ثابتا البناني
رؤي قائما يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير في تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثني الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
قرآن انتهى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرء
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدي والبيهقي والترمذي وابن ماجة

والعقیلی والخطیب وغیرھم مرفوعا انھم یتزاورون فی اکفانھم انتھی واخرج ابن ابی الدنیا
فی القبور عن عائشۃ مرفوعا ما من رجل یزور قبر اخیہ ویجلس علیہ الا استانس ورد
علیہ حتی یقوم انتھی واخرج البیہقی فی شعب الایمان عن ابی ھریرۃ قال اذا مر الرجل
بقبر اخیہ یعرفہ فسلم علیہ عرفہ ورد علیہ السلام واذا مر بقبر لا یعرفہ فسلم
علیہ رد علیہ السلام انتھی واخرج ابن عبد البر فی الاستذکار والتمھید وصححہ
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد یمر بقبر اخیہ المومن کان یعرفہ فی الدنیا
فیسلم علیہ الا عرفہ ورد علیہ السلام انتھی وفی روایۃ ابن ابی الدنیا فی کتاب
القبور والصابونی فی المأتین من طریق ابی ھریرۃ مرفوعا ما من عبد مر علی قبر رجل
یعرفہ فی الدنیا فیسلم علیہ الا عرفہ ورد علیہ السلام انتھی وعند العقیلی منہ
قال قال ابو رزین یا رسول اللہ ان طریقی علی الموتی فھل من کلام اتکلم بہ اذا مررت
علیھم قال قل السلام علیکم یا اھل القبور من المسلمین والمومنین انتم لنا سلف
ونحن لکم تبع وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون قال یا رسول اللہ ایسمعون قال یسمعون
انتھی واخرج احمد والحاکم عن عائشۃ قال کنت ادخل البیت فاضع ثوبی واقول انما
ھو ابی وزوجی فلما دفن عمر معھما ما دخلتہ الا وانا مشدودۃ علی ثیابی حیاء من عمر
انتھی وفی الباب حکایات کثیرۃ، وروایات غفیرۃ، توافق ما سطرناھا، ولولا
خوف التطویل الممل، والتفصیل المخل، لاشبعنا الکلام بذکرھا، مع ان الحق العاقل
یکفیہ ما ذکرنا، وصاحب الغی الباقل لا ینفعہ شئی وان زدنا * فانظر الی ھذہ
الاموات، کیف انکروا اسماع الاموات، وحسھم ونطقھم وشعورھم وادراکھم وشبھوھم
بالجمادات، الخالیۃ عن مطلق الادراکات، مع ثبوت ذلک بما یبلغ مجموعہ الی

حد التواتر المعنوي وان لم يكن شئ منه متواتر بعينه بالتواتر اللفظي ٭ ومن اراد
ازاحة شبهاته الركيكة ٭ فليرجع الى كتب الائمة الشريفة ٭ ككتاب الروح لابن
القيم الجوزي تلميذ ابن تيمية الحنبلي ٭ والصارم المنكي على نحر ابن السبكي ٭ من مؤلفات
ابن عبد الهادي الحنبلي ٭ وشفاء السقام في زيارة خير الانام ٭ للسبكي ٭ وارتياح
الاكباد ٭ بفقد الاولاد ٭ للسخاوي وشرح الصدور ٭ بشرح حال الموتى والقبور ٭
للسيوطي ٭ وتذكرة القرطبي ٭ وشروح صحيح البخاري كفتح الباري للعسقلاني ٭ وعمدة
القاري للعيني ٭ والكواكب الدراري للكرماني ٭ وشرح صحيح مسلم للنووي الى غير ذلك
من كتب المحدثين ٭ وزبر المتقدمين والمحدثين (اي المتاخرين ١٢) من المتكلمين ٭ والمفسرين ٭ ومن لم ينفع
بصره ٭ ولم يرفع كدره (تيرگي ١٢) ٭ فليبك على نفسه ٭ الى ان يدخل في رمسه (قبر ١٢) ٭ فيسمع فيه
خطابات الاحياء ٭ ويبدو له ما لم يكن يحتسب حين كونه من الاحياء ٭ ويحصل له
علم اليقين ٭ بسماع الميت الدفين ٭ فيتحسر على ما فات منه من الاعتقاد واليقين ٭
عصمنا الله وجميع خلقه ٭ من مثل هذه الحسرة بعد فوته ٭ وحفظنا الله وجميع
عباده ٭ من مثل هذه الزلة (لغزش ١٢) بعد مماته ٭ الستون قال في تفسير سورة النمل
عند ختام قصة بلقيس وسليمان عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس في اثر طويل ان سليمان تزوجها
بعد ذلك قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث قال ابن كثير في تفسيره
بعد حكاية هذا القول بل هو منكر والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقاة
عن اهل الكتاب مما يوجد في صحفهم كروايات كعب ووهب فيما نقلا الى هذه الامة
من بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان ومما لم يكن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه (اي كلام ابن كثير ١٢) هذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في
عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينتبه على ذلك غيري فالحمد لله على هذه الموافقة
لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى **وانت** تعلم ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام
ليس مما يحمد عليه اذ باب الاتهام فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس
اوافق به لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب
بل يجتنب عنه اشد الاجتناب **وقد** بحثته سابقا فتذكره آنفا **الحادي**
والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد
ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الآدم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه الحاصل
ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى
**وهو** قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ
مردودا ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائلي المؤلفة
في هذه المسئلة وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة **الثاني** والستون
ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة فائق الزمخشري وارخ وفاته بسنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة **وهو** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه وفي كسيره عنه
ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الثالث** والستون قال
في رسالته حضرات التجلي من نفحات التجلي والتخلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ
رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفي
ويكفي لكل احد وللوالد الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة
اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها في كتابه التفهيمات الالهية حيث قال

بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من يدعي الفضل
الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه المعلى انكار تلك المعجزة وحاشا
بابه العلى ان يرمى بهذه المساءة في الفهم والعقل بل ان لا اتى به من قبل نفسه الامارة
بالسوء الخ وقد شان بهذه العبارة الركيكة والجملة الخبيثة الى ما اورده الوالد
العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات يعني اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر وقد اساء الادب
بحضرته على حسب عادته من ذكره كبراء اهل السنة بالفاظ لا تختارها الا اهل
الجنة ولم يفهم مراد المورد المحقق ولم يعلم مقصد الراد المدقق ولنعم ما قال الذهبي
في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم الظاهري حاشيا طاعنا لم يتادب مع الائمة في
الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث انه اعرض
عن تصانيفه جماعة من الائمة وهجروها ونفروا منها واحرقت في وقت انتهى وقد
فصلت المرام في هذا المقام في رسالتي جمع الغرر في رد نثر الدرر فعليه ان يطالعها
لتميز عنده الحصى من الدرر ويعرف الفرق بين صوت الاسود وصوت الحمر وقد
رد على عباراته الواقعة في حضرات التجلي المتعلقة بهذا البحث اتقى الصدوق
الشفوق حاوي الكمالات الانسية حامي الطريقة السنية من ارشد تلامذة والدي
واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوي الحكيم وكيل احمد السكندر فوري لا زال موصوفا
بالفضل المعنوي والصوري فالف رسالة سنية سماها بالسحبية الرضية من شاء الاطلاع
على التحقيق فليطالعها بعين التصديق وقد اغنتنا تلك الرسالة عن تطويل المقال
في هذه العجالة الرابع والستون قال في رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

[illegible] شق القمر

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جمعا من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نبيه فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه رأى انس بن مالك انتهى **الخامس** والستون
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه محشيه بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل حق فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس**
والستون قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

فی الرد علی ابن تیمیة فی مسئلة الطلاق ورسالة فی الرد علیه فی بحث الزیارة ولکن
الحق فیهما مع ابن تیمیة نظرا الی الدلیل انتہی وهو کلام علیل ومرام کلیل فان کلام ابن
تیمیة فی امثال هذه المسئلة من الاباطیل بالنظر الی الدلیل یعلمه کل من اعطی العلم
والفهم وخلی عن سقم الفهم ومن کان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله
فلیبک علی نفسه الی ان یحتف بانفه السابع والستون انه قال فی ذلک
الکتاب فی ترجمة شهاب الدین محمود الخفاجی قال الذی فی ضعه رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم علی القبر هو الجریدة لا الریحان فلا غیره وهذا فعله رسول اللہ مرة
ولا عموم للفعل فالذی ذهب الیه ابن الحاج فی المدخل لعله هو الصواب انتہی و
هذه مغلطة واضحة ولا یقف علیها کل من اعطی الانظار الواسعة حیث جعل
ما صدر عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم غیر مرة صادرا مرة واحدة قال
العلامة العینی فی عمدة القاری شرح صحیح البخاری تحت حدیث ابن عباس مر النبی
صلی اللہ علیه وسلم بحائط من حیطان المدینة او مکة فسمع صوت انسانین
یعذبان فی قبورهما فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم یعذبان وما یعذبان فی کبیر
ثم قال بلی کان احدهما لا یستتر من بوله وکان الآخر یمشی بالنمیمة ثم دعی بجریدة
فکسرها کسرتین فوضع علی کل قبر منهما کسرة فقیل له یا رسول اللہ لم فعلت هذا
قال لعله ان یخفف عنهما ما لم ییبسا الذی اخرجه البخاری فی باب من الکبائر ان لا یستتر
من بوله وهذا لفظه فیه وفی کتاب الجنائز وکتاب الحج والادب وغیرها ومسلم والترمذی
وابن ماجة فی کتاب الطهارة والنسائی فیه وفی التفسیر منها ان فی متن هذا
الحدیث ثم دعی بجریدة فکسرها کسرتین یعنی اتی بها فکسرها کسرتین وفی حدیث

ابی بکرة رواه احمد والطبرانی انه الذی اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم وفی حدیث
جابر رواه مسلم انه الذی قطع الغصنین فهل هذه قضیة واحدة او قضیتان الجواب
انهما قضیتان والمغایرة بینهما من اوجه الاول ان هذه کانت فی المدینة وکان مع النبی
صلی الله علیه وسلم جماعة وقضیة جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجته فتبعه
جابر وحده الثانی ان فی هذه القضیة انه علیه السلام غرس الجریدة بعد شقها
نصفین کما فی روایة الاعمش الآتیة فی الباب الذی بعده وفی حدیث جابر امر النبی
جابرا فقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی الله استتر بهما عند قضاء حاجته
فرمی الغصنین عن یمینه ویساره حیث کان النبی صلی الله علیه وسلم جالسا وان جابرا
سأله عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفه عنهما
ما دام الغصنان رطبین الثالث انه لم یذکر فی قصة جابر ما کان السبب فی عذابهما
الرابع لم یذکر فیها کلمة الترجی فدل ذلک کله علی انهما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحه عن ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم مر بقبر فوقف علیه فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدهما عند راسه والاخری عند رجلیه فهذا بظاهره
یدل علی ان هذه قضیة ثالثة فسقط بهذا کلام من ادعی ان القضیة واحدة کما
مال الیه النووی والقرطبی انتهی **وقال** الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قوله فکسرها ای فاتی بها فکسرها وفی حدیث ابی بکرة عند احمد والطبرانی انه الذی
اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم واما ما رواه مسلم فی حدیث جابر الطویل انه
الذی قطع الغصنین فهو فی قصة اخری غیر هذه والمغایرة بینهما من اوجه منها
ان هذه کانت فی المدینة وکان معه جماعة وقصة جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابرا فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره
حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير
حديث ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن** والستون انه سمى الشهاب الخفاجي
مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي
وريحانة الالباء في ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفى في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمود الخفاجي **وهو خطأ جلي** عند من
طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي فلذ
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري **التاسع** والستون
انه سمى في ذلك الكتاب وغيره والده الماجد بحسن جده بعلي **وهو خطأ**
يشهد به كل هندي لاسيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
علي لا حسن وعلي **السبعون** قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر
المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة
وهذه العبارة مما يتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال **الحادي** والسبعون ذكر

في كتابه تقصار جيود الاحرار من تذكار جنود الابرار في ترجمة غوث الثقلين الشيخ عبد القادر الجيلاني ان لفظ غوث الثقلين قطب الاقطاب والغوث الاعظم في شانه لا يخلو عن كراهة وبدعة بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجيب عند كل لبيب لا يدري له محصل عند كل من يعقل ولا يعلم ما وجه الشرك وكأنه ظن ان اطلاق الغوث لا يجوز على غير الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الى غير الله فاطلاقه على غيره نوع شرك وهو ظن باطل عند كل فاضل انظر الى حديث ابن عمر برواية البخاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم الحديث والى حديث زيد بن اسلم عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول قال ان الاشعريين ابا موسى وابا عامر وابا مالك في نفر منهم لما هاجروا فقدموا على رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فلما انتهى اليه سمعه يقرء وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون باهون على الله من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه وقال لهم ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله فردوه ثم انهم اتوه فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله والحاصل انه لا كراهة في اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا شرك ولا اختراع ومن ادعى ذلك فليأت

حجة قاطعة، وبينة ساطعة الثاني والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من قصار
تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابراهيم
اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي
الشوكاني وغيرهم وهو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية، وهولاء ليسوا بمدرجين في الصوفية الصافية، وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي، وليس كل شيخ حرانيا كان او شوكانيا بولي قال عبد الله
بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من محاسن
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم جمعوا شغل القسم الثاني وهو العلم
بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم
الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى ووجد ولكنهم لم يتمكن منها تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عن ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانت قلت في القسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليه
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد والاوراد
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهودة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم

بالكلية وبغوا اجل مقصود وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين
انتهى الثالث والسبعون ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه
محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد ابن طاهر صرح به هو
بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر الرابع والسبعون ذكر في ذلك الكتاب
في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو
متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في
حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين
الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا
قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مولف الانتقاد ما معربه خطر
ببالي اني رأيت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد
واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه
الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه
الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب الثقات
التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات الخامس
والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين
او را ملحد مى دانند ومتاخرين مثل شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين است انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين
وفيه جسارة عظيمة وخيانة جسيمة ومغلطة واضحة وسفسطة فاضحة
ومكيدة مهلكة وكبيرة مزلقة يستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في
سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني هو في تواليفه حاطب
ليل يروي الغث والسمين وينظم رخاً كخرز مع الدر الثمين انتهى وما قاله في ترجمة عبد الله
البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري طرقي
مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة
انتهى وذلك لوجوه الاول ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاده والمتاخرين
بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعي فهو ان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه
بيان غير واقعي بل هو كذب قطعي فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه في الموحدين
وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية وادخلوه في
الطبقات العلية ولولا خوف التطويل لادرجت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان
الغرض منه الاشارة الى ترجيح قول الحاده لكون الفضل والاعتبار للمتقدم فهو غير مسلم
فليس كل قول كل متقدم مقبولا ولا كل قول كل متاخر مردودا فكم من مباحث رجحت
فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها ونظافتها وقوة دلائلها وصحة
وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة الثاني
ولتجعله السادس والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين
فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من
الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

او جهالتين فايرادها اهمل عند كل من فاز بازالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يجرم ارتكابه عند علماء الثقلين وموجب للذلة والمذمة في النشأتين **الثالث** والعشرين و**يجعله السابع** والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به البيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الاحادي فان كان الاول فهو لا فائدة فيه ولا له مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو غرض جانٍ لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول ابن تيمية الذي له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام **الرابع** والعشرين و**يجعله الثامن** والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام الجانين ويجب عليه ان يحدد اولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات اصحاب العدوان ولعله كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع** والعشرين و**يجعله التاسع** والسبعون انه ذكر في خلال الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محنته وقتله وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفات الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

وماتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعة قتل الحلاج كانت بعد ذلك الثمانون

انه قال في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي نقليد اللشوكاني الذي ليس له في كثرة

التفرد ثان الى جواز نكاح ما فوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال وهو قول باطل عند

نقاد الرجال تضحك عليه الصبيان والنساء فضلا عن الرجال ولا باس علينا لو ذكرنا

العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبل الغمام في الرسالة المذكورة ونرد عليها

بوجوه منصورة لكن هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير

المقلدة قال الذي نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل في الاعداد يفيد ان

المعدود لما كان متكثرا يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة

في قوة تلك الاعداد فان كان مجئ القوم مثلا اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة

وكانوا الوفا مولفة فقلت جاءني القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين

اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى وثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة

اثنين اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد

دفعات المجئ لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية

ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا يشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت

نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن اثنتين اثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل دفعة

من هذه الدفعات لم يدخل في نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل في قولك

جاءني القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الآخران الا وقد فارقك الاثنان الاولان اذا

تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء اثنتين

اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

فی وقت من الاوقات ولیس فی هذا التعرض لمقدار عدد هن بل یستفاد من الصیغ

الکثرة من غیر تعیین کما قد منا فی بحث القوم ولیس فیه ایضا دلیل علی ان الدفعة

الثانیة کانت بعد مفارقة الدفعة الاولی انتهی **اقول** هذا کله مزخرف ومزیف

ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة لیس

مختصا بالکثرة التی یحتاج استیفاؤها الی عدد کثیرة بل قد تستعمل فی الاعداد

القلیلة لاغراض عدیدة مثلا اذا کان فی موضع عشرة من الرجال وکان

دخولهم فی دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتین اثنتین وتارة دخلوه ثلاثا

ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا واردت الاخبار عن کیفیة دخولهم من انه کان

مجتمعا او متفرقا وعلی الثانی اتحدت کیفیة دخولهم او اختلفت کیفیة دخولهم

جاز ذلک بلا دفاع ان تقول دخلوا داری مثنی وثلاث ورباع وکذا یجوز فیما اذا

کان دخول بعضهم اثنتین اثنتین وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول

دخلوا مثنی وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار

ولا مدخل فیه لقلة الاعداد وکثرتها بالحقیقة او بالاعتبار فقوله یفید ان

المعدود لما کان متکثرا الخ باطل قطعا **واما ثانیا** فلان استعمال جاءنی القوم مثنی

وثلاث ورباع لیس منحصرا فیما اذا کان مجیئهم تارة اثنین اثنین وتارة ثلاثة ثلاثة

وتارة اربعة اربعة کما یفیده قوله افاد دخلها القوم جاؤک تارة الخ بل هو یستعمل

فیه وفیما اذا کان مجیئهم فی وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان یکون دخول بعضهم

اثنین اثنین وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ایضا **واما ثالثا** فلان

قوله فهذه الصیغ بینت مقدار عدد دفعات المجئ الخ من الخرافات فانما قد بین

عدد الدفعات وقد تبين كيفية الدخولات وان كانت دفعة واحدة لابد فعلت **واما**
**رابعا** فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم كلام يشبه كلام المتكلم في النوم فانه
لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات حتى يفيد نفي
ذلك في مقام الاثبات **واما خامسا** فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان
عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به باطل بالكلية فان تكثر الاعداد بحيث تشق
الاحاطة لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة فلك ان تقول جاءني القوم
مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال
**واما سادسا** فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا
واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل الامر فانكحوا على الجواز المقابل للوجوب وهو عدول عن
حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا
تعرض لمقدار عدد هن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا فهو صحيح
لكنه لا يجدي نفعا وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن
فهو غير صحيح حتما وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة فان كان للوجوب فالوجوب
لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة فتفيد الاية وجوب النكاح
على هذه الصفة وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة يعني ما زاد على الاربعة وان كان
للاباحة ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الاية فلا يكون الا للاباحة
المقيدة فتفيد الاية حرمة ما زاد على الاربعة على ان الاية ان كانت مسوقة لبيان
مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة ما زاد عليه قطعا، ويشهد للثاني سياق الآية، وهو قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية
ظاهر في جواز النكاح نص في العدد، لكونه مسوقا لبيان العدد، والمنع عليه لا يصدر
الا من جاهل عن الاسرار الربانية، او غافل عن المحاورات اللسانية، **ثم قال** وابن عباس
ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على اربع فهو فرد من افراد الامة **اقول**
نعم هو فرد من افراد الامة، لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة، وهو
راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد، ولا يستنكف عن
قوله الا ذو غباوة او عناد، **مع** انه ليس متفردا في قوله، بل قال به غيره، ورواه عن ابن
عباس غير واحد ووافقه في نفس المسألة غير واحد **فاخرج** ابن جرير عن عكرمة
قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج
كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا
عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه قصرهم
على الاربع **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال
فرض الله ان لا تنكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية ثم قال واما القعقعة بدعوى الاجماع فما
اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى اقول هذه صقعة ودهمة
وقلقلة لاغية وقولة باغية وصولة طاغية تشبه اعجاز نخل خاوية فهل
ترى لها من باقية وان شئت قلت هي قولة خاطئة خالية زائغة ضائعة
خافضة خارجة عادية عادية لاهية غاوية فاضحة فاسخة ساهية
ذاهلة داهية ناسية فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على
الاربعة وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية مذكور في كتب كثير من مهرة
الشريعة المشرقة وحملة الطريقة المستوية ممن يعتمد على تحريراته ويستند
بتقريراته ثم قال وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقاسم
بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن
الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من
هذه الاوقات اقول هذا كله لهو ولعب ولغو وخرب اما اولا فلان الاجماع في
هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره والخلاف المتاخر لا يخدم
الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه واما ثانيا فلان المخالفين
في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع
حجة عند المنصفين قال ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين
كاجماع غير ابن عباس على العول وغير ابن موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا
قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى وفي شرح العضدي

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لو ندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى وفي حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السعداء لا تقدح في مثل هذا الاجماع
من الفقهاء المؤيد بالحجج الساطعة [illegible] والبراهين القاطعة انظر الى [illegible] النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني اختلف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكره
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستخارة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك ... الشنيعة وقوله لا ادري الا في السنة المنصوص عليها او شبهه انتهى وفي
الفوائد ... الحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم نفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي رضي الله عنه يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في حلقة القول
بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية : لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل ما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ به ولا باقوالهم
ائمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هؤلاء انتهى وأما رابعا فلان
المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الرأي صرح به ائمة الاصول في الرأي ففي تحرير الاصول لابن الهمام سيد
الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعي انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المالكي وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى وفي شرحه العضدي في الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر على امر في زمان ما قل او كثر انتهى وفي تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى وفي مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى وفي
شرح المنار لابن ملك في الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الرأي
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى وفي التحقيق شرح
المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج
فيه الى الرأي وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى وفيه ايضا اما اشتراط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الرأي كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الرأي
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه اجماعا انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا نص في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد **وأما**
**خامسا** فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله ✣ وهو من يكون مجتهدا غير فاسق
ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره ✣ فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة ✣ وهم
من المبتدعة ✣ ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية ✣ فاعتبار مخالفتهم
والقدح في الاجماع بها ✣ ليس من شان ناقد السنة واهلها ✣ بل لا يتفوه به الا من حسن
طريقة الشيعة ✣ او كان من الزيدية ✣ **وأما سادسا** فلان مخالفة ثلة من المتاخرين
(اي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢)
لا يرفع اجماع المتقدمين **وأما سابعا** فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم
حل ما زاد على الاربع ✣ في حيز المنع ✣ بل هو باطل عند مهرة الاسرار ✣ وحملة الاخبار ✣
لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن ✣ ولم يعلم محاورات اللسان ✣ **وأما ثامنا**
فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا ✣ لا يصدر مثله من عالم وجدنا ✣ فقد
اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة ✣ ولا مجال
للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية **ثم قال** ودعوى الخصوصية مفتقرة الى
دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح **اقول** الذي يدل على
الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذا فريضة وكان ما كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داود الف
امرأة وكان لداود مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء
الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

وابوداؤد فی ناسخه والترمذی وصححه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه وابن مردویة والبیهقی عن عائشة قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احل الله له ان یتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر فی تخریج احادیث شرح الرافعی الکبیر المسمی بتلخیص الحبیر ذکر فی حکمة تکثیر نسائه وجه فیها اشیاء الاول زیادة فی التکلیف حتی لا یلهو بما حبب الیه منهن عن التبلیغ الثانی لیکون مع من تشاهده فیزول عنه ما یرمیه به المشرکون من کونه ساحر الثالث الحث لامته علی تکثیر النساء الرابع التشرف به قبائل العرب بمصاهرته فیهم الخامس لکثرة العشیرة من جهة نسائه عونا علی اعدائه السادس نقل الاحکام الشرعیة التی لا یطلع علیها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهی ثم قال فی احادیث امره صلی الله علیه وسلم لغیلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان یختار منهن اربعا ویفارق سائرهن کما اخرجه الترمذی فهو وان کان له طرق فقد قال ابن عبد البر کلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحدیث علی وجه تقوم الحجة او جاء بدلیل فجزاه الله خیرا **اقول** هذا کله من الواهیات المزخرفات لا یعبأ به الا ثبات والثقات فقد کثرت فی هذا الاخبار وصحت فیه الآثار واستند بها جمع من الاخیار واعتمد علیها جمع من الابرار فاین قول هذا الذی یدعی الاجتهاد من اقوال الجمع الذین علیهم الاعتماد حتی یصغی الیه ویعتمد علیه فاخرج الشافعی وابن ابی شیبة واحمد والترمذی وابن ماجة والنحاس فی ناسخه والدارقطنی والبیهقی عن ابن عمر ان غیلان بن سلمة الثقفی اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اختر منهن وفی لفظ امسک اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابی شیبة

والقياس عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن
بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر
معي منذ ستين سنة فطلقتها وقد اطال الحافظ ابن حجر في تلخيصه الكلام في
خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قوله لاسيما مع ما في بابه من غيره
حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذي
وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد
وعيسى بن يونس كلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن
فارسله وقال الترمذي قال البخاري هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه
شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان اسلم الحديث
قال البخاري واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق
نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم
فيه وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن
مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة
حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يخفى
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها او ع
تفلا يرانهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لا
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشي
وهم فيما اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعل بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر
كثير السقاء عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي انا سفيان بن عبد
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجاله
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما نجمت تخطيتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عند الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوي نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين حديثه المرفوع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك وينجيك في حياتك وعاقبتك **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والهدى في البحر والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم وايضا قد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى كلامه ولعلك تفطن من هٰهنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقل الا علم الا للرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا لا يجوز للكرام ولا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام

**الحادي والثمانون** انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب في صفحة ١٤ استاذ استاذه محمد بن علي الشوكاني ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشرة وهو خطأ ظاهر عند افاضل البشر لا يتفوه به الا مجدد المسامحات والمناقضات على راس المائة الثالثة عشرة **وذلك** لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين او خمس وخمسين ١٢٥٠ من المائة الثالثة عشرة والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابوداؤد وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أخر مستكثرة **قال** السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داود نقلا عن جامع الاصول لابن الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامر الدين وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى **وقال** ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لانخرام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج ح الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل في هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمة * فهو مجدد
لهذه الامة كابن حجر العسقلاني * والتنبئة * بمن يبعثه الله على راس المائة *
ومن ههنا تحصل ان ما اشتهر بين العوام * بل الخواص كالعوام * ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوي ومرشده السيد احمد البريلوي لكن كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر من مجددي المائة الثالثة عشر قول خال عن
التحصيل كما يقوله صاحب التكميل * الثاني والثمانون قال في ذلك الكتاب
عند البحث في حديث اختلاف امتي رحمة في صفحة ۱۳۱ عراقي گفته مرسل ضعيف ست
وگفته كه شيخ ما يعنے ابن حجر مي گويد كه اين حديث مشهور بر السنة است انتهى يعني قال
العراقي هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة وفيه ما لا يخفى على كل محدث وفقيه * ومورخ ونبيه * فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقي شيخ ابن حجر العسقلاني * وليس ابن حجر
شيخا للعراقي * وان كنت في ريب في هذا الامر الجلي * فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطي * الثالث والثمانون ذكر في خلال الكتاب في تاج الصفحة ان السبكي
من الفقهاء لا من اهل الحديث * وهو قول خبيث * صدر بسبب عدم الواقفية
على مراتب السبكي * او بسبب التعصب لكونه معاصرا وخاصما لابن تيمية الحنبلي
والا فمن اعطى الفهم الثاقب والعلم الصائب * وخلى من الحب الذي يعمي ويصم
والتعصب الذي يردي ويصم * يعلم بالجزم * ان التقي عليا السبكي * من اعاظم الفقهاء
واكابر المجتهدين * وان كنت في ريب في شك * في هذا الامر الذي ليس بقابل

الشك • فارجع الى الدرر الكامنة • فى اعيان المائة الثامنة • للحافظ ابن حجر العسقلانى
وحسن المحاضرة • فى اخبار مصر والقاهرة • للسيوطى • وطبقات الشافعية للتاج
السبكى • وغيرها من مؤلفات المحدثين • والمورخين • **ويكفيك** ان الذهبى
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره فى حفاظ الحديث • حيث قال
فى كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذى الفنون فخر الحفاظ تقى الدين
على بن عبد الكافى السبكى الشافعى صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطى وبدمشق من ابى جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوى الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى **الرابع** والثمانون ذكر هناك ان السبكى تمسك فى مسائل
الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا **وهو** افتراء
على • صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلى • وفى مثل هذا التقليد قال بعض من له
راى سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه • والجاهل يؤمه والفاضل
يحثون عنه وبفرونه **وقد** فرغت عن هذا البحث فى رسائلى فى بحث الزيارة •
فارجع اليها المختصر بالك الحسنى والزيادة **الخامس** والثمانون انه انكر فى
ذلك الكتاب فى صحة حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين فى الكتاب
والسنة • **وهو** قول مالفى ... السنة • كما رحمته فى المباحث المتقدمة
... الف لطوبقية ايضا فى كتبه : ... منذ ... الاجماع فى اكثر مباحثه •
... انه لما حققته فى كتابه ظفر اللاضى ... يجب ... القاضى **السادس** والثمانون
انه ... انه رجح فى ذلك تبعا للشوكانى حل ذبيحة بحر خارج ذكر اسم الله عنه

الذبح ولو وصف بالمشرك الجاني * وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة والجماعة * لا يقول
به الا من هو ذو غباوة * السابع والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني
حل تحلي الرجال بالفضة * وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة * الثامن والثمانون
انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر * وهو قول مستنكر عند حذاق البشر * ولا عبرة
في امثال هذه المباحث معركة الآراء * بقول الظاهرية السفهاء * التاسع
والثمانون انه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة
طبقة * بقسمة مبتدعة مخترعة * وادرج تحت كل طبقة ما شاء من اسامي
المفسرين والمحشين * من دون لحاظ التقدم العصري * او التفوق الرتبي * وابدع
ما ابدع في هذه القسمة * في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد
مولانا اولاد حسن القنوجي الذي لم يؤلف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة *
في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخ شيخه الشوكاني مع نفسه المشرفة *
ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلوم قدم راسخ * وعلم شامخ * التسعون
ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٦١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة
الطلاق * ونسبها الى السيوطي * وهو خطأ جلي * يشهد به كل جلي وصبي *
فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي * وقد مر هذا البحث
سابقا * فتذكره آنفا * الحادي والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر
شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس
وتسعين وسبعمائة * ثم انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح
صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة * وهذا تناقض مستعجب *

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من فى العجم ومن فى العرب من اهل العلم واهل
الطلب الثانى ۹۱ والتسعون ذكر فى صفحة ۱۹۱ من كتابه منهج الوصول فى اصطلاح احاديث
الرسول وفات الدارقطنى فى سنة خمس وثمانين وثلثمائة **وهو** مناقض
لما ذكره فى شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات فى المائة التاسعة
**الثالث** ۹۲ والتسعون ذكر فى منهج الوصول وفات ابى نعيم الاصفهانى فى سنة
ثلاثين واربعمائة **وهو** مناقض لما ذكره فى اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة
**الرابع** ۹۳ والتسعون قال فى صفحة ۲۰۶ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح فى اصول
الحديث لتقى الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة
ان الحافظ زين الدين العراقى نظمه فى ست وثمانمائة ثم ذكر فى ذلك السطر الفية
العراقى وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة **وهذا** عجب من امثاله حيث
خفى عليه ما لا يخفى على امثاله فان الذى توفى فى سنة خمس وثمانمائة هل يصح
ان ينظم كتابا فى سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه فى قبره والله يعلم
**وما** مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة
**قال** الذهبى فى سير النبلاء فى ترجمة الخطيب البغدادى اظهر بعض اليهود كتابا
ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة
وذكروا ان خط على فيه وحمل الكتاب الى رئيس الروساء فعرضه على الخطيب
فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم
عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم
بنى قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى **الخامس** ۹۵ والتسعون

ذكر في بهجه في ورقة اخرى تقريب النووي وذكر عند ذكر شرح حمزة شرح الحافظ
زين الدين العراقي تواريخ وفاته بسنة ست وثمانمائة **وهو** مخالف لما قدمت
يداه في الورقة السابقة بانه توفي سنة خمس وثمانمائة **السادس والتسعون** [٩٦]
ذكر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر حواشي تفسير الجلالين ان وفات القاري
علي المكي كانت سنة عشرة بعد الالف **وهو** خطأ جلي كما لا يخفى على من
طالع ابراز الغي **السابع والتسعون** [٩٧] ذكر في حرف اللام من اول مقصدي اتحاف
النبلاء اللباب في تحرير الانساب منسوبا الى السيوطي **وهو** غلط يشهد به كل
من طالع رسالة السيوطي فان اللباب لابن الاثير الجزري ومختصره لب اللباب
في تحرير الانساب للسيوطي **قال** السيوطي بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
اليه حاجة المحدث اللبيب من مختصر في الانساب واف بالمقصود كاف عن التطويل
خال عن التطويل لخصت فيه اللباب لابن الاثير واستوفيت فيه ضبط الفاظه
مع مزيد عليه وسميته لب اللباب في تحرير الانساب الخ **الثامن والتسعون** [٩٨]
ذكر في اتحافه عند ذكر الجامع الصغير للسيوطي وذيله ان للشيخ علي بن حسام الدين
المتقي مرتبا لاصل الذيل معا سماه بمنهاج العمال في سنن الاقوال **وهو** غلط
فان اسمه نهج العمال لا منهاج العمال كما لا يخفى على من طالعه من النساء والرجال
والشيوخ والاطفال **التاسع والتسعون** [٩٩] ذكر في صفحة ١٨ من كتابه لقطة
العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ان الامام مالك منع السفر الى زيارة
الى مشاهد الانبياء والاولياء **وهو** افتراء بلا امتراء صرح به كبار العلماء
**الموفي للمائة** [١٠٠] ذكر عند ذكر المبهمات في اول مقصدي اتحافه ان وفات ابن الاثير

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة ❊ وهو مع كونه غير صحيح في نفسه
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داؤد انه مات سنة ست عشرين
وثمانمائة هذا ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم ❊ فان خير الكلام ما قل
ودل ❊ وشر ما طال وامل ❊ ولقد كان يخطر في خلدي باصرار بعض احبائي
ان اذكر من مساحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الالف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف ولو شئت لفعلت فان
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من الوف المساحات ❊ والمعارضات ❊ حتى
قيل هي بحار مواجة وانهار سيالة بالمزخرفات ❊ ولكن قلة الفرصة ❊ وخوف
الملال بتطويل الرسالة ❊ منعني من ذلك ❊ فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
وفيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك ❊ ولا زمة التحقيق مالك ❊
مختار لخير المسالك ❊ مجتنب من شر المعارك ❊ وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير مرشد ودليل يحميه من شر المبارك ❊ ووقاية لطلبة العلوم ❊ و
كملة الفهوم ❊ عن الوقوع في المهالك ❊ والاتصاف بالهالك ❊ ولئن قام احد
من الانصار ❊ للانتصار ❊ مرة اخرى ❊ لوجد من مساحاته اضعافا مضعفة
تبلغ الالاف مترتبة في المرة الاخرى ❊ ولنا انشاء الله لعودة بعد عودة ❊ الى
اظهار مزخرفاته ❊ وخرافاته ❊ ومناقضاته ❊ ومعارضاته ❊ وسقطاته
وفلتاته ❊ وشواذه ومنكراته ❊ وفواذه ومهملاته واغلاطه ❊ واشطاطه
نصرة للدين المتين على راس هذه المائة لئلا خلعوه في الخلعة المجددية
❊ كفى له بها شرفا وفخرا ❊ اعطاه الله له مثوبة واجرا ❊ وفقنا الله واياه لاصلاح

المصنفات ٭ واطراح المضعفات ٭ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ٭
وتكاثر الخطيآت ٭ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال ٭ ولغويات
النساء والاطفال الغير البالغين مبلغ الرجال ٭ ومموهات المنهمكين في الغي
والضلال ٭ ووفقنا الله واياه على قمع النعوت المستقبحة ٭ والصفات المستشنعة
كعدم التزام الصحة ٭ واختيار مسلك غير الثقة ٭ ونبه الله اياه واعوانه
على حسن طريقة المناظرة ٭ وقمع شريعة المكابرة ٭ وحفظه اياه وانصاره
من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ٭ الجهلة البطلة ٭ الهمزة اللمزة ٭ وهداه الله
واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق ٭ الذي نهى عنه الكتاب والنبي
الصدوق ٭ وعن اصلاح ما افسده الدهر ٭ وافساد ما اصلحه الدهر ٭
وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ٭ النافعة ٭ الكافية ٭ الشافية ٭
الساقية ٭ الوافية ٭ الرافعة ٭ الناصحة ٭ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول
من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ٭ الواقعة في دورة الالف
الثانية ٭ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ٭ ومدة تاليفها
شهور عديدة مع طفرات وقعت في هذه المدة ٭ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين

## خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة وعجالة ناصحة مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في المطبع المعروف بانوار محمدي باهتمام محمد تيغ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

# تصحیح تذکرۃ الرشید

| صفحہ | سطر | غلط | صحیح | صفحہ | سطر | غلط | صحیح | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | ٦ | لذا فسدت | اذا فسد | ٩٥ | ١٨ | توجاج | توجیہ تاج | ٢٧٨ | ٩ | الفتیا | الفتیا |
| ٩ | ١٦ | بیرنا کثرت | بیر بالتفات | ٩٧ | ١ | تجا | بجدہ | ٢٨١ | ٣ | الغاب | اللغات |
| ١٢ | ٩ | اقوال | اقول | ١٠١ | ١١ | بتخد | [illegible] | ٢٩٧ | ١٢ | نتقہ | تفقہ |
| ١٥ | ٦ | انشق | نفق | ١٣٩ | ٤ | مجاورتنا | مجاور تنا | | ١٥ | [illegible] | [illegible] |
| ٢١ | ١٩ | ویتیوہ | وثیقوہ | ١٢٥ | ١ | تشہد الصلوٰۃ | تشہد الصلوٰۃ | ٢٩١ | ٥ | عن بن | عن الحسن |
| ٢٤ | ١٠ | تخصوصی | والمخصوصی | ١٦٠ | ٩ | آخر | اُخر | ٣١٢ | ٦ | المعروف | لمعروف |
| ٢٥ | ١٤ | مملو | مملوۃ | [illegible] | ١٢ | المنتصف التغیر | [illegible] | ٣٠٠ | ١٧ | فی العبارۃ | فی التعبد |
| ٢٨ | ٩ | ابالحسنات | ابا الحسنات | ١٦٢ | ١٩ | الائمۃ | الآیۃ | ٣٠٨ | ٨ | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ١٤ | سعید | سعیہ | ١٧١ | ٧ | ترجمتہ | ترجمہ | ٣٢٢ | ٣ | وقامت | قامت |
| ٣٥ | ١ | والہذر | والہدر | ١٠٦ | ١٢ | تشراج | تشریح | [illegible] | ١٤ | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ٢ | فنائیها | فنائیتہا | ١٨٥ | ١٩ | [illegible] | [illegible] | ٣٥٧ | | [illegible] | [illegible] |
| ٣٩ | ٨ | یدیها | بدیها | ١٩١ | ١ | الایابات | لایابات | ٣٩٣ | ٦ | والصوب | والصواب |
| [illegible] | ١٥ | لطوبایۃ | طوبایۃ | ٢٠٧ | ١٤ | والاحول | والاحوال | ٣٩٧ | ١٠ | نعم اقال | نعم اقبال |
| ٥٣ | ١٣ | [illegible] | [illegible] | ٢١٠ | ١٠ | المخضب | [illegible] | ٤٠٧ | ١٣ | [illegible] | [illegible] |
| ٦٧ | ٧ | [illegible] | النطاق | ٢١٦ | ٨ | فصح | الفتح | ٤٠٩ | ٦ | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ١١ | [illegible] | [illegible] | ٢٢٥ | ١٨ | فی العبادۃ | فی التعبد | ٤٣٣ | ١٥ | [illegible] | [illegible] |
| ٨١ | ٨ | [illegible] | ان یحیث | ٢٣٤ | ١٠ | [illegible] | القرآن | ٤٥٠ | ٩ | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | ١٧ | [illegible] | [illegible] | ٢٤٤ | ١٥ | [illegible] | [illegible] | ٤٧٠ | ١١ | [illegible] | [illegible] |
| ٨٥ | ١ | الانحار | الانحار | ٢٤٤ | ٤ | ناظرہا | ناظرہا | ٤٨٥ | ١ | یاجابیب | یاحبیب |
| ٩٢ | ١ | فیرہ | فیرۃ | ٢٤٠ | ٦ | لا | لا | | | | |